

Expt. ar.

~~Expt. ar.~~

n: 476

Volume de 256 Feuilles
plus de Feuilles A préliminaire et 118^{tes}.

23 Novembre 1872.

A

[illegible]

كتاب خلاصة الدولة للونكاريه

كتاب اضعف العباد
مكتبة احمد المصطفى

كتاب كثر العباد في فضائل
الغزو والجهاد والادعية
والاسماء والادنان وكما ان الله
العزيز المطوع به
كل من شكره في كبره
والعباد بالله
تعالى

كتاب سائر العباد
التي في كبره في كبره

Fonds officiel

11761



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَلِكِ الْبَرِّ الْغَوَّادِ • الَّذِي قَرَضَ لِحَمْدِهِ عَلَى الْعِبَادَةِ
 إِجَابًا وَالزَّامًا • وَفَضَّلَهُ عَلَى سَائِرِ الطَّائِفَاتِ وَالْعِبَادَاتِ
 حُجًّا وَصَلَاةً وَصِيَامًا • وَجَعَلَهُ ذُرْوَةً سَنَامٍ دِينِ الْإِسْلَامِ
 تَشْرِيقًا لَهُ وَأَعْظَمًا مَا • وَفَضَّلَ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِيِّينَ مِنَ
 الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَدِينُونَ لِذِيهِمْ سَجْدًا وَقِيَامًا أَجْمَلَهُ
 عَلَى مَا هَدَى مِنَ الْإِيمَانِ وَأَشْكُرُهُ عَلَى أَوَّلِهِ مِنَ الْأَحْسَابِ
 وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
 الْكَرِيمُ الْمَنَّانُ • وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 سَيِّدُكَ وَلِدُكَ نَبِيٌّ • الْمُبْعُوثُ بِأَشْرَفِ الْأَدْيَانِ
 إِلَى الْخَلْقِ كَافَّةً الْأَجْمَرُ وَالْأَسْوَدُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجَنَانِ

الداعي

أَتَا عِيَالِي تَوْحِيدَ الدِّينِ • بِأَفْصَحِ لِسَانٍ وَأَوْضَحِ بَيَانٍ •
 الْمُجَاهِدِ فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَأَنْفَعَالِهِ
 وَأَقْوَالِهِ وَمَنْ آمَنَ بِهِ وَاتَّبَعَهُ مِنْ أَتَحْيَا بِهِ وَأَلِهِ
 ذِي الْجَدَّةِ وَالْبَسَالَةِ الشُّجْعَانِ • حَتَّى قَامَ بِهِ الدِّينُ
 وَشَادَ مِنْهُ الدِّينَانِ • وَثَبَّتَ الْقَوَاعِدَ مِنْهُ وَالْأَذْكَانَ
 قَامَنَ بِهِ وَطَاعَهُ مَنْ أَسْعَدَهُ الرَّحْمَنُ • وَكَفَّرَهُ
 رِعْصَاهُ مِنْ أَضْلَالِ اللَّهِ وَأَسْتَهْوَاةِ الشَّيْطَانِ • اللَّهُمَّ
 صَلِّ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَتَحْيَا بِهِ وَعَلَى التَّابِعِينَ لَهُمْ بِأَحْسَنِ
 مِنَ الْمُرَاطِبِينَ وَالْمُجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَوَّلِ الدَّهْرِ
 الْخَالِدِ الْأَرْمَاءِ • وَخَصَّ بِالْمَغْفِرَةِ وَالرِّضْوَانِ
 وَالنُّصْرِ وَالْقَفْرِ وَالْإِحْسَانِ • عَبْدُكَ الْإِمَامُ

المعظم والخاقان الكرم ^{السيدي} مظهر لطف الملك بانيته
والاخلاق الرحمانية جابر ابي المطالب . الغائب يا هي
المراتب . الملكتي بالتأييد لا لحي عز الملك اسب
ناصر الكرام البركة . وقامع الكفرة الفجرة
مشيد قواعد الملكة الحمديّة . وموئيد الشرايع
النبويّة المصطفويّة . مجددين الاسلام والايان
ممهدين بساط اليمين والامان . ناصر دين الله
وحافظ بلاد الله المؤيد بالتوفيق من ربي الارض
والسماء . المظفر بالفتح على الأعداء . خلاصة
الدولة الحنكاريّة . وثمره الدوحه
العثمانيّة . معز الدين غياث الاسلام

ومعز الدين

ومعيت المسلمين ظل الله في الارضين أمير المؤمنين
وحليفه رسول رب العالمين . ملك البرين
والبحرين سلطان الروم والعراقين . خادِم
الجمهر الشريفين المجاهد المربط السلطان
بن السلطان بن السلطان الملك المظفر
سليمان خان بن سليم خان
بن بايزيد خان بن محمد خان
بن مراد خان اصيل الله تعالى
اجوال المسلمين بحسن سياسته
ومنع القوي أن يسطو على الضعيف بشدة سطوته

وَأَعْلَى كُلِّ ذِي حَقٍّ حَقُّهُ بِاتِّقَانٍ جَلَمَتِهِ . وَالزَّمْ
 كَلَّاجَةً يَصْدُقُ عَزَمَتِهِ . وَادَامَ ذَوْلَتَهُ
 وَأَيَّامَهُ . وَأَعَزَّ شَوْكَتَهُ وَسُلْطَانَهُ وَأَيَّدَهُ
 بِالْقُصْرِ وَالْتِمَاسِ فِي الْخَيْرَةِ وَالسُّكُونِ . وَجَعَلَهُ
 مِنَ الَّذِينَ قَالُوا فِيهِ سُبْحَانَ وَمَنْ جِئْنَا مِنْهُ يُهْدُونَ
 بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ . **اللَّهُمَّ**
 وَإِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تُعَزِّزَهُ . وَتُشَدِّدَ أَرْزُوقَهُ وَتُثَبِّتَ
 مَلَكُهُ وَتَجْعَلَ الْأَرْضَ بِأَقْطَارِهَا جَمْعًا
 مَلَكُهُ حَتَّى يَصْبَحَ مِنْ أَوْلَادِ الْأَسْلَامِ غَالِبًا . وَبَنِيَانًا شَرِيحًا
 وَهَيَّاهُ . وَأَنْ تُعَزِّزَهُ نُصْرًا عَزِيزًا . وَتُفْتَحَ لَهُ فَتْحًا
 مُبِينًا . وَتَكُونُ لَهُ حَافِظًا وَمُعِينًا

بسم الله

بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ . أَمَّا بَعْدُ
 يَغُورُ الْعَبْدُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ الْكَبِيرِ
 الْمُتَعَالِ رَمَضَانَ بْنِ مُصْطَفَى بْنِ الْوَلِيِّ بْنِ الْحَاجِجِ
 يونس الجنبلي الحنفي عاملك الله تعالى بِلُطْفِهِ
 الْجَلِيلِ وَالْحَنَفِيِّ . لَمَّا رَأَيْتُ مِنْكَ يَا مُجَاهِدِ السُّلْطَانَ
 سَلِيمًا جَاهِدًا وَقَصْدًا وَمَقْعَدًا فِي الْكُفْرِ الْعُجْرِ
 مَعَ كَثِيرِ الْكُفَّارِ وَالْفِرَاحِ لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى
 وَخَذَكَ لَهُمْ قَدْ طَافُوا فِي أَقْطَارِ الْبِلَادِ . وَأَضْنَعُ بِسَبِيهِمْ
 رُكُوبَ الْبَحْرِ لِأَدَاءِ الْحَجِّ وَلَمْ أَلَيْ مِنْهُ التَّوَالِي
 فِي أَمْرِ الْجِهَادِ . أَحْبَبْتُ أَنْ أَهْدِيَ إِلَى الْمَقَامِ الْعَالِي
 السُّلْطَانِ الْعَازِي الْمُجَاهِدِ الْمُرَاطِبِ سَلِيمًا
 سَلِيمًا خَانُ بْنُ بَايَازِيدَ مُحَمَّدَ خَانُ نُصْرَةَ اللَّهِ تَعَالَى

وغيره من أخبار الأتراك والمجاهدين والفقهاء

هَدِيَّةً فَإِنَّهُ دَائِمَةٌ تَكُونُ عِنْدَهُ نَافِعَةً وَيَقْدِرُ
 لَا يَتَّهَى وَكَمْ أَحَدٌ ذَكَرَهُ إِلَّا فِي الْعِلْمِ بِمَعْرِفَةِ فَضَائِلِ الْعَرْفِ
 وَالْجِهَادِ فِي سَائِرِهِ الَّذِي شَغَفَهُ حُبًّا وَلَمْ يَزَلْ يَحْتَبِئُهُ
 صَبَّاهُ فَأَلْفَتْ هَذِهِ الرِّسَالَةُ فِي فَضَائِلِ الْجِهَادِ
 وَالْمُجَاهِدِينَ وَالْعُرُوفَ وَالْمُتَابِعِينَ وَذَكَرْتُ فِيهَا بَعْضَ مَا وَرَدَ
 مِنَ النُّصُوحِ الْمَوَارِدِ فِي كِتَابِ اللَّهِ الْمُبِينِ وَمَا وَرَدَ
 مِنَ الْأَحَادِيثِ النَّبَوِيَّةِ عَنْ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ
 فِيهِ بَيَانُ فَضْلِهِمْ عَلَيْهِ سَائِرُ الْمُؤْمِنِينَ وَتَجَرُّوَتْ
 الْأَحَادِيثُ الْمُروِيَّةُ إِلَى مَنْ تَوَقَّعُوا مِنَ الصَّجَابَةِ
 وَالشَّابِعِينَ وَإِلَى مَنْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَمَّةِ الْمُحَدَّثِينَ
 وَلَخَصَّتْهَا مَتَوَسِّطَةٌ سَالِمَةٌ مِنَ الْأَجَازِ الْخُلَّةِ
 وَالْأَطْنَابِ الْمِلِّهِ وَحَذَفْتُ الْأَسْكَانَ

يُحَرِّزُ

يُحَرِّزُ دَاعِيَ التَّطَوُّلِ وَاسْتَنْفَيْتُ بِالْعَزْوِ إِلَى الْخِفَافِ
 وَالتَّقَادُصِ أَوْ فِي التَّحْصِيلِ وَالتَّأْصِيلِ وَذَوِي
 الْحَرْجِ وَالتَّعْدِيلِ وَذَكَرْتُهَا أَبَوَاتًا وَنُصُوحًا
 لِيَسْهَلَتْ تَنَاوُلُهَا جَنَاطًا وَتَحْصِيلُهُ كَجَاءِ دَعْوَةٍ
 عَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ يُنْفَعُ لِلَّهِ تَعَالَى
 بِهَا فِي الدُّنْيَا وَيُزَجَّجُنِي بِهَا يَوْمَ الدِّينِ وَيُجَسِّرُنِي
 فِي مَرَّةِ الْمُجَاهِدِينَ وَتَسْمِيَّتُهَا كَنْزُ
 الْعُبَادِ فِي فَضَائِلِ الْعَزْوِ وَالْجِهَادِ
 هَذَا مَعَ اعْتِرَافِي أَنِّي كَسْتُ بَعْضَ التَّيَرَاتِ إِلَى مَجَرِّهِ
 التَّطَوُّلِ وَاللَّاحِظِ وَأَنَّ بَضَاعِي فِي الْعِلْمِ مُرَجَّاهُ
 وَجَالِي فِي الْفَضْلِ مُرَجَّاهُ لَكِنِّي لَمْ أَجُوزِ اللَّهُ
 الْكَرِيمَ الْقَبُولُ وَالْجَاوِزُ عَنِّي فِي الْعَمَلِ وَالْخَطَا

بَشَرًا

وَهَذَا كِتَابُ فَضْلِ الْجِهَادِ وَالْمُجَاهِدِينَ
 وَتَجَرُّوَتْ الْأَحَادِيثُ الْمُروِيَّةُ إِلَى مَنْ تَوَقَّعُوا مِنَ الصَّجَابَةِ
 وَالشَّابِعِينَ وَإِلَى مَنْ أَخْرَجَهُمْ مِنَ الْأَمَّةِ الْمُحَدَّثِينَ
 وَلَخَصَّتْهَا مَتَوَسِّطَةٌ سَالِمَةٌ مِنَ الْأَجَازِ الْخُلَّةِ
 وَالْأَطْنَابِ الْمِلِّهِ وَحَذَفْتُ الْأَسْكَانَ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَجْمِيلِ الْغَزَاةِ وَخَلْفِهِمْ فِي أَهْلِهِمْ
الْبَابُ السَّادِسُ فِي مَوَاقِفِ اجْتِبَاسِ
الْحَيْلِ لِلْجِهَادِ وَمَآجَاءِ فِي قَضَائِهَا **الْبَابُ**
السَّابِعُ فِي فَضْلِ الْغَدْوَةِ وَالزَّوْجَةِ وَالْمَشْيِ
وَالْعَبَازِيِّ سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **الْبَابُ**
الثَّامِنُ فِي فَضْلِ الرَّيِّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْبَابُ الثَّانِعُ فِي فَضْلِ الْغَزْوِ فِي الْبَحْرِ
عَلَى الْغَزْوِ فِي الْبَرِّ وَأَنَّ غَزْوَةً وَاحِدَةً فِي الْبَحْرِ أَفْضَلُ
مِنْ عَشْرٍ غَزْوَاتٍ فِي الْبَرِّ وَأَنَّ شَهَادَةَ الْبَحْرِ أَفْضَلُ
عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شَهَادَةِ الْبَرِّ **الْبَابُ الْعَاشِرُ**
فِي اجْتِبَاسِ سُؤَالِ الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ

77
الْبَابُ الْحَادِي عَشَرَ فِي فَضْلِ الشَّهَادَةِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ **الْبَابُ الثَّانِي عَشَرَ**
فِي التَّخْوِيفِ وَالتَّجْوِيزِ وَأَنَّ يَمُوتَ الْأَنْثَى
وَلَمْ يَغْزُ وَلَمْ تَبْغِ الْغَزْوَ **الْبَابُ الثَّالِثُ عَشَرَ**
فِي بَيَانِ الْمُحْطُورِ فِي الْجِهَادِ وَمَا يَكْرَهُ مِنْ ذَلِكَ
الْبَابُ الرَّابِعُ عَشَرَ فِي بَيَانِ حُرْمَةِ
الْعُلُولِ فِي الْمَغَائِمِ وَأَنَّ الْغَالِ وَمَآجَاءَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
غَالٍ مِنَ الْوَعْدِ الشَّدِيدِ **الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ**
فِي بَيَانِ حُكْمِ قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْخَوَارِجِ وَقَطَاعِ
الطَّرِيقِ وَأَنَّ فِي قِتَالِهِمْ نَوْعًا مِنَ الْجِهَادِ وَوَاجِبًا
كَجُوبِهِ وَأَنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا مِنَ قَتْلِهِمْ

الباب السادس عشر عشر في بيان ذكر
أنواع من الملوثة الحقت بالشهادة والحق أن بابها
بالشهادة بفضل الله ورحمته كلمة لنبيه
صلى الله عليه وسلم. الباب السابع عشر
في بيان فضائل العدل ووجوبه وما جاء به فضل
الأمر بالعدل ونوابه. الباب الثامن عشر
في التحذير من الجور والظلم والجور في الحكم
الباب التاسع عشر في ذكر ادعية
مباركة وآيات شريفة بوجوب النصرة في الحرب
المقدمة فصل في بيان
ماهية الجهاد أعلم أيديكم الله

عالم

تعالى بنصره وفقتك لا تسبح أمير أن الجهاد هو النفاذ إلى
الحق والقتال مع من أشع غير القبول بالنفس والمال
ثم أعلم وفقك الله تعالى أن الله تبارك
وتعالى ذكر الجهاد في كتابه العزيز في ثيف
وسبعين آية نكته في أول كتاب التيسير من جلالته
الأكمل ونحوه نذكر بعضها قال الله تبارك
وتعالى يا أيها النبي جاهد الكفار والمنافقين
وأغلظ عليهم وقال تعالى وجاهدوا
في الله حق جهاده. وقال تعالى كتب عليكم
القتال وهو كره لكم وقال تعالى وجاهدوا
بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله. وقال تعالى
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم

بِأَنَّهُمْ لِحِجَّتِهِ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ
وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ الْآيَةُ
قَالَ الْمَوْلَى لِفَالْعَبْدِ الضَّعِيفِ عَمَّةُ اللَّهِ تَعَالَى
فِي هَذِهِ الْآيَةِ اسْرَارٌ شَرْيْعَةٌ وَأَيْشَادَةٌ لَطِيفَةٌ
فِيهَا أَنَّ بَابَ الْغُيُوبِ كُشِفَ لَهَا عَنْهَا عَلَامُ الْغُيُوبِ
فَالْوَالِ اسْتَرَاهُمْ مَعَ عَلَيْهِ أَنَّ فِيهِمَا الْغُيُوبَ وَهُوَ عَلَامُ
الْغُيُوبِ وَقَدْ سَمِعَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَنَّ مِنْ أَسْرَارِي
شَيْئًا مَحْبِبًّا مَعَ عَلَيْهِ لِعَبِيدِهِ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ مِنْ رُوحِهِ
وَقَدْ رَوَى أَنَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَالَ عَبْدِي لَتُرِيَنِي
مَعَ عَلِيٍّ بِعَيْنِيكَ فَلَا أَرَدُكَ وَلَوْ كَثُرَتْ عُيُوبُكَ
لَأَتَيْتُ رَضِيْتُ بِكَ وَأَنْتَ مَعِيُوبٌ وَأَيْضًا اسْتَرَاهُمْ
وَهُوَ قَادِرٌ عَلَى إِصْلَاحِ عُيُوبِهِمْ وَفِي الْعَادَةِ أَنَّ
مَنْ تَلَزَمَ مَعِيَبًا وَاتَّخَذَ مِنْهُ بَعْدَ عَلَيْهِ لِعَبِيدِهِ
لَا يُمْكِنُ

9
لَا يُمْكِنُ مِنْ رُوحِهِ وَمَوْلَانَا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَرَانَا
مَعَ عَلَيْهِ بِعَيْنِي بِنَا ثُمَّ اسْتَحْدَمْنَا فَنَرَجُوا مِنْ فَنَسَلِهِ
وَكُتْمِهِ أَنَّهُ لَا يَرُدُّ نَا بِعَيْنِي بِنَاهُ وَفَرَدَكَ
أَنَّ اللَّهَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلِمَ فِي سَابِقِ عَلَيْهِ أَنَّ
الشَّيْطَانَ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى يُرْغَبُ فِي ضَرَائِهِمْ
فَاسْتَرَاهُمْ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَشْرِيَهُمُ الشَّيْطَانُ
الَّذِينَ وَجَّيْتُ لَوَاسْتَرَاهُمْ لَا يَصِحُّ شَرَّاءُهِ أَبَاهُمْ
كَمَا أَنَّ السِّلْعَةَ إِذَا اسْتَرَاهَا مُشْتَرِيًا زَكَاتٌ
لِاسْتَبْتِهِمَا سَرَّاءَ فَالَّذِي سُبْحَانَهُ لَتُرَاهُمْ قَبْلَ
الشَّيْطَانِ فَصَحَّ بَشَرَاءُهِ تَعَالَى وَبَطَلَ بَشَرَاءُ الشَّيْطَانِ
الَّذِينَ قَبْلَهُمْ مَعَ الْكُفَّارِ فِي نَارِ الْحَبِيرِ
وَيَذْهَبُ الْمُؤْمِنُونَ مَعَ النَّبِيِّ الْمُخْتَارِ إِلَى الْجَنَّةِ

التَّعِيمِ فِي جَوَارِ الثَّيِّبِ الرَّحِيمِ • سَوَّلَ فَإِنْ قِيلَ
كَيْفَ لِيَرَاهُمْ وَمِنْ لِيَرَاهُمْ قِيلَ لَهُ فِي الْجَوَابِ
يَا أَنَّهُ مَثَلُ ضَرْبِ اللَّهِ تَعَالَى لِأَنَّهُمْ بِالْجَنَّةِ عَلَى
بَذْلِهِمْ أَنْفُسَهُمْ وَأَبْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِالْإِسْرَاءِ
وَرَوَيْ تَأْجِرَهُمْ فَأَعْلَى لَهُمُ الثَّمَنُ • وَقِيلَ
فِي الْجَوَابِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَشْتَرِيَ الْمُرِي مِنْ عَبْدِهِ الْمَأْذُونُ
وَكَذَلِكَ يَشْتَرِي الْأَبُ بِمَا لَهُ لِنَفْسِهِ شَيْئًا
مِنْ مَالِهِ وَلَكِنَّ الْغُلَّ لِكَمَالِهِ وَلَا يَسْتَبِ
وَفَوْرٍ شَفَقَتِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى مَا لَكَ الْكُلُّ
وَمَوَازِجُهُ بِالْكُلِّ مِنْ الْكُلِّ • فَإِنْ قِيلَ كَيْفَ لِيَرَاهُمْ
وَمِنْ أَسْتَرَاهُمْ وَهُمْ مِلْكُهُ قِيلَ لَهُ تَعَالَى عَامِلُهُمْ
مَعَامَلَةُ الْأَجْرَارِ وَالْمَكَاتِبِينَ فَطَلَبَ مِنْهُمْ
بِالْمَقَالَةِ

الْأَسْتَقْرَاضَ قَالَ تَعَالَى مَنْ ذَا الَّذِي يَشْرِي اللَّهَ قَرْضًا
جَسَنًا • وَقَالَ تَعَالَى وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا
جَسَنًا إِلَى غَيْرِ ذَلِكَ • وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَيَعْدُ عَلَيْهِ
جَعًا أَخْبَرَ بِأَنَّ هَذَا الْوَعْدَ الَّذِي وَعَدَهُ لِلْجَاهِدِينَ
فِي سَبِيلِهِ وَعَدُّ تَابِتٌ قَدْ تَبَيَّنَ فِي التَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ • فَإِنْ قِيلَ مَا الْحُكْمُ
فِي أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى جَعَلَ وَثِيقَةً هَذَا الْإِسْرَاءِ فِي كِتَابِ
تِلْكَ فَقَالَ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَالْإِسْرَاءُ
وَاجِدٌ • قِيلَ لَهُ إِنَّ الْمَشْرُوعِي ثَلَاثَةُ أَشْيَاءَ وَهِيَ النَّفْسُ
وَالْمَالُ وَالزَّوْجُ فَهَمَّ بِجَاهِدِمْ بِالنَّفْسِ وَيَنْفَتُونَ
الْأَسْمَانَ وَيَبْدِلُونَ الْأَزْوَاجَ فَلِأَجْلِ هَذَا جَعَلَ
الْوَثَائِقَ ثَلَاثًا فِي ثَلَاثَةِ كُتُبٍ فَبَدَلَ النَّفْسَ بِزَوْجِ
الْجَنَّةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يَشْرِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ • وَبَدَلَ الْمَالِ

عننا ومن الذي هو في الجحيم

يُؤْتِي النَّصْرَ وَالْفَتْحَ قَالَ اللَّهُ تَصْرُفُ مِنَ اللَّهِ وَتَنْجُ قَرِيبٌ
 وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ وَبَدَلُ الدُّوْحِ يُؤْتِي الْحَيَاةَ الْبَاقِيَةَ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُزَكُّونَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى
 وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَيْ لَيْسَ أَحَدًا أَوْفَى
 مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي عَهْدِهِ وَتَشْرُطُهُ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 انْشَرَاهُمْ وَكَمْ يَقِلُّ بَاعَ قُلْنَا لَوْ جَاهِلِينَ أَجَدَهُمَا
 أَنَّ الْبَيْعَ لِلْحَاجَةِ وَاللَّهُ تَعَالَى غَنِيٌّ عَنِ الْبَيْعِ
 تَعَالَى عَنْ ذَلِكَ وَتَعَالَى عَمَّا يُؤْتِيهِمُ الْحَاجَةَ وَالْقَائِي
 أَنَّهُ لَوْ قَالَ بَاعَ كَمْ يَقِيمُ أَجْدُ مِمَّا يَشْتَرِيهَا وَفِي قَوْلِهِ
 بَانَ لَهُمُ الْجَنَّةُ إِيضًا إِلَى مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا بِكُوفَةٍ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى جَاءَ كِبَارُ الْعَرَبِ وَقَالَ الَّذِي
 اشْتَرَى مِنْ مِصْرَ لَمْ يَكُنْ أَكْرَمَ مِنْهُ فَإِذَا اشْتَرَى
 اللَّهُ الْمُؤْمِنَ أَكْرَمَهُ وَأَقْرَبَ مَلِكَتَهُ وَتَعَالَى

قال الله تعالى

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَيَقَالُ مَنْ اشْتَرَى
 عَبْدًا قَابِلٌ لَا يُتْرَكُ لَكِنْ يُزَكَّى عَلَيْهِ فَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ إِذَا
 أَعْرَضَ رَدَّ إِلَى الْخِدْمَةِ بِالتَّوْبَةِ وَالنَّسْدِ بِهِ وَقِيلَ
 انْشَرَى النَّفْسَ وَالْإِلَّاهُ كَيْدَهُ تَخَاصُّوا عَنْهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
 بِخَاصِّهِ عَنْهُمْ مَا فَتَنَهُ فَيَقُولُ كُنْسِي وَمَا بِي فَأَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ أَجْنَبِيٌّ بِهِمَا
 أَمَّا الْمَالُ فَهُوَ مِيرَاثُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَأَمَّا النَّفْسُ
 فَإِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى النَّفْسَ وَقِيلَ مَنْ اشْتَرَى عَبْدًا فَأَمَّا
 أَنْ يَشْتَرِيَ لِلْبَيْعِ أَوْ الْعِتْرِ وَالْبَيْعُ أَمَّا هُوَ لِلْحَاجَةِ إِلَى غِنَاهُ
 وَاللَّهُ تَعَالَى غَنِيٌّ نَكَاتُهُ قَالَتْ سَلِمَةُ يَتَكَ يَا مَعْشَرَ
 الْعِتْرِ أَغْنَيْنَا اللَّهُ وَالْبَيْعُ وَمَشَايِخُنَا مِنَ النَّبَا
 فَلَا سَكُنَا وَإِنَّا هُمْ جَنَّةُ دَارِ الْقَرَارِ وَبِضْلِهِ وَرَحْمَتِهِ
 إِنَّهُ هُوَ الرَّحِيمُ الْغَفَّارُ فَصَلِّ فِي بَيَانِ
 سَبِيهِ ذَكَرُ الْقَاضِي الْإِمَامُ أَبُو زَيْدٍ

اور برادر

الذي هو في الجحيم

قَالَ قَالَ عُلَمَاءُ نَارِ جَهَنَّمَ اللَّهُ سَبَبُ إِبَاحَةِ الْقِتَالِ مَعَ الْكُفَّارِ
 كَوْنُهُمْ حُرَبًا عَلَيْنَاهُ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ السَّبَبُ هُوَ الْكُفْرُ
 وَتَطَهَّرُ نَفْسُ هَذَا الْأَخِيْلَانِ فِي مَسْئَلَةٍ أَنَّ الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ
 بِالذِّمِّيِّ قِصَاصًا عِنْدَنَا وَعِنْدَهُ لَا أَنْتَهَى كَلَامُ النَّوَاضِي
 الْأَئِمَّةِ أَبِي بَيْدَرٍ قُلْتُ وَيُؤَيِّدُ مَا قَالَهُ عُلَمَاءُ نَارِ
 جَهَنَّمَ أَنَّ اللَّهَ أَنْ يَجْزِمَهُ الْكُفْرَ لَيْسَ مُبِيحًا لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ
 مُبِيحًا لِلْقِتَالِ كَمَا قَالَ الشَّافِعِيُّ لَمَا جُزِمَ قَتْلُ زَيْنِ الْقَيْنِ
 كَالْمَرْأَةِ الْكَافِرَةِ وَالزُّهْرِيَّانِ الْمُتَقَطِّعَيْنِ عَنِ النَّاسِ
 وَقَدْ ثَبَتَ اتِّفَاقًا جَزْمُهُ قَتْلُهُمْ مَعَ كُفْرِهِمْ
 فَدَلَّ عَلَى صِحَّةِ مَا قَالَهُ عُلَمَاءُ نَارِ جَهَنَّمَ اللَّهُ **فصل**
في بيان كيفية وإذا دخل المسلمون دار
 الحرب وجأصروا مدينة أو حصنًا دعوهم إلى الإسلام
 فَإِنْ أَجَابُوا كَفُّوا عَنْ قِتَالِهِمْ لِحُصُولِ الْمَقْصُودِ وَإِنْ أَبَوْا
 دَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ الْحَزِينِ إِذَا كَانَ مِنْ قِبَلِ مَنَّهُمْ

الجهنم

الْحَزِينِ بِأَنْ لَمْ يَكُنْ نَوَاصِرًا لِلدِّينِ وَلَا مِنْ مُشْرِكِي الْعَرَبِ
 فَإِنْ قِيلَ لَوْ كَانَ لَهُمْ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْهِمْ
 مَا عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَيَقُولُ عَلَيْهِمْ مَتَى عَنْهُ إِنَّمَا بَدَلُوا الْحَرْبَ
 لِيَكُونَ دِمَاؤُهُمْ كَدِمَائِنَا وَأَمْوَالُهُمْ كَأَمْوَالِنَا
 فَإِنْ أَمْتَنَعُوا ائْتَسَعُوا عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَنَصَبُوا عَلَيْهِمُ
 الْحَرْبَ بِكُلِّ مَا أَمَكَ مَجَازُ بَتُّهُمْ بِهِ مِنَ التَّجْرِيقِ وَالْتِغْرِيقِ
 وَنُصْبِ الْمَجَانِيقِ وَقَطْعِ الْأَشْجَارِ وَافْسَادِ الزَّرْعِ وَالْإِمَارِ
 وَالْإِسَالِ الْمَاءِ وَالزَّمِيِّ بِالنَّارِ وَكُفُّوا عَنْ ذِكْرِ سَبَبِ
 الْأَسْبَابِ بِأَنْ كَانَ مَعَهُمْ مُسْلِمٌ أَسِيرٌ أَوْ تَاجِرٌ
 فَإِنْ فِي الْكُفْرِ ذَلِكَ سَدَّ بَابَ الْجِهَادِ لِأَنَّهُ قَلَّ مَا تَخَلَّوْا
 مَدِينَةً أَوْ حِصْنَ عَنْ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقْصِدُونَ
 بِالزَّمِيِّ الْكُفْرَ لِأَنَّهُ لَمْ تَعُدَّ التَّمْيِيزُ بِالْفِعْلِ
 وَجَبَ التَّمْيِيزُ بِالْقَصْدِ • وَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِينَ

أدركهم

إِذَا آذَا دُوا النَّيَّالَ • وَاسْتَنْزَعُوا جَهْدَهُمْ وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ
 آخِرُ يَكُونُ سَمًّا لِّتَعَالَى فِي الْجَهَادِ الْعَدُوِّ وَاطِّهَارِ جَلْمِ اللَّهِ
 وَدِينِهِ إِلَّا اسْتَعْمَلُوهُ وَحُجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَنْتَقُوا بِوَعْدِ اللَّهِ
 تَعَالَى لَهُمْ بِالْغَضَبِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِنِّي أَنْصَرُّكُمْ وَيُنصِرُكُمْ أَقْدَامَكُمْ وَقَالَ
 وَقَالُوا لَهُمْ هَتَّى لَا تَكُونُ فِتْنَةً إِلَى قَوْلِهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا
 فَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ
 وَهَذَا أَحْبَبُ أَرْسَالِ اللَّهِ تَعَالَى بِأَنَّهُ كَانَتْ لَهُمْ
 وَقَالَ تَعَالَى يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْعَالِهِمْ
 وَيَا أَيُّهَا اللَّهُ إِلَّا أَنْ يَتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ
 وَقَدْ وَعَدَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْمُؤْمِنِينَ
 بِإِقَامِ نُورِهِ وَإِنَّهُ جَائِلٌ بَيْنَ عَدُوِّهِمْ وَمَا يَنْصُرُهُ
 إِلَهُ مِنَ السَّمْعِ نُورُهُ وَكَفَى بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ
 نَصِيرًا • وَهَذَا صَحِيحٌ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَوْعِدْ

بِالنَّصْرِ

بِالْغَضَبِ وَهُوَ صَادِقٌ فِي وَعْدِهِ كَانَ عَلَيْنَا بِذَلِكَ الْجَهْدِ
 لِنَحْصِلَ مَا وَعَدَ اللَّهُ بِهِ وَنَسْتَعِظَ عَنِ التَّكْبُفِ وَنَزِدَ الْقُرْآنُ
 ثُمَّ إِذَا تَهَيَّأُوا لِلْقِتَالِ فَلْيَصْطَفُوا الصُّفُوفَ الصُّلُوحَ كَالْبَنِيَّانِ
 الْمُرْصُوعِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ
 فِي سَبِيلِهِ صَفًّا كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُومٌ • وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ
 الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا إِذَا حَضَرْنَا الْعَسْكَرَ
 مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا حِجْدَ نَا أَشَدُّ تَفَقُّدًا
 لِلرُّكْبَةِ أَخِيهِ حِينَ يَتَقَدَّمُ فِي الصَّفِّ لِلْقِتَالِ فِي الصَّبْرِ
 لِلْقِتَالِ مِنْهُ لِلشَّرِّمْ حِينَ يُزَيُّ يَقُولُ أَحْذَرُ رُكْبَتَكَ
 يَا فِي الْقَمْسِ كَمَا تَلْقَمُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَعَنْ مُحَمَّدِ
 بْنِ الْحَجَّاجِ بْنِ جُسَيْنِ بْنِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي لَبَابَةَ •
 نَسَايَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نِعْمَ نَذِيرٌ كَيْفَ تَقَاتِلُونَ إِذَا الْفَيْمُورُ هُمْ فَقَامَ عَاصِمُ بْنُ
 ثَابِتٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِذَا كَانَ الْقَوْمُ مِنْ جَانِبِ

يَنَالُهُمُ النَّبِيلُ لَأَنْتِ الثَّمَاةُ بِالنَّيْلِ وَإِذَا اقْتَرَبُوا
 حَيْثُ تَنَالْنَا وَإِيَاهُمْ الْجَاهِزَةُ كَأَنْتِ الْمُرَاحَةُ
 بِالْجَارَةِ . وَأَخَذَ ثَلَاثَةَ أَحْجَارٍ حَجَرًا فِي يَدِهِ وَتَجَرَّنَ
 فِي حَجَرَتِهِ . وَإِذَا اقْتَرَبُوا حَيْثُ تَنَالْنَا وَإِيَاهُمْ الرِّمَاحُ
 كَأَنْتِ الْمَدَاعِيسُ بِالرِّمَاحِ . فَإِذَا انْقَضَى الرِّمَاحُ
 كَأَنْتِ الْجَلَادَةُ بِالسُّيُوفِ فَقَارَ سُوْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ بِهَذَا أَتَوَلَّى الْجَرْهَ قَاتِلَ فَلْيَنَاتِلِ قِتَالِ عَارِصِ
 دَوَاهِ الطَّبَرَانِي . فَإِنَّهُ مُسْتَحْسَنٌ
 يُتَّبَعِي لِلْمَلِكِ أَنْ لَا يَتَقَدَّمَ فِي وَجْهِ الْعَدُوِّ عِنْدَ الْحَرْبِ
 الشَّبَابُ وَلَا الشَّيْخُ وَلَا الْأَغْنِيَاءُ أَهْلُ الْأَمَلَةِ وَالْأَمْرَانِ
 فَإِنَّ جَبَلًا خَبِيرًا وَجَاهًا وَالْمَالُ يُنْعَمُ مِنَ الْأَقْدَامِ عَلَى الْعَدُوِّ
 وَالْحَرْبُ مَعَهُمْ بَلْ يَتَقَدَّمُ أَصْحَابُ الْحَيَّةِ وَالْجَسَبِ
 وَالشُّجْعَانُ فَإِنَّهُمْ بِالنُّفُوتِ أَنْ يَنْظُرُوا عَلَيْهِمُ الْعَدُوُّ
 فَيُذَلُّونَ

فَيُذَلُّونَ الْمُهْجُ فِي مَكَامِحَتِهِ . وَيَتَّبَعِي لَهُ أَنْ يُعْرِضَ
 عَلَى الْعَدُوِّ الصُّلْحَ وَالْأَمَانَ حَتَّى يَذْهَبَ عَنْهُ نَحْوُ الْكَلْبِ
 فَإِنْ آتَى آتِيَ الْعَدُوِّ ذَلِكَ عَزَمَ عَلَى حِجَارِ بَيْدِهِ وَقَتَالِهِ
 فَإِنْ طَفَرَهُ فَلْيَشْكُرْ لِلَّهِ تَعَالَى وَلْيَعْلَمْ أَنَّ النَّصْرَ عِنْدَ
 اللَّهِ وَلَا يَغْتَرُ بِالنَّصْرِ وَالطُّفَرِ وَلْيَحْفَظْ نَفْسَهُ وَجُنْدَهُ
 فِي تِلْكَ الْحَالِ فَكَمْ مِنْ مَنْصُورٍ أَصْبَحَ مَا سُورُوا وَكَمْ
 مِنْ فُرْجَةٍ صَارَتْ نُرْجَةً لِأَنَّ الْعَسْكَرَ يُشْتَغِلُونَ
 بِشَيْءٍ الْغَارِ لَا يَهْجُمُ الْعَدُوُّ عَلَيْهِمْ . وَيَتَّبَعِي لِلْمَلِكِ
 أَوْ أَمِيرِ الْعَسْكَرِ أَنْ لَا يُبَاشِرَ الْحَرْبَ بِنَفْسِهِ فَإِنَّهَا
 مُخَاطَرَةٌ عَظِيمَةٌ أَنْ سَلِمَ فَعَرَّ مُخَاطَرَةٌ وَإِنْ هَلَكَ وَالْعِبَادُ
 بِاللَّهِ كَانَ هُكْلُهُ زُرْعًا عَظِيمًا عَلَى الْمُسْلِمِينَ . وَيَتَّبَعِي
 لَهُ آتِيَ لِلْمَلِكِ أَوْ الْأَمِيرِ أَنْ يُبَدِّلَهُ فِي يَوْمِ الْمُصَافَةِ
 بِالْأَحْسَنِ إِلَى الْعَسْكَرِ وَالْجُنْدِ بِالْخَلْعِ النَّفِيسَةِ
 وَالْهَدَايَا السَّيِّئَةِ وَالْعَطَايَا الْهَنِيئَةِ حَتَّى يَطْلُعَهُ

وَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا الْوَسِيلَةَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

الْعَسْكَرُ فِي أَمْرِهِ وَتَهْيِئَةً فَإِنَّ الْأَنْسَادَ عَبْدُ الْأَحْسَانِ
وَيَتَّبِعِي لَهُ أَنْ يُقِيمَ أَوْلَادَ مَنْ قَبْلَ مَعَهُ مَتَامَ آبَائِهِمْ وَيُقَرَّرَ
عَلَيْهِمْ عَطِيَّاتِهِمْ. وَمَنْ أَصَابَتْهُ جُرَاحَةٌ أَوْ تَلَبَّ
بَعْضُ أَعْضَائِهِ فَلْيَدِمَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ وَالْجَسَدُ إِلَيْهِ مَدَّةً عُمُرِهِ
فصل في بيان حسنه والحكمة
والمصلحة في شرع عبيته اعلم ان
مخاسن الجمل لكثيرة ومنافعها
عزيرة. منها ان فيه تمع أعداء الله ونظر أوليائه
والتباعد رُسُلِهِ وإخراج البشر عن الأكتاف ثمزكية
الأنبياء بل هم أصل سبيده. وفيه انتادهم
من النار قال الله تعالى كنتم علي شفا حفرة من النار
فانتذكروا منها وقال تعالى فوالأنفسكم وأهليكم
نارا وقدوها الناس ولججارة فالكل لا حصب

الحق

جهنم هم خير أحوال دوت. ومما دأبه فليس يحسن فأنه
قتل ويخرب وهدم وتغليب فإن الأدي بنيان
الرب الحديث لا أن الكافر لما صان عدوا لله
وتعالى علي ما قال الله في كتابه فإن الله عدو للكفر
شرع الجهاد وأعدا ما للكفر وقهر الكفر واعتاد الدين
للإسلام. وأيضا الكافر عدو للمؤمنين سباع
في أهله كهمهم. قال الله تعالى يا أيها الذين آمنوا
لا تأخذوا عدوي وعدوكم أولياء لهم بيني وعدوكم
فقال تعالى يتقفوكم يكونوا لكم أعداء ويبسطوا
اليكم أيديهم وألسنتهم بالسوء. فشرع الجهاد لدفع
شرهم وإن كان فيه أفساد النبوة الأنسانية
لكنه تضمن ذلك الأفساد أصلا جارا اعتبارا بما فيه
الحويلة وهو ما ذكرناه فكان حسنا والله أعلم
ومعنى قولنا فليبه انتادهم من النار يؤيده ما روي

ومشدر

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ عَجِبَ رَبَّنَا مِنْ مَرٍ
يَتَادُونَ إِلَيَّ الْجَنَّةَ بِالسَّلاَسِيلِ رَوَا يَا بَخَارِي وَأَبُو دَاوُدَ
وَقَالَ يَعْزِي لِأَسِيرِ يَوْثُقَ شَرَّ سَيْلٍ وَاللَّهُ اعْلَمَ
فَمَنْ لِي فِي بَيَانِ قَرْصِيَّتِهِ . اعْلَمَ أَنَّ قَرْصِيَّةَ
الْجِهَادِ ثَابِتَةٌ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ وَاجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ
أَمَّا الْكِتَابُ فَلَوْلَهُ تَعَالَى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ
وَهُوَ كُفْرٌ لَكُمْ وَقَالَ تَعَالَى فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ
جَيْتَ وَجَدْتُمُوهُمْ وَقَالَ تَعَالَى عَزَّ وَتَعَالَى وَقَاتِلُوا
حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ وَقَالَ
تَعَالَى قَاتِلُوا أَرْبَعَةَ الْكُفْرِ وَقَالَ تَعَالَى قَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ
كَافَّةً وَقَالَ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا غَيْرُ
مِنَ الْآيَاتِ . وَأَمَّا السُّنَّةُ فَمِنْهَا مَا رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ أَفَرِحْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَهْتَدُوا
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قَاتَلُوا هَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ لَا يَحْتَفِلُونَ
وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْجِهَادُ مَا ضَرَفْتُ لَكَ فِي
يَوْمِ الْقِيَمَةِ إِلَّا ثَرْوَةٌ . وَفِي زِيَارَةِ الْإِيْمَانِ نَتَانًا آخِرًا مَقِي لَدَجَالِ
لَا يَبْطُلُهُ جَوْرُ جَابِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ . وَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
الْجِهَادُ وَاجِبٌ عَلَيْكُمْ مَعَ كُلِّ صِرَافٍ أَوْ مَا جَرَّ رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ . وَأَمَّا الْاجْتِمَاعُ فَتَدَانِعُ اجْتِمَاعِ الْأُمَّةِ عَلَى ضَمِّهِ
بِالْخِلَافِ وَهُوَ مُشْتَرِعٌ فِي جَمِيعِ الْأَوَقَاتِ . وَجَرَمَةُ الْقِتَالِ
فِي الْأَشْهُارِ الْحُرْمِ تُشَحِّسُ بِتَوَلِيهِ تَعَالَى لِقَاتِلِ الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ . قَالَ الْأَمَامُ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَاضِي خَانٍ فِي فَتَاوَاهُ
لَا بَأْسَ بِالْقِتَالِ فِي الْأَشْهُارِ الْحُرْمِ وَهُوَ ذُو الْعَدَنِ . وَالْجِهَادُ
وَالْحُرْمُ . وَرَحِبٌ . وَتَرَكُ الْيَدَايَةَ فِي الْأَشْهُارِ الْحُرْمِ أَفْضَلُ
وَيَحْتَسِبُ لِكَيْلِ تَغْرُومَ تَغْرُومَ الْمُسْلِمِينَ عَنِ الْمَفَاتِلِ مِمَّنْ
يَقَاوِمُ الْعَدُوَّ فِي قِتَالِهِ وَلَا يَسْتَظْهِرُ عَلَيْهِمْ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَبِاللَّهِ التَّسْلِيمُ وَفِيهِ

فصل في بيان متى ترضى
عليها الجهاد قال في كتاب منبدا لعلوم
 أقل ما يجب علي الأمام أن لا يأتي عام إلا وله فيه
 غزو ولا يجوز له التعود عن الغزو ولا أن فيه قطع
 منفعة المسلمين من الغنمة والغنائم الكفارة فإنهم
 يتجاسرون على قتال المسلمين فتدقيل الزوم إذا تم تغز
 عذرت فإن أمكنه الإغارة والغزو في كل موضع
 فعله وإلا فيجب عليه أن لا يضي عام إلا وله فيه
 غزو وعليه أن يغزي على أهل كل تغز يليه من الكفار
 ولا يأمر أهل تغز الزوم بالخروج على غزو الترك ولا التوك
 إلى الزوم وعلى هذا التيسر لعينين أجدهما كثرة
 المؤنة والمشقة بعد الشقة **والثاني**
كل أعلم بشأن بلد وأرضه
 فإن أهل تغز الزوم أعلم بغزو الزوم من غيرهم

17
 ثم أعلم أن الجهاد فرض كفاية إذا قام به البعض سقط
 عن الباقيين إذا لم يكن التفرع عامًا فيجب علي الأمام
 أن يبعث كل سنة سرية إلى الكفار فإن لم يفعل
 ولا يغز به أحدًا ثم جميع الناس بمنزلة وإنما يستط
 العوض عن المكمل لحصول المنصور بالبعض فإذا لم يحصل
 المنصور وهو قهر المشركين تعين الدخول على الكمل
 فإن هجم العدو والعياذ بالله علي بلد من بلاد المسلمين وجب
 الدفع علي جميع الناس تخرج الأقرب فالأقرب ويصير فرض عين
 علي من يلي العدو ومن يتقدم علي الجهاد والدفاع فإن لم يقدر
 أو كان قادرين إلا أنهم لم يجاهدوا مالم يكسب منهم أو يهاون
 منهم أو يرضى عليهم وعلي من يليهم علي الأقرب فالأقرب ثم وهم
 وهم جرحا حتى يلتزم علي جميع أهل الإسلام شتًا وحرًا
 طولا وعرضا فتخرج المؤنة بغز أذن زوجها والعبد بغز أذن
 سيده وأولد بغز أذن والديه والله أعلم سبحانه وتعالى

علي الرجال البالغين الأجوز العترة الأصحاء وهو فرض

فصل في وجوب الأُخْلَامِ
 والصديق في نيته وما جاء فيمن يُريد الأجر والغلبة
 والتكسر قال الله تعالى وما أمر إلا ليعبدوا الله
 مخلصين له الدين وقال تعالى فمن كان يترجوا
 لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه
 أحداً وقال صلى الله عليه وسلم يتوكل الله تعالى الأخلاء
 سر من أسرار الله سره قلبه من أخبثه من عباده
 وفي الصحيحين عن عثمان بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إنما الأعمال
 بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى وعن أبي موسى رضي
 عنه أن أعرابيا أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
 الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل ليدكر والرجل
 يقاتل ليؤتي مكاذه فمن في سبيل الله فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قاتل ليكون كذا الله
 والحق

18
 هي لعلها فتوح سبيل الله نواه البخاري ومسلم وأبو داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه . وعن أبي هريرة رضي الله
 عنه أن رجلا قال يا رسول الله رجل يريد الجهاد في سبيل
 وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا أجر له فأعظم ذلك الناس وقالوا
 للرجل عد أي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلعنك
 أن تهممه فقال الرجل يا رسول الله رجل الجهاد في سبيل
 وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا قال لا أجر له فأعظم
 ذلك الناس وقالوا للرجل عد أي رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فقال له الثالثة رجل يريد الجهاد في سبيل الله
 وهو يبتغي عرضا من عرض الدنيا فقال لا أجر له
 نواه أبو داود وابن ماجه في صحيحه وأما كرمه
 العرض يفتح العين المهملة واللام جميعا هو ما يقني
 من مالي وغيره وقوله فأعظم ذلك الناس

بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ . وَغُرُفَهَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغُرُفَانِ . فَأَمَّا مَنْ ابْتَغَى بِهِ وَجْهَ
 اللَّهِ وَأَطَاعَ الْإِمَامَ وَأَتَى الْكَرِيمَةَ وَيَأْسِرُ الشَّرِيكَ
 وَأَجْتَنِبَ الْفَسَادَ فَإِنَّ ثَوَمَهُ وَتَذَنُّهُ أَجْرُ كُلِّهِ . . .
 وَأَمَّا مَنْ غَرَّ أَخْرَأَ وَتَوَلَّى وَسَعَةً وَعَصَى الْإِمَامَ وَأَفْسَدَ فِي الْأَرْضِ
 فَإِنَّهُ كُنْ يَرْجِعُ بِالْحِكْمَةِ زَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَطَبْرُوه . قَوْلُهُ بِاسْتِزَادِ
 الشَّرِيكَ مَعْنَاهُ عَامِلُهُ بِالْبَيْتِ وَالشَّمَاخَةِ . وَغُرُفَهَا بِالنَّصَابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ غَرَّ أَخْرَأَ
 وَلَمْ يَتَوَلَّ الْأَعْمَالَ فَلَهُ مَا نَوَى زَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبْرٍ فِي مَجْلُوه
 وَغُرَّ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْكَ مَنْ أَتَى أَمْرًا لَوْ قَفَلَ لَرِيدٍ وَجَّهَ اللَّهُ وَالْإِيدَانِ يُرْجَى
 مُوْطِنِي فَلَمْ يَزِدْ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى تَوَلَّى
 مَنْ كَانَ يُزْجُو الْإِفَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
 وَلَا يَلْمِزْكَ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَجْدًا . زَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ
 عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ . وَغُرَّ ابْنُ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ

مَوْلَاهُ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يُقْضَى عَلَيْهِ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَجُلٌ اسْتَشْهَدَ فَأُتِيَ بِهِ نَعْرُفُهُ نَعْمَهُ نَعْرُفَهَا فَقَالَ
 نَعْمَ عَمِلْتَ فِيهَا قَالَ قَاتَلْتُ بِكَ حَتَّى اسْتَشْهَدْتُ قَالَ كَذِبْتَ
 وَهَلْ قَاتَلْتَ لِأَنَّ بَقَالَ هُوَ جَرِيٌّ فَقَدْ قِيلَ شَرُّ أَمْرٍ بِهِ يُحِبُّ
 عَلَى وَجْهِهِ حَتَّى الْتَقَى فِي النَّارِ . زَوَاهُ مُسْلِمٌ وَاللَّيْثُ لَهُ وَالنَّسَائِيُّ
 وَابْنُ مَيْمُونٍ وَابْنُ جَرِيمٍ فِي صَحِيحِهِ . وَغُرَّ ابْنُ مَيْمُونٍ
 قَالَ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى إِذَا كَانَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُنْزِلُ إِلَى الْعِبَادِ لِيَقْضِيَ
 بَيْنَهُمْ وَكُلُّ أُمَّةٍ جَانِبُهُ . وَأَزْدٌ مِنْهُمْ يَدْعُوهُ رَجُلٌ يَجْمَعُ الْقُرْآنَ
 وَرَجُلٌ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَرَجُلٌ كَثُرَ الْإِيمَانُ الْحَدِيثُ إِلَى أَنْ قَالَ
 وَيُؤْتَى بِاللَّيْثِ عَمَلٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِيَقُولَ اللَّهُ لَهُ فِيمَا دَاخِلَتْ قَبُولُ
 أَيُّ رَبِّ أَمْرَتٍ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِكَ فَقَاتَلْتَ حَتَّى قُتِلْتَ
 فَيَقُولَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذِبْتَ وَتَوَلَّى الْمَلِكَةَ كَذِبْتَ
 وَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ كَذِبْتَ وَتَوَلَّى الْمَلِكَةَ كَذِبْتَ
 ذَلِكَ شَرُّ ضَرْبِ رَسُولٍ أَنَّ اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ كَتَبَ
 فَقَالَ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ أُولَئِكَ الثَّلَاثَةُ أَوَّلُ خَلْقِ اللَّهِ تُسْعَرُ بِهِمُ

وَالْتَعَاوُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ مِنَ الْقِرَاءَةِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّوْمِ وَالصَّدَقَةِ
وغير ذلك . وفيه تصور **فصل**

من ادب الجهاد صدق النية والغيره

لله وبتدل المحمود والتعاضد بالمحبة وتفي شهوة الرجوع والنقد
في ان تكون كلمة الله هي العليا او ترك الغلول

ودوام الصمت عند القتال الا عن ذكر الله وقضاء
دينه قبل الخروج **فصل** في بيان

وقت استجاب القتال وعن عبد الله

بن ابي اوفى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يحب ان ينهض الى عدو عند زوال الشمس رواه

احمد والطبراني . وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يلق

العدو من اول النهار اخر جتي نهبت الرياح
ويكون عنده وافية الصلوة وكان يقول

اللهم

اللهم فربك اصول ورك اجول ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم رواه الطبراني في الكبير والاصح

وعن عتبة بن عبد السلمي قال كنا نشهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم القتال فاذا زالت الشمس قال

لنا اجلوا فاجلنا رواه الطبراني في الثلاثة . . .

فصل في بيان ما يقول

عند القتال **عبد الله بن ابي اوفى** ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر

جتي مالت الشمس قام فيهم فقال ايها الناس لا تتموا لقاء

العدو واسأل الله العافية فاذا قيموهم فاصبروا واعلموا

ان الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله

عليه وسلم اللهم منرك الكتاب وفجر السحاب وهانم الارض

اهزمهم وانصرنا عليهم فيه دليل على استجاب القتال

بعد زوال الشمس . ولما كان لقاء الموت من اشد الاشياء

وَأَصْعَبَهَا عَلَى النَّفْسِ مِنْ وَجْهِهِ كَثِيرَةً وَكَانَتْ الْأُمُورُ
 الْمُتَقَدِّرَةُ عِنْدَ النَّفْسِ لَيْسَتْ كَالْأُمُورِ الْمُحَقَّقَةِ لَهَا خِصْبُ
 أَنْ لَا يَكُونَ عِنْدَ الْحَقِيقَةِ كَمَا يَتَّبِعِي فَكَيْفَ تَمَيُّزُ لِقَاءِ الْعَدُوِّ
 لِدَلِكْ هـ وَلِمَا فِيهِ أَنْ وَتَعِ الْخَلْلُ فِي النَّفْسِ مِنَ الْخَالِفَةِ لِمَا فِيهِ
 الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسِهِ ثُمَّ أَمَرَ بِالْصَّبْرِ عِنْدَ وَقُوعِ الْحَقِيقَةِ وَقَدْ وَرَدَ
 التَّهْمِي عَنْ تَمَيُّزِ الْمَوْتِ مُطْلَقًا لِضَرْفِ تَرْكِ بِهِ هـ وَفِي حَدِيثٍ
 لَا تَمُوتُوا الْمَوْتَ فَإِنَّ هَوَلَ الْمَطْلَعِ شَدِيدٌ هـ وَفِي الْجِهَادِ زِيَادَةٌ عَلَى
 مُطْلَعِ الْمَوْتِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ
 السُّيُوفِ مِنْ بَابِ الْمَبَالِغَةِ وَالْجَارِ الْجَسَنِ هـ فَإِنَّ ظِلَّ الشَّيْءِ
 لَمَّا كَانَ مُلَازِمًا لَهُ خُجِّلَ ثَوَابُ الْجَنَّةِ وَاسْتَحَقَّتْهَا هـ
 عَنِ الْجِهَادِ وَأَعْمَالِ السُّيُوفِ لَا زِمًا لِدَلِكْ كَمَا يَلْتَمِ الْفَتْحُ ثُمَّ قَوْلُهُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ اللَّهُمَّ مَنَزِلَ الْكِتَابِ فِي هَذَا الدِّعَاءِ أَيْشَارَةٌ إِلَى ثَلَاثَةِ
 أَسْبَابٍ تُطْلَبُ بِهَا الْوُجُوبُ أَحَدُهَا طَلَبُ النَّصْرِ الْكِتَابِ الْمُنْتَدِ
 عَلَيْهِ يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ مَنَزِلَ الْكِتَابِ كَلَامُهُ
 قَالَ كَمَا أَنْزَلْتَهُ فَأَنْصُرُهُ وَأُعِزِّلَهُ وَأَنْشَأَ إِلَى الْقُدْرَةِ
 بِقُوَّتِهِ

(هذا هو الذي قاله في كتابه)

فَمَا يَتَّبِعِي لِلْجَاهِدِ أَنْ يَتَوَلَّى فِي مَرْبِطِهِ مَا يَوِي
 عَنْ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا غَزَا قَالَ اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَتَصِيرِي بِكَ
 أَحْيَا هـ وَبِكَ أَقَاتِلُ أَخْرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَنَسَبَ
 الْمَلِكُ عَنْ سَمْعِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ كَيْفَ الْعَدُوِّ
 فَعُولُوا حَمْرًا لَا يَبْطُرُونَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَإِذَا أَتَشَرَفَ عَلَى بَلَدِهِمْ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ خَرِبَتْ وَبُشِيَ الْبَلَدُ
 إِنَّا إِذَا أَنْزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ نَسَاءً صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ
 وَهَذَا قَيْسُ بْنُ عَبَّادٍ قَالَ كَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ

(هذا هو الذي قاله في كتابه)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُونَ الصُّوتَ عِنْدَ الْقِتَالِ أَحَبُّهُ
 أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي طَلْحَةَ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاهُ فَلَمَّا لَقِيَ الْعَدُوَّ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ يَا مَالِكُ يَوْمُ
 الدِّينِ هَ إِتَاكَ لَعَبْدٌ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ قَالَ فَلَمَّ تِثُ الرِّجَالُ
 تَصْرَعُ تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ وَيُبْنِي يَدَيْهَا وَهِيَ خَلْفُهَا رَوَاهُ
 الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَإِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا
 نَجْعَلُكَ فِي حُجُورِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ فَإِنْ خَفَرُ
 الْعَدُوُّ قَالَ اللَّهُمَّ اسْتَرْعُوْنَا تَنَاوَأْمِنَ رَوْعًا تَنَاهَا
فصل في بيان استحباب الدعاء
بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ مَوْلَى هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَا نَيْفُ اللَّهِ الْمُسْلِمِينَ بِدُعَاءِ الْمُسْتَضْعَفِينَ وَفِي الصَّحِيحِ أَنَا نَيْفُ رُؤُوسِ
 وَتَنْصَرُّونَ بِضَعْفَائِكُمْ وَتَوْبُتِ الْأَيَّامُ التَّرْمِذِيُّ فِي جَامِعِهِ وَقَالَ
 بَابُ مَا جَاءَ فِي الْإِسْنَادِ بِضَعْفَائِكُمُ الْمُسْلِمِينَ وَتَنْصَرُّونَ عَنْ أَبِي دَاوُدَ
 مَعْدَاوِي

قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَبْعُوثِي ضَعْفَاءَكُمْ
 فَإِنَّمَا تَنْصَرُّونَ وَتَنْزِعُونَ بِضَعْفَائِكُمْ هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
فصل في بيان استحباب
الاستكثار من الذكر حاله
الجهاد قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ
 فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ طُوبَى لِمَنْ أَكْثَرَ فِي الْجِهَادِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فَإِنَّ لَهُ بِكُلِّ
 كَلِمَةٍ سَبْعِينَ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْهَا عَشْرَةٌ أَضْعَافُ
 مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَزِيدِ قَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قُلْتُ لِمُعَاذِ
 إِنَّمَا النِّفَقَةُ بِسَبْعِمِائَةٍ ضَعِيفٍ فَقَالَ مُعَاذٌ قُلْتُ لِمَكَ إِنَّمَا ذَكَرَكَ
 إِذَا انْفَقَوْهَا وَهُمْ مُقِيمُونَ فِي أَهْلِيهِمْ غَيْرُ غَزَاةٍ فَإِذَا غَزَا

وَأَتَّفَقُوا خُصْبًا اللَّهُ لَهُمْ رَحْمَةٌ مَا يَنْقُطُ عَنْهُ عِلْمُ
الْعِبَادِ وَصِفَتُهُمْ قَائِلُكَ حُزْبُ اللَّهِ وَحُزْبُ اللَّهِ هُوَ
الْعَالِيُونَ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ . **فصل**
في بيان استحباب الصوم في الجهاد
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ عَبْدٍ يَصُومُ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا بَاعَدَ اللَّهُ
بِذَلِكَ الْيَوْمِ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ . وَمَنْ عَادَ ذُنُوبًا نَسِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي غَيْرِ مَضَانٍ بَعْدَ
عَنِ النَّارِ مِائَةَ عَامٍ سِيرَ الْجَوَادُ الْمُفْتَرِكُ رَوَاهُ أَبُو يَعْقُبٍ
وَعَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ
بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّارِ حَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَالصَّغِيرِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
قَبْلِي

وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَعَلَ اللَّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ
النَّارِ حَنْدَقًا كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ رَوَاهُ
التِّرْمِذِيُّ . وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ صَامَ يَوْمًا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَتْ مِنْهُ النَّارُ مِائَةَ عَامٍ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَالْأَوْسَطِ بِإِسْنَادٍ كَأَنَّهُ
وَرَوَاهُ فِي الْكَبِيرِ حَدِيثُ عَقْبَةَ ثُمَّ يَقُولُ فِيهِ رَضِيَ اللَّهُ
إِلَى آخِرِهِ . وَعَنْ شَهْرِ بْنِ مُعَاذٍ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَلِمَاتُ الْقَتْلِ وَالْقِيَامِ
وَالذِّكْرِ يُضَاعَفُ عَلَى النَّفْسِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِسَبْعِ مِائَةٍ
ضِعْفٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ وَرَضِيَ عَنْهُ وَشُعْبَةُ
جَبَلِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
طَوَّبَ لِمَنْ أَكْرَهَ فِي الْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ
فَإِنَّ كُلَّ كَلِمَةٍ تَسْبِيحٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ مِنْهَا

عَشْرَةً أَضْعَافٍ مَعَ الَّذِي لَهُ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَرْبُوحِ الْحَدِيثُ
 قَدْ تَنَدَّمَ يَطُولُهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَفِيهِ رَجُلٌ
 لَمْ يُسَمَّ . وَعَنْ مُعَاذٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَهُ فَقَالَ أَيُّ الْجَاهِدِينَ أَكْبَرُ أَجْرًا
 قَالَ أَكْثَرُهُمْ لِلَّهِ ذِكْرًا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ
 وَالتَّبْرَانِيُّ وَيَأْتِي بِتَمَامِهِ أَنَّ سَأَلَ اللَّهَ . وَغَيْرُهُ مِنْ مُعَاذٍ
 عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ قَرَأَ آيَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَتَبَهُ اللَّهُ
 مَعَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ
 رَوَاهُ الْحَاكِمُ مِنْ طَرِيقِ دِيَّانَ عَنْهُ وَقَالَ صَحِيحُ الْإِسْنَادِ
 قَالَ لِأَمَامِ الْمُنْذِرِ عِزُّ اللَّهِ وَالظَّاهِرَاتُ الْمُرَاطِبَةُ هُوَ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُضَاعَفُ عَمَلُهُ الصَّالِحِ كَمَا يُضَاعَفُ عَمَلُ الْجَاهِدِ
 وَقَدْ رَوَى عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيِّنَةٌ قَالَ صَلَاةٌ
 فِي مَسْجِدِي تُعَدُّ بِعَشْرَةِ آلاَفِ صَلَاةٍ وَصَلَاةٌ فِي الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ تُعَدُّ بِمِائَةِ آلِفِ صَلَاةٍ وَالصَّلَاةُ بِأَرْضِ الرِّبَاطِ
 بِأَلْفٍ مِائَةٍ

٢٦ ٢٧
 بِالْفِي صَلَاةٍ الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ أَنَسُ بْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ
 الثَّوَابِ . وَمِنْ عَمَلِ الْمُبْتَهِمِ عَمَلُكُمْ أَمَامَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلَاةُ الْمَرْبُوحِ
 تُعَدُّ خَمْسِينَ صَلَاةً وَتُفَقِّهُ الدِّينَارُ وَالْدِّهَمُ مِنْهُ
 أَفْضَلُ مِنْ سَبْعِينَ دِينَارٍ يَنْفِقُهُ فِي غَيْرِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ
الباب الأول في فضل الجهاد
في سبيل الله عز وجل على الأبطال والنجيل
 وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْكَلَامِ فِيهِ وَالِدُّعَاءُ عِنْدَ الصِّدِّيقِ وَالْعِتَالِ غَرَابِ الْمَرْبُوحِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ
 قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ مَاذَا قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ
 ثُمَّ مَاذَا قَالَ حَجٌّ مُبْرُورٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ . وَالثَّانِي
 وَالنِّسَاءُ وَابْنُ جُرَيْمٍ فِي مَجْمَعِهِ وَلَفْظُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ عِنْدَ اللَّهِ إِيْمَانٌ لَا يُشْرَكَ فِيهِ
 وَغَزْوٌ لَا غُلُوفَ فِيهِ وَحَجٌّ مُبْرُورٌ . وَغَيْرُ ذَلِكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْإِيمَانُ بِاللَّهِ وَالْجَاهِدُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
 الْحَذَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَيُّ حَرْبٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ قَالَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ مَنِّي جَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ تَرَوْنَ قَالَ مُؤْمِنٌ فِي شَعْبِ الشَّعْبِ
 يَعْبُدُ اللَّهَ تَعَالَى وَيَدْعُ النَّاسَ مِنْ شَرِّهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَيْمُونٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 عَلَى سَبِيلِهِمَا وَلَفْظُهُ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ أَنَّهُ سَأَلَ أَيُّ الْمَنَاقِبِ أَكْمَلُ إِيْمَانًا قَالَ
 الَّذِي يَجَاهِدُ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ وَجُلَّ يَعْبُدُ اللَّهَ فِي شَعْبٍ
 مِنَ الشَّعْبِ وَقَدْ كَفَى لِنَاسٍ شَرًّا وَغَرَسَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ
 عَلَيْهِمْ وَهُمْ جُلُوسٌ فِي مَجْلِسٍ لَهُمْ فَقَالَ إِلَّا خَيْرُكُمْ
 خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلًا قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 رَجُلٌ آخَذَ بِرَأْسِ قَرْنَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى يَمُوتَ

أَوْ بَلَى

أَوْ يَمُوتَ لَا آخِرُكُمْ بِالْبَيْتِ بَلِيَّةٌ فَلَمَّا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اللَّهُمَّ
 مَعْنِي فِي شَعْبٍ نَجِيحٍ الصَّلَاةُ وَبِوَيْتِي الرِّكَوَةُ وَبِعِزَّتِي مُرُورُ
 النَّاسِ إِلَّا آخِرُكُمْ شَرُّ النَّاسِ فَلَمَّا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الَّذِي سَأَلَ
 بِاللَّهِ وَلَا يُعْطِي رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ جَسَنٌ وَالنَّسَائِيُّ
 وَابْنُ جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّفْظُ لَهُمَا وَهُوَ أَنَّهُ رَوَاهُ مَا لَكَ عَنْ عَمَّاسٍ
 بْنِ بَسَّالٍ مَرْسُلاً وَغَرَسَ سَبْرَةُ بْنُ كَاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ الشَّيْطَانَ
 نَعَدَ لِبَنِي آدَمَ بِالْمَرْقَةِ فَنَعَدَهُ بِالطَّرِيقِ الْأَيْسَرِ فَقَالَ
 سَلِمَ وَتَزِدُ دِينَكَ وَدِينَ آبَائِكَ نَعَصَاءُ وَمَا جُورُ نَعَصَدَ
 لَهُ يَطْرِبُونَ الْجَهَادَ فَقَالَ الْجَاهِدُ وَهُوَ جَهْدُ النَّفْسِ الْمَاكِتُ قَاتِلُ
 نَفْسِكَ فَتَسْلُحُ الْمَرْءَ وَتَقْسِمُ الْمَالُ نَعَصَاءَ نَجَاهِدُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْ ذَلِكَ فَمَاتَ كَأَنَّهُ حَقًّا
 عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ وَإِنْ عُرِفَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ
 يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ وَإِنْ وَصَفَتْهُ دَأْبَتُهُ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ
 أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةَ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِ
 وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَغَرَسَ قُصَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنَا زَعِيمٌ وَالزَّعِيمُ
 كَفِيلٌ لِمَنْ آمَنَ بِي وَآمَنَ وَهَاجَرَ بَيْتِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ وَبَيْتِي
 فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَالْأَزْعِيمُ لِمَنْ آمَنَ بِي وَآمَنَ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ
 اللَّهِ بَيْتِي فِي رِضَى الْجَنَّةِ وَبَيْتِي فِي وَسْطِ الْجَنَّةِ وَبَيْتِي
 فِي أَعْلَى الْجَنَّةِ مَنْ يَعْلَمُ ذَلِكَ كَرَمِدٍ لِلْخَيْرِ مُطْلَبًا وَلَا لِلشَّرِّ
 مُكْرَبًا يَمُوتُ حَيْثُ يَشَاءُ أَنْ يَمُوتَ رَمَاهُ النَّسَاءُ وَأَبْنُ
 حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَنْهُ قَالَتْ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا خَرَجَ الْغَارِي
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ جُعِلَتْ ذُنُوبُهُ جَسْرًا عَلَى بَابِ بَيْتِهِ فَإِذَا خَلَفَهُ
 خَلْفَ ذُنُوبِهِ كُلُّهَا فَلَمْ يَبْقَ عَلَيْهِ مِنْهَا مِثْلُ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ
 وَتَكْفُلَ اللَّهُ لَهُ بِأَرْبَعِ أَنْجُلَيْنِ فِيمَا يَخْلِفُهُ مِنْ أَهْلِ وَمَالٍ
 وَأَيِّ مَبِيتَةٍ مَاتَ بِهَا أَدْخَلَ الْجَنَّةَ هُوَ وَأَتَى رَدَّةً سَالِمًا
 يَمُوتُ مِنْ أَجْزَاءِ وَعَيْمَةٍ وَلَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ إِلَّا غَرْبَتْ
 بِذُنُوبِهِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

٢٨
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَرَّ جُلُوسُ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشُعْبٍ فِيهِ عَيْنَانِ مِنْ مَاءٍ عَذِيَّةٍ فَأَعْجَبَتْهُ
 لَطِيفَتَاهُمَا فَقَالَ لَوِ اعْتَرَلَتِ النَّاسُ فَأَمَّتْ فِي هَذَا الشَّعْبِ وَلَوْ
 أَنْفَعَلْتُ حَتَّى لَسْتُ أَذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرْتُ
 ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَا تَفْعَلْ
 فَإِنَّ مَقَامَ أَحَدِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَعَالَى أَفْضَلُ مِنْ صَلَاتِهِ
 فِي بَيْتِهِ سَبْعِينَ عَامًا إِلَّا خَبِيرُونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
 الْجَنَّةَ ائْتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فُتِقَتْ
 نَاقَةٌ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
 حَسَنٌ وَالحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى سُرْمَةٍ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ
 مِنْ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ أَطْوَلَ مِنْهُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ وَلَمَّا مَرَّ
 أَحَدُكُمْ فِي الصَّفِّ خَيْرٌ مِنْ صَلَاتِهِ سِتِينَ سَنَةً هُوَ قَوَّافٌ
 النَّاقَةُ هُوَ مَا بَيْنَ رِجْلَيْهِ عَنْ شَرْعِهَا وَقَتَ اللَّيْلِ وَضَعَهَا
 وَفَيْسَلٌ هُوَ مَا بَيْنَ الْجَلْبَتَيْنِ هُوَ عَنْ غَيْرِ أَنْ يَخْصُرَ رَسُولُ اللَّهِ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَقَامُ

الزَّهْلُ فِي الصَّبِّ فِي سَبِيلِ لَكَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ صِيَادَةٍ
الرَّجُلِ سِتِينَ سَنَةً وَكَوَاهُ لِحَاكِمٍ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَيَّ
شَرْطُ الْبَحَارِيِّ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَيْضًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُعَدُّ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ لَا
تُسْتَطِيعُونَهُ قُرْبًا عَلَيْهِ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا كُلُّ ذَلِكَ
يَقُولُ لَا تَسْتَطِيعُونَهُ ثُمَّ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ مَثَلُ الْمُجَاهِدِ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَثَلُ الصَّائِمِ الْقَوَامِ الْقَانِتِ بَأْيَاتِ اللَّهِ
لَا يَفُتُّ مِنْ صَلَاةٍ وَلَا صِيَامٍ حَتَّى يَرْجِعَ الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَوَاهُ الْبَحَارِيُّ مُسْلِمٌ وَالنَّظَرُ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِلْبَحَارِيِّ
أَنْ عَجَّلًا قَالَ لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يُعَدُّ بِالْجِهَادِ
قَالَ لَا أَجِدُهُ شَرَفًا هَلْ تَسْتَطِيعُ إِذَا خَرَجَ لِلْجَاهِدِ
أَنْ تَدْخُلَ مَسْجِدَكَ فَتَقُومَ وَلَا تَقْرَأَ وَتَصُومَ وَلَا تَفْطُرَ فَقَالَ
وَمَنْ يَسْتَطِيعُ ذَلِكَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَإِنَّ قُرْآنَ الْمُجَاهِدِ لَيَسَّرَ
يَمُجُّ فِي طَوْلِهِ فَيَكُتُبُ لَهُ حِسَنَاتٌ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ
نَحْوَ هَذَا الْغَرِيبُ لِبَنِي الْقُرَيْشِ عَدَا وَطَوْلُ الْكَلْبِ
وَمَا أَقْوَمُ

٢٩ ٢٩
وَفَتَحَ الْوَاوَ وَهُوَ الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ فِي الدَّابَّةِ وَيَعْسُكَ ظَرْفُهُ
يُزْعَمُ . وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ فِي الْجَنَّةِ مِائَةَ دَرَجَةٍ عَدَدَ مَا لَكَ
الْجَاهِدِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا بَيْنَ الدَّجَانِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ رَوَاهُ الْبَحَارِيُّ . وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ بِالنَّاسِ قِبَلَ غَزْوَةٍ
لَتُوكَ فَلَمَّا أَنَّ أَصْبَحَ صَلَّى بِالنَّاسِ صَلَاةَ الصُّبْحِ ثُمَّ أَنَّ
النَّاسَ مَرَكِبُوا فَلَمَّا أَنَّ طَلَعَتِ الشَّمْسُ لَعَسَ النَّاسُ عَلَى عِزِّ الدُّجَّةِ
وَلَمْ يَمُودُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتْلُوا آيَةً وَالنَّاسُ
تَفَرَّقَتْ بِهِمْ مَرَكِبًا بِهِمْ عَلَى جَوَادِ الطَّرِيقِ تَأْكُلُ وَتَشِيرُ نِسْنَا
مُعَاذُ عَلَى أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَاقَتُهُ تَأْكُلُ
مَرَّةً وَتَشِيرُ أُخْرَى اِثْنَيْ عَشَرَ نَاقَةً مُعَاذُ فَجَنَّتْهَا بِالنَّاسِ فَهَبَتْ
فَتِي تَفَرَّقَتْ مِنْهَا نَاقَةٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَسَنَتْ عَنْهُ قِنَاعَةٌ فَالْتَمَعَتْ فَإِذَا الْيَسْرُ فِي الْحَشْرِ
أَذْنِي مِنْ مُعَاذٍ فَسَادَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ لَبِيكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَذْنُ دُونَكَ كَدُّ نَامِسَةٍ

حَتَّى أَصِفَتْ رَاجِلَتَاهُمَا الْخَيْرِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كُنْتُ أَحْسِبُ النَّاسَ مِثْلًا كَمَا نِمُّ مِنَ الْبَعْدِ
 فَقَالَ مُعَاذُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَعَسَ النَّاسُ وَتَفَرَّقَتِ بِهِمْ رُكَاةُهُمْ
 تَزْتَعُ وَتَشِيرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا كُنْتُ
 نَاعِسًا فَلَمَّا رَأَى مُعَاذٌ بَشَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَخَلَوَتْهُ بِهِ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ ذَلِكَ فِيَّ أَنْ سَأَلَكَ عَنْ كَلِمَةٍ
 أَمْرَضَتْنِي وَاقْتَمَنِي وَأَجْرَنَتْنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَلْ عَمَّا شِئْتَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ حَدِّثْنِي
 بِعَمَلٍ يَدْخِلُنِي الْجَنَّةَ لَا أَنْبِيَ إِلَيَّ عَنْ بَيْتِي عَنِّي قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُشْيٌ خُشْيٌ لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ
 لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ لَقَدْ سَأَلْتَ لِعَظِيمٍ ثَلَاثًا وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ
 عَلَى مَنْ أَرَادَ اللَّهُ بِهِ الْخَيْرَ ثَلَاثًا فَلَمْ تُجِدْهُ بِبَيْتِي الْأَعَادَةَ
 عَلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ جِزْمًا إِكْمًا لِيَقِينَهُ عَنْهُ فَقَالَ نَبِيَّ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثُ مِثْرٍ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
 وَتَقِيمُ الصَّلَاةِ وَتُرْثِي الزَّكَاةَ وَتَعْبُدُ اللَّهَ وَتَجِدُ لَنَا شَرَكًا
 بِهِ نَشِيقُ أَجْرِي تَوَكَّلْ وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

٥٥
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْدِي فَأَعَادَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ
 نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ نَشِيتَ يَا مُعَاذُ
 حَدِّثْتُكَ بِرَأْسِ هَذَا الْأَمْرِ وَقَوْمِ هَذَا الْأَمْرِ وَذِي وَرَةِ
 السَّيِّئِ فَقَالَ مُعَاذُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدِّثْنِي بِأَجِي
 أَنْتَ وَأَمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِمَنْ رَأَيْتَ هَذَا الْأَمْرَ أَنْ تَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا
 اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 وَأَنَّ قَوْمَ هَذَا الْأَمْرِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ
 وَأَنَّ فِيهِمَا السَّيِّئِ مِنْهُ الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّمَا أَمَرْتُ
 أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يُتِمُّوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَتَشْهَدُوا
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
 فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ فَقَدْ عَصَمُوا وَعَصَمُوا دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
 لَا يَحْتَجُّهَا وَحَسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بَيْنَ يَدَيْهِ مَا شَخِبَ وَجْهُهُ وَلَا انْعَبَزَتْ قَدَمُ
 فِي عَمَلٍ يَنْتَعِي بِهِ دَرَجَاتُ الْجَنَّةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ الْمَقْرُونَةِ

يَجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُمَلِّ مِرْيَانًا عَبْدٌ كَذَّابَةٌ تُنْفِرُ كَذًّا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تَحْمِلُ عَلَيْهِمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْبَرْزُ
 وَالطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَةٍ عَنْ طَهْرٍ خَوْشَبَتٍ عَنْ مُعَاذٍ وَقَدْ تَحَسَّرُ
 حَدِيثُهُ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضًا وَالْبَرْزُ مَرْثِي وَصَحِّحَهُ وَالنَّسَائِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ كُلُّهُمَا مِنْ لِيثٍ أَيْ وَأَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْهُ تَحْصَرَاهُ وَغَيْرُ
 أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ رَضِيَ بِاللَّهِ رِبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا فَلَمْ يَحْمَدِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَسُولًا وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَحَبَّبَ لَهُ أَبُو سَعِيدٍ
 فَقَالَ أَعِدْهَا عَلَيَّ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَعَادَهَا عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ
 وَأَحْمَدُ يَرْفَعُ اللَّهُ بِهَا الْعَبْدَ مِائَةَ كَمْزَجَةٍ فِي الْجَنَّةِ مَا بَيْنَ
 كُلِّ دَرَجَتَيْنِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ قَالَ وَمَا هِيَ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو
 دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ ابْنِ
 صَالٍ عَنْ أَبِيهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ ذُرْوَةُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ
 وَلَا يَنْتَالُ إِلَّا أَفْضَلُهُمْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ ابْنُ الْمُنْذَرِ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانًا هَلَكَ فَصَلِّ عَلَيْهِ فَقَالَ غُرَابٌ هَلَاكَ
 فَلَا تُصَلِّ عَلَيْهِ فَقَالَ الرَّجُلُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَمْ تَنْزِلْ الْقِيلَ الْفِي صُحُفٍ
 فِيهَا فِي الْحَرْبِ فَإِنَّهُ كَانَ فِيهِمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ تَبِعَهُ حَتَّى جَاءَ إِلَى قَبْرِهِ فَقَعَدَ
 حَتَّى إِذَا فَرَغَ مِنْهُ جَنَى عَلَيْهِ ثَلَاثَ حَتِيَّاتٍ ثُمَّ قَالَ
 يَتِي عَلَيْكَ النَّاسُ سَرَّاهُ وَأَتِي عَلَيْكَ خَيْرٌ قَالَ
 غُرَابٌ مَاذَا كَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَشَلِّمْ دَعْنَا مِنْكَ يَا بَنِي الْخَطَايَا مَا جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَجَبَّتْ لَهُ الْجَنَّةُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَغَيْرُهُ عِبَادَةُ
 ابْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ بَيْنَمَا أَنَا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
 إِذْ جَاءَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ الْيَأْسُ
 بِاللَّهِ وَجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَتَحَجُّجُ مَبْرُورٌ فَلَمَّا دَنَا الرَّجُلُ
 قَالَ وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ مِنْ ذَلِكَ طَعَامُ الطَّعَامِ وَلَيْسَ بِالْكَلَامِ
 وَجَنُّ الْخَلْقِ • فَلَمَّا وَفَى الرَّجُلُ قَالَ وَأَهْوَنُ عَلَيْكَ

مِنْ لَدُنْكَ لَا تُنْفِخُ فِيهِمْ اللَّهُ فِي شَيْءٍ فَضْلُهُ عَلَيْكَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالْعَبْدِيُّ
 بِإِسْنَادَيْنِ أَحَدُهُمَا جَسَنٌ وَالْأُخْرَى لَهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَلَا تَدْعُوْنِي عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُكَاتِبُ لِلَّذِي يُزِيدُ لَادَاءَ وَالشَّارِحُ لِلَّذِي
 يُزِيدُ الْعِفَافَ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ جَسَنٌ
 صَحِيحٌ وَأَبُو جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى سَنَنِ
فصل في بيان أن غزوة
واحدة لمن حج أفضل من أربع
 وَعَنْ مُحَمَّدٍ قَالَ كَثُرَ الْمَشَاذُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْحَجِّ يَوْمَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَزْوَةٌ وَاحِدَةٌ لِمَنْ قَدَحَ أَفْضَلُ مِنْ أَرْبَعٍ
 حُجَّةٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَعَنْ أَبِي عُبَايَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ حُجَّةٌ خَيْرٌ مِنْ
 أَرْبَعِينَ غَزْوَةً وَغَزْوَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَرْبَعِينَ حُجَّةً

بقوله

32
 يَقُولُ إِذَا حَجَّ الرَّجُلُ حُجَّةَ الْإِسْلَامِ غَزْوَةً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَرْبَعِينَ حُجَّةً
 وَحُجَّةَ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَلْفِ غَزْوَةٍ رَوَاهُ الْبُزْجِيُّ وَرَوَاهُ
 بَنَاتُ مَعْرُوفٍ وَوَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ أَبِي مُوسَى الْأَسْعَرِيِّ قَالَ
 سَمِعْتُ أَبِي وَهُوَ يَخْضَرُ الْعَدُوَّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّ أَبْوَابَ الْجَنَّةِ تَحْتَ ظِلِّهَا الشُّيُوفُ فَقَامَ رَجُلٌ
 زُتْ الْهَيْئَةِ فَقَالَ يَا أَبَا مُوسَى أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَرَجَعَ إِلَيَّ أَصْحَابِيهِ فَقَالَ اقْرَأُوا
 عَلَيْكُمُ السَّلَامَ ثُمَّ كَسَرْنَا خَيْفَ سَيْفِهِ فَأَلْقَاهُ ثُمَّ مَشَى إِلَى
 الْعَدُوِّ فَضَرَبَ بِهِ حَتَّى قُتِلَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُمَا
 عَنْ الشَّيْفِ يَفْتَحُ الْجَيْمَ وَيَكُونُ الْفَاءُ هُوَ قَوْلُهُ وَوَعَنْ الْبَرَاءِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ
 مَنَعَهُ بِالْحَدِيدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْكَ وَسَلَّمَ
 أَقَاتِلْ أَوْ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلِمْتُ ثُمَّ قَاتِلْ فَأَسْلَمَ ثُمَّ قَاتِلْ فَمَاتَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمَلٌ قَلِيلٌ وَاجْدُ
 كَثِيرٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَاللَّفْظُ لَهُ مَنَعَهُ بِضَمِّ الْمِيمِ
 وَلَفَتْخِ الثَّوْبِ الْمَشْدَدَةِ أَيْ مَنَعَهُ بِالْحَدِيدِ وَقِيلَ عَلَى بَابِهِ

خَوْدَةً وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ وَرَوَى مُسْلِمٌ عَنْ خَالِ بْنِ رِجْوَةَ عَنْهُ
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي النَّبِيِّ قَبِيلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ عَبْدُهُ وَفُضُولُهُ ثُمَّ تَقَدَّمَ فَقَاتَلَ حَتَّى قُتِلَ فَقَالَ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَمِلَ هَذَا لَيْسَ بِأَقْلِيلَةٍ وَأَجْرٌ كَثِيرٌ
 وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا تَلَقَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَاتِحَةَ الْجَاهِلِيَّةِ حَتَّى سَبَقُوا الْمُشْرِكِينَ إِلَى بَنِي وَحَاءَ الْمُشْرِكُونَ
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَقْتَدِمُوا أَحَدُكُمْ
 عَلَى بَنِي إِكْرَمَةَ نَادُوهُمْ قَدْ نَا الْمُشْرِكُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُوتِلُوا إِلَى حَنْتِهِ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ قَالَ
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَنْتُهُ عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ نَحْنُ نَحْنُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَا يَحْمِلُكُمْ عَلَى قَوْلِكُمْ نَحْنُ فَقَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِلَّا رَجُلًا
 أَنْ أَكُونَ مِنْ أَهْلِهَا قَالَ فَإِنَّكَ مِنْ أَهْلِهَا فَأَخْرَجَ تَمْرًا مِنْ فَمِهِ
 فَجَعَلَ يَأْكُلُ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ أَنْ جِئْتِ حَتَّى أَكُلَ تَمْرًا فِي
 هَذِهِ إِنَّهَا لِحَيَاةٌ طَوِيلَةٌ قَالَ فَرَفِي بِمَا كَانَ مَعَهُ مِنَ النَّبِيِّ
 ثُمَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى قُتِلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ ٥٥٥

الْقُرُونُ بَيْتُ الْقَافِ وَالرَّاءُ هُوَ جَعْبَةُ النَّشَابِ وَرَوَى أَبِي
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ أَكْثَرُ كَافِرٍ قَاتَلَهُ فِي النَّارِ أَبَدًا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ
 وَالتَّسَائِي وَلِجَاكُمُ أَطْوَلُ مِنْهُ وَرَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ وَصَحِيحُهُ
 مِنْ حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ وَرَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْنِي يَوْمَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
 الْمُجَاهِدُ فِي سَبِيلِي هُوَ عَلَى ضَامِنٍ أَنْ يَبْصُرَهُ أَوْ يَرْتُدَّهُ الْجَنَّةَ وَأَنْ
 رُجِعَتْهُ رُجِعَتْهُ بِأَجْرٍ أَوْ غَنِيمَةٍ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ
 غَرِيبٌ صَحِيحٌ وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهَا بِحُجُومٍ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 وَتَقَدَّمَ وَرَوَى مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَرِيضًا
 كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ إِلَى السَّجْدِ أَوْ رَاحَ كَانَ ضَامِنًا
 عَلَى اللَّهِ وَمَنْ خَلَّ عَلَى يَمَامٍ يُعْرِزُهُ كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ وَمَنْ جَلَسَ
 فِي بَيْتِهِ وَلَمْ يَغْتَبِ أَنْسَانًا كَانَ ضَامِنًا عَلَى اللَّهِ رَوَاهُ ابْنُ
 جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِمَا وَالْكَفُّ لَهَا وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّحْزَانُ وَتَقَدَّمَ
 لَفْظُهَا وَهُوَ عِنْدَ أَحْمَدَ أَوْ دُونَ حَدِيثِ أَبِي أَمَامَةَ الْأَنْبَاءِ الثَّلَاثَةُ

رَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ وَصَحِيحُهُ
 رَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ وَصَحِيحُهُ
 رَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ وَصَحِيحُهُ

عنده ورجل دخل بيته بسلام فهو ضامن على الله ورضي الله
 عن حبشي الخنجي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل في
 الأعمال أفضل قال إيمان لا شك فيه وجهاد لا غلول فيه وحجة
 مبرورة قيل فأي الصدقة أفضل قال جهاد المقل قيل فأي الهجرة
 أفضل قال من جاهد المشركين بنفسه وماله قيل فأي النبل
 أشرف قال من هرب من دمه في سبيل الله وتغير جواده رواه
 أبو داود والنسائي واللفظ له وهو أتم وعن عباد بن
 الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 جاهدوا في سبيل الله فإن الجهاد في سبيل الله باب من أبواب
 الجنة ينجي الله تبارك وتعالى به من القوم والعمم رواه أحمد
 والله له ورعا لله ثبات والطبراني في الكبير والأوسط
 والحاكم وصححه ابن سناء هـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله
 كمثل الثابت الصائم لا يفتر صلاة ولا صياما حتى ترجعه
 الله إلى قلبه بما يرجعه اليه من أجر أو غنمة أو ثبوقا لا يبدله
 الجنة كغاة ابن جبران في صحيحه عن محمد بن يسار قال كان
 قد صام النهار وقام الليل ثمانين سنة غاريا ومرا بطا
 قال الله

قال المنذري وهو في الصحيحين وغيرهما بجمه طول مئة وفي رواية
 للنسائي في هذا الحديث مثل المجاهد في سبيل الله والله أعلم بمن
 جاهد في سبيله كمثل الصائم الثابت الخاضع الأربع الشاجدة ومن
 معاذ بن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن امرأة
 أتته فقالت يا رسول الله أطلب زوجي غاريا وكنت أقتدي
 بصلاته إذا صلى ويعلله كله فأخبرني بعمل يبلغني عمله حتى يرجع
 قال لها أنت طيب عيان تشري ولا تغلب وتصور ولا تطير
 وتذكر الله تعالى ولا تغترجي حتى ترجع قالت ما أطيق هذا
 يا رسول الله فقال والله تغسلي يديك لوطوقتيه ما بلغت
 العشور من عمله رواه أحمد من رواية رشدين سعيد
 وهو ثقة عنده ولا بأس بحديثه في المتابعات
 والزفاني هـ العشور جمع عشير وهو الواحد من عشرة أجزاء
 وعن الثعلب بن قيس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم
 تهاذه الثائم ليلة حتى يرجع متى يرجع رواه أحمد والبخاري
 والطبراني ورجال أحمد صحيح يوم في الصحيح وعنه

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ رَجُلٌ لَا أَبَايَ أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا تَجِدُ إِلَّا أَنْ أَسْأَلَ
الْحَاجَّ هـ وَقَالَ أَحَدُ مَا أَبَايَ أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا إِلَّا أَنْ أَسْأَلَ
الْحَرَامَ هـ وَقَالَ آخَرُ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ فَتَرَجَّزَهُمُ
عُمَرُ وَقَالَ لَا تَوَلَّوْا أَصْحَابَكُمْ عِنْدَ مِنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ وَلَكِنْ إِذَا صَلَّيْتَ الْجُمُعَةَ دَخَلْتَ
فَأَسْتَفْتَيْتَ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ فَإِنَّكَ إِنْ لَمْ تَجِدْ جَلًّا جَعَلْتُمْ
سِقَابَةَ حَاجٍّ وَبِمَا رَأَى الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ هـ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ فِي كِتَابِ الْجِهَادِ

فصل في بيان فضل الجهاد في سبيل الله عز وجل

وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَرَّةً جَلَّ مَسْجِدُ اللَّهِ فِي قُلُوبِ
نَافَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ صَادِقًا
مُرْسِدًا

مِنْ نَفْسِهِ ثَمَنَاتٌ أَوْ قَتَلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَمَنْ جَرَّحَ
حَرْجًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ كَتَبَ نَكْبَةً فَإِنَّهَا نَجَّى يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَأَنْ غَزَا
مَائَتًا كُنْتُمْ لَوْنُ الرُّعَفَاءِ وَبَرَّحُهَا رِيحُ الْمِسْكِ هـ رَوَاهُ
أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَصَدْرُهُ فِي صَحِيحِ ابْنِ جِبَّانٍ هـ وَعَنْ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ جَرَّحَ حَرْجًا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ بِحِجَّةٍ كَرِيمَةٍ وَكُنْتُمْ كَوْنُ
الرُّعَفَاءِ عَلَيْهِ طَابَعَ الشَّهَادَةِ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ
مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَأَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاسِهِ رَوَاهُ
ابْنُ جِبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّهُ لَهُ وَلِيٌّ كَرِيمٌ وَقَالَ صَحِيحٌ
عَلَى شَرْطِهِمَا هـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا تَكُونُ يَكَلِّمُ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ إِذَا جَاءَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَكَلَّمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ لَوْنُ
دِيمٍ وَاللَّحْجُ بِرِيحٍ مُسْكِيَّةٍ هـ وَفِي رِوَايَةٍ كُلُّ كَلِمَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَكُونُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَوْثُرًا يَوْمَ طُبِعَتْ نَجْمُ دَمَاءِ الْقَوْمِ

وَالْعَرْفُ عَرَفُ مَسِيكٍ وَكَوَاهُ الْخَائِيَةِ وَمَسْلَمٌ وَمَوَاهُ مَالِكٍ
 وَالتُّرْمَايُ وَالنَّسَائِيُ يُخَوِّهُ الْكَلَمُ يَنْتِجُ الْكَافُ وَنَسَلُ اللَّهِ
 هُوَ الْخَرْجُ وَالْعَرْفُ يَنْتِجُ الْعَيْنُ الْمَهْمَلَةُ وَالنَّسَلُ الْكَلَامُ هُوَ الْوَرَاثَةُ
 وَعَنْ أَبِي مَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَ قَوْمٍ قَطْرَتَيْنِ وَأَنْتَ بَيْنَ قَطْرَةٍ دُمُوعٍ
 مِنْ حَشْيَةِ اللَّهِ وَقَطْرَةٍ دَمٍ تَهْرَاقُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمَّا الْأَنْزَانُ
 فَأَنْزَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَنْتَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ قَرْيَةِ اللَّهِ وَكَوَاهُ الْوَرْدِ
 قَالَ حَدِيثٌ جَسَنٌ غَرِيبٌ وَغَرِيبٌ رَجُلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاعَتَانِ تَنْفَخُ فِيهِمَا
 ابْتِدَاءُ السَّمَاءِ وَقُلْ مَا أَنْزَلُ عَلَى دَاخِ دَعْوَتِهِ عِنْدَ حُضُورِ
 وَالصَّفِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَفِي لَفْظٍ ثَلَاثَانِ لَا تُرَدَّانِ أَوَّلُ مَا
 لُزِمَ الدُّعَاءُ عِنْدَ التَّدَاوُعِ وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْجِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا
 كَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَأَبُو حَتْمَانَ فِي صَحِيحِهِ وَيُزِيدَانِي لِأَبِي حَتْمَانَ
 لَا تُرَدُّ عَلَى دَاخِ دَعْوَتِهِ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي الصَّفِي فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 يُلْجِمُ بِالْجَاهِ الْمَهْمَلَةُ مَعْنَاهُ تَنْسِبُ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَالْجَاهُ
 وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ
 الْبَدَايَا

البَابُ الثَّانِي فِي وَصَايَا الْأُمَرَاءِ
وَأَحْكَامِ السَّرَايَا وَعَنْ بَرْزَنْجٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ابْعَثَ أَمِيرًا وَصَاحِبَ
 سِرِّيَّةٍ أَوْ مَسَاةً فِي خَاصَّةٍ نَفْسِهِ يَتَقَوَّى اللَّهُ تَعَالَى وَرَبُّهُ
 مِنَ الْمَلِكِينَ خَيْرًا وَقَالَ اعْزُوا بِسْمِ اللَّهِ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّهُ مَنْ
 كَفَرَ بِاللَّهِ اعْزُوا وَلَا تَعْلُوا وَلَا تَغْدُوا وَلَا تَمُتُوا وَلَا
 تَقْتُلُوا وَلِيَدَاهُ وَلَا سَيْخَاهُ فَإِذَا لَنَيْتَ عُنْدَكَ مِنَ الْمَلِكِ
 فَأَدْعُهُمْ إِلَى ثَلَاثِ خِصَالٍ أَوْ قَالَ ثَلَاثِ خِلَالٍ فَإِنَّهُمْ
 مَا أَجَابُواكَ إِلَيْهَا فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ هَ أَدْعُهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
 فَإِنْ أَجَابُواكَ فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ ثُمَّ أَدْعُهُمْ إِلَى التَّجَلُّغِ فِي دَارِهِمْ
 إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ فَإِنْ تَعْلُوا فَأَحْبِزْهُمْ أَنْ لَهُمْ مَا لِلْمُهَاجِرِينَ عَلَيْهِمْ
 مَا عَلَيْهِمْ فَإِنْ أَبَوْا أَنْ يَخْجُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّهُمْ لَا غَرْبَ لِلْمُسْلِمِينَ
 يَخْرُجُ عَلَيْهِمْ حُكْمُ اللَّهِ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْغَنِيِّ وَلَا
 فِي الْقَنِيمَةِ بَلَى إِلَّا أَنْ يَجَاهِدُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَإِنْ أَبَوْا ذَلِكَ
 فَأَدْعُهُمْ إِلَى أَنْ يُعْطُوا الْجَزِيدَ فَإِنْ تَعْلُوا فَأَقْبِلْ مِنْهُمْ وَكَفَّ عَنْهُمْ

فَإِنْ أَبَوْا فَاتَّبَعْتُمْ عَلَيْهِمْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَفَاتْلَهُمْ وَأَذِاجَا حَضَرَتْ
 أَهْلُ حِصْنٍ فَأَذَادُوا أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ
 رَسُولِهِ فَلَا تَفْعَلْ وَلَكِنْ اجْعَلْ لَهُمْ ذِمَّتَكَ وَذِمَّةَ أَهْلِكَ
 فَإِنَّكُمْ أَنْ تَخْفِرُوا ذِمَّتَكُمْ ذِمَّةَ أَهْلِكُمْ أَهْلُونَ مِنْ أَنْ تَخْفِرُوا
 ذِمَّةَ اللَّهِ تَعَالَى وَذِمَّةَ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَذِ
 حَاضَرَتْ أَهْلُ حِصْنٍ وَأَذَادُوا أَنْ يَبْرُلُوا عَلَى حَيْمِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا
 تَبْرُلُهُمْ عَلَى حَيْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَكِنْ أَنْ تَبْرُلُوا عَلَى حَيْمِكُمْ
 فَإِنَّكُمْ لَا تَدْرِي تَصِيبُ فِيهِمْ حَيْمُ اللَّهِ تَعَالَى أَمْ لَا ذَوَاهُ بِسَلَامٍ
 وَأَنْتَ ذَا أَوْدَ التَّزْمِيدِ **قَالَ الشَّيْخُ أَبُو إِسْمَاعِيلَ**
أَبُو الْحَسَنِ الْقَاسِمُ بْنُ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ تَعَالَى
 فِي تَرْجُمِهِ لِلْمُخْتَصَرِ الشَّيْخِ الْأَمَامِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ
 أَمَّا وَصِيَّتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لِلْأَمْرَاءِ فَلَا تَهْمُ بِتَقْدُمٍ عَلَى النَّاسِ
 فَصَلَا جَهَنَّمَ صَلَاحُ الْعَامَةِ وَفَسَادُهَا فَسَادُهَا فَالْوَاجِبُ
 أَنْ يُوصُوا بِمَا يَنْفَعُ عَمَلُهُمْ عَلَيْهِ وَتَخْصِيصُ الْأَمْرَاءِ بِالْوَصِيَّةِ
 بِذَلِكَ عَلَى أَنْ الْحَيَاتِ بِحَبِّ عَلَيْهِمْ طَاعَتُهُمْ بِذَلِكَ وَصَاةُ لَهُمْ

٣٧
 وَلَمْ يُوصِهِمْ بِهِ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَوْصَاةُ فِي خَاصَّةٍ نَفْسِهِ
 وَمِنْ مَعَهُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ خَيْرٌ أَفَلَا تَأْتِيكَ أَنْ تَبْدَأَ
 بِإِصْلَاحِ نَفْسِهِ ثُمَّ يَغْنِي وَهَذَا قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 ابْدَأْ بِنَفْسِكَ ثُمَّ بِأَهْلِكَ ثُمَّ بِمَنْ يَعُولُ ثُمَّ بِالْأَقْرَبِ قَرَبٍ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ اغْزِ بِاسْمِ اللَّهِ افْتِخِ الْكَلَامَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 بِرُكَايَةِ وَتَوَلُّهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى تَقَاتِلُونَ مِنْ حَرْبِ اللَّهِ
 بَيَانًا لِمَا خَرَجُوا إِلَيْهِ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي فِتْنَةِ إِعْدَائِهِ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ لَا تَغْلُوا فَالْغُلُوبُ الْخِيَانَةُ فِي الْمَغْنَمِ وَهِيَ فَجْرَةٌ
 قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغْلُ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ
 بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْيَوْمَةِ وَقِيلَ فِي التَّيْرَانِ الْغُلُولُ يَجْعَلُ
 فِي تَحْرِجِهِمْ ثُمَّ يُقَالُ لِلْغِيَالِ أَجْمَلُهُ فَإِذَا أَحْمَلَهُ وَبَلَغَ بِأَهْلًا
 عَادَ مِنْهُ إِلَى تَغْرِهَاةٍ وَفِي تَرْجُمَةِ يَسْتَلُ لَهُ ذَلِكَ الْبُشَى فِي النَّارِ
 ثُمَّ يُقَالُ لَهُ أَنْزِلْ إِلَيْهِ مَخْذَهُ فَيَهْبِطُ إِلَيْهِ جَنِّي إِذَا انْتَهَى إِلَيْهِ
 جَمَلُهُ إِلَيْهِ عَلَى ظَهْرِهِ فَإِذَا انْتَهَى إِلَى الْبَابِ سَقَطَ عَنْهُ إِلَى الْفَلِ جَهَنَّمَ
 وَبَرَجَعَ وَتَأَخَذَهُ وَلَا يَزَالُ ذَلِكَ حَادُّهُ إِلَى مَا سَارَ اللَّهُ تَعَالَى وَقَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَدُّوا الْخَيْطَ وَالْخَيْطُ قَائِدُهُ عَانُ وَنَارُ وَنَشْنَانُ
 إِلَى يَوْمِ الْيَوْمَةِ وَأَمَّا قَوْلُهُ وَلَا تَعْدُوا ذِمَّتَ الْعَدُوِّ

هو الخنزير بالانار فان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعذبوا
بالنار فاني لا تعذب بالنار اذ كبرها وكذب
يخبر الخنزير بالخاء والزاي المعجبين الذي هو اذ خال
خازن روق في ذنبا لا دمي ه حتى يموت ثم لم يثبت عليه
فابعدا مصلو بافيا لها من فضيحة ما اسوأها وخير
ما استعجبها افلا ينتهون لنهيهم صلى الله عليه وسلم
قال الله تعالى ونعالي وما اتاكم الرسول
تخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقد صح نهيه
عليه السلام عن المشقة فالواجب على العلماء ان
يذنبوا الامراء والملوك والسلاطين وليتوا لهم
حرمة هذا النعل للخرجوا عما يجب عليهم من التماس
الله اخذ الله تعالى الميثاق عليهم فيه فقال واذا اخذتم
ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا
تكرهه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ونعالي قال قال عز وجل لا تقبلوا عبا دمي رواه احمد وفيه
الطبراني عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقبلوا عبا دمي رواه احمد وفيه

هو الخنزير بالانار ونقض العهد وذلك محرم قال الله تعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال عليه السلام يبعث
العادم يوم القيمة لواءه عند استيه يقال له هذا لواء غدرك
قوله عند استيه اذا دبه خلف ظهره تخفيرا له وانه باعده
ورجلا له عن غدركه ولا تعلم العز يصب تلقاء وجه
الخنزير وما قتلته ولا تمسكوا فلان روي عن ابن ابي عمير قال
ما خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الغزيتين
خطبة الا انها فيها علة وقال المؤلف لا طنة الله تعالى
بعنه وكريمه في هذا الحديث الذي رواه عثمان بن عفان
رضي الله عنه بيان بركة عنايته وكنت وصيته صلى الله
عليه وسلم لا يحايده ونهيه هم عن البخل وهي بالقيم اسم النكال
والعقوبة يقال مثل به يمثل مشدا اي كسله ومثل بالتميل
جديعه والمنهي عنه هو القليل بالمقتور او من اريد
قتله كجذع اذني وقطع طرفه وجروا من وعنه ذلك
واقبح المثلات وشنعها واعظم المنكرات
وافظعها ما يفعلها اهل هذا الزمان

وَفِي رِوَايَةٍ لِلطَّبْرَانِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 إِنْ بَنَيْتُ رَأَيْتُ فِيهِ دَائِي وَلَوْ هَلَكْتُ مِنْ ضَرْبِي هَذَا فَاصْرَبْهُ وَاصْطَلْ
 فَأَيُّ سَمْعَتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْهَوِي الْمَثَلَةَ وَلَوْ بِالْكَلْبِ
 الْعَقُورِ هُوَ وَعَنْ ابْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّكَ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَثَلَ بِأَخِيهِ تَعَلَّيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَاللَّيْلَةُ
 وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ هُوَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ هُوَ وَعَنْ ابْنِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ مَثَلَ بِذِي بَرْجٍ
 وَكَمْ بَيَّتَ مَثَلَ اللَّهِ بِهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ أَيْضًا وَرَوَاهُ
 أَحْمَدُ وَرِجَالُ أَهْلِ قِبَاثَ هُوَ **وَقَالَ الْأَمَامُ جَافِظُ**
الدِّينِ النَّسَكِيُّ فِي تَفْسِيرِ الْمُسْتَمِينِ بِالْمَلِكِ
 وَلَا خِلَافَ فِي تَجْزِيمِ الْمَثَلَةِ لِوُجُودِ الْأَخْبَارِ بِالنَّبِيِّ عَنْهَا جَاءَ الْكَلْبُ
 الْعَقُورُ ذِكْرُهُ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَقْتُلُوا وَلِيدَكُمْ فَتَقْتُلُوا الْفِتْيَانَ
 لَا جَوْرَ إِلَّا أَنْ يُغَايِلُوا لِقَوْلِهِ تَعَالَى قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ فَذَلَّ عَلَى أَنَّ الْقَتْلَ يَكُونُ لِمَنْ يُتَابَلُ
 وَالصَّبِيُّ لَا يُقَاتِلُهُ وَرُيِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ
 أَقْتُلُوا شُيُوحَ الْمُشْرِكِينَ وَتَبَتُّوا شَرِّهُمْ تَعْنِي شَابَهُمْ

وَإِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ يُقَاتِلْكُمُ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ يُقَاتِلْكُمُ أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَئِنْ قَاتَلْتُمُوهُمْ يُقَاتِلْكُمُ أَكْثَرُ النَّاسِ

فِي حَدِيثِ عَصِيَّةِ الشُّرْطِيِّ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَضْرَبَ فِي يَدِي خَرْطَةً
 بِقِلِّ مِنْ خَضَرٍ مَيَّزُهُ هُوَ وَتَرَوِي بِقَتْلِ مَنْ أَنْبَتَ هُوَ وَبَعَثَ أَبُو بَكْرٍ
 بِرَبِّ بْنِ أَبِي نِيَّاهُ إِلَى السَّيِّءِ نَقَالَ لَا تَقْتُلْ شَيْخًا كَبِيرًا وَلَا صَبِيًّا
 صَغِيرًا وَهَذَا يَحْضُرُ الصَّحَابَةَ مِنْ غَيْرِ كَثِيرٍ وَلَئِنْ الْقَتْلُ عُتْبُهُ عَلَى الْكُفْرِ
 وَالصَّبِيُّ لَا يُعَاقَبُ لِعَدَمِ التَّكْلِيفِ هُوَ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِذَا لَبِثْتَ عَدُوًّا
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَدْعُهُمْ إِلَى كَلَامِكَ خَصَالٍ فَهَذَا عِنْدَ تَعَالَى وَجْهٌ شَرِيفٌ
 إِنْ كَانَ الْكُفَّارُ لَمْ يُبَلِّغْهُمْ دَعْوَةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَمْ يَجْزِ مُقَاتَلَتُهُمْ حَتَّى يُدْعُوا إِلَى الْإِسْلَامِ لِيُقِيمُوا تَعَالَى وَمَا كُنَّا
 نَعْدِيهِمْ حَتَّى يُبْعَثَ رَسُولُهُ وَقَالَ أَبُو عَبَّاسٍ مَا قَاتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْمًا حَتَّى دَعَاَهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَمَّا إِذَا بَلَغْتُمْ الدَّعْوَةَ
 مَا لَا فَضْلَ أَنْ يَكْتُمَ عَلَيْهِمُ الدَّعْوَةَ لِحُجْرَانِ أَنْ يَسْلُبُوا عِنْدَ الدَّعَاءِ
 يَكْفِي الْمُسْلِمُونَ النِّسَاءَ وَإِنْ قَاتَلُوا مِنْ غَيْرِ صَفْوَةٍ جَازٍ لِمَا
 رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ أَطَارَ عَلَى بَنِي الْمُصْطَلِقِ
 وَهُمْ غَائِرُونَ وَتَعْنِي شَقِي الْمَاءَ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى جَوَازِ الْقِتَالِ
 مِنْ غَيْرِ تَجْدِيدِ الدَّعْوَةِ هُوَ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ أَجَابُوا إِلَى الْإِسْلَامِ
 نَكَفَّ عَنْهُمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى

فَإِنْ أَنْتَهُوا فَلَا عَذَابَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ وَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ الْكَافِرَ حَتَّى يَتَوَلَّوْا لَا أَكْفَهُ
 إِلَّا أَنْتَهُ فَإِذَا قَاتَلُوا هَا عَصَمُوا مِنِّي دِمَائَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا جَفَافًا
 وَأَمَّا قَوْلُهُ تَمَرَادُهُمْ إِلَى الْيَحُولِ مِنْ دَارِهِمْ إِلَى دَارِ الْمُهَاجِرِينَ
 فَإِنَّ الْهَجْرَةَ كَانَتْ قَرْضًا عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ حَتَّى تَنْتَحِلَ مَسْكَةً
 فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَا يَخْرُجُ بَعْدَ الْفَتْحِ وَكَانَ جِهًا وَنِيَّةً
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ قِيلُوا فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ لَهُمْ مَا لِيَهُمَا حَرْبٌ
 وَعَلَيْهِمْ مَا عَلَى الْمُهَاجِرِينَ لِأَنَّ الْمُهَاجِرِينَ نَبَتْ لَهُمْ حَرْبُ الْيَمِينِ
 وَالْغَنِيمَةُ وَلَا يَنْبُتُ لِغَيْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَإِنْ أَبَوْا فَخَبَرَهُمْ
 أَنَّ لَهُمْ كَأَعْدَابِ الْمُسْلِمِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي الْقِيَمِ وَلَا فِي الْغَنِيمَةِ
 شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يُجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ الْمُسْلِمِينَ وَكَذَلِكَ
 مَنْ لَمْ يَهَاجِرْ لَمْ يَحْصِلْ لِلْمُسْلِمِينَ بِهِ قُوَّةٌ فَلَا يَنْبُتُ لَهُ
 حَقٌّ فِي الْخَيْسِ وَالْأَعْدَابُ الَّذِينَ كَرِهُوا شَوَابَ الدِّيَارِ
 لَا يَسْتَحِقُّونَ مِنْ خَيْرِ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا لَأَنَّهُمْ لَا يُدَاخِعُونَ
 عَنْهُمْ وَأَمَّا قَوْلُهُ إِلَّا أَنْ تُقَاتِلُوا مَعَ الْمُسْلِمِينَ فَلِأَنَّ
 مَنْ جَازَ الْوَقْعَةَ لَيْسَ يَحْتَقِ بِالْحُضُورِ سَهْمًا مِنَ الْأَرْبَعَةِ

الاهم

٤٥
 لَا مَسْأَلَةَ سَوَاءٍ كَانَ مِنْ أَهْلِ الدِّيَارِ أَوْ مِنْ غَيْرِ هِمَّةٍ
 وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ أَبَوْا فَادْعُهُمْ إِلَى إِنْطِاقِ الْجَزِيَةِ فَمَنْ عَصَا
 عَلَى وَجْهَيْنِ أَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أَوْ الْحُرِّ أَوْ عَبْدَهُ الْأَوَّلِ
 مِنَ الْعَرَبِ لَمْ تُقْبَلِ الْجَزِيَةُ مِنْهُمْ فَلَا مَعْنَى لِدَعَائِهِمْ إِلَى
 الْجَزِيَةِ يَقْبُولُونَ يَكُونُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَهُ
 فِيهِ الْوَصِيَّةُ حِينَ بَعَثَ إِلَى مَنْ جُورَ فِيهِ الْجَزِيَةُ قَوْلُهُ
 تَعَالَى حَتَّى يُعْطُوا الْجَزِيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَائِرُونَ قَامَرًا بِقَارِ
 أَهْلِ الدِّيَارِ وَجَعَلَ غَايَةَ ذَلِكَ إِنْطِاقَ الْجَزِيَةِ وَقَوْلُهُ عَلَيْهِ
 السَّلَامُ فَإِنْ فَعَلُوا فَأَقْبَلْ مِنْهُمْ وَكُفَّ عَنْهُمْ فَلَا تَهْمُ
 إِذَا بَدَلُوا الْجَزِيَةَ قَامَرًا ذَلِكَ فِي حَقِّ الدِّمْرِ وَالْمَالِ مَقَامُ
 الْإِسْلَامِ وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ أَبَوْا فَاتَّعِنَ بِاللَّهِ عَلَيْهِمْ وَقَاتِلْهُمْ
 فَلَا تَهْمُ الْغَدْرُ فَإِنْ قَامُوا عَلَى عَدَاوَتِهِمْ فَوَجِبَ مُحَارَبَتُهُمْ
 وَالْإِسْتِعَانَةُ عَلَيْهِمْ بِاللَّهِ تَعَالَى وَأَمَّا قَوْلُهُ فَإِنْ أَدَاكَ
 أَنْ تَبْرَأَ لَهُمْ عَلَى حَيْكُمِ لِقَائِهِ فَلَا تَبْرَأُ لَهُمْ فَقَدْ اخْتَلَفَ أَبُو يُوسُفَ
 وَمُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَالَ أَبُو يُوسُفَ جُوزَ أَنْ تَقُولَ
 عَلَى حَيْكُمِ رَهْمَةٍ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ قَدْ تَقَرَّرَتْ وَغُرِفَتْ وَالْمَاكَانُ

٤٥
 ٤٥
 ٤٥

ذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِيهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّ الْأَحْكَامَ
 لَمْ تَسْتَقِرْ بِجُوزِ أَنْ يَنْسَخَ الْحُكْمَ بَعْدَ فِرَاقِهِمْ فَإِنِ اتَّزَمَ لَوْ هُوَ
 عَلَى حُكْمِ اللَّهِ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَهُ كَانَ حُكْمًا يَأْتِي بِشَيْءٍ
 فَلِذَلِكَ مَنَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ فَأَمَّا الْإِثْمُ فَتَدْرَأُ
 لَمْ تَنْتَزِعِ الْأَحْكَامَ وَغَرِبَ حُكْمُ اللَّهِ تَعَالَى بِجُوزِ أَنْ يَنْزِلَ لَوْ عَلَيْهِ
 وَقَالَ مُحَمَّدٌ لَا يَجُوزُ أَنْ يَنْزِلَ لَوْ عَلَى حُكْمِهِ تَعَالَى لِأَنَّ مِنْ أَحْكَامِهِ
 الْأَجْتِهَادَ وَهُمْ لَا يَعْرِفُونَ الْأَجْتِهَادَ وَإِنَّمَا يَعْرِفُونَ النَّصْرَ
 وَلَوْ عَلِمُوا أَنَّ الْأَمِيرَ يَجْتَهِدُ فِيهِمْ لَمْ يَنْزِلُواهُ وَأَمَّا
 قَوْلُهُ فَإِنِ اتَّزَمَ كُفْرًا أَنْ يُعْطَوْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَذِمَّةَ رَسُولِهِ
 فَلَا تُعْطَوْهُمْ ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّةَ رَسُولِهِ وَلَكِنْ تُعْطَوْهُمْ
 ذِمَّتَهُمْ وَذِمَّتَ آبَائِهِمْ فَوَاللَّهِ وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدْ تَضَمَّرُوا
 إِلَى تَرْكِ الْوَفَاءِ وَيَتَفَقَّحُوا ذَلِكَ لَهُمْ فَإِذَا أُعْطَوْهُمْ ذِمَّتَهُمْ
 فَالْغَدْرُ هِيَ لَكِنَّ الْغَدْرَ بِذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فَأَمَّا هُوَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْوَفَاءِ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ لَا يُعْطُوا ذِمَّةَ اللَّهِ
 إِجْتِرَاءً مِنَ الْغَدْرِ بِذِمَّةِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْخَبَرِ وَلَا تُعْطُوا
 ذِمَّةَ اللَّهِ وَلَا ذِمَّتِي فَإِنِ ذِمَّتِي ذِمَّةَ اللَّهِ فَإِنَّ الْخُفْرَ لَذِمَّةُ اللَّهِ

ذِمَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْإِسْلَامِ

هَذَا

لَأَنَّ اللَّهَ وَهُوَ عَلَيْهِ سَاحِطٌ أَعْطَا الْقَوْمَ ذِمَّتَكُمْ وَقَالَ لَهُمْ
 وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَ
 مَعَاذَ بَنِي جَبَلٍ وَأَبَا مُوسَى الْأَشْعَرِيَّ إِلَى الْيَمَنِ فَقَالَ تَشَاءُونَ طَاوُغًا
 وَبَيْتًا وَلَا تُعَيِّرَانِي وَلَا تُنْفِرَانِي وَاهُ الْبَرَاءُ وَفِيهِ عُمَرُ بْنُ
 أَبِي خَلِيفَةَ الْعَبْدِيِّ وَتَمَّ اعْزَفِيهِ وَبَيْتُهُ رُجَالُهُ رَجَالُ الْقَبِيلِ
 قَالَ أَلَمْ تَلَفْ عَا مَلِكَةً اللَّهُ تَعَالَى يُلْطِنُهُ الْخَفَى وَفِي كِتَابِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي كَتَبَهُ لِلْعَلَاءِ بْنِ خُضْرٍ حِينَ بَعَثَهُ
 فَأَمَرْتَهُ أَنْ يَتَّقِيَ اللَّهَ وَحَدَّةَ لَا يُبْشِرُكَ لَهُ وَأَنْ يُلْقِيَنَّ فِيكُمْ الْجَنَاحَ
 وَيُحْسِنَ فِيكُمْ السَّيْرَ وَيُحْكَمَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ مَنْ لَيْتِيهِ مِنَ النَّاسِ بِأَمْرٍ
 اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْعَدْلِ وَأَمَرْتَكُمْ بِطَاعَتِهِ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ فَابْتَ
 حُكْمَ نَعْدَلَهُ وَنَقَمَ وَأَقْسَطَهُ وَتَشَارَحَ نَفَحَمَ فَاسْتَمِعُوا وَأَطِيعُوا
 وَأَحْسِنُوا مُوَازَرَتَهُ وَمَعُونَتَهُ فَإِنِ لِي عَلَيْكُمْ مِنَ الْحَقِّ طَاعَةٌ
 وَحَقٌّ عَظِيمٌ لَا يَقْدِرُونَ كُلُّ قَدِيرٍ وَلَا يَبْلُغُ الْقَوْلُ كُنْهَ
 عَظَمِهِ حَقُّ اللَّهِ وَحَقُّ رَسُولِهِ وَكَمَا أَنَّ لَكُمْ وَلِرَسُولِهِ عَامَّةٌ
 عَلَيْكُمْ خَاصَّةٌ جَدًّا وَاجِبًا فِي طَاعَتِهِ وَالْوَفَاءِ بِعَهْدِهِ فَمَنْ لِي
 مِنْ عِصْمَةٍ بِالطَّاعَةِ حَقٌّ وَكَذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ عَلَى وَلَا تَهْمُ

١١٠

ذِمَّةُ الْإِنْسَانِ وَالْإِسْلَامِ

حَقٌّ وَاجِبٌ هَـ وَطَاعَةٌ فَإِنَّ الطَّاعَةَ دَرْكٌ خَيْرٌ وَنَجَاةٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
 يُنْقَى وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ نَشِئْنَا مِنْ أَهْلِ الْمَسْلَبِ
 قَلْبًا وَكَثِيرًا فَلْيَسْتَحْذِرُوا اللَّهَ عِنْدَ ذَلِكَ ثُمَّ لِيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِ
 أَفْضَالَهُ فِي النَّسَبِ فِي حَدِيثٍ طَوِيلٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي رَجْمَةِ الْأَعْدَاءِ
 وَفِي فَتَا الْإِسْلَامِ فَحَرَّ الدِّينِ قَاضِي حَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ يُدْبِغِي لِلْإِسْلَامِ
 بَوٍّ مَعَ عَلِيٍّ الْجَنِينِ مَنْ كَانَ خَبِيرًا بِأُمُورِ الْحَرْبِ وَتَدْبِيرِهَا
 لِسَوَادِهِ كَانَ مِنَ الْعَرَبِ أَوْ مِنَ الْكُوفَةِ وَإِذَا وَلَّاهُمْ أَمِيرًا فَأَمْرُهُمْ
 الْأَمِيرُ يُسَمِّي لَا يَدْرُونَ أَيُّهُمْ يَتَّبِعُونَ بِهِ أَمْ لَا كَانَ عَلَيْهِمْ
 طَاعَتُهُ مَا تَمَّ بِأَمْرِهِمْ بِالْمَعْصِيَةِ أَوْ بَعَا يَكُونُ الْهَلَاكُ فِيهِ
 غَالِبًا فَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي ذَلِكَ مِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فِيهِ الْهَلَاكُ وَمِنْهُمْ
 مَنْ يَقُولُ فِيهِ النِّجَاةُ فَعَلَيْهِمْ طَاعَتُهُ لِأَنَّهُ خَالَفَهُ الْأَكْثَرُ
 إِلَّا إِذَا اتَّفَقَ الْأَكْثَرُونَ أَنَّ فِيهِ الْهَلَاكُ فَجَنِّبُوا الْأَكْثَرَ
الباب الثالث في بيان فضل
الرباط في سبيل الله عز وجل
 وَكَثْرَ غَيْبٍ فِيهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 في سبيل الله يخرج الغلظة من صدورهم
 في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 في سبيل الله يخرج الغلظة من صدورهم

٤٢
 مَنُوا أَصْبِرُوا وَاصْبِرُوا وَارْتَابُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
 تُفْلِحُونَ أَيُّ أَصْبِرُوا وَعَلَى الدِّينِ وَتَكَالَيْفِهِ قَالَ الْحَنْدِ
 الصَّبْرُ خَبِيرٌ النَّفْسِ عَلَى الْمَكْرُوهِ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَاصْبِرُوا أَعْدَاءَ اللَّهِ
 بِاتِّجَاهِ دَائِي غَالِبُهُمْ فِي الصَّبْرِ عَلَى شَدِيدِ الْحَرْبِ لَا تَكُونُوا أَقْلَ
 صَبْرًا مِنْهُمْ وَتَبَاؤَاهُ وَارْتَابُوا وَاقِيمُوا فِي لُغْوِيَّةٍ رَابِطِينَ
 حَيْلَكُمْ فِيهَا مَنَاصِدُ بَيْنَ مَسْعِدَيْنِ لِلْعَدُوِّ فَالْزَبَاطُ
 مُلَاقَةٌ تُغَرِّ الْعَدُوَّ وَأَنْ يَرْبِطَ كُلُّ مَرٍّ الْقَرْيَتَيْنِ
 خِيُولَهُنَّ فِي ثَغْرِهِ وَكُلُّ مَعْدٍ لِصَاحِبِهِ فَيُسَمَّى الْمَقَامُ فِي الثَّغْرِ
 زَبَاطًا وَالثَّغْرُ مَوْضِعُ الْخَافَةِ مِنْ فُرُوجِ الْبُلْدَانِ
مسألة جزيرة مدل وغيرها
 فِي بَحْرِ الرُّومِ وَجَزِيرَةُ كَمَلُ
 وَغَيْرُهَا فِي بَحْرِ الْقُلُزِ مِنْ جَزِيرَةِ الْمَرْ
 هَذَا يَصِحُّ أَنْ يُحْكَمَ بِكُوفَتِهَا زَبَاطًا لِكُونِهَا الْخَرْجَ الْمُسْتَكِينِ

في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 في سبيل الله يخرج الغلظة من صدورهم
 في قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
 في سبيل الله يخرج الغلظة من صدورهم

لَعَنَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى قَدْ آغَارُوا عَلَيْهَا قُلْتُ ذَكَرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ
 نِيْمًا نَقَلَهُ عَنْهُ صَاحِبُ الْفَتَاوَى لِوَأَقْعَاتٍ وَعَزَاهُ إِلَى
 كِتَابِ الْتَوَاتُرِ لِأَبِي التَّيْتِ الثَّمَرِ قَدِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ قَالَ بَعْضُهُمْ
 إِذَا آغَارَ الْعَدُوُّ عَلَى مَوْضِعٍ مَرَّةً يَكُونُ ذِكْرُ الْمَوْضِعِ بِطَائِلٍ
 إِلَى مِائَةِ وَاتْرَعَيْنِ سَنَةً فَإِنْ آغَارَ مَرَّتَيْنِ يَكُونُ ذِكْرُ بَطَائِلٍ
 إِلَى كَذَا وَكَذَا سَنَةً ذَكَرَ فِي الْمَوَاقِفِ كَذَا مَا شَبَّهَ
 أَطْبَقَهُ مَا يَتَّبِعُ وَثَمَانِيْنَ سَنَةً قَالَ وَإِنْ آغَارَ عَلَيْهِ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ يَكُونُ رِبَاطًا إِلَى يَوْمِ الْيَمَّةِ قُلْتُ فَخَيْفَئِذَا
 تَكُونُ رِبَاطًا أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْيَمَّةِ عَلَى هَوْلِ هَذَا الْقَائِدِ
 بَعِيْرُ شَيْءٍ وَلَا أَمِيرًا لَهُ تَسَالُ اللَّهُ تَعَالَى لِلْأَمِيرِ الْمَكَارِبِ
 بِهَا وَتَجْمَعُ عَسَاكِرُهُ وَجُنُودُهُ الْمَرَّاطِ بِطَبِيبٍ بِهَا النَّصْرُ
 وَالْعِزُّ وَالصَّبْرُ وَالتَّوْفِيقُ لِتَقْوَى اللَّهِ تَعَالَى . . .
 وَإِنْ يَكُونُ مِنَ الْمُلْحِقِينَ آمِينَ آمِينَ آمِينَ
 وَقَالَ تَعَالَى وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُنْهَوْنَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
 وَعَدُوُّكُمْ الْآيَةُ وَغَرَسَ رَسُوْلُهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكُونَ
 صَلَاحُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَرَاهُ نَوْمٌ فِي سَبِيلِ الْبِرِّ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا
 وَمَا عَلَيْهَا

٤٣
 وَمَا عَلَيْهَا وَمَوْضِعٌ سَوِيٌّ أَحَدُكُمْ مِنَ الْحَبَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا
 وَالزُّوْجَةُ بَرُوْجُهَا الْعَبْدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى أَوْ الْعَدُوُّ
 خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا زَوْجَةُ الْخَائِرِ وَمُسْلِمٌ وَالْزُّمَيْدِي
 وَغَيْرُهُمْ وَقَوْلُهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا مِنْ كِتَابٍ يُزِيلُ الْغَيْبَ
 مِثْلَ الْحُسُوسِ الْحَقِّ حَقِيقًا لَهُ وَتَثْبِيْتًا فِي النَّفْسِ فَإِنَّ مَلَكَ
 لَدُنْيَا وَنَعِيْمَهَا وَلَدَانَهَا فَحُسُوسُهُ مَسْتَعْلَمَةٌ فِي طَبَاقِ النَّفْسِ
 يَحْتَقِقُ عِنْدَهَا أَنَّ كَوَابِلَ لَيُّومٍ الْوَاحِدِ فِي الرِّبَاطِ وَهُوَ مِنَ الْمُعْتَبَرِ
 خَيْرٌ مِنَ الْحُسُوسَاتِ لِقِيِّ عِلْدُغْرِهَا مِنْ آيَاتِ الدُّنْيَا الْعَدُوُّ
 يَنْفُخُ الْعَنْجَبَ الْمَجْمَعِ هِيَ الْمَرْةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الدُّنْيَا أَوَّلُ الْفَتَاوَى
 إِلَى الْفَتَاوَى . . . وَالزُّوْجَةُ يَنْفُخُ الرُّكْبَانُ الْمَرْةُ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْحَبَّةِ
 الزُّوْجَةُ إِلَى اللَّيْلِ . . . وَاللَّهُ مُشِيرٌ بِأَنَّهُ تَكُونُ فِعْلًا وَاحِدًا وَشَكْلًا
 أَنَّهُ يَقَعُ عَلَى الْبَسِيْرَةِ الْكَبِيْرَةِ مِنَ النِّعْلِ الْوَاقِعِ فِي هَذَيْنِ الْوَقْتَيْنِ
 نَفِيْهِ زِيَادَةُ تَرْغِيْبٍ وَفَضْلٍ عَظِيْمٍ . . . وَعَنْ سَلْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُوْلُ رِبَاطٌ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ سِتَّةٍ وَفِيَامِهِ . . . وَإِنْ مَاتَ فِيهِ
 أَجْرٌ عَلَيْهِ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ يَعْمَلُهُ وَأَجْرٌ عَلَيْهِ مِزْقَتُهُ

وَأَمِنْ مِنَ الْفَتَنِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّهْلُكَةُ وَالتَّهْلُكَةُ
وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَأَى وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَهِيدًا وَكَفَرُفُ الْبُعْثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَسِيحٍ يَحْتَمِلُ
عَلَيْهِ حِمْلُهُ إِلَّا الْمُرَابِطَ حَتَّى يَمِيلَ رَمْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّخِذُ مِنْهُ عَمَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مِنْ قَبْلِ مَنَاقِبِهِ النَّبِيُّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَكَانَ جَدِيدًا
صَحِيحًا وَاجْمَعُ وَقَالَ حَجَّاجٌ عَلَى سُرٍّ بِسْمِ وَأَبْنِ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ
وَرَأَى فِي آخِرِهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا بَدَأَ
مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الزَّيَادَةُ فِي بَعْضِ شُخْصَاتِ التِّرْمِذِيِّ
وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
رَبَّاطٌ شَهْرٌ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ رَدِّهِ وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمِنْ مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَغَدِي عَلَى بَرْزَخِهِ وَلَوْ رَجَعَ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَخْرُجُ
عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ وَعَنْ الْعَدَنِيِّ عَنْ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَسِيحٍ يَحْتَمِلُ حِمْلَهُ
إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّخِذُ مِنْهُ عَمَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
الْجَنَّةُ الْقِيَمَةُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاجِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامٌ أَجْرُهَا عَنْهُ بِرَبَّاطٍ سَنَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ سَعْدٍ

وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَأَى وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَهِيدًا وَكَفَرُفُ الْبُعْثِ

الدينى ونقيه

ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَبُعِثَ أَسَانِيدُهُ ثَلَاثٌ وَرَأَى وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَهِيدًا
وَالطَّبْرَانِيُّ وَرَأَى وَبُعِثَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ شَهِيدًا وَكَفَرُفُ الْبُعْثِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كُلُّ مَسِيحٍ يَحْتَمِلُ
عَلَيْهِ حِمْلُهُ إِلَّا الْمُرَابِطَ حَتَّى يَمِيلَ رَمْلُهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّخِذُ مِنْهُ عَمَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مِنْ قَبْلِ مَنَاقِبِهِ النَّبِيُّ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَكَانَ جَدِيدًا
صَحِيحًا وَاجْمَعُ وَقَالَ حَجَّاجٌ عَلَى سُرٍّ بِسْمِ وَأَبْنِ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ
وَرَأَى فِي آخِرِهِ قَالَ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لَمَّا بَدَأَ
مَنْ جَاهَدَ نَفْسَهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَهَذِهِ الزَّيَادَةُ فِي بَعْضِ شُخْصَاتِ التِّرْمِذِيِّ
وَعَنْ أَبِي الدُّدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
رَبَّاطٌ شَهْرٌ خَيْرٌ مِنْ صِيَامِ رَدِّهِ وَمَنْ مَاتَ مُرَابِطًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَمِنْ مِنَ الْفَرَجِ الْأَكْبَرِ وَغَدِي عَلَى بَرْزَخِهِ وَلَوْ رَجَعَ مِنَ الْحَيَاةِ وَيَخْرُجُ
عَلَيْهِ أَجْرُ الْمُرَابِطِ حَتَّى يُبْعَثَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
وَرَوَاهُ ثِقَاتٌ وَعَنْ الْعَدَنِيِّ عَنْ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ مَسِيحٍ يَحْتَمِلُ حِمْلَهُ
إِذَا مَاتَ إِلَّا الْمُرَابِطَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَتَّخِذُ مِنْهُ عَمَلَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
الْجَنَّةُ الْقِيَمَةُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي شَيْءٍ مِنْ سَوَاجِلِ الْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَةٌ
أَيَّامٌ أَجْرُهَا عَنْهُ بِرَبَّاطٍ سَنَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ سَعْدٍ

جعل الله بينه وبين الناس شجر حنظل وكل خندق كسيع شجر
 كسيع ارضين رواء الطبراني في الاوسط والزيادة لا بأس به ان
 شاء الله تعالى ومثنته غريب . ومن ان في تركه رضى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لرباط يوم في سبيل الله مرفوع
 المسلمين محتسباً من غير شهر رمضان افضل عند الله واعظم اجر
 من عبادة ما به سنة صيامها وفيها مهابا ولباط يوم في سبيل
 الله من غير شهر رمضان المحتسباً في شهر رمضان افضل عند الله
 واعظم اجره رواء قال في عبادة الكسبية صيامها وفيها مهابا
 فان ركد الله سالماً الى اهله لم تكتب عليه تسعة الف سنة
 وتكتب له الحسنات ويحرق عليه اجر الرباط الى يوم القيمة رواء
 ابو ماجة . وعن مجاهد بن عبد الله بن عمرو روى عنه انه كان في الرباط
 فبرعوا الى الساجل ثم قيل لا بأس فانصرف الناس . ووقف
 ابو هريرة رضي الله عنه فمر به انسان فقال ما توفيك يا ابا
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول موفيق ساعة
 في سبيل الله خير من قيام ليلة القدر عند الحجر الاسود رواء
 ابن جبان في صحيحه والبيهقي في غيرهما . وعن عثمان بن عفان
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

45
 وسلم يقول لرباط يوم في سبيل الله خير من ان يوم فيما سواه من الخصال
 رواء النسائي والترمذي وقال حديث حسن غريب . رواء ابن
 جبان في صحيحه والحاكم وقال صحيح لي علي بن شاذان البخاري ورواه ابن
 ماجة الا انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في رباط
 ليلة في سبيل الله كانت له كاتبة ليلة وفيها مهابا وصيامها
 فروي عن ابي امامة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان صلاة الرباط تعدل خمسين صلاة . وثقة القديم والديار
 فيه افضل من سبعين يومهم ودينار يتفق في غيره رواء البيهقي
 وروي ابو السنيح ورواه حديث ابي انيس رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تباطا غزوكم وكثرت الغنائم
 واستحلت الغنائم فخير جهادكم الرباط رواء ابن جبان في صحيحه
 وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن
 عبد الدنيا وعبد الدين وعبد الخيصة زاد في رواية وعبد القطعة
 ان اعطى رضى وان لم يعط يخط لعن وانكس . واذا شريك
 فلا يتشبه طوي لعبد اخذ بعنان نرسه في سبيل الله
 اشعث راسه معبرة قدما ان كان في الجلالة

كَانَ عِجْلُ حِرَاسَةٍ وَأَنَّ كَانَ فِي السَّاقَةِ كَانَ فِي السَّاقَةِ
 أَيْ لَمَّا ذُنَّ لَمْ يُوَدِّ وَأَنَّ يَنْتَعِ ثُمَّ يَنْتَعِ ذَوَاهُ الْبَخَارِي وَالْقَلْبِيَّةُ
 كَيْسَاءُ لَهُ خَلَّ يَجْعَلُ دَنَاءَهُ وَتَحْيِيضُهُ يَنْتَعِ الْخَارِ الْمُنْجِيَّةُ ثَوْبٌ مَعْلَمٌ
 مِنْ خَيْرٍ أَوْ صَوْبٍ هـ وَاللَّكْسُ أَيْ يَنْتَلِبُ عَلَى كَأَمِيهِ خَيْبَةً وَخَسَارَةً
 وَشَيْبَةً بَكْسُ الرِّسَالَةِ الْمُنْجِيَّةُ وَتَكُونُ السَّاءُ الْمُنْجِيَّةُ تَجْتِ أَيْ دَخَلَتْ
 فِي جِسْمِهِ شَوْكَةٌ وَهِيَ وَاحِدَةُ الشُّوْكِ هـ وَفِي السُّوْكِ هُنَا
 السُّوْكِ وَفِي السُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا
 وَالسُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا
 أُصِيبَ فَلَا أَخْبَرَ هـ وَطَوْنِي السُّوْكِ هُنَا السُّوْكِ هُنَا
 فِيهَا وَقِيلَ فَعَلَى مِنَ الطَّيِّبِ وَطَوْنِي هـ وَعِنْدَهُ أَنْ يَكُونَ
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَيْرٌ مَعَاشٍ النَّاسِ لَهُمْ رَجُلٌ مِثْلُ
 عَنَانٍ قَرَسِيٍّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَطْبُؤُ عَلَى مَنِّهِ كَمَا سَمِعَ هَبْعَةً
 أَوْ قَرَعَةً طَائِرٌ عَلَيْهِ يَنْتَبِهُ لِقَتْلِ وَالْمَوْتُ مَطَانِبُهُ هـ وَرَجُلٌ فِي عُنُقِهِ
 فِي دَأْسٍ يَنْتَعِي مِنْ هَذَا السُّعْفِ وَبَيْنَ قَادِمٍ هَذَا الْأَوْدِيَّةِ
 يُقِيمُ الصَّلَاةَ وَيُقِي فِي الزَّكَاةِ وَيَعْبُدُ رَبَّهُ حَتَّى يَأْتِيَهُ الْبَيْتُ
 لَيْسَ

٤٥
 لَيْسَ مِنَ النَّاسِ إِلَّا فِي خَيْرٍ رَوَاهُ سَلَمٌ وَالنَّسَائِيُّ هـ مَتْنُ النَّسَائِيِّ
 هـ هـ وَالْمَنْعَةُ يَنْتَعِ الْهَاءُ وَتَكُونُ الْبَاءُ كُلُّ مَا أَتَى فِي
 مِنْ جَانِبِ الْعُدُوِّ مِنْ صَوْتٍ أَوْ خَيْرٍ هـ وَالشُّعْفَةُ
 الشُّعْفَةُ الْمُنْجِيَّةُ وَالْعَيْنُ الْمَمْلُوءَةُ مَفْتُوحَتَيْنِ هِيَ رَأْسُ الْجَبَلِ
 وَعَنْ أُمِّ مَالِكٍ الْبَغْرِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمِنْدُ فَقُلْتُ بِهَا فَقَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُنَا
 حَيْثُ النَّاسُ فِيهَا قَالَ رَجُلٌ فِي مَا بَيْنَهُ يُوَدِّي حَقَّهَا وَيَعْبُدُ رَبَّهُ
 وَرَجُلٌ آخِذٌ بِرَأْسِ قَرَسِيٍّ يَخِيفُ الْعُدُوَّ وَيُخَيِّفُونَهُ ذَوَاهُ
 التُّرْمِذِيُّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ أُمِّ مَالِكٍ هـ وَقَالَ حَدِيثُ
 غَرِيبٌ هـ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ طَاوُسٍ
 عَنْ أُمِّ مَالِكٍ هـ وَرَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ مُخْتَصَرًا يُبَلِّغُ بِهِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ قَالَ خَيْرُ النَّاسِ مَنْزِلَةُ رَجُلٍ عَلَى مَنْ قَرَسِيٍّ
 يَخِيفُ الْعُدُوَّ وَيُخَيِّفُونَهُ هـ **الباب الرابع**
في فضل الجرائس رَوَى سَلَمٌ فِيهِ اللَّهُ
عَزَّ وَجَلَّ وَالشَّرْعُ غَيْبٌ فِيهَا

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول غيبان
لا تستهما النار غيبان كنت من حبيبه وغيره استخرجت في سبيل الله عز وجل
وقال حديث حسن غيبان ومعاذ بن ابي ابي بن عمر رضي الله عنهما
وسلم قال من خرج من سبيل المسلمين في سبيل الله تبارك وتعالى وتطوعا
لا يأخذ سلطانا لم تزل النار بعينه الا حيلة القسم فانه الله
تعالى يقول وان منكم الا وادها رواه احمد وابو يعلى والطبراني
فان قلت ليس في الآية قسم الا ان يكون
مقدرا او القاتل والذاعل ليس ان منكم
الا وادها قلت قال ابو بقال العرب اذا ادرك
تقليل المكث للشيء ونقص مدته شبهوه بتجليل القسم فيقولون ما ينقص
فلان عند فلان الا حيلة القسم قال الشيخ علاء الدين تغلطاوي
في شرح البخاري ونوهما ابو قتيبة انه ليس بقسم وقال الخطابي
موضع القسم فومرك كعشرتهم والسياطير وقيل ان العرب
يجلبون ويضربون القسم لقلوبه وان منكم من كيطيئ والله
فانه والله حيلة القسم هن منكم القاء الميثاق من خوف
وكسر الحياء المقله وتشد يد الام بعد ها تا انيت معناه

هذا الحديث حسن
الشيخ علاء الدين
الطبراني
الخطابي
الشيخ علاء الدين
الطبراني
الخطابي
الشيخ علاء الدين
الطبراني
الخطابي

كثير القسم وهو الغيب قال الله تعالى وان منكم الا وادها كان
علي مرتكبا حتما مقضيا وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من خرج من سبيل الله
افضل من صيام من رجل وفيما فيه في اهله السنة الستة
لتماية يوم اليوم كانت سنة رواه ابو يعلى مختصرا قال
من خرج من سبيل الله على ساحل البحر كان افضل من عبادته في اهله اثنتي
سنة وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم غيبان
لا تستهما النار ابدان غيبان كانت تكل في سبيل الله وغيره بكت
من حبيبه الله رواه ابو يعلى ورواه الله ثقاته والطبراني
في الاوسط الا انه قال غيبان لا يريان النار تكله مهور
اي تحفظ وتجزس وعنه معاوية بن حيدة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا تربي اعينهم النار غيبان
في سبيل الله وعين بكت من حبيبه الله وغيره بكت عينا في
رواه الطبراني ورواه الله ثقاته وعنه رضي الله عنه ان الله
صلى الله عليه وسلم قال الا انيبكم ليلة افضل من ليلة التدر
جارس جرس في رخص خوي لعله انه لا يرجع الى اهله رواه الحاكم

وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى سَبِيلِ الْخَارِجِيِّ هُوَ غَيْرُ غَيْرِهِ وَقَالَ يَمُوتُ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ خَيْرٌ مِنْ كَلِيلَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ
مِنْ الْوَلِيلَةِ يُغَامُ لِبَلِّهَا وَنَصَامُ نَهَارُهَا كِرْوَاهُ الْحَاكِمِ وَقَالَ صَحِيحٌ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثَلَاثَةٌ أَعْيُنٌ لَا تُسْتَرَمُ النَّارُ هُنَّ فُتِيَتْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ عَلَى سَبِيلِ اللَّهِ
خَيْرٌ مِنْ سَبِيلِ اللَّهِ هُوَ رَغْبٌ بِكَتْمِ خَشْيَةِ اللَّهِ هُوَ كِرْوَاهُ الْحَاكِمِ وَقَالَ صَحِيحٌ
الْإِسْنَادُ هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ حَرَامٌ عَلَى عَيْنَيْنِ أَنْ تَنَالَا النَّارَ عَيْنٌ بِكَتْمِ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَعَيْنٌ بَأْسَتْ شَجَرًا مِنَ الْأَشْجَارِ وَأَهْلَكَ مِنَ الْكُفْرِ وَاهُ الْخَالِمِ
وَعَنْ أَبِي تَرْجَمَانَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ فَأَتَيْنَا ذَاتَ يَوْمٍ عَلَى بَكْرِ بْنِ قَبِيثَةَ عَلَيْهِ فَاصْبَانَا
بُؤْسٌ شَدِيدٌ حَتَّى كُنَّا نَرَى مِنْ شَجَرٍ فِي الْأَرْضِ حِفْظًا وَبَدَّ خُلُ
فِيهَا وَيَلْقَى عَلَيْهِ الْحَجَفَةُ بَعْنَى النَّوَسِ فَلَمَّا دَاوَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ النَّارِ قَالَ مَنْ يَخْبِرُنَا اللَّيْلَةَ فَإِنَا أَدْعُو اللَّهَ
بِدُعَائِهِ بِكُفْرٍ فِيهِ فَضْلٌ فَقَالَ مِنْ جُلٍّ مِنَ الْأَنْصَارِ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
أَدْنَاهُ قَدْ نَا قَالَ مَنْ أَنْتَ فَتَسْمَى الْأَنْصَارُ بِسَمْعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّحْمَاءِ فَكَتَمْتُهُ فَقَالَ أَبُو تَرْجَمَانَةَ فَلَمَّا تَمَعْتُ
مَادَعَاهُ

مَادَعَاهُ كَسُوْرُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ أَنَا رَجُلٌ آخِرُ قَدَانِ دُنُو
مَدَنِيَّةٍ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ فَقُلْتُ أَبُو تَرْجَمَانَةَ قَدْ مَاتَ بِدُعَائِهِ
فَقُدُوتُ مَا دَعَاهُ لِلْأَنْصَارِ ثُمَّ قَالَ حُرِّمَتْ النَّارُ عَلَى عَيْنَيْنِ
دَعَتْهُ أَوْ بَكَتْ مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَجُزْءٌ مِنَ النَّارِ عَلَى عَيْنَيْنِ
يَسِيلُ اللَّهُ وَقَالَ حُرِّمَتْ النَّارُ عَلَى عَيْنَيْنِ آخِرِي ثَلَاثَةٌ كَرِهْتُمُوهَا
فَمَنْ تَعَبَّرَ بِرُفَاهِ أَخَذَ اللَّهُ مِنْ رُفَاهِ فَقَاتَ هُوَ فَدَرَجَاتُ التَّسْلِيَةِ
فَضْلُهُ وَالْأَنْصَارُ فِي الْكَلْبِ وَالْأَوْسَطِ وَالْحَاكِمِ وَقَالَ صَحِيحٌ الْأَسْبَادُ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَرِهْتُمُوهَا
بِالْيَتَةِ يَوْمَ الْيَقِينِ أَلَا عَيْنًا غَضَّتْ عَنْ عَارِئِ اللَّهِ وَعَيْنًا سَمِعَتْ
بِسَبِيلِ اللَّهِ وَعَيْنًا خَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ رَأْسِ الذِّبَابِ جُحْشِيَّةُ اللَّهِ
رُفَاهُ الْأَصْبَحُ فِي مَرْجَعِ اللَّهِ وَرُفَاهُ أَبُو نَعِيمٍ فِي الْحَلِيَّةِ

الباب الخامس في فضل
النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ
وَنَوَائِبِهَا وَتَجَاهِ الْخِزَانَةِ وَخَلْفَانِهَا
فِي أَهْلِهَا مِنَ الشَّرْعِ غَيْبٌ فِي ذَلِكَ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي سَنَةِ التَّجَاهِدِينَ وَلَا يَنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً
 وَكَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادًى إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِمْ اللَّهُ
 أَجْرًا مَكْفُوفًا يَوْمَ يُنْفِقُونَ هُوَ مِنْ خَيْرٍ مِنْهُنَّ فَأَنْتَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَنْفَقَ نَفَقَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 كُتِبَ لَهُ سَبْعُمِائَةِ ضِعْفٍ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَابْنُ جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِ وَلَكَاكُمُ
 وَقَالَ صَحِيحُ الْأِسْنَادِ هُوَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِفَوْسٍ يَجْعَلُ كُلَّ
 خَطْوَةٍ مِنْهُ أَقْصَى بَصَرِهِ فَسَادَ وَسَارَ مَعَهُ خَبِيرٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 فَأَتَى عَلَى قَوْمٍ يَزْنِعُونَ فِي يَوْمٍ وَيَحْصِدُونَ فِي يَوْمٍ كَمَا أَجْصَدُوا
 عَادَكُمْ مَا كَانَ هُوَ قَالَ يَا خَبِيرُ لِمَنْ هُوَ لَكَ قَالَ هُوَ لَكَ
 التَّجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَضَاعَفَ لَهُمُ الْجَسَنَةُ بِسَبْعِمِائَةِ
 ضِعْفٍ وَمَا أَنْفَقُوا مِنْ شَيْءٍ يَنْفِقُهُ قَدْ كَرَّ الْحَدِيثُ
 بِطَوِيلِهِ رَوَاهُ الْبَرَاءُ فِي حَدِيثِ الْأَسْنَادِ هُوَ عَنْ
 عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ لَمْ أَنْزِلْ مِثْلَ الَّذِي يَنْفِقُونَ
 أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمِثْلِ حَبَّةٍ أَتَبَّتْ

سند

سَنًا لِي فِي كُلِّ سَنَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ نَسِيَ وَكَانَ عَلَيْهِ
 مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبُّ ذِي الْأَمْتِ نَزَلَتْ مِنْهَا الَّذِي يُنْفِقُونَ
 تَرْضَاهُ جَسَنًا تَضَاعِفُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً هُوَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رُبُّ ذِي الْأَمْتِ نَزَلَتْ الْأَمْتِ فِي الصَّابِرِينَ أَجْرَهُمْ بِعَشْرِ أَضْغِفَاتٍ
 رَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ هُوَ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَوَى
 مَا لَمْ يَرْضَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَأَبِي الدُّرْدَاءِ وَأَبِي هُرَيْرَةَ وَأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ
 وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ وَجَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَعُمَرَ بْنَ الْخَضِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ
 كَلَّمَ تَحْدِيثًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ مَنْ أَسْلَمَ
 بِنَفْسِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَامَ فِي بَيْتِهِ فَلَهُ بِكُلِّ دِينَارٍ سَبْعُمِائَةِ أَفْزَافٍ
 ثُمَّ تَلَّى هَذِهِ آيَةَ وَاللَّهُ يَضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ رَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ
 وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي حَتْمٍ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَقَدْ تَدَمَّ حَدِيثُ
 مُعَاذٍ فِي فَضْلِ الْحَبَابِ الْأَنْبِيَاءِ مِنَ الذِّكْرِ فِي فَضْلِ النَّفَقَةِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى خَبَاهُ لَهُمْ مِنْ خَيْرِ مَا يَنْفِقُونَ
 مَا يَنْفِقُونَ عَنْهُ عِلْمُ الْعِبَادَةِ وَوَصْفُهُمْ فَأُولَئِكَ خَيْرُ النَّاسِ وَرَبُّ
 زَيْدِ بْنِ خَالٍ لِبِرِّ الْجَاهِلِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَزَّ غَائِرًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَدْعُنَا وَنَحْنُ
 غَائِرِيَّا فِي أَهْلِ الْخَيْرِ تَدْعُنَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ جَبْرٍ هُوَ وَرَوَاهُ ابْنُ جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِ

وَلَنُفَعِّلَهُ مِنْ جَهَنَّمَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ حَلَفَهُ فِي أَهْلِهِ كَتَبَ اللَّهُ
 لَهُ مِثْلَ أَجْرِهِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْتَقِصُ مِنْ أَجْرِ الْغَارِي شَيْءٌ وَغَرَّاقِي مَعَهُ
 الْأَنْصَارِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ بِنَاقَةٍ مَخْطُومَةٍ فَقَالَ هَذِهِ
 فِي سَبِيلِ رَبِّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَمَةِ سَبْعُ
 مِائَةِ نَاقَةٍ كُلُّهَا مَخْطُومَةٌ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَعَنْ أَبِي الْحَبَابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ جَهَرَ غَارِيًّا فِي
 سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَسْتَقِيلَ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ حَتَّى يَمُوتَ أَوْ يَمُوتَ
 رَوَاهُ أَبُو مَاجَةَ . وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ إِلَى بَنِي لُحْيَانَ لِيَخْرُجَ مِنْ
 كُلِّ رَجُلٍ رَجُلٌ ثُمَّ قَالَ لِلْفَاعِيدِ أَيْكُمْ خَلَفَ الْخَارِجَ فِي أَهْلِهِ فَلَهُ
 مِثْلُ أَجْرِهِ . رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَابْنُ خَالِدٍ وَغَيْرُهُمَا . وَعَنْ عَبْدِ بْنِ أَبِي
 رَضْوَانَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَهَرَ غَارِيًّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . وَمَنْ خَلَفَ غَارِيًّا فِي أَهْلِهِ بِخَيْرٍ . وَكَانُوا عَلَى
 أَهْلِهِ فَلَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ . رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَرَجَا لَهُ
 رِجَالُ الصَّحِيحِ . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ شَهْلَةَ حَدَّثَتْ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ أَعَانَ مُجَاهِدًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ غَارِيًّا فِي غَيْرِهِ أَوْ مَكَاتِبًا فِي قَبِيلِهِ أَظْلَمَهُ اللَّهُ فِي ظُلْمِهِ
 يَوْمَ لَا ظِلَّ

50
 يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَكِيمٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَغَيْرُهُمْ مِنْ
 مُتَابِعِيهِ . وَعَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَظْلَمَ رَأْسَ غَارٍ أَظْلَمَهُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمَنْ جَهَرَ غَارِيًّا
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِمُجَاهِدَةٍ فَلَهُ أَجْرُهُ . وَمَنْ يَبِيَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُذَكَّرُ
 فِيهِ اسْمُ اللَّهِ يَبِيَّ اللَّهُ لَهُ يَدٌ فِي الْجَنَّةِ رَوَاهُ أَبُو جَبَّانٍ
 فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ أَبِي حَكِيمٍ . وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ ظِلُّ مُسْلِمٍ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ . وَتَوَقُّعُ خَادِمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ طَرُوقُهُ فِي
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ مُرْسَلٌ
 صَحِيحٌ . طَرُوقَةُ الْفَجْرِ بَيْتِ الْغَلَاءِ وَبِالْإِصْفَاءِ وَهِيَ النَّاقَةُ
 الَّتِي صَلَحَتْ لَطْفُوقِ الْفَجْرِ وَأَقْلَبَتْهَا ثَلَاثَ سِنِينَ وَبَعْضُ
 الثَّلَاثَةِ وَهَذِهِ هِيَ الْحَنَّةُ وَمَعْنَاهُ أَنْ يَغْلِي الْغَارِي خَادِمًا
 أَوْ نَاقَةً هَذِهِ صِفَتُهَا فَإِنَّ ذَلِكَ أَفْضَلُ الصَّدَقَاتِ
الْبَابُ السَّادِسُ فِي شَوَابِ

وَاللَّهُ لَهُ وَهُوَ قِطْعَةٌ مِنْ حَدِيدٍ وَكَرَدَ فِي مَنَعِ الرِّسْكَوَةِ
 وَرَوَاهُ ابْنُ حُزَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ
 فَالَّذِي يَرْبُطُهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَبَعْدَ هَذَا لَا نَعْيَبُ فِي بَطْنِهَا
 شَيْئًا إِلَّا كُنِبَ لَهُ بِهَا أَجْرٌ وَلَوْ عَزَّ مِنْ مَرْجَا أَوْ مَرْجَبٍ هَ وَرَوَاهُ
 صَاحِبُهَا فِيهِ كُتِبَ لَهُ بِمَا غَيَّبَتْ فِي بَطْنِهَا أَجْرُهُ وَلَوْ نَسَتْ
 شَرْفًا أَوْ شَرَفًا كُتِبَ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ خَطَاَهَا أَجْرٌ
 وَلَوْ غَوَضَ نَهْمًا نَسَقَاَهَا بِهِ كَانَتْ لَهُ بِكُلِّ قَطْرَةٍ غَيَّبَتْ
 فِي بَطْنِهَا مِنْهُ أَجْرُهُ حَتَّى ذَكَرَ لِأَجْرِ فِي رِجْلِهَا وَأَبْوَالِهَا
 وَأَمَّا الْكَلْبُ هِيَ كَمَا سَمِعْتُ فَالَّذِي يَحْدُثُهَا نَعْفًا وَجَلًّا وَتَشْتَرُ
 وَلَا يَجِبُ طَهْرُهَا وَبَطْنُهَا فِي سَبْرِهَا وَسَبْرِهَا وَأَمَّا
 الَّذِي هِيَ عَلَيْهَا وَزُرُّهَا فَالَّذِي يَحْدُثُهَا أَشْرًا وَقَطْرًا وَبَطْنًا
 عَلَيْهِمُ الْغَرِيبُ الْيَتَامَى بِكُثْرِ الثُّوبِ وَبِالْمَدِّ هُوَ الْعَادَةُ
 وَالطُّولُ بِكُثْرِ الطَّاءِ وَفَتْحُ الْوَاوِ وَوَجِبَلُ تَشْدِيدِ اللَّامِ
 وَيُرْسِلُهَا يَزْعَى وَتَمَنَّتْ بِتَشْدِيدِ الثُّوبِ أَيْ جَزَمَتْ
 بِقُوَّةٍ هَ وَالشَّرَفُ بِنَفْعِ الشَّيْرِ الْمُجْمَعِ وَالزَّاءُ هِيَ عَامُ الشُّوْ
 مَعْنَاهُ جَزَلَتْ بِقُوَّةٍ شَوْطًا أَوْ شَوَاطِيرَ وَالْبَذَخُ
 بِهِ الْبَاءُ

52
 ٥١
 يَفْتَحُ الْبَاءُ الْمُوَحَّدَةَ وَسُكُونِ الذَّالِ الْمُجْمَعِ آخِرُهُ خَاءُ مُجْمَعٌ
 هَ وَالشُّكْلُ وَالشَّبَدُخُ التَّكْبِيرُ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ اتَّخَذَ الْخَيْلَ
 نَكْرًا وَتَعْظِيمًا وَتَعْلَلًا عَلَى صُعْنَاءِ الْمَلِكِينَ وَفَقَرًا أَيْ
 وَغَنَ أَسْمَاءٍ نَبَتْ يَزِيدُ رُضَا عَنْهَا أَنْ تُسَلَّ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الْخَيْلُ يَتَوَصَّلُهَا الْخَبْرُ مَعْنَاهُ أَبَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَمَنْ أَرَبَطَهَا
 غَدَةً فِي سَبِيلِ اللَّهِ هَ وَامْنَقَ عَلَيْهَا أَجْرًا بَابًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَإِنْ
 تَبِعَهَا وَجُوعَهَا وَفَرَجَهَا وَظَاهَرَهَا وَأَوَّلَهَا وَأَبْوَالَهَا
 حَسَنَاتٍ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَ وَمَنْ أَرَبَطَهَا زِيَادًا وَتَمَعَةً
 وَمَرْجَاً وَفَرْجًا فَإِنْ تَبِعَهَا وَجُوعَهَا وَفَرَجَهَا وَظَاهَرَهَا وَأَوَّلَهَا
 وَأَبْوَالَهَا حَسَنَاتٍ فِي مَوَازِينِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ هَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ
 صَحِيحٍ هَ وَفَرْجًا بِإِسْنَادٍ لَمْ يَرْوِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيلُ ثَلَاثَةٌ فَرَسٌ لِلْفَرَسِ وَفَرَسٌ لِلْإِنْسَانِ
 وَفَرَسٌ لِلشَّيْطَانِ وَأَمَّا فَرَسُ الرَّجُلِ فَمَا اتَّخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَتْلًا
 عَلَيْهِ أَعْدَاءُ اللَّهِ هَ وَأَمَّا فَرَسُ الْإِنْسَانِ فَمَا اتَّخَذَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَتْلًا
 وَأَمَّا فَرَسُ الشَّيْطَانِ فَمَا تَوَلَّى مِنْهُ هَ وَفَرْجًا عَلَيْهِ تَعْلَلًا الْخَبْرُ

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الخليل ثلاث

وعن بعض الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الخليل ثلاث
تربطه الرجل في سبيل الله عز وجل فتمنه أجره وركوبه
أجره وعازيته أجره وفرض يغالب عليه الرجل ويؤاخر فتمنه
وزنه وركوبه وزنه وفرض للبطنة فحسي أن يكون سداد
من القرآن شاء تعالى رواه أحمد ورجاله رجال الصفة
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الخير معقود بنواصي الخيل إلى يوم القيمة ومثل المنيق عليها
كالمتكف بالصدقة رواه أبو يعلى والطبراني في المعجم
ورجاله رجال الصحيح المتكف بالصدقة والذي
يعطي بكفه ينسره الحديث الذي رواه أبو كبشة صاحب
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الخيل معقود في
نواصيها الخير إلى يوم القيمة وأملها معانوز عليها فالمنق
عليها كالباسط يذنيه بالصدقة رواه الأصبهاني في الطبقات
وأبو جابر في صحيحه والحاكم وقال صحيح الإسناد وهو الطبراني
في الكبير رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال أبو هريرة وأما
لاهلها

أهلها عند الله يوم القيمة من سبكي الجنة وهو سهل من
الخطية وهو سهل بل ليس برغم قال قال رسول الله صلى الله عليه
المنق على الخيل كالباسط يذنيه بالصدقة لا يفيضها رواه أبو هريرة
وعن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود
في نواصيها الخير إلى يوم القيمة رواه مالك والبخاري ومسلم
والنسائي وابن ماجه وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير والنبل
إلى يوم القيمة وأهلها معانوز عليها فاستجوا بنواصيها وأدعوا
لها بالبرية وفليدوها ولا تنكروها إلا وتأك رواه أحمد
بابه حديثه وعنه جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يلوي كاصية فرس بأصبعه وهو يقول الخيل
معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيمة الأجر والمغرم رواه مسلم
والنسائي ومعنى عقد الخير بنواصيها أنه ملازم لها كأنه
معقود فيها فامكاد بالناصية هنا النصار المستقر على الجبهة
وكني بالناصية عن جميع ذات الفرس وعن معقود

رَضِيَ عَنْهُ قَالَ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ أَحَبَّ إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مِنَ الْخَيْلِ ثُمَّ قَالَ غَفَرَ لَكَ رَبُّنَا لِلنِّسَاءِ كِرَاهَهُ أَحَدُكُمْ وَرَوَاهُ
 ثِقَاتٌ وَرَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ ثَابِتٍ وَكَنْطُةٌ لَمْ يَكُنْ يَتَّبِعُ أَحَبَّ
 إِلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ فَرَسٍ عَرَفِيٍّ إِلَّا بُوذِتَ كَهْ غِنْدُ كُلِّ
 سَجَرٍ بِكَلِمَاتٍ تَدْعُوهُمْ مِنَ اللَّهِ ثُمَّ حَوَّلَتْنِي مِنْ بَيْتِ أُمِّ وَجَعَلَتْنِي كَذَلِكَ
 فَأَجْعَلَنِي أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ أَلَيْهِهِ أَوْ مِنْ أَحَبَّ أَهْلِهِ وَمَالِهِ أَلَيْهِهِ رَوَاهُ
 النَّسَائِيُّ وَغُرُوثُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَمْرٍاءَ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ لَا تَقْصُوا كَوَاصِي الْخَيْلِ وَلَا مَعَارِفَهَا وَلَا أَذْنَابَهَا فَإِنْ أَذْنَابُهَا
 مَدَانُهَا وَمَعَارِفُهَا دِقْرُهَا وَكَوَاصِيهَا مَعْقُودُهَا فَالْخَيْرُ رَوَاهُ أَبُو
 وَعْرٍ عَقَّةُ بْنُ عَامِرٍ رَوَاهُ عَنْهُ وَأَبِي قَنَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدِيمُ الْأَقْرَحُ الْأَكْشَرُ
 الْمَجْلُ ثَلَاثًا تَطْلُقُ الْيَدَ الْيَمْنَى قَالَ يَزِيدُ بَعْنِي بْنُ جَبِيٍّ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ
 أَدِيمٌ فَلَمَّ يَتَّبِعْ عَلَى هَذِهِ الْيَمِينِ رَوَاهُ أَبُو جَبَانٍ فِي صَحِيحِهِ
 وَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ أَبِي قَنَادَةَ
 وَحَدَّثَهُ وَكَنْطُةُ التِّرْمِذِيُّ قَالَ رَوَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 خَيْرُ الْخَيْلِ الْأَدِيمُ الْأَقْرَحُ الْأَكْشَرُ ثُمَّ الْأَقْرَحُ الْمَجْلُ
 طَرِيقُ

أَمْرُ

54
 مَلَأَ الْيَمْنَى فَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَدِيمٌ فَلَمَّ يَتَّبِعْ عَلَى هَذِهِ الْيَمِينِ فَالْتِّرْمِذِيُّ
 حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَقَالَ الْحَاكِمُ صَحِيحٌ عَلَى سُرْمَتِهِمَا الْأَقْرَحُ
 هُوَ الْفَرَسُ يَكُونُ فِي وَسْطِ جَبْهَتِهِ قُرْحَةٌ وَهِيَ بَيَاضٌ نَسِيرٌ وَأَكْثَرُهُمْ
 يَفْتَحُ الْهَنْزَ وَتَأْتِي مِثْلُهَا مَفْثُوجَةٌ هُوَ الْفَرَسُ يَكُونُ بِهِ رُتْمٌ فَخْرٌ كَأَنَّ
 وَتَقَعُّدُ الزَّادِ سَاكِنُ الشَّاءِ وَهُوَ بَيَاضٌ فِي شَمْرَتِهِ الْعُلْيَا وَالْأَنْثَى رَقْمًا
 وَتَطْلُقُ الْيَمْنَى يَفْتَحُ الظَّاءَ وَتُسَكِّنُ الْأَمَّ وَبَضْرُهَا أَيْضًا إِذَا لَمْ يَكُنْ مَجْلُ
 بِهَا هَا وَالْكَيْتُ بِضَمِّ الْكَافِ يَفْتَحُ الْهَيْمَ هُوَ الْفَرَسُ الَّذِي لَا تَسِيرُ إِلَّا تَسِيرُ
 وَلَا أَدِيمٌ ثَلَاثُ خَطِّ حَزْمَتِهِ سَوَادُهُ وَالْيَمِينُ بِكَسْرِ الِیَمِينِ الْمُتَحَمَّةُ
 وَفَتْحُ الْيَاءِ مُحَقَّقَةٌ هُوَ كُلُّ ثَوْبٍ فِي الْفَرَسِ يَكُونُ مُعْظَمُ ثَوْبِهَا
 عَلَى خِلَافِهِ وَغُرُوثُ بْنُ عَقَّةٍ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَتَسَمَّى قَالَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَعْرِفَ فَاشْتَرِ فَرَسًا عَرَجًا مُجْلًا
 مَطْلُوقُ الْيَمِينِ فَإِنَّكَ تَعْلَمُ وَتَسَمَّى رَوَاهُ الْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ
 عَلَى سُرْمَتِهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجَشْفِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْخَيْلِ بِكُلِّ
 كُمَيْتٍ عَرَجٌ مُجْلٍ أَوْ أَدِيمٌ عَرَجٌ مُجْلٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ

وَاللَّهُ لَهُ وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُرُّ الْخَيْلُ فِي مَقَرِّ هَارِ وَاهِ أَبُودَاوُدَ وَالْزُّهْرِيُّ قَالَ
 حَدَّثْتُ جِسْنَ غَزِيْبٍ أَلْبَنَ بَعْضُ الْبَاءِ هُوَ الْمَكَّةُ **الباب**
السَّابِعُ فِي فَضْلِ الْغَدْرِ وَالزَّوْجَةِ
وَالْمَشِيِّ وَالْغَبَارِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَطَاوُنَ مَوَاطِنَ بَغِيْطِ الْكُفَّارِ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ وَلَا يَنْفَعُونَ نَفْسَهُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْنَنُ وَاِدْبًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَيْ وَلَا يَدُسُّونَ مَكَلَّتْ أَمْكِنَهُ الْكُفَّارُ بِخَوَائِفِهِمْ وَخِفَافِ رَوْحِهِمْ وَأَرْجُلِهِمْ تَحَاوَزُوهُ وَيُطَهَّرُونَ عَلَيْهِ مِنْ هَلِ أَوْجِيلَهُ تَعِيْطُ الْكُفَّارِ لِحَاوَزِهِمْ أَيْ لِنَعَصِهِمْ وَنَصِيْقِ صُدُورِهِمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ لَبِغِيْطُهُ إِنْ طَا أَرْضَهُ غَبْرُهُ وَلَا يَنَالُونَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ نِيْلًا أَيْ وَلَا يُصِيبُونَ مِنْهُمْ أَصَابَةً يَقْتُلُ أَوْ أَسِيرًا أَوْ يَنْجِي أَوْ كَسِيرًا أَوْ عَائِدَةً أَوْ هَرَمِيَةً إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ ثَوَابٌ عَمَلٍ صَالِحٍ يَسْتَحِقُّوهُ بِالْأَجْرِ

بُخَارِي
 وَابْنُ

وَعَنْ أَبِي عُبَيْسٍ بِكُلِّ رُوَيْتِهِ سَعَوْنَ أَلْفَ حَسَنَةٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَطِيلُ ثَوَابَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا وَهُوَ عَامٌ فِي كُلِّ مَا نَسُوا هَتَمَ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ مَنْ قَصَدَ خَيْرًا كَانَ سَعْبُهُ فِيهِ مُسْكِرًا بِرَقِيَامٍ وَفُحُودٍ وَفُلْسٍ وَكَلاَمٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَفِيهِ أَيْضًا دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْمَدَّةَ نِيْشَارَ كُنْ الْجَيْشِ فِي الْغَنِمَةِ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْحَرْبِ لِأَنَّ وَطَادَ يَأْتِيهِمْ بِمَا لَيْعِيْطُهُمْ . وَلَقَدْ لَقِمَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنِّي غَامِرٌ وَقَدْ قَدِمَا بَعْدَ تَقْضِي الْحَرْبِ وَاللَّهُ اعْلَمُ . وَفِي الْأَبَةِ دَلِيلٌ أَيْضًا عَلَى أَنَّ وَطَادَ الْكُفَّارِ يَنْزِلُ إِلَى النَّبْلِ مِنْهُمْ يَنْتَلِيهِمْ وَاحِدًا مَرَّةً أَوْ أَلْفًا وَاحِدًا جَوْشَمُ مَرْحُومٍ لِمَا فِي ذِكْرِهِ كُلِّهِ مِنَ الْعَلَبَةِ لَهُمْ وَأَوْرَاقِ الْمَدَدَةِ بِهِمْ وَبِذَلِكَ أَنَّ أَصْبَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى كُرْهِ اللَّهِ وَبُغْضِهِ مَا غَرِي قَوْمٌ فِي غَفْوَةٍ يَأْتِيهِمْ إِلَّا كَلْوَاهُ وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَنْقُصُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ سَرَّاءٍ وَلَا يَنْقُصُونَ وَادِيًا مِنَ الْأَرْضِ بِهِ فِي ذَهَابِهِمْ وَجَبْرِهِمْ فِي طَلَبِ الْكُفَّارِ . وَمَعْنَى الْأَسْلَامِ وَهُوَ كُلُّ مَنْ يَخْرُجَ جَبِيلًا وَإِكْرَامًا بِكُونِ مَنْفَعَةٍ لِلنَّسِيلِ لَا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَ اللَّهُ أَحْسَنَ أَعْمَالِهِمُ الَّتِي كَانُوا يَعْمَلُونَ وَفِيهِمْ

وَعَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 لَعْنَةُ دُورَةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ رُوحَةٍ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَلَهَا مُبَشِّرٌ
 أَحَدُكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ أَوْ مَوْضِعٌ قَبْدٌ يُغْنِي سَوْطَهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 وَلَكُنَّ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَطْلَعَتْ إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ لِأَصْدَارِ
 مَا بَيْنَهَا وَمَرْجَاً وَلَنَصِبَتْهَا عَلَى رَأْسِهَا خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَاسْلَمٌ وَغَيْرُهُمَا الْغَدَاةُ بِنَجْعِ الْغَيْثِ الْمَجْدِي فِي الْمَرْجِ
 مِنَ الْمَذَبِ وَالرُّوحَةُ بِنَجْعِ الرَّأْسِ الْمَرْءِ الْوَاحِدِ مِنَ الْحَيَّةِ وَعَنْ أَنَسٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِبَاطُ غَدَاةٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 أَوْ رُوحَةٌ خَيْرٌ مِمَّا أَطْلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَغُرِبَتْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَالتَّسَائِي
 وَعَنْ شَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رِبَاطُ
 يَوْمٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَمَوْضِعٌ سَوَّطِ الْحَيْدَمِ فِي
 الْجَنَّةِ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا وَالرُّجَّةُ يَوْمُهَا الْعَبْدُ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْغَدَاةُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا عَلَيْهَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالتَّسَائِي وَأَبْنُ مَاجَةَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا رَاحَ مُسْلِمٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مُجَاهِداً
 أَوْ جَانِجاً مَهْلِكاً أَوْ مُكَلِّباً إِلَّا غُرِبَتِ الشَّمْسُ بِدُورِهِ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ
 فِي الْأَوَّلِ

٥٩
 فِي الْأَوَّلِ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ الْغَارِيُّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْحَاجُّ إِلَى بَيْتِ اللَّهِ وَالْمُعْتَمِرُ وَقَدْ أَهْلَ
 دَعَاهُمْ فَأَجَانُوهُ وَفِيهِ رِوَايَةٌ أَرَادَ عَنْهُ أَجَابَتُهُمْ وَلَمْ يَسْتَعِزُّهُ عَنْهُمْ
 وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 نَصْرَ اللَّهِ لِمَنْ خَرَجَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَخْرُجُهُ إِلَّا الْجَهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَإِيمَانُ بِيَّهِ وَتَصَدِيقُ بِيَّ سُلَيْمٍ فَهُوَ ضَامِرٌ أَنْ أَدْخِلَهُ أَوْ أَرْجِعَهُ
 إِلَى مَنْ لِيهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ نَائِلًا مَا نَالَ مِنْ أَجْرٍ وَغَنِيمَةٍ وَكَانَ
 نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا مِنْكُمْ يَكْمُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَّا جَاءَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَهَيْئَةِ يَوْمٍ تَكْمُ لَوْنُهُ لَوْنُ دَمٍ وَنَجْوَى مَيْكُ
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ لَانَ أَشَقُّ عَلَى الْمُسْلِمِينَ مَا تَعَدَّتْ
 خَلْفَ شِرْقِيَّةٍ تُغْرَوُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَبَدًا وَلَكِنْ لَا أَحَدٌ سَعَهُ
 فَأَجَلُهُمْ وَلَا يَجِدُونَ سَعَةً وَيُشَوُّ عَلَيْهِمْ أَنْ يَخْلُقُوا عَنِّي
 وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْدِدْتُ أَنْ غُرَوُا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلَ
 لَمْ أَعْرِضْ فَأَقْتُلْ ثُمَّ أَعْرِضْ فَأَقْتُلْ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَاللَّهُ لَكَ
 رَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ خَالٍ وَالتَّسَائِي وَكَتَبْتُمْ تَكْتُلُ النَّفْسَ

بِسَبِيلِ جَاهِدٍ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ
 وَتَضَرِّيقُ بَيْتِهِ أَنْ يَدْخُلَهُ الْجَنَّةُ أَوْ يُزَادَ إِلَى مَسْكِنِهِ بِأَنْزَالِ
 مِنَ الْجَوَارِ وَأَعْنَمَهُ الْحَدِيثُ هَذَا الْقَمَانُ وَالْكَفَالَةُ هَهُنَا تَعْنِي وَاجِبِ
 وَهُوَ عِبَارَةٌ عَنْ تَحْقِيقِ هَذَا الْمَعْنَى مِنْ سَبْعَانَةٍ وَتَعَالَى قَائِلُ الْقَمَانِ
 وَالْكَفَالَةُ مَثَلًا لِيَا يُتَمَمَّ وَيَتَكَمَّلَ بِهِ تَحْقِيقُ ذَلِكَ مِنْ كَوْنِهِ
 وَقَوْلُهُ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَإِيَّاكَ فِي دَلِيلٍ عَلَى أَنَّهُ كَحُجَلِ
 هَذَا الثَّوَابِ الْأَمْرُ صَحَّتْ بَيْتُهُ وَخَلَصَتْ مِنْتِ وَيُؤَيِّدُ بَيَانَهُ
 الْأَعْرَاضُ الدُّنْيَوِيَّةُ طَوِيلَتُهُ فَإِنَّهُ ذِكْرُ بَصِيغَةِ التَّفْهِيمِ وَالْأَمْرِ
 الْمُنْتَضِيهِ لِلْحَصْرِ وَقَوْلُهُ فَهُوَ عَلَى ضَامِنٍ فَاعِلٌ يَعْنِي مَفْعُولٌ كَأَنَّهُ قَائِلٌ
 مَا دَرَأَ فِي أَيِّ مَدْفُوفٍ قَوْلُهُ عَيْشِيَّةٌ رَاضِيَةً أَوْ مُرَضِيَةً وَقِيلَ
 أَنَّ ضَامِنًا تَعْنِي ذَا قَمَانٍ كَلَامٍ يَنْبَغِي لِقَامِنٍ لِبَسْمَتِهِ وَإِنَّمَا
 نُسِبَ إِلَيْهِ لِتَعَلُّقِهِ بِهِ وَالْعَرَبُ تُصَيِّفُ بِأَذْنِ مَلَأَتِهِ ه ه
 وَقَوْلُهُ أَزْجَعُهُ مَفْتُوحُ الْهَمْزِ مَكْسُورٌ لِلْحَمِيمِ رَجَعَ ثَلَاثًا قِيَامًا
 مُتَعَدِّيًا وَلَا زِمُّهُ وَمُتَعَدِّيًا وَوَاحِدُهُ قَوْلُهُ بِأَنَّا لَا
 مِنْ أَجْرٍ وَأَعْنَمَهُ ه فَإِنْ قِيلَ فِيهِ أَشْكَالٌ فَإِنْ لَمْ يَنْظُرْ

يُتَصَيَّرُ أَنَّ الْحَاصِلَ لَهُ أَحَدُ سَبْعَيْنِ أَمَّا أَجْرٌ وَأَمَّا عَيْنَمَةٌ وَإِنَّ
 إِذَا حَصَلَتْ لَهُ عَيْنَمَةٌ أَكْتَفَى بِهَا لَهُ وَلَيْسَ كَذَلِكَ
 قِيلَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ أَنَّ أَوَّلَ عَيْنٍ الرَّائِي مَكَانَ التَّقْدِيرِ بِأَجْرٍ غَنِيمَةٍ
 وَهَذَا الْجَوَابُ فِيهِ ضَعْفٌ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ وَفِيهِ أَشْكَالٌ مِنْ جِهَةِ
 الْمَعْنَى فَإِنَّهُ يَقْتَضِي إِجْمَاعَ الْأَمْرَيْنِ الْأَجْرُ وَالْعَيْنَمَةُ فَيَكُونُ ذَلِكَ
 بِأَن تَبْلُغَ مَا وَقَعَ لَهُ مِنَ الْعَيْنَمَةِ الْآنَ يُجْمَعُ فِي نَظَرِ الرَّجُوعِ
 إِلَى الْأَهْلِ أَوْ يُنَاقِشُ الْمَعْنَى فِي مَطْلَقِ الْحُجُولِ لَا فِي الْحُجُولِ فِي الرَّجُوعِ
 وَقِيلَ فِي الْجَوَابِ عَنْهُ أَنَّ التَّقْدِيرَ أَوْ رَجْعَهُ مَعَ مَا نَالَهُ مِنْ أَجْرٍ وَجَعَلَهُ
 أَوْ عَيْنَمَةٍ وَأَجْرٌ يُخْرِجُهُ مِنَ الْأَجْرِ مِنَ الْكَلَامِ وَهَذَا الثَّوَابُ الْأَمْرُ
 لِأَنَّ الْقَائِلَ إِنَّمَا تَشْكَالُ إِذَا كَانَتْ تَيْنٌ مَطْلُوقًا لِأَجْرٍ وَتَيْنٌ الْعَيْنَمَةُ
 مَعَ الْأَجْرِ هَذَا أَمَّا مَعَ الْأَجْرِ الْمُتَقَدِّمِ بِأَن يُزَادَ مِنَ الْعَيْنَمَةِ فَلَا ه
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ ه وَالْكَلَامُ بَيْنَ الْكَافِ وَسُكُونِ الْكَلَامِ هُوَ الْحَجُّ
 فَإِنْ قِيلَ مَا فَإِنَّهُ يُجَبِّئُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَعَ الْجَحْرِ قِيلَ فِيهِ
 فَإِنَّهُ تَانِ أَحَدُهُمَا الشَّهَادَةُ عَلَى ظَالِمٍ بِالْقَتْلِ وَالثَّانِيَةُ
 أَظْهَرَ نَظَرِهِ لِأَهْلِ الشَّهَادَةِ الْعَظِيمِ ه وَالْمَرْفُوعُ بِمَا فِيهِ

٥٧
 فِي هَذِهِ الْمَقَامِ
 فِي هَذِهِ الْمَقَامِ
 فِي هَذِهِ الْمَقَامِ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا أَمَنَةٌ إِلَّا فِي الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ كَذَلِكَ الْفُتُورَانِ
 وَالْبَهِيَّتِي هُوَ الْمَلِكُ فِي الدُّرَادَةِ هُوَ مِمَّنْ تَوَفَّعَ الْحَدِيثَ إِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَجْمَعُ اللَّهُ فِي جَوْفِ عَبْدٍ غَبَارًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَكَهَانُ جَهَنَّمَ
 وَمَنْ أَتَعَبَتْ قَدَمُهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعْدَ اللَّهِ مِنْهُ الْقَادِ صِيْرَةُ الْعَالَمِ
 لِلزَّكَاةِ الْمُتَعَجِّلِ هُوَ مَنْ جَحَّحَ جِرَاحَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِخَاتَمِ
 الشَّهَادَةِ وَيَكُونُ لَهُ نُورٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ كَوْنُهَا مِثْلُ نُورِ الْوُضُوءِ
 وَرِيحُهَا مِثْلُ رِيحِ الْمِسْكِ وَيَعْرِفُهُ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَالْآخِرُونَ
 يَقُولُونَ فَلَا تُلَاحِظْ الشَّهَادَةَ هُوَ مَنْ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَرَبًا
 قَوَاقِ نَاقَةٍ وَجَبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَاهُ سَادَةُ
 وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْطَانِ بِمَنْزِلِ بْنِ قَيْسٍ الْكِنْدِيِّ قَالَ أَتَا مَعَ
 أَبِي الدُّرَادَةِ مِنْهُمْ قَوْمٌ مِنَ الصَّائِفَةِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ
 أَجْمَعُوا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ أَمْعَزَتْ
 قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ جَرَّمَ اللَّهُ سَائِرَ جَسَدِهِ عَلَى النَّارِ ه ه
 قَوْلُهُ مِنَ الصَّائِفَةِ أَيُّ مِنْ غَزْوَةِ الصَّائِفَةِ وَهِيَ غَزْوَةُ الرَّومِ
 سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَغْزُونَ فِي الصَّيْفِ
 حَوَالِي

خَرَفًا مِنَ الْبُؤْسِ وَالْتِجَاعِ فِي الشِّتَاءِ هُوَ عَشْرٌ مِمَّنْ فِي بَادِيَاتِهِمَا
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ إِلَى بَغْلَامٍ مِنْ قُرَيْشٍ مُعَزَّلٌ
 بَيْنَ الطَّلَبِ يَسِيرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتُ ذَكَرَ فَلَهُنَّ
 نَالِيَابِي قَالَ مَا دَعُوهُ وَدَعُوهُ فَقَالَ مَا لَكَ أَنْ تَنْزِلَ الطَّلَبِ
 نَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَرِهْتَ الْعِبَارَ قَالَ فَلَا تَعْتِزِلُهُ وَالَّذِي
 نَسَّ مُحَمَّدٌ بَيْدَ اللَّهِ كَذَلِكَ رِيَّةُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ فِي مَرْثَلَةٍ
 وَالَّذِي رِيَّةُ هُوَ قَصَبُ الشَّيْبِلِ الَّذِي تَجْلِبِبُ مِنَ الْهِنْدِ وَأَمَّا الْقَصَبُ
 فَهُوَ عَلَى نَلْشَةِ أَوْجِهِ قَصَبُ الشُّكْرِ وَقَصَبُ الدُّرَيْرِ وَقَصَبُ الْفَارِسِيِّ
 وَقَصَبُ الشُّكْرِ وَقَصَبُ الدُّرَيْرِ فِيهِمَا الْعُشْرُ لَا تَقْصِدُ
 فِيهَا الْأَشْجَلَانِ هُوَ ذَكَرَ كَرَمٍ فِي دُنُوهِ الْوَزْعِ وَالْهَمَارِ فِي سُرَابِ الرِّجَالِ
 لَا يَبْكُرُ عَلَى مَحْذُورٍ الْحَدَادِ الْيَمْنِي الْيَمْنِي نَفْعُهُمْ آمِينَ هُوَ عَشْرٌ مِنَ الْمَصْبُوحِ
 قَالَ بَيْنَهُمَا خِيٌّ سَبِيْرٌ بِأُطْلُ الرُّومِ فِي طَائِفَةٍ عَلَيْهِمَا مَا لَكَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ
 الْخُتْمِي أَوْ مَرَّ مَا لَكَ بِجَابِ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَفِي هَذِهِ هُوَ يَقُولُ
 لَهُ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ أَيُّ بَاغِبًا فَمَارَ كَتَبَ فَقَدْ جَمَلَكَ اللَّهُ فَقَالَ
 جَابِئُ الصَّيْحِ دَا بِي وَتَغْنِي عَنْ قَوْمِي وَتَمِيعَتُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمْ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَرَّةً أُغْبِرَتْ قَدَمَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَرَّةً

عليه السلام لما رآه فقال له فساكني حتى اذا كان جيت
تسمعه الصوت فاداه باعلاصوته فابعد الله ركب فقد جعل الله
تعرف جابر الذي يري من فاع صوته وقال اصبح رداً بي وتغني
وتسمع رسل الله صلى الله عليه وسلم في قوله ما اعبرت
سبيل الله حرمه الله عليه السلام فاعلى الله ما من عن قوتهم فماذا
يؤما اكثر ما يشيأ منه روى ابن جبران في صحيحه والله له
وزوارة اوتو علي بن ابي ساد جيت الا انه قال عن سليمان
بن موسى قال بينهما نحن نسير فذكره بنحوه وقال فيه
تسعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما اعبرت
قد ما عند في سبيل الله الا حرم الله عليهما النار فلهما ما لك
ونزل الله في مشور فماذا اينا يؤما اكثر ما شيئا
منه المصحح يضم الميم وفتح الصاد الفصلة وكسر الباء والموحدة
والمترامي يضم الميم وقبل بينهما والضم لله وسكون القاء
بعدها كاء واللايت مدودة تشبه الي قريبة بد مشق
وعن عابته رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ما حالك قلب اقره رجع في سبيل الله الا حرم
عليه السلام

عليه السلام روى انه اسجد ورواه ثقات الرجل يفتح الرأى وتكون الهاء
ويقل يفتحها هو ما يدا حل باطرا لاشاء الحور والحجج ونحوه
في ربي عيسى بن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رجب قلب المؤمن في سبيل الله نجأت عنه خطاياه
وتجأت غدا في الخلعة روى الطبراني في الكبير والوسط
العبد في سبيل العيون الممثلة وسكون الذال العجوة بعد ما
قاف هو القنوت وهو المراد هنا ويخرج العين الخلعة وعنه مالك
البرية رضي الله عنه قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سنة تقربها فقال قلت يا رسول الله من خير الناس في
قال رجل في ما يشبه يودعي حقه او يعبد ربه ويحل اخذ
في سبيل الخيفة العدو ويحييونه روى الترمذي في المعجم
ما روى قال حديث قريب وقد تقدم **الباب الثامن**
في فضائل الرمي في سبيل الله
عن رجل وعلمه والرهيب
بعد تعلمه رغبة عنه

قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ وَجَابِرَ بْنَ عَمْرٍو الْأَصْمَغِيَّ يُرْقِيَانِ
 فَمَلَّ أَحَدُهُمَا فَجَلَسَ فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ كَيْسَتْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ كُلُّ شَيْءٍ لَيْسَ مِنْ كِبَرِ اللَّهِ مَهْرُ لَهَا وَكُتُوبُهَا إِلَّا أَرْبَعُ
 خِصَالٍ هـ مَشْيُ الرَّجُلِ بَيْنَ الْغُرَضَيْنِ هـ وَتَأْدِيبُهُ قُرْسَهُ وَمَا كَانَ عِنْدَهُ
 أَهْلُهُ وَتَعْلِيمُ السَّاجِدَةِ رِقَابَهُ الطَّبَرَانِيُّ فِي تَكْبِيرِ سَلَامٍ جَدِيدٍ
 الْغُرُضُ بَيْتُ الْعَبْرِ الْجَمْعُ وَالرَّاءُ بَعْدَهَا الصَّادُ الْمَجْمَعُ هُوَ مَا يُقْصَدُ
 الْأَرْمَاءُ بِالْإِلْمَاءِ هـ وَعَنْ عُنْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ تَسْتَفْتَعُ عَلَيْكُمْ أَرْضُوتُ بَيْنَ يَدَيْكُمْ
 اللَّهُ فَلَا تَحْجُزُ أَحَدَكُمْ عَنْ بَلَاءٍ بَلَغُوا بِأَسْمِهِمْ رِقَابَهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ وَعَنْ
 أَبِي نَجِيحٍ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ بَلَغَ بِسْمِ اللَّهِ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ
 بَلَغَتْ يَوْمَئِذٍ بِسْمَةِ عَشْرٍ سَهْمًا رِقَابَهُ النَّسَائِيُّ هـ وَعَنْهُ
 تَأَن سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَقِيَ بِسْمِهِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَرَدَّدَ لَهُ عِدْلٌ خَيْرٌ رِقَابَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي حَدِيثٍ
 وَالْبُرَيْدِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَاحْتَاكَمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَمْرٍو
 وَلَمْ يَحْجُزْ جَاهُهُ هـ وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ شَاقَّ شَيْئًا فَوَلَّى لَهَا كَانَ لَهُ نَوْمٌ
 اللَّهُ

اللَّهُ

التَّوْبَةُ هـ وَمَنْ رَقِيَ بِسْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ
 كَانَ لَهُ كَعَيْنِ رَقَبَةٍ هـ وَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً مَوْمِنَةً كَانَتْ لَهُ
 بِدَأَمِنَ النَّارِ عَصَا بِعَصَا رِقَابَهُ النَّسَائِيُّ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ هـ وَابْنُ
 لُؤْمِيٍّ مِنْهُ ذِكْرُ الشَّيْبِ وَأَبُو دَاوُدَ دُحْكُ الْعَيْنِ وَأَنْ مَاجِدُ
 ذِكْرُ الرَّبِّ هـ وَلَنْظُهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 مَنْ رَقِيَ الْعَدُوَّ بِسْمِهِ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَهُ الْعَدُوَّ أَصَابَ آوْ أَخْطَأَ نَعْدَهُ
 رَقَبَةً هـ وَرَوَى الْحَاكِمُ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ
 كَعْبِ بْنِ مَرْثَدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ بَلَغَ الْعَدُوَّ بِسْمِهِ رَفَعَ اللَّهُ لَهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ فَقَالَ لَهُ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَاجِّ وَمَا الدَّرَجَةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَقَالَ اللَّهُ
 لَيْسَتْ بِعَيْنِهِ أَمَّا مَا بَيْنَ الدَّرَجَتَيْنِ مَائَةُ عَامٍ رِقَابَهُ النَّسَائِيُّ
 وَابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ هـ الْحَاجُّ بَيْتُ الثَّوْبِ وَتَشْدِيدُ الْحَبَاءِ
 الْمَهْمَلَةُ هُوَ الْكَثِيرُ التَّحْمُ وَالْتَّحْمُ هـ وَعَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَقِيَ بِسْمِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ
 كَمَنْ أَعْتَقَ رَقَبَةً رَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ هـ وَابْنُ
 أَبِي حَتْمٍ هـ وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ مَنْ شَاقَّ شَيْئًا فَوَلَّى لَهَا كَانَ لَهُ نَوْمٌ

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الطَّائِفَ فَسَمِعَهُ يَقُولُ
مَنْ بَلَغَ بِسْمِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَقْصُودَهُ دَرَجَةً فِي الْجَنَّةِ قَالَ فَبَلَغْتُ
تَوَمِّيدَ سِتَّةَ عَشَرَ مَرَّةً زَكَاةَ ابْنِ حَتَّانَ فِي صَحِيحِهِ وَغَرَابِطِهِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ
سَابَّ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ ثَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَمَنْ سَابَّ يَتِيمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ أَصَابَ كَانَ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ
مَنْ تَكَلَّمَ بِمَعْلُومٍ زَكَاةَ الْطَّبْرِيِّ فِي بَيْتِ نَادِي زَكَاةَ أَحَدٍ هَذَا
بِقَاتٍ وَغُرَّتْ بَنُو عَبْدِ اللَّهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا صَحَابَةَ لَهُ فَوَضَعُوا قَائِلَ قُرَيْشٍ خَلَّ بِسْمِ
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْجَبَ هَذَا زَكَاةَ أَحَدٍ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ أَوْجَبَ أَيُّ وَجَبَ لِنَفْسِهِ الْجَنَّةَ بِمَا فَعَلَ وَغَرَّتْ
مَا لَيْسَ بِهِ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَابَّ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصْرًا أَوْ بَلْعًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ زَكَاةٍ أَنَا فِي
مَنْ يَنْجِي مَعْلُومًا زَكَاةَ الْبَرِّ أَوْ غَيْرِ شَيْبَةٍ بَشِيرٍ عَنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَرَّتْ أَيُّ هَذِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَابَّ يَتِيمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَانَ لَهُ ثَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

رَوَاهُ الْبَرُّ فِي بَيْتِ نَادِي حَسَنٍ وَزَكَاةَ الْبَرِّ فِي الْجَنَّةِ قَالَ
ذَاتُ أَبِي عَمْرٍو الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ بَدَنِيًّا عَقِبًا أَحَدًا بَا
وَهُوَ صَارِمٌ يَتْلُو مِنَ الْعَطِيسِ وَهُوَ يَقُولُ لَعْلَامِهِ وَيَعْلَمُ
تَرْسِيٍّ فَتَرْسَهُ الْغُلَامُ حَتَّى تَنْجَ بِسْمِ اللَّهِ نَزْعًا صَعِيدًا حَتَّى
تَرْفِي بِمِلَّةِ اسْمِهِمْ ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ سَابَّ يَتِيمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَصْرًا أَوْ بَلْعًا كَانَ لَهُ
ثَوْرًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتُحْتَلُّ قَبْلَ غُزُوبِ الشَّمْسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَكَاةَ الْبَرِّ
وَعَنْ عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ مَنْ سَابَّ الْيَتِيمَ ثُمَّ تَرَكَهُ فَلَيْسَ مِنَّا أَوْ قَتَلَ عَصِيًّا زَكَاةَ مَسْئَلٍ
وَأَنْ مَاجِدًا لَا أَنَّهُ قَالَ مَنْ سَابَّ الْيَتِيمَ ثُمَّ تَرَكَهُ أَوْ تَرَكَهُ فَقَدْ
عَصَانِي وَغَرَّتْ هَذِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَأَنْ تَعْلَمَ الزَّيُّ ثُمَّ نَسِيَهُ فَرِي نِعْمَةً حَسَنَةً زَكَاةَ الْبَرِّ
فِي الصَّغِيرِ أَوْ كَوْنِ بَيْتِ نَادِي حَسَنٍ وَتَنْتَمِ فِي قَوْلِ الْبَابِ حَدِيثُ
عُثْبَةَ بْنِ عَامِرٍ وَفِيهِ وَفِي تَرْكِ الزَّيِّ بَعْدَهَا عَلَيْهِ رَحْمَةُ
عِنْدَهُ فَأَنْهَا نِعْمَةً تَرْكُهَا أَوْ قَالَ كَفَرَهَا

الباب التاسع في فضل الغزوة في الجهاد
على لغزوة في البر واثبت غزوة واحدة في الجهاد
أفضل من عشر غزوات في البر واثبت
شهداء الجهاد أفضل عند الله من شهداء
والت فاتة الغزوة مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فليغز في الجهاد
 وعن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
 يدخل عليهم حرام بيت ملجان فتطعمه وكانت أم حرام
 تحت عبادة بن الصامت رضي الله عنه قد دخل عليها رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يوماً فاطمته فجلس تفلي رأسه فقام
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم استيقظ وهو يصيح قائلاً
 قتلته وما يصيحكم يا رسول الله قال ناس من امتي غزوا
 علي غزاة في سبيل الله يربون ثبج هذا الجهاد مثل ما لا مسرة

أو كما للمؤد على الأسيرة قالت قلت يا رسول الله ان
 يجعلني منهم قد عالهائهم وضع رأسه فقام ثم استيقظ وهو يصيح
 قائلاً قتلته وما يصيحكم يا رسول الله قال ناس من امتي غزوا
 علي غزاة في سبيل الله كما قال في الاو في قالت قتلته يا رسول الله
 ادع الله ان يجعلني منهم قال انت من الاولين فركبت أم حرام
 بيت ملجان الجهاد في من معاوية فطعت عن واثبتها جيت
 خرجت من الجهاد فمكنت رضي الله عنها رواء البخاري ومسلم واللفظة
 قال الامام المنذني رحمه الله كان معاوية قد اغزى عبادة
 بن الصامت فبئس فركبت الجهاد غارياً وركبت مع عبادة من جنة
 اقر حرام • ثبج الجهاد مو بفتح الشاء المعلقة والباء الموحدة بعد هما جيم
 معناه وسط الجهاد وعلمه • ومن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة لمن حج حرمين
 غزوات و غزوة لمن حج حرمين غزوات و غزوة في الجهاد حرمين
 عشر غزوات في البر • ومن اجاز الجهاد فكأنما اجاز الاودية
 كلها • والما يذميه كما لم تشج في دميده رواء الطعن في الجهاد
 والبه في كلاًهما من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث

وَرَوَى الْحَاكِمُ مِنْهُ عَنْهُ فِي الْبَيْتِ خَيْرٌ مِنْ عَشْرِينَ عَزَايَتٍ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ
 وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرِّهِ الْبُخَارِيُّ وَهُوَ مَا قَالَ وَلَا يَصْرُحُ مَا قِيلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ
 بْنِ صَالِحٍ فَإِنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْبَرَ بِهِ هَذَا مَا أَكَّدَ هُوَ الَّذِي يَبْدُوخُ وَأَمَّا
 وَغَيْبٌ مِنْ بَيْتِ الْبَيْتِ وَالْمَيْدُ الْمَيْلُ وَرَوَى عَنْ عَمْرِو بْنِ حَرْبٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ غَزَا فِي الْبَيْتِ
 غَزَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَهُ أَجْرُ مَنْ يَغْرُو فِي سَبِيلِهِ قَدْ دَاوَى إِلَى الْقَدْرِ
 طَاعَتُهُ كُلُّهَا وَطَلَبُ الْجَنَّةِ كُلُّ مَطْلَبٍ وَهَرَبٌ مِنَ الدَّارِ كُلِّ
 مَهْرَبٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ الثَّلَاثَةُ هـ وَنَسَاهُ أَحْمَدُ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا أَيْدَى فِي الْبَيْتِ الَّذِي
 اللَّهُ يُصِيبُهُ الْيَتِيمُ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدٍ هـ وَالْعَرَبِيُّ لَهُ أَجْرٌ شَهِيدَيْنِ
 رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ هـ وَعَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي الْكَاسِغِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ فَاتَهُ الْعَرُومُ مَعِيَ فَلْيَغْزُ فِي الْبَيْتِ
 رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ هـ وَسَعِيدُ بْنُ جُنَادَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِشْهَدَ الْبَيْتَ أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ شَهَادَةِ
 الْبَيْتِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَمِهِ تَعَالَى **الْبَابُ الْعَاشِرُ**

فِي أَتْحَابِ سُؤْلِ الشَّهَادَةِ
 مَسْأَلَةٌ

٦٥ **فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ هـ** عَنْ سَهْلِ بْنِ جُنَيْفٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ
 بِصِدْقٍ بَلَّغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فُلٍّ أَوْ شَيْءٍ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَأَبُو دَاوُدَ هـ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّيَمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ هـ وَعَنْ أَنَسِ بْنِ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ طَلَبَ الشَّهَادَةَ صَادِقًا أَعْطَاهَا
 وَلَوْ تَرْتُّبُهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ هـ وَابْنُ وَهَّابٍ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ هـ
 عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَالَ فِي بَيْتِ اللَّهِ قَوَافٌ نَاقَةٌ قَدَّرَ وَجَبَتْ لَهُ
 الْجَنَّةُ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الْقَتْلَ مِنْ نَفْسِهِ صَادِقًا شَمَّ مَا تَ
 أَوْ قَتَلَ فَإِنَّ لَهُ أَجْرَ شَهِيدٍ هـ وَمَنْ خَرَجَ خُرْجًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ تَلَبَّ
 تَلَبًّا فَأَتَاهَا الْحَيُّ يُؤَمِّرُ الْقِمَّةَ كَأَعَزُّ مَا كَانَتْ لَوْ تَهَا
 لَوْ أَنَّ الزُّعْفَرَانَ وَيُرِيحُهَا مِنْ شَجَرِ الْمِسْكِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَالتِّرْمِذِيُّ هـ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَالتَّيَمِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ
 وَابْنُ حَبَّانَ فِي صَحِيحِهِ بَحْوَ الْإِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ الشَّهَادَةَ
 مُخْلِصًا أَعْطَاهُ اللَّهُ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ مَاتَ عَلَى فُلٍّ أَوْ شَيْءٍ لَمْ يَكُنْ
 وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى سُؤْلِهَا هـ قَوَافٌ النَّاقَةُ يُغْنِي الْفُلَّ وَخَفِيفُ الْوَلَوِ

وَمَا بَيْنَ يَدَيْكَ مِنَ الصَّاحِبِ حَالِ الْجَلْبِ وَوَضْعُهَا وَفِيلُ هُوَ
 مَا بَيْنَ الْجَلْبِ وَفِيلُ هُوَ فَانْ كَيْفَ بَحْرُ مَتَى الشَّهَادَةُ وَفِي مَتَى هَا
 نَعِي عَلَيْهِ الْكَفَّارِ لِلْسَّالِمِينَ هُوَ فَيَسِلُ قَصْدُ مُقَوِّ الشَّهَادَةِ نَبْلُ
 كُنْ مَتَى الشَّهَادَةُ لَا عَيْتَ هُوَ وَلَا يَدُ هُوَ هُوَ إِلَى ذَلِكَ الْمَنْصَرَجِ كَمَا
 أَنْ مَتَى شَرِبَ الدَّوَاءَ مِنَ الطَّبِيبِ النَّصْرَانِي قَصْدُ حُصُولِ الْمَأْمُولِ
 مِنَ الْقَفَاءِ هُوَ وَلَا خَطَرُ بِنَا إِلَهُ أَنْ فِيهِ جَزْ مَنَعَةٍ وَأُجْسَانِ
 إِلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَعَالَى وَتَنْبِيْهَا الصَّنَاعَةِ زَوْقَنَا اللَّهُ تَعَالَى
 الشَّهَادَةُ وَأَكْرَمْنَا بِهَا هُوَ بَلَعْنَا مَنَازِلَ الشَّهَادَةِ بِعَيْنِهِ
 وَكُلْمِهِ وَجُودِهِ إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالْقَادِرُ عَلَيْهِ آمِينَ هُوَ **الْبَلَدُ**
الْجَادِي عَشْرٌ فِي فَضَائِلِ
الشَّهَادَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ هُوَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
 قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَعْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُزَكُّونَ فَرَجِيرُ
 مَا أَتَاهُمُ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ لَيْسَ يَشْعُرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 مِنْ خَلْفِهِمْ

بِخَلْفِهِمْ أَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ هُوَ أَيْ وَلَا يَحْسَبُونَ
 بِالْحَمْدِ أَوْ خَطَابُ لِكُلِّ أَحْيَاءِ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا لَمْ
 أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ مُتَوَيِّتُونَ هُوَ عِنْدَهُ دَعْوَتِي وَتَمَّ بِرُذِيهِ أَتْبَاعَاتِ
 السَّاقَةِ وَالْمَكَارِ لَأَنَّ الْمَسَافَةَ وَالْمَكَانَ لَا يَحْزَنَانِ لِأَعْلَى الْأَجْسَامِ
 وَتَعَالَى لَمْ يَشْعُرُوا بِهِ هُوَ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الشَّهَادَةَ
 أَحْيَاءٌ فِي الْحَيَاةِ لَا أَنَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ سَيَحْيَوْنَ وَيَبْعَثُونَ فِي الْأَرْضِ
 وَقَوْلُهُ يُزَكُّونَ لِي كَمَا يُزَكُّ سَائِرُ الْأَحْيَاءِ بِأَكْثَرِ
 وَيُزَكُّونَ وَهُوَ تَأْكِيدُ لِكُونِهِمْ أَحْيَاءٌ وَوَضْعُ لِحَالِهِمْ
 لَيْسَ هُمْ عَلَيْهِمْ مِنَ التَّنْعِيمِ بِالْجَنَّةِ الَّتِي يُزَكُّونَهَا مِنْ رَبِّهِمْ هُوَ
 قَوْلُهُ فَرَجِيرُ حَالُ مِنَ الصَّوْبِ فِي بَرْقَتَيْنِ أَيْ مُجْبِيْنِ بِمَا أُعْطَاهُمُ
 اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ فَضْلِهِ وَهُوَ التَّوْبِيقُ فِي الشَّهَادَةِ وَمَا سَأَلَ إِلَهُ
 الْكَرَامَةِ وَالْتَفَضُّلُ عَلَى خَيْرِهِمْ مِنْ كُونِهِمْ أَحْيَاءٌ مُتَوَيِّتِينَ
 يُجَزَّوْنَ لَهُمْ زَرْفُ الْحُبَّةِ وَنَعِيمُهَا هُوَ وَقَوْلُهُ تَعَالَى لَيْسَ يَشْعُرُونَ
 أَيْ لَيْسَ يَشْعُرُونَ بِأَحْوَالِهِمْ الْحَاهِدِينَ الَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ
 أَيْ لَمْ يَقْتُلُوا فَيَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ مِنْ يَدُونَ الَّذِينَ مِنْ خَلْفِهِمْ
 قَدْ بَقِيَ بَعْدَهُمْ وَهُمْ قَدْ تَعَدَّوْهُمُ وَقِيلَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ لَمْ يَلْحَقُوا
 فَضْلَهُمْ وَمَنْزِلَتَهُمْ وَهُمْ الَّذِينَ لَمْ يَقْتُلُوهُ وَالْجَنَّةُ

يَسْتَبْشِرُونَ بِإِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى أَخَوَانَهُمُ الَّذِينَ تَمَّ قِتْلُهُمْ
بِمَا لَهْمُ مِنَ الْكِرَامَةِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِمَا نَبَّيْنَاهُمْ مِنْ حَبَارِ
هَنْ تَرَكُوا خَلْفَهُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ أَنَّهُمْ لَنُغْتَوُونَ آمَنِينَ
بِوَعْدِ الْغَنَةِ يُسْتَبْشِرُهُمُ اللَّهُ بِذَلِكَ فَهَسَّ يُسْتَبْشِرُونَ بِهِ وَفِي ذِكْرِ
حَالِ الشُّهَدَاءِ أَوْ لِيُشَارَ بِهِمْ فِي خَلْفِهِمْ حَيْثُ الْبَاقُونَ
بَعْدَهُمْ عَلَى الْجِدِّ فِي الْجِهَادِ وَالْغَنَةِ فِي تَبِيلِ مَنَازِلِ الشُّهَدَاءِ
وَلَا هُمْ يَخْزَنُونَ فِي الْآخِرَةِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَكِنْ قُتِلْتُمْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَاتُمْ فَلَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِهِمْ مَا تَرَكْنَ مِنْهُنَّ وَتِلْكَ
تَعَالَى وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ تَرْتَبْنَا اللَّهُ
الشُّهَادَةَ فِي سَبِيلِهِ وَبَلَّغْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ عَلَيْهِ وَكَانَ مِنْهُ
آمِينَ هَ ثُمَّ أَعْلَمَ وَتِلْكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَائِدٌ عَلَى
أَنْ يُنْصَرَ الْمُسْلِمِينَ فِي جَمِيعِ الْحُرُوبِ فِي سَائِلِ الْأَوْقَاتِ قَائِدًا لِلْإِسْلَامِ
وَلَكِنْ اقْتَضَتْ حِكْمَتُهُ تَعَالَى أَنْ يُنْصَرُوا نَازِلَةً لِيَصِلُوا إِلَى
الْمَاجِدِ وَالْغَنَةِ فَضْلًا مِنْهُ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَتَنْهَضُوا
أَخْرَجِي لِيُنَالُوا الشُّهَادَةَ وَالْكَرَامَةَ قَالَ فَتَدْعَانِ أَنْ يُسَسِّمَ قَتْلُ
فَقَدْ مَسَّ الْقَتْلُ قَتْلُ مِثْلِهِ وَتِلْكَ الْأَقْيَامُ نَدَاؤُهَا

بِسْمِ اللَّهِ

بِسْمِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتُحْذَرُ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ هَ فَبِعِي هَذِهِ الْآيَةِ بَيَانًا أَنَّ اللَّهَ لَا يُنْصَرُ الْكَفَّارُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
إِذَا النُّصْرَةُ لَدُنْكَ عَلَى الْحَيَّةِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ هَ وَكَانَ قَدْ نَصَرَ
فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ عَلَى الْكُفَّارِ فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ يَكِلُ الْمُسْلِمِينَ إِلَى جَوْلِهِمْ
وَقَدْ تَهَيَّأَ لَذَنْبٍ كَانَ حَصَلَ مِنْهُمْ هَ وَإِنَّمَا جَعَلَ اللَّهُ الدُّنْيَا مُتَنَبِّلَةً
لِأَنْ لَا تَطْمَئِنُّ السُّلُوكُ إِلَيْهَا لِنَقْلِهَا وَكَانَ لِيَسْعَوْا الْآخِرَةَ الَّتِي
لَهُمْ نَعِمْهَا إِلَى الْأَبَدِ هَ وَقَوْلُهُ عَسَى وَجَلَّ وَلِيُخَصَّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا
مَعطوفٌ عَلَى قَوْلِهِ وَيُحْذَرُ مِنْكُمْ شُهَدَاءُ مَعْنَاهُ وَلِيُطَهَّرَ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْ ذُنُوبِهِمْ وَتُحَقِّقَ الْكَفَرُ إِلَى أَيِّ وَلِيْنِهِمْ وَيُؤَلِّكُهُمْ وَيُنْصِرُهُمْ
لَا تُهْمُ تَجَنُّبُوتِ الْحَرْبِ بِحُذُوقِ الْحَرْبِ مِنْ أَمْرِ فَيَسْتَأْذِنُهُ
وَهَذَا تَأْوِيلُ مَسْأَلَةِ الْأَيَّامِ هَ وَعَسَى أَنْ يَنْصَرَ اللَّهُ عِدَّةَ أَنْ لَيْتَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِمْ هَ قَالَ مَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ يُحِبُّ أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا وَأَنَّ لَهُ
مَا عَلَى الْأَرْضِ مِنْ نِعْمٍ إِلَّا الشَّهِيدُ فَإِنَّهُ يَتَمَتَّى أَنْ يَرْجِعَ إِلَى الدُّنْيَا
فَيَقْتُلَ عَشْرَ مَرَاتٍ لِمَا نَبَّيْنَاهُ مِنَ الْكِرَامَةِ هَ وَفِي ذِكْرِهِ لِمَا نَبَّيْنَاهُ مِنْ نَفْسِ
الشُّهَادَةِ ذِكْرُ الْبَحَارِيِّ وَنُسِمَ وَالتِّرْمِذِيُّ هَ وَقَدْ نَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوْتَى بِالرَّجُلِ أَهْلُ

بِسْمِ اللَّهِ

يَأْتِسُوكَ اللَّهُ مَا صَنَعَ قَالَ أَلَيْسَ فَوْقَهُ مَا بِهِ يَضَعُ مَا بَيْنَ صُرَّةٍ
 بِالشَّيْفِ أَوْ طَعْنَةٍ بَرِيحٍ أَوْ زَمِيمَةٍ لِيَسْمَعُ وَوَجَدْنَاهُ قَدْ قَسَرَ
 وَمَثَلُ يَهُ الْمَشْرِكَ كَوْنَهُ فَمَا عَرَفَهُ أَحَدٌ إِلَّا أَحْتَهُ بَيْنَانِهِ
 وَقَالَ أَلَيْسَ كُنَّا نُرِي أَوْ تَعْنُ أَنَّ هَذِهِ آيَةٌ نَزَلَتْ فِيهِ وَفِي
 أَشْيَاقِهِ مِنَ الْمُنَافِقِينَ رَجُلًا صَدَقُوا مَا عَا صَدَقُوا اللَّهُ عَلَيْهِ
 إِلَى هِرَاقِيهِ هَذَا الْبَخَارِيُّ وَالنَّظْمُ لَهُ وَمُسْلِمٌ وَالنَّبِيُّ هَذَا الْبَلْعُ
 يَفْتَحُ الْبَاءُ وَكُسْرُهَا أَفْصَحُ وَهُوَ مَا بَيْنَ ثَلَاثٍ إِلَى التَّسْعِ وَنِيلٌ مَا بَيْنَ
 الْوَاحِدِ إِلَى الْأَرْبَعَةِ وَقِيلَ مِنْ آدَبِهِ إِلَى تِسْعَةٍ وَقِيلَ تَوَسُّعُهُ
 وَعَنْ سَمْعُونِ بْنِ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتُ اللَّيْلِ رَجُلَيْنِ أَتَيَا فِي فَصْعَةٍ إِلَى الشَّجَرَةِ
 فَأَدْخَلَا فِي دَارِهَا هِيَ أَحْسَنُ وَأَفْضَلُ ثُمَّ أَزْفَطَ أَحْسَنُ مِنْهَا
 قَالَا لِي أَمَا هَذَا فَذَا الشَّهَادَةُ لَنَا الْبَخَارِيُّ فِي طَوِيلِهِ
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَدْ مَثَلُ يَهُ فَوْضِعَ بَيْنَ يَدَيْهِ قَدْ هَبَّتْ الْكُشْفُفُ عَنْ وَجْهِهِ
 فَمَا فِي قَوْمِي فَسَمِعَ صَوْتُ صَاحِبَتِهِ فَنَبِلَ ابْنَتُ عَمْرِو أَوْ أَمْرَتْ
 عَمْرُو فَنَاقَتْ لَمْ يَكُنْ لَهَا تَبِي مَادَا لَيْتَ الْمَلِيكَةَ تُظَلُّهُ بِأَجْنَحَيْهَا
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ مُسْلِمٌ وَعَنْهُ قَالَ لَمْ أَقْتُلْ عَبْدًا اللَّهُ مِنْ عَمْرُو
 جَدَّامَ يَوْمَ أُجَيْدٍ قَالَ كَسُوهُ نَهْرَ صَلَافٍ عَلَيْهِ وَجْهٌ يَا جَابِلُ إِلَّا
 خَيْرُكَ مَا قَالَ اللَّهُ لَا يَبِيكَ قُلْتُ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالِي مَا كَلَّمُ
 اللَّهُ أَحَدًا إِلَّا مَرَّةً إِنْجَابَ وَكَلَّمُ أَبَاكَ كَمَا جَاءَ فَقَالَ
 يَا عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ عَنَى اعطيك قَالَ يَا رَبِّ خَيِّبِي فَأَقْتُلْ فِيكَ
 ثَانِيَةً قَالَتْ إِنَّهُ سَقَى مِنِّي نَهْرًا لَيْسَ لَهَا لَا يُزْجَعُونَ قَالَ
 بَارَتْ فَأَبْلَغَ مَنْ وَرَأَى قَاتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ آيَةٌ وَلَا جَسَبِينَ
 الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَالًا بَلَّ حَيَاءُ الْآيَةِ كَوْنَهُ الْبُخَارِيُّ
 وَخُسْنُهُ وَابْنُ حَبَّانٍ سَلَّمَ جَسَبِينَ أَبْصَارًا وَكَلَّمَ وَقَالَ صَحِيحٌ
 الْأَيْسَادُ وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتُ اللَّيْلِ جَعَلْتُ فِي طَائِفَةٍ مِنْ الْجَنَّةِ طَائِفَةً
 فِيهَا جَسَبٌ سَاءَ مَقْصُودُهُ تَوَادُّهُ بِالْكَوْمَةِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 بِإِسْنَادٍ مِنْ أَحْمَدَ جَسَبٌ وَعَنْ سَامِ بْنِ أَبِي جَعْدٍ قَالَ أَرَى فِيهِمْ
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي النَّوْمِ فَرَأَى جَعْدًا مَلَكًا دَاخِلًا جَسَبِينَ
 مَضْرُوحِينَ بِالْأَمَامَةِ مَقَابِلَهُ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَهُوَ مَوْثُوقٌ
 حَبِيدًا لِبَسَادِهِ قَالَ الْحَافِظُ كَانَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ

قَدْ ذُهِبَتْ بَدَاهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَوَعُّدًا مَوْتَهُ قَائِدًا لَهُ اللَّهُ بِمَا جَاحَتِ
 مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ يُسَمَّى جَعْفَرُ الطَّائِرِ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا لَكَ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ أَنْ تَكُونَ
 يُطَيَّرُ مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي السَّمَاءِ كَوَلَاءِ الطَّيْرِ ابْنِ جَعْفَرٍ وَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو
 عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةِ مَوْتَهُ قَالَ قَاتِلُوا جَعْفَرَ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
 فَوَجَدْنَاهُ فِي الْقَتْلِ فَوَجَدْنَا مَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ بِضْعًا وَسِتِّينَ
 ضَرْبَةً وَرُمِيَةً وَطَعْنَةً وَفِي رِوَايَةٍ تَعْدُدُ ثَمَانِينَ طَعْنَةً وَفَرَسَهُ
 لَسِينَ مِثْلَهَا بَيْنَ فِي ذِي رَوْحٍ الْخَارِجِي وَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَاشِمًا وَجَعْفَرًا وَغَنَمًا قَتَلُوا رَوَاحَةَ وَفِي
 الرَّائَةِ إِلَيْهِمْ فَأَصَابُوا قَالَ أَنَسٌ فَعَاظَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ أَنْ يَحْكِيَ الْكَبِيرُ قَالَ أَخَذَ الرَّائِيَةَ زَيْدٌ فَأَصِيبَ
 ثُمَّ أَخَذَ جَعْفَرٌ فَأَصِيبَ ثُمَّ أَخَذَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَوَاحَةَ فَأَصِيبَ
 ثُمَّ أَخَذَ الرَّائِيَةَ سَيْفٌ مِنْ سَيُوفِ عَبْدِ خَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ جَعَلَ
 يُحْدِثُ النَّاسَ وَغِيْنَاءَهُ تَذَنُّبًا فَإِنَّهُ وَفِي رِوَايَةٍ قَالَ وَمَا يَشْرَهُمْ
 أَنَّهُمْ عِنْدَ نَاسِ رَوَاهُ الْخَارِجِيُّ وَغَيْرُهُ وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ
 قَالَ رَجُلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ أَنْ يُغْتَرَّ

جوابك

جَوَادُكَ وَ تَهَرَّاقُ رَوَاهُ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَ رَوَاهُ ابْنُ
 مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِ ثَمَرِ بْنِ عَيْسَةَ قَالَ أَشَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ قَدْ كُنْتُ أَحِبُّ الْحَدِيثَ وَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَجِدُ
 الشَّهِيدُ مِنْ مَسْرِ الْقَتْلِ إِلَّا كَمَا يَجِدُ أَحَدُكُمْ مِنْ مَسْرِ الرُّضَةِ
 رَوَاهُ ابْنُ مَيْدٍ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ مَاجَةَ وَ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ
 وَ قَالَ ابْنُ مَيْدٍ حَدِيثُ حَسَنٌ وَ صَحِيحٌ وَ ذَكَرَ عَفْنَدَا بَيْكَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ دَوَاءً إِلَّا الْمَوْتَ فَقَالَتْ لِمَوْتِ أَيُّهَا دَوَاءٌ
 بَأَنَّ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ صَابِرًا لَا يَجِدُ أَمَّ الْمَوْتِ وَ عَنْ كَعْبِ بْنِ
 مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِي رَسُولٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَوْ أَنَّ
 الشَّهَدَاءَ فِي جُودِ طَيْرٍ خَضِرٍ تَعْلُقُ مِنْ تَمْرِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ ابْنُ مَيْدٍ
 وَ قَالَ حَدِيثُ حَسَنٌ وَ صَحِيحٌ وَ تَعْلُقُ بَفَتْحِ الْمَشَاءِ فَوْقَ وَفَتْحِ مَعْلَمَةٍ وَ ضَمِّ
 الْأَمِّ أَيْ تَنْقُطُ أَعْلَى فَرْجِ الْجَنَّةِ وَ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الشَّهِيدُ يَسْتَعِي فِي سَبْعِينَ مِثْقَالَ بَيْتِهِ
 رَوَاهُ ابْنُ دَاوُدَ وَ ابْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السُّلَمِيِّ
 وَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنِ الْقَتْلَى
 ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ مَاتَ بِجَاهِدٍ لِنَفْسِهِ وَ صَالِحٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَهُمْ حَتَّى يَسْتَلَّ نَزْدَكَ الْمَكِيدُ الْمُنْجِي فِي جِلْدِهِ
 تَحْتَ غُرْبَتِهِ وَلَا يَفْضِلُهُ النَّبِيُّ إِلَّا رَجْعَةَ النَّبِيِّ وَوَحْلُ
 مَوْتٍ تَوَقَّعَ عَلَى نَفْسِهِ مِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطَايَا جَاهِدَ بِنَفْسِهِ
 وَمَالِهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ حَتَّى يَقْتُلَ فَيُكَلِّكَ
 مَقْعَصَةً تَحْتَ ذُنُوبِهِ وَخَطَايَاهُ إِنَّ السَّيْفَ حَيٌّ لِلْخَطَايَا
 وَأَدْخَلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الْجَنَّةِ فَإِنَّ ثَمَانِيَةَ أَبْوَابٍ وَفِي كُلِّ بَابٍ سَبْعَةٌ
 مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ وَأَفْضَلُ مِنْ بَعْضِ رَجُلٍ مَنَافِقٍ جَاهِدَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
 حَتَّى إِذَا لَقِيَ الْعَدُوَّ قَاتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَدُوَّ جَلَّ حَتَّى يَقْتُلَ فَذَلِكَ
 فِي لِقَاءِ أَنْ السَّيْفَ لَا يَحْجُو التَّنَاقُ كَوَاهُ أَحْمَدُ بِلَانٍ جَدِيدٍ
 وَالطَّبْرَانِي وَأَبْنُ جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّهُ لَهُ وَالنَّبِيُّ هُوَ وَالْمَقَرُّ
 يَنْجُو الْجَاءُ الْمَهْمَلَةُ هُوَ الْمَشْرُوحُ صَدْرُهُ وَمِنْهُ أَوَّلُكَ الدِّينِ
 أَمْعَى لَكَ تَلَوْنَهُمْ لِلتَّقْوَى أَيْ تَرْجَحُهَا وَتَوَسَّعُهَا وَتَوَزَّعُهَا
 أَحْمَدُ فَذَلِكَ الْمُنْجِي فِي خِيَمَةِ الْكَلْبِ تَحْتَ غُرْبَتِهِ وَلَعَلَّهُ
 تَصْحِيفٌ وَالْمَقْعَصَةُ بِقِيمِ الْإِقْبَالِ وَفِي الثَّانِيَةِ وَكَلِمَةُ الْقَائِدِ
 وَبِضَائِدِ مَمْلُوكَيْنِ هِيَ الْمَجْصَةُ الْمَكْفُورَةُ وَفِي رِجْلِ الْبَيْتِ الْإِبْدَاءُ
 خَافَ وَجَرَّعَ وَتَوَزَّعَ مِنْ مَالِهِ تَضَعُ الْكَلْبُ عَنْهُ
 نَالِ مَارِ

١٧١ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الشَّهَادَةُ ثَلَاثَةٌ رَجُلٌ
 خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا
 يُقْتَلَ يَكُونُ سَوَادَ السُّلَاطِينِ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ غُيِّرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ
 كُلُّهَا وَأُحْيِيَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَبُورُ مِنْ النَّارِ الْكَافِرُ وَرَجَعَ
 مِنَ الْجُودِ الْعَرِيضِ وَجَلَّتْ عَلَيْهِ حِلْيَةُ الْكِرَامَةِ وَرُفِعَ عَلَى
 رَأْسِهِ تَاجُ الْوَقَارِ وَالْخُلْدِ وَاللَّيْلُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ
 مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ كَانَتْ
 ذِكْرَتُهُ مَعَ ذِكْرِ ابْنِ أَبِي هَيْمٍ حَلِيلِ الرَّحْمَنِ بَدَى اللَّهُ عَنْهُ جَلَّ
 فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكَ مُنْشِدٍ لَهُ وَالثَّلَاثُ خَرَجَ بِنَفْسِهِ
 وَمَالِهِ مُحْتَسِبًا يُرِيدُ أَنْ يَقْتُلَ وَلَا يُقْتَلَ فَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ جَاءَ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهَا هَذَا سَبْعَةٌ وَأَضْعَفُ عَلَى نَفْسِهِ وَأَلْفَا سِ جَانُونَ
 عَلَى لَوْ تَبَّ يَقُولُ لَا أَرْسَحُوا لَنَا فَإِنَّا قَدْ بَزَلْنَا دِمَاءَنَا وَأَمْوَالَنَا
 لِلَّهِ تَبَّائِكَ وَتَعَالَى قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِي
 نَفْسِي بِيَدِكَ لَوْ قَالَ ذَكَرْتُ لَأَبْرَأَهُمْ حَلِيلُ الرَّحْمَنِ أَوْ لِيَبِي الْأَنْبِيَاءِ
 لَرَجُلٍ هُمْ عَنْ الطَّبْرَانِيِّ لَمَّا بَرَزَ مِنْ رَأْسِ جَوْفِهِمْ حَتَّى يَأْتُونَ مِنْابَرَ
 مِنْ نَوَازِجِثِ يَمِينِ الْعَرَبِ فَيَجْلِسُونَ عَلَيْهَا يَنْظُرُونَ كَيْفَ

رواه الشيخان في الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم

يُنْفِى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَجِدُونَ غَمَّ الْمَوْتِ وَلَا يُغَمُّونَ فِي النَّزْلِ
وَلَا تُفْرِغُهُمُ الْقَبْرَةُ وَلَا يَمُوتُهُمُ الْحِسَابُ وَلَا الْمِيْزَانُ
وَلَا الْقَضَاءُ يُنْظَرُونَ كَيْفَ يُنْفِى بَيْنَ النَّاسِ لَا يَسْأَلُونَ شَيْئًا
إِلَّا أُعْطَوْهُ وَلَا يَسْأَلُونَ فِي شَيْءٍ إِلَّا شُعِرَ بِهِ وَيُعْطَرُونَ
مِنَ الْجَنَّةِ مَا أَحْبَبُوا وَيَتَبَوَّؤْنَ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ أَحْبَبُوا
رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ وَالْإِسْبَاهِيُّ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
الْغَرِيبُ رَجُلٌ وَتَحِيٍّ وَاحِدٌ وَعَنْ أَبِي شَرِيحَةَ عَنْ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا وَقَفَ الْعِبَادُ لِلْحِسَابِ حَاءٌ قَوْمٌ وَأَضْعَى قَوْمٌ
عَلَى رِقَابِهِمْ تَقْطُرُ مَا نَارُ دَهْمًا عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقِيلُ مَنْ يَدُورُ قِيلَ
الشُّهَدَاءُ كَانُوا أَحْيَاءَ مَرْدُودِينَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَعَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَمَّازٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجَانٍ قَالَ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ الشُّهَدَاءُ أَفْضَلُ قَالَ الَّذِينَ أَنْ يَلْتَمِسُوا فِي الصِّفَةِ لَا
يَلْتَمِسُونَ وَجُوهُهُمْ حَقٌّ يُقْتَلُونَ أَوْ كَيْفَ يُنْظَرُونَ فِي الْغُرَى الْأَعْلَى
مِنَ الْجَنَّةِ وَيَضْحَكُ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ فَإِذَا ضَحِكَ رَبُّكَ إِلَى عَبْدٍ فِي الدُّنْيَا
فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي عَرَبٍ
الْفُحْلِيُّ الْمَرْبُوعِيُّ مُؤَوَّلٌ لِأَنَّهُ مِنْ أَحَادِيثِ الصَّحَابَةِ وَتَابُوهُ
الرُّفَى

فَمَنْ فِي غَمٍّ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَوَاهُ أَبُو يُونُسَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْضَلُ أَحَادِيثِ
لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الَّذِينَ يَلْتَمِسُونَ فِي الصِّفَةِ لَقَدْ لَمْ يَلْتَمِسُوا وَجُوهَهُمْ
يَنْتَلِسُوا أَوْ كَيْفَ يُنْظَرُونَ فِي الْغُرَى الْأَعْلَى مِنَ الْجَنَّةِ تَضَحَّكَ إِلَيْهِمْ
رَبُّهُمْ وَإِذَا ضَحِكَ إِلَيْهِمْ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِمْ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
سَلْبُطُونَ مَعْنَاهُ هُنَا يُضِلُّهُمْ وَهُوَ صَدَقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْجَانٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَوَاهُ أَبُو شَرِيحَةَ عَنْ أَبِي النَّبِيِّ صَلَّى
تَدْخُلُ الْجَنَّةَ الْفُقَرَاءُ الْمُهَاجِرُونَ الَّذِينَ تَسْتَأْذِنُ بِهِمُ الْمَلَائِكَةُ إِنْ
أَمَرُوا سَمِعُوا وَأَطَاعُوا فَإِنْ كَانَتْ لِلزَّجَلِ مِنْهُمْ حَاجَةٌ
إِلَى اسْتِئْذَانٍ لَمْ تَقْرَأْ لَهُمْ حَتَّى يَمُوتَ وَهِيَ فِي صَدْرِهِ وَإِنْ كَانَتْ
لَهُمْ حَاجَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْجَنَّةَ فَتَأْتِي مِنْ خُرْفَتِهَا وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ
أَيُّ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقُتِلُوا وَأُودُوا وَجَاهَدُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَدْخَلُوا الْجَنَّةَ فَيَدْخُلُونَهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَتَأْتِي الْمَلَائِكَةُ
فَيَسْجُدُونَ فَيَقُولُونَ رَبَّنَا خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْكَ خَيْرٌ مِنْكَ
وَالنَّهَارُ وَقَدْ شُكِرَ لَكُمْ هَذِهِ الدِّينَ آتَرْتُمْ عَلَيْنَا فَيَقُولُ
الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ هُوَ لَكَ عِبَادِي الَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأُودُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَدْخُلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ مِنْ كُلِّ بَابٍ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ

الاجابة

فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ . كَعَاذَ الْأَصْبَاحِ فِي بِلَادِ حَسَنَ . وَنَحْنُ أَنْشُرُ عَنْهُمْ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أُجِبُكُمْ عَنْ الْأَجْوَادِ وَلَا الْجَوْدِ
اللَّهُ الْأَجْوَدُ وَأَنَا الْأَجْوَدُ وَلِأَدَمَ وَأَجْرُكُمْ مِنْ عِدِّي رَجُلٌ عَلِمَ عِلْمًا
فَسَنَرَ عِلْمَهُ يَبْعَثُ نَوْمَ الْقِيَمَةِ أَمَةً وَاجِدَةً . وَرَجُلٌ جَادَ بِنَفْسِهِ
لِلَّهِ عَنَ رَجُلٍ حَتَّى يَقْتُلَ رَوَاهُ أَبُو بَعْلَى وَالْبَيْهَقِيُّ . وَعَنْ عِبَادَةَ
بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ فِي آثَرِ
دَفْعَةٍ مِنْ دَمِهِ وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيُحَلَّى خَلِيَةَ الْإِيمَانِ
وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ . وَتَأْمُرُ مِنَ النَّارِ الْأَكْبَرِ وَيُوضَعُ
عَلَى رَأْسِهِ تِلْكَ الْوَقَارُ الْيَاقُوتَةُ مِنْهُ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا
وَيُزَوَّجُ ثَلَاثِينَ سَبْعِينَ سُرُجَةً مِنَ الْجَوْوَارِ الْعَيْنِ وَيُسْتَنْجَى فِي
سَبْعِينَ أَيْسَانًا مِنْ قَارِبٍ . وَرَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
أَحْمَدُ حَسَنٌ . وَعَنْ الْمِقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِيبَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلشَّهِيدِ عِنْدَ اللَّهِ سَبْعَ خِصَالٍ يُغْفَرُ لَهُ بِأَوَّلِ
دَفْعَةٍ وَيُرَى مَقْعَدُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَيَجَارُ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَيَأْتِي
مِنَ النَّارِ الْأَكْبَرِ وَيُوضَعُ عَلَى رَأْسِهِ تِلْكَ الْوَقَارُ

الباقر

الْيَاقُوتَةُ مِنْهَا خَيْرٌ مِنَ النَّبَا وَمَا فِيهَا وَيُزَوَّجُ السَّبْعِينَ سَبْعِينَ سُرُجَةً
مِنَ الْجَوْوَارِ الْعَيْنِ . وَنَحْنُ أَنْشُرُ عَنْهُمْ
وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ . الْغَزِيَّةُ الدُّفْعَةُ بِقِيَمِ الدَّارِ الْمُحْمَلَةِ وَكُلُّ الْغَايَةِ
فِي الدُّفْعَةِ مِنَ الصِّدْقِ . وَعَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لَبَسَ بَيْنِي أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مِنْ قَوْمِي . وَأَتَيْنِي قَطْرَةٌ دُمُوعٍ مِنْ خَشْيَةِ
لِلَّهِ وَقَطْرَةٌ دُمُوعٍ تَهْرَفُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ . فَأَنَا الْآثَرُ فَأَنْتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَأَنْتَ فِي مَرْضَةٍ مِنْ أَيْضِ اللَّهِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ
غَرِيبٌ . وَعَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ شُعْبَةَ وَكَانَ يَزِيدُ بْنُ شُعْبَةَ مِمَّنْ
يُصَدِّقُ قَوْلَهُ وَيَعْلَمُهُ قَالَ أَحْمَدُ خَطْبَانَا فَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
أَذْكُرُوا نِعْمَةَ عَلَيْكُمْ مَا أَحْسَنَ نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ تُرَى مِنْ بَيْنِ
أَحْضَرٍ وَأَجْرٍ وَأَصَمٍ وَقِيْلَ لِرَجُلٍ مَا فِيهَا وَكَانَ يَقُولُ إِذَا
مَنَّا النَّاسُ لِلصَّلَاةِ وَصَلُّوا لِنَتَّالٍ نَحْنُ أَنْتَابُ السَّمَاءِ وَأَنْتَابُ الْجَنَّةِ
تَغْلِقُ أَنْتَابُ الدَّارِ وَتُرَى الْجَوْوَارِ الْعَيْنِ وَاطْلَعَنَ فَإِذَا أَمْسَلَ الْوَجْهُ
تَلَّى اللَّهُمَّ انصُرْهُ وَإِذَا أَدْبَرَ أَجْجَبْ عَنْهُ وَفَلَسَ اللَّهُمَّ اغْلِزْهُ .
فَانصُرْكُمْ وَأَجْنِهَ النَّارَ فِدَاؤُكُمْ أَجْدَاؤِي وَلَا تَخْذُوا الْجَوْوَارِ الْعَيْنِ
ثَلَاثَ أَقْطُرَةٍ تَنْصَحُ مِنْ دَمِهِ تَكْفُرُ عَنْهُ كُلَّ بَيْتٍ عَمَلَهُ

والله اعلم بالصواب

وَنَزَلَ إِلَيْهِ لَوْحًا مِنْ الْحِجَابِ الْعَبْدِ تَسْمِيَانِ الثَّوَابِ عَنْ جِهِهِ
وَيَقُولَانِ قَدَانِ لَكَ وَيَقُولُ قَدَانِ لَكُمَا نَقَرْتُ لَكُمَا مِائَةَ حَلَّةٍ
لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ بَنِي آدَمَ وَكَانَ مِنْ نَبْتِ الْجَنَّةِ لَوْ وَضَعْتُمَا نَبِيَّ اصْصَعِي
لَوْ سَعَى وَكَانَ يَقُولُ لَيْسَ لَكُمَا الشَّيْءُ فَمَتَا تَحِ الْجَنَّةِ
ذَوَاهُ الطَّبْرَانِي مِنْ طَرَفَيْهَا حَيْدَهُ صَحِيحَةٌ وَقَالَ فِي تَجَمُّعِ
الرَّوَايَةِ جَالُ أَخِيهَا حَالُ الصَّحِيحِ وَذَوَاهُ الْبَهْلَى فِي كُنَا شَيْءٍ
الْإِيمَانِ أَلَا أَنَّهُ قَالَ فَإِنْ أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقِطُ مِنْ دَمٍ أَجِدَ كُمْ خَطَايَا
يَهَا عَنْهُ خَطَايَاهُ لَمْ يَحْطِ الْعَصُ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرَةِ فَيَبْدُرُ
اِثْنَانِ مِنَ الْحِجَابِ الْعَيْنِ وَتَسْمِيَانِ الثَّوَابِ عَنْ جِهِهِ وَيَقُولَانِ
قَدَانِ لَكَ وَيَقُولُ قَدَانِ لَكُمَا نَقَرْتُ لَكُمَا مِائَةَ حَلَّةٍ لَوْ وَضَعْتُمَا
نَبِيَّ اصْصَعِي هَاتَيْنِ لَوْ سَعْنَاهُمَا لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ بَنِي آدَمَ وَلَكِنَّهُمَا
مِنْ نَبَاتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمَا وَبِمَا نَكُمَا الْحَدِيثُ
ذَوَاهُ الْبَرَّازُ وَالطَّبْرَانِي عَنْ بَنِي يَدَيْهِ شَجَرَةٌ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهُ عَنْ حَبَابٍ أَيْضًا مَرْفُوعًا قَالَ الْإِمَامُ
الْمُذَنَّبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَبَابُ الْمَوْفُوفُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا
لَا يَقَالُ مِنْ قِبَلِ الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ الْمَوْفُوفِ فِيهِ سَبِيلُ الْمَوْفُوفِ وَالْحَبَابُ
صَحِيحَةٌ بَنِي يَدَيْهِ شَجَرَةٌ بِالشَّيْبِ الْمَجْعُوعِ وَالْحَبَابُ الْمَوْفُوفُ قِيلَ لَهُ

٧٤ ٧٥
نَجْمَةٌ قَالُوهُ الْمَذْنُوبِيُّ وَلَا يَثْبُتُ وَلَا تَقْدَرُ أَعْمَاجُهَا وَتَعَالَى بِغَيْبِهِ
قَالَ الْمَوْلَى الْعَبْدُ الضَّعِيفُ
عَمَّ اللَّهُ تَعَالَى خَرَجَ الْبَلَدُ
وَالطَّبْرَانِي سَمَاعًا عَنْ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّكُمْ قَدْ أَصْبَحْتُمْ بَيْنَ اخْضَرِّ وَأَحْمَرٍ وَأَصْفَرٍّ فَأَيُّهَا
لَقِينْتُمْ عِنْدِي كَمْ قَدْ قَدَّمَا قَدْ مَافَايَهُ لَيْسَ جَدُّ يُحْمَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
أَلَا بَشَرْتُ لَهُ فِتْنَانِ مِنَ الْحِجَابِ الْعَيْنِ فَإِذَا أَتَيْتُمْ هَذَا كَانَ
أَوَّلَ قَطْرَةٍ تَقِطُ مِنْ دَمِهِ كَفَّرَ اللَّهُ عَنْهُ كُلَّ ذَنْبٍ وَتَسْمِيَانِ
الْعَبَاثُ عَنْ جِهِهِ وَيَقُولَانِ قَدَانِ لَكَ وَيَقُولُ قَدَانِ لَكُمَا نَقَرْتُ لَكُمَا مِائَةَ حَلَّةٍ
لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ بَنِي آدَمَ وَلَكِنَّهُمَا مِنْ نَبَاتِ الْجَنَّةِ مَكْتُوبُونَ عِنْدَ اللَّهِ بِأَسْمَائِكُمَا وَبِمَا نَكُمَا
الْحَدِيثُ ذَوَاهُ الْبَرَّازُ وَالطَّبْرَانِي عَنْ بَنِي يَدَيْهِ شَجَرَةٌ مَرْفُوعًا إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْهُ عَنْ حَبَابٍ أَيْضًا مَرْفُوعًا قَالَ الْإِمَامُ
الْمُذَنَّبِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَالْحَبَابُ الْمَوْفُوفُ مَعَ أَنَّهُ قَدْ بَيَّنَّا أَنَّ مِثْلَ هَذَا
لَا يَقَالُ مِنْ قِبَلِ الْإِسْلَامِ فِي سَبِيلِ الْمَوْفُوفِ فِيهِ سَبِيلُ الْمَوْفُوفِ وَالْحَبَابُ
صَحِيحَةٌ بَنِي يَدَيْهِ شَجَرَةٌ بِالشَّيْبِ الْمَجْعُوعِ وَالْحَبَابُ الْمَوْفُوفُ قِيلَ لَهُ

بعد النبوة التي اخبروا عنهم واللعوا حقدهم والتهكك المبالة
 في كل كتيه وقيل اي هذين رضي الله عنهما قال ذكرنا الشهيد عند النبي
 صلى الله عليه وسلم قال لا تجت الا ارض منكم الشهيد حتى يبعثوه
 زوجان كما ظننا ان اضلنا فصيلا فيهما في براج من الارض
 وفي يد كل واحد منهما جكة خبز من الدنيا وما فيها فانه ابن
 ماجة من شهرين خويش عنه انظر بكسر الهمزة والتخفيف
 بعد هاء هجر ساكنة هي الموضع ومعناها ان زوجتيه من المؤمنين
 يكتسبن منه ويحلقون عليه ويطلقا به كما تحرق الناقة الموضع
 الى فضليها التي ازلته وتؤبد هذا لا جمال قوله في براج من
 والله سبحانه وتعالى اعلم والبرج بفتح الباء الموحدة والجماء الملهة
 هي الارض المتسعة لا زرع فيها ولا شجرة ومن كثر من الخطاب
 رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الشهداء اربعة رجل مؤمن حبيب الايمان لقي العدو فصدق
 الله فيما قيل فذاك الذي ينفع الناس اليه اعيانهم يوم القيمة
 هكذا وزرع رأسه حتى وقعت قلنسوته فلا ابي قلنسوة
 عمه اذ افر قلنسوة النبي صلى الله عليه وسلم قال رجل مؤمن

جملة

75 حبيب الايمان لقي العدو فكأنما ضرب خلدك يسرى طلع من الجفن
 انما سمع غريب ففعله فهو في العداوة الثانية وقيل مؤرجله
 معك صالجا واخر سينا لقي العدو فصدق الله حتى قيل ففعله
 في النجاة الثانية وقيل مؤرجله مؤرجله على نفسه لقي العدو
 فصدق الله حتى قيل ففعله في العداوة الرابعة وقيل مؤرجله
 في البيهقي وقال ابن مذي حذيت حرس غريب الفلانة
 هو ما يلبس في الرأس والطلع بفتح الطاء الهمزة وكسر اللام
 لا شجارت ذي السرك والجبن بفتح الجيم واسكان التاء الموحدة
 وهو الخوف وعدم الاقدام وسم غريب ويقال سم غريب بالاضافة
 ايضا وسكون التاء وتجرى لهما في كليهما ايضا اربعة اوجه
 فمن الله لا يذري دامي ولا ميت ابن جاء ومن ابن عباس
 رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشهداء
 علي بايق تهرى ببا بفتح في قبلة خضر يخرج عليهم زرقهم من الجنة
 بلرة وعشيتا كذا احمد وابن جبران في صحبه ولكم وقال صحيح
 علي بن مسلم بعثه ايضا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم لا اصيب اخوانكم جعل الله ارجلهم في جوفهم

حضر قردا نهار الجنة فأككل من ثمارها وناوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم وشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ أخواننا عنا أانا احباء في الجنة نرور ليلنا بين هذوا في الجحيم ولا نيكلموا عندا الجرب فقال الله تعالى انا ابلغهم عنكم قال فانزل الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا انا الى اخير الاية فلهذا ابوء الله واما اجماع وقال صحيح الامسار نيكلموا مثلثة الكاف اني نجوا وينا حقا عن الجهاد وعمر بن الخطاب سعد بن جابر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله ما بال الناس يقتلون في بؤرهم الا الشهيد قال كفى ببارقة السيوف عليك رأسه فتنة لواء التماسيح وقتل اناس رضي الله عنهم ان يرحلوا السود منثور الريح فيبح الوجة لاما في بي فان انا فالتك هو كاه حتى قتل فابن انا قال في الجنة فقاتل جي قتل فانا ه النبي صلى الله عليه وسلم فقال قد بينا الله وجهك وطيب رشحك والتمالك وفان لهذا اول غير لقد رأت خوجه من الحور العين نازعة خبثه له من صوف تدخل بينه وبين جنته

ان النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني دخل الجنة

جنته رواه اجماع وقال صحيح على شرط مسلم وعمر بن الخطاب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم من اصحابه اعزاني ومومي اصحابه يريدون الغزو فترفع ناحية من الحياء فقال من الدم فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يريدون الغزو وقال هل من عرض لدنيا يصيبون قيل كنه نعم يصيبون الغنائم ثم ينقسم بين المسلمين فعمدا لي بكره فاعثله وسار معهم فجعل يديها بيكره من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعل اصحابه يذودون بكره عنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوا الي التجدي فوالذي نفسي بيده انه لمن ملوك الجنة قال فلقوا العدو فالت شهيد فاحبر يدك النبي صلى الله عليه وسلم فانا ه فتعد عند رأسه مستبشرا او قال مسرورا فضحك ثم نعم اعرض عنه فقلنا يا رسول الله انك مستبشرا انضج ثم اعرضت عنه فقال اما ما ذابتم من شيا مني او قال من شؤني فلما ذابت من كرامة روجه علي فتعالي واما اعزاني عنه فاق روجه من الجحيم العير الان عند رأسه نواه البية في بلند احسن وعمر بن

بَرَزْتُمْ نَزَجِي بَا اَنَا هُمُ اللهُ فَقَالَ اَمَا اَنَا قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذَلِكَ قَوْمًا
 صَلَّى مَعَهُ عَلَيْهِ وَح. فَقَالَ اَرَا اَجْمَعُ فِي حَرْفٍ طَبِيعٌ خَصَرٌ لَهَا قَنَادِيلٌ مُعَلَّقَةٌ
 بِالْمَوْشِ. تَسْرُحُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ مَشَاتِ نَمَّ تَأْوِي لِي ثَلَاثُ الْقَنَادِيلِ
 فَاطْلَعَ عَلَيْهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ اَطْلَاعُهُ فَقَالَ هَلْ تَسْتَهْوَتُ شَيْئًا قَالُوا اَبِي نَبِي
 تَسْتَهْوِي وَتَجْنُ تَسْرُحُ فِي الْجَنَّةِ حَيْثُ شِئْنَا نَفْعَلُ ذَلِكَ بِهَمَّ ثَلَاثَ
 مَرَّاتٍ فَلَمَّا رَاَوْا تَهَمُّرَ كُنْ يَتْرَكُوا مِثْلَ ابْنِ نَيْسَالٍ قَالُوا يَا رَبِّ
 نُرِيدُ اَنْ نَزِدَ اَوْ رَاجِعًا فِي جَسَدٍ نَاجِي نَقْتُلُ فِي سَبِيلِكَ مَرَّةً أُخْرَى
 فَلَمَّا ذَايَ اَنْ لَيْسَ لَكُمْ حَاجَةٌ تَرْكُوا رَوَاهُ مِنْهُ وَالْمَنْظُورَةُ التَّوْبَةُ
 وَغَيْرَهَا. وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 أَنَّهُ قَالَ سَيَأْتِي خَبِيرٌ عَلَيْكَ سَلَامٌ عَنْ هَذِهِ الْأَبَةِ وَتُفْخِ فِي الصُّورِ مَصْعَقٌ
 مِنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا مَنْ يَسَاءُ اللَّهُ مِنَ الَّذِينَ كُنْ نِيْسَالُ اللَّهُ
 أَنْ يُبْعَثَهُمْ قَالَ هُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ كَوَلَاءُ الْحَاكِمِ وَقَالَ صُحُفُ الْأَنْبَاءِ
 وَرَوَاهُ ابْنُ أَبِي لَيْثٍ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 وَقَالَ فِيهِ هُمْ الشُّهَدَاءُ يُبْعَثُهُمُ اللَّهُ مُتَقَلِّدِينَ كَيْفَانَهُمْ
 جَوَلَتْ عَنْ شَيْءٍ فَأَنَا هُمْ مَلِكُهُ مِنَ الْحَشْرِ بِجَائِبِ الْكَافُورِ رَمَتْهَا
 الدُّرُ الْأَبْيَضُ بِرِجَالِ الذَّهَبِ أَغْشَيْتُهَا التُّسَدُسُ وَالْأَسْتَبْرَقُ
 وَغَارَقَهَا الْبَرَقُ

78
 رَمَزَتْهَا الْبَرَقُ الْحَرْفُ مَدَّهَا مَدَّ ابْصَارِ الرُّجَالِ لِيَسِيرُونَ
 فِي الْجَنَّةِ عَلَى خِيُولٍ يَقُولُونَ عِنْدَ طَوْلِ التَّوْبَةِ أَنْ تَطْلُقُوا بِنَا
 نَنْظُرُ كَيْفَ يَقْضِي بَلَسَ خَلْقَهُ يَفْعَلُ اللَّهُ أَلَيْسَ فَإِذَا ضَحَكَ
 إِلَى عَبْدٍ فِي مَرْطُونٍ فَلَا حِسَابَ عَلَيْهِ. قَدْ تَقَدَّمَ تَأْوِيلُ الْفَحْلِ
 وَغَرَّكَ مَرْيَمُ سَعْدٍ مِنْ بَيْتِهِ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى الصَّلَاةِ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ يَصَلِّي فَعَالَ حِينَ أَنْتَهَى إِلَى الْعَصَبِ أَلَيْسَ أَيْتَنِي أَفْضَلُ مَا
 يُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا قَضَى لِقَائِي صَلَّيْتُ عَلَيْهِ وَبِمَا الصَّلَاةُ
 قَالَ فَمِنْ أَلَيْسَ أَفْضَلُ قَالَ لَرَجُلٍ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا يَعْقُرُ
 جَوَادُكَ وَتَسْتَشْهَدُ رَوَاهُ أَبُو بَعْرٍ وَالْبَرْقُ وَالْبَرْقُ جَاءَ
 فِي صَحِيحِهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى تَرْجُمٍ مَسْبُومٍ وَاللَّهُ الْمُسَوِّتُ

الباب الثاني عشر في التَّخْوِيفِ
والتَّحْذِيرِ مِنْ أَنْ يَمُوتَ الْأَنْسَلُ
وَلَمْ يَغْزِ وَلَمْ يَنْبِ الْغَزْوُ
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

مَرَمَاتٍ وَلَمْ تَعَزَّوْا وَمُحَدِّثٍ لِنَفْسِهِ بِالْعُرُومَاتِ عَلَى شُعْبَةٍ مِنَ النَّفَاقِ
 لِقَاةٍ مَسِيئَةٍ وَأَبْرَدًا وَبِوَالِ النَّسَائِي وَغَرَّيْ أَمَامَهُ رَحِمِي هَرَمِي عَلَى
 صَلَاتِي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ لَمْ يَغْزِ أَنْ يَجْهَرْ غَايَا أَوْ يَخْلِفْ غَايَا
 فِي أَهْلِهِ يَخْلِفْ أَصَابَهُ اللَّهُ بِغَارِ عَةٍ قَبْلَ بَوِّ الْعِمَّةِ كَلَاةُ أَبْرَدٍ
 وَأَنْ مَاجِدَهُ وَغَرَّيْ رَحِمِي هَرَمِي وَكَرَّسُوا اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ لَقِيَ اللَّهُ لَعِبَرًا أَنْ مَزَجَ هَادِي لَقِيَ اللَّهُ وَفِيهِ ثَلَاثَةٌ زَوَاهِ الثَّوْمِي
 وَأَبْنُ مَاجِدِهِ كَلَامُهُمَا مِنْ حَدِيثِ اسْتَعِيلَ بْنِ كِرَافٍ عَنْ عِيسَى
 عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْهُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ
 وَعَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ رَضِي اللَّهِ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَمِعْتُ مَا تَرَكْتُمْ قَوْمَ الْجَهَانِ أَلَا عَنَّهُمْ رَأَيْتُمْ بِالْعَدَابِ رَوَاهُ الطَّبْرِيُّ
 بِإِسْنَادٍ وَجْهِهِ وَمَنْ أَشْنَى مِنْ عَالِيهِ لَمْ يَكُنْ مَعَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَجْهَارُ مَا ضَمَّ مَدَّ بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْنَا بَقَائِلَ أَخِي أَمْنِي
 الَّذِي خَالَ لَا يَبْطُلُهُ حَوْثُ حَائِبٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ وَخَرَّ عَبْدُ اللَّهِ
 بْنُ خَبِيبٍ قَالَ سَمِعْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ يَقُولُونَ لَا بَأْسَ بِالْجَهَادِ مَعَ الْوَلَاةِ
 وَإِنْ لَمْ يَضَعُوا أَلْحَسَ مَوْضِعَهُ وَأَنْ يَبْنُوا بَعْدَهُ لَنْ عَاهِدُوا
 وَلَوْ عَمِلُوا مَا عَمِلُوا وَكَرَّجَانِ لِلنَّاسِ تَرْكُ الْغَزْوِ مَعَهُمْ بَسْ
 حَالَهُمْ لَا تَسْتَدِلُّ الْإِسْلَامَ وَتُجْتَنِبُ الْطَرَاةُ وَتُشَارِبُ جُرْعَةُ
 وَلَعَلَّ الشُّرَكَاءَ

وَلَعَلَّ الشُّرَكَاءَ وَأَهْلَهُ وَذَكَرَ حَدِيثًا أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَنْشَقُّوُنَّ بَعْدِي ثَلَاثَةً تُشَلُّونَ فِي الْجَهَادِ لِلْجَاهِدِ
 مَعِي الْيَوْمَ وَلَمْ يَدْعُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَزَالُ الْجَاهِدُ
 حَتَّى يَخْضُرَ مَا وَقَطَعَ النَّظَرُ مِنَ السَّمَاءِ وَسَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يَنْزِلُ
 فِيهِ قَتْلٌ مِنْهُمْ لَيْسَ هَذَا بِزَمَانٍ جَاهِدَ مَنْ أَدْرَكَهُ فَنِعْمَ زَمَانُ الْجَهَادِ
 قَالَ أَبُو بَكْرٍ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ وَاحِدٌ يُقُولُ ذَكَرْتُ قَالَ لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ كَعْنَةُ أَفْتِهِ
 وَالْمَلَكَةُ وَالْمَلِكَةُ أَجْمَعِينَ وَذَكَرْتُ فِي كِتَابِ صَوْلِ السُّنَّةِ
 لِلْإِمَامِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عِنْدَ التِّرْمِذِيِّ رَحِمِي وَسَلَّمَ أَبِي
 عُمَرَ قَالَ كُنَّا بِمَدِينَةِ الرُّومِ فَأَخْرَجُوا إِلَيْنَا صَنَاعَتَهُمَا الرُّومِ
 فَخَرَجَ إِلَيْنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ مِثْلَهُمْ أَوْ أَكْثَرُ وَعَلَى أَهْلِ مَدِينَةِ عَقِبَةَ بْنِ عَامِرٍ
 وَعَلَى الْجَمَاعَةِ فَضَالَةَ بْنِ عُبَيْدٍ فَمَجَّلَ رَجُلٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى صِفَةِ الرُّومِ حَتَّى
 دَخَلَ سِتْمَ خَصَّاجِ النَّاسِ وَقَالَ لَوْ سَبَّحَانَ نَكْدِهِ يَلْقَى بَيْدَ أَبِي التَّكَلُّدِ
 فَقَامَ أَبُو يَتُوبَ لَا نَصَانَ بِي فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمْ كَرَّسْتُمْ لَنَا وَلَوْ هَذِهِ
 الْآيَةُ هَذِهِ التَّامِيلُ وَأَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ فِينَا مَعْشَرُ الْأَنْصَارِ لَمَّا
 أَعَى اللَّهُ الْأَيْسَلَ وَكَثُرَ نَاصِرُهُ فَقَالَ لِعُضُنَا لِبَعْضِ سُرَادَتِ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ أَمْوَالَنَا قَدْ صَاعَتْ وَاللَّهُ

تَعَالَى قَدْ أَعَزَّنَا لِدِينِهِمْ وَكَثُرَ نَاصِرُهُ فَلَكَوْا فَمَنَّا فِي أَمْوَالِنَا
فَأَصْلَحْنَا مَا ضَاعَ مِنْهَا نَا نَزَلَ إِلَيْكَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَزِيدُ عَلَيْنَا مَا قُلْنَا هَ وَأَنْتُمْ قُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تَتَّبِعُوا
أَيْدِيَكُمْ أَيْ التَّهْلُكَةَ فَكَانَتْ التَّهْلُكَةُ الْإِقَامَةُ عَلَى الْأَمْوَالِ وَأَمَّا
وَقَدْ كَمَا أَنْزَلُوا قَوْلَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَقُولُوا
يَا رِضْوَانُ لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ يَرْزُقُنَا مِنْ غَيْرِ مَا نَعْبُدُ
وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّخِذُوا أَدْنَابَ التَّقْوَى وَرَضِيكُمْ بِالزُّعْرِ
وَتَرَكْتُمْ أَجْهَادَ سَلَطَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ لَا يَزِيدُكُمْ مِنْكُمْ حَتَّى تَزُولُوا

إِلَى دِينِكُمْ زَوْاهُ أَبُو دَاوُدَ • **الباب**
الثالث عشر في المحظور في الجهاد
وما يكره من ذلك والتجديز من
الفرار من الكرخف قَالَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفًا فَلَا تَغْلِبُوا
الادبار

الْأَدْبَارَ وَتَرَكْتُمُ الْوُجُوهَ لِيَوْمِ يُدْعَى الْأُمَمُ فَلَا تُقَاتِلُوا
وَمَنْ جُنَّ إِلَى فِيهِ فَنَدُّ بَاءً يَغْضِبُ الْقُرْآنَ وَمَا وَاهُ جَهَنَّمَ
وَيُسْأَلُ الْمُصِيبُ • وَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمُ
بَيْنَهُمْ فَاثْبُتُوا وَلَا بَلَاءَ • وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • •
لَا تَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ حَتَّى تَكُونَ الْغَنَاءُ وَالْعَافِيَةُ وَإِذَا لَقِيتُمُ
فَاثْبُتُوا وَأَعْلَمُوا أَنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ ظِلِّ الشَّيْفِ • وَقَالَ
أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَلْبِ مَنْ شَاءَ فَالْجَبَانُ يَنْتَرِعُونَ عَنْ مِثْلِهِ
وَالْحَرْجِيُّ يَنْتَرِلُ عَمَّا لَا يُؤْتِي إِلَى رَحِيلِهِ • وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ لَمَّا كَانَتْ
عَيْنُ الْجَبَانِ • وَهُوَ الْخَيْلُ بِنَفْسِهِ عِنْدَ الْفُجَّانِ • وَمَعَادِيهِ الْأَقْرَبُ
إِذَا الْتَقَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ الْغَرَابِ وَشَرَفِ الشَّهَادَاتِ وَمَقَاتِلِ
فِي الْجَبَانِ • يَفْتَرِ الْجَبَانُ الْقَوْمَ عَنْ أَنْفُسِهِ • وَتَحْمِي كَرِيمِ الْقَوْمِ مِنْ كَيْدِهِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ اجْنُبُوا السَّبْعَ الْمَوْتِ
قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُنَّ قَالَ الْكِبَرُ وَالْجُبْنُ وَالشَّيْخُ وَالْقَتْلُ وَالنَّفْسُ الَّتِي حَرَّمَ
اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَكُلُّ الزَّيْمِ وَكُلُّ مَا فِي الْقَيْتِيمِ • وَالْقَتْلُ يُؤْمَرُ
الزَّجِيفُ وَقَدْ خَصَّصَتْ الْخُلَافَاءُ لِلْمُؤْمِنَاتِ • ذَلِكَ بِالضَّالِّ
وَمُسْلِمٍ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالْبَيْهَقِيُّ وَقَدْ نَقِطُهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَنَاجَيْتُمْ بِالْعِبَادَةِ فَاتَّخِذُوا أَدْنَابَ التَّقْوَى وَرَضِيكُمْ بِالزُّعْرِ وَتَرَكْتُمْ أَجْهَادَ سَلَطَةِ اللَّهِ عَلَيْكُمْ ذَلِكَ لَا يَزِيدُكُمْ مِنْكُمْ حَتَّى تَزُولُوا

صلى الله عليه وسلم الكبار سبع أو ثمان الشرك بالله وقتل النفس بغير حقها
 وأكل مال اليتيم والزحف وقد أخصنا بتهمة لا
 إلى لأعداب بعد خروجهم وعرض ثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال ثلاثة لا ينفع معهم رجل الشرك بالله وعقوق الوالد
 والبتل من الزحف تارة الطبراني في الكبير وعرض هذا في
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يمتنع عن رجل لا يشرك
 بشئ وأكل ماله طيبة بها نفسه حتى يسبع وأطاع
 فله الجنة أو دخل الجنة وحسن ليس له من كفارة الشرك
 بالله وقتل النفس بغير حق وبهت مؤمن وفولاد من الزحف
 ويمن صابرة ينقطع بها ما لا يغني حق رواه أحمد وفيه
 بنية بن الوليد وعرض عبد العزيز بن عمر رضي الله عنهما قال صح
 رسول الله صلى الله عليه وسلم المني فقال لا أقسم لا أقسم ثم قال
 أنسروا أبشروا من صلى الصلوات الخمس واجتنب الكبائر دخل من أبي
 آتيا الجنة شاء قال الطبراني سمعت رجلا يسأل عبد الله
 عمر وأسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر من قال نعم عقوق
 الوالدتين والشرك بالله وقتل النفس وقد أخصنا بتهمة
 وأكل مال اليتيم وألفوا من الزحف وأكل الربا

رواه الطبراني

رواه الطبراني وعرض أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن أبيه عن جده
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب إلى أهل اليمن بكتاب
 فيه الفرائض والشأن والدياوت قد كن فيه وأن النبي
 كما يرون عند الله يوم القيمة ألا يشركوا بالله وقتل النفس
 المؤمنة بغير حق وألفوا في سبيل الله يوم الزحف
 يعقوقوا الوالدتين وفي المحصنة وتعلم اليسير وأكل الربا
 وأكل مال اليتيم الحديث رواه أبو حنيفة في صحيحه وعرض
 عبيد بن عمير الليثي عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله
 في حجه الواحد أن أولياء الله المصلون ومن يقيم الصلوات الخمس
 التي كتبه الله عز وجل عليه ويصوم رمضان ويحسب
 صومه ويؤتي الزكاة محتسبا ويحسب الكبائر التي
 نهى الله عنها فقال رجل من أصحابه يا رسول الله فكم الكبائر
 قال تسع أعظمهن الشرك بالله وقتل المؤمن بغير حق وألفوا
 من الزحف وقد أخصنا بتهمة اليسير وأكل مال اليتيم
 وأكل الربا وعقوق الوالدتين المسكين واليتيم
 التجار قبلكم أحياء وأمواتا لا يموت رجل لا يعمل هذه الكبائر
 ويقيم الصلوة ويؤتي الزكاة إلا واني محمدًا صلى الله

في نسخة ١٩

في جميع الاوقات

عليه وسلم في تحبوه جنة ابنه بها صاريح الذهب نساء الطهارة
في الكبرياء جنة تحبوه المكان يحاين مملكتين وبار
مؤخذين مضمومتين سورة قال المؤلف
لاطفه الله وغفر له اخلف الحكماء
في ان الوعيد المذكور في القرآن
من الخيف هل هو مقصور على حرب
توم نذير او هو عام قال قوم ائمة عام وقال اخرون
انه خاص بيوم نذير وهو قول ابن عباس في رواية عنه وابن
عمر وقتادة والحسن وعبد بن جبير والصحاح فاس سيري
وامي عبيد وامر جنيفة ومحمد بن الحسن قال ابو حنيفة
لا بأس اذا خاف المسلمون ان يقتلهم المشركين
ان ينجازوا حتى يلجأوا الى بعض امصار المسلمين او الى بعض
جيو شهر فان ذلك ليس بفرار من الخيف وقال
محمد بن الحسن لا بأس بالفرار من الخيف اليوم اذا
أخذهم العدو ما لا يطيقون لا بأس ان

منهم حتى يلجأوا بالمسلمين انما قال الله تعالى ومن يولهم
من ميثد بن في يوم نذير خاصة قال وكانت المدينة
لم يصردا ان منعة للمسلمين كانوا يخافون فيها
والشرك طاهن عليها من اليهود وعينهم قال ابن سيرين
ما بلغ عمر قتل ابي عبيدة بن مسعود قال قد كنت له
بيعة كوا نجاز ابي قال محمد بن الحسن في السير الكبير اتي
النفذ للرجل من المسلمين به قوة ان ينزح من رجلين كافرين
والماية من ياتين والائف من الاكثين ولا بأس ان
ينزل الواحد من الثلثة والماية من الثلثاية وانما كان
المسلمون اثني عشر الفا فلا ينبغي ان ينزلوا من المشركين
فان كانوا اكثر من ذلك لقوله عليه السلام ولو غلب
ثنا عشر الفا من قلة كلمتهم واحد في وجهم
هذا ان الامر على ما يغلب في طرف المعاد فان غلب في طرفه
فهو يغلب ويقتل فلا بأس ان ينجاز ابي المسلمين ليسعوا
بهم ويتقوا واعلى عدوهم ثم يرجع اليهم وليس في ذلك
عقد محصور وانما المعتبر بغالب الظن والله اعلم وقال المنذري
رجل اذا كان الشافعي حجة الله بنوا اذا غر المسلمون

فَلَقُوا ضَعْفَهُمْ مِنَ الْعَدُوِّ وَجُؤِمَ عَلَيْهِمْ أَنْ يُؤْتُوا إِلَّا مُتَجَرِّمِينَ
لِقِتَالِ أَوْ مُتَجَرِّمِينَ إِلَى فَيْئَةٍ ۝ وَإِنَّ الْمُرُوءَةَ أَكْثَرُ مِنْ ضَعْفِهِمْ
لَمْ أُجِبْ لَهُمْ أَنْ يُؤْتُوا وَلَا يَسْتَوْجِبُونَ السَّخَطَ عِنْدِي ۝ اللَّهُ مُعَالٍ
لَوْ لَوْ أَنَّهُمْ عَلَى غَيْرِ التَّجَرُّبِ لِلْقِتَالِ وَالْفَيْئِ إِلَى فَيْئَةٍ وَهَذَا
مَذْهَبُ ابْنِ عَبَّاسٍ الْمَشْهُورُ عَنْهُ فَلَهُ الْمُرُوءَةُ سَبْحَانَهُ وَتَعَالَى

الباب الرابع عشر في بيان حُرْمَةِ الْغُلُولِ فِي الْمَغَايِمِ وَالْأَشْرَافِ الْغَالِ وَمَا جَاءَ فِيهِ مِنْ سَرِّ عَلَى عَالٍ مِنَ الْوَعْدِ الشَّدِيدِ ۝ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى

وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
الْآيَةُ ۝ رَوَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَسَمٍ رَوَى الْعَاصِمُ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ كَانَ عَلَى ثَقَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَجُلٍ
يُقَالُ لَهُ كَيْزِكْرُهُ فَمَاتَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

عَوْنُ الدَّارِ

فَرَفِيَ النَّارَ فَذَهَبُوا يَطْرُقُونَ إِلَيْهِ فَوَجَدُوا عَبَاءَةً قَدْ غُلَّتْهَا
رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ۝ وَقَالَ قَالَ ابْنُ سَلَامٍ الْقَتْلُ مُجَرِّمٌ
هُوَ الْغَنِيمَةُ ۝ وَكَذَلِكَ صُيِّطَ بِلَيْتِجِ الْكَافِينَ وَكَسْرُهَا هُوَ الْإِثْمُ
وَالْغُلُولُ هُوَ مَا أَخَذَهُ أَحَدُ الْغُرَاةِ مِنَ الْغَنِيمَةِ مُخْتَصًّا بِهِ
وَلَا يَخْضِرُ إِلَى مِيزِ الْجَيْشِ لِيُقَسِّمَهُ بَيْنَ الْعُنْدَةِ سَوَاءً قُلٌّ وَكَثْرٌ
وَسَوَاءٌ رُكَاةٌ أَلَا خِذًا مِيزِ الْجَيْشِ أَوْ أَحَدِهِمْ ۝ وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِي
فِي الْمَغَايِمِ وَالْجُلُوفِ وَخَوَّهَا أَيْ خِيَلًا فَكَثُرَ الْبَيْسُ وَضَعُ
ذِكْرِهِ ۝ وَرَوَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ كَثِيرٍ عَنْهُ أَخْبَرَنَا مُسَيْعُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَهُوَ بِعَوْدِ النَّبِيِّ وَجَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ اسْتَشْهَدْ مَوْلَاكَ أَوْ قَالَ غُلَّ مَوْلَاكَ
فَلَاكَ قَاتٌ بَدَّ تَجَرُّ إِلَى النَّارِ فِي عِبَاءَةٍ قَدْ غُلَّتْهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ
بِلَيْتِجٍ صَحِيحٌ ۝ وَرَوَى بِيهْجَالِدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَفَّى يَوْمَ خَيْبَرَ فُذِّكِرُوا ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ صَلُّوا عَلَيَّ صَاحِبَكُمْ فَتَغَيَّرَتْ وَجْوهُ النَّاسِ
لِذَلِكَ فَقَالَ إِنَّ صَاحِبَكُمْ غُلَّ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَفَتَشْنَا مَتَاعَهُ
فَوَجَدْنَا خَزَائِنًا مِنْ خَزَائِنِهِ يَهُودًا لَا يُتَسَاءَلُونَ فِي خَزَائِنِهِ

زَوَاهُ مَا لَكَ وَأَحْمَدُ وَأَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ ه ه
 وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 لَمَّا كَانَ يَوْمَ خَيْبَرَ أَقْبَلَ نَسْرًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا فَلَنْ تُشْهِدَهُ وَقُلْنَا نَشْهِدُهُ حَتَّى مَرَّ عَلَى
 رَحِيلَ فَقَالُوا فَلَنْ تُشْهِدَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَلَّا إِنِّي لَا أَتِيَهُ فِي الْتَارِ فِي بَرْذَةِ عُلَاهَا أَوْ عَسَاةِ
 غُلَاهَا ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا ابْنَ
 النَّاسِ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُسْلِمُونَ زَوَاهُ ه ه
 وَالثُّمَذِيُّ وَغَيْرُهُمَا ه ه وَبِحَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا ذَرٍّ يَقُولُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 يَفْعَلُ أَمْرِي ثُمَّ يَقِيمُ لَهَا عَدُوًّا بَدَلًا قَالَ أَبُو ذَرٍّ لِحَبِيبِ بْنِ مُسْلِمَةَ هَلْ نَبَتْ
 لَكُمْ الْعَدُوُّ وَجَلِبَ صَنَاءُهُ قَالَ نَعَمْ وَقُلْنَا شَيْءٌ غَرِيبٌ قَالَ أَبُو ذَرٍّ
 غُلَّكُمْ وَرَبُّ الْعَبَةِ ه زَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي كِتَابِهِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ
 لَيْسَ فِيهِ مَا يُقَالُ إِلَّا كَدَلِيسَ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْوَلِيدِ وَقَدْ صَرَّحَ بِالْحَدِيثِ
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ذَاتَ يَوْمٍ نَذَرْنَا الْغُلَّ نَعْظُمُهُ وَنَعْظُمُ أَمْرَهُ ثُمَّ قَالَ لَا الْغُلَّ

لَا أَنْبِيَّ أَحَدٌ كَمَنْ يَحْيَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ عَلَى قَبْرِهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ سِتِّ مِائَةِ نَفْسٍ

أَحَدٌ كَمَنْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قَبْرِهِ فَرَسٌ لَهَا تَحْمِلُهَا فَيَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي نَاقُورًا لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ
 لَا النَّبِيَّ أَحَدٌ كَمَنْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قَبْرِهِ نَفْسٌ لَهَا صِيَّاحٌ فَيَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي نَاقُورًا لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ه ه
 لَا النَّبِيَّ أَحَدٌ كَمَنْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قَبْرِهِ زِقَاعٌ تَخْفِقُ فَيَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي نَاقُورًا لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ ه ه
 لَا النَّبِيَّ أَحَدٌ كَمَنْ يَحْيَى يَوْمَ الْقِيَمَةِ عَلَى قَبْرِهِ صَامِتٌ يَقُولُ
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اغْنِنِي نَاقُورًا لَا أَمْلِكُ لَكَ شَيْئًا قَدْ أَبْلَغْتُكَ زَوَاهُ الْجَاهِلِيُّ
 وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ ه ه قَوْلُهُ لَا النَّبِيَّ وَالنَّهْأُ أَيُّ لَا أَحَدٌ ه وَالزَّعَاوِيُّ
 يَقُولُ الرَّأْيُ وَالْغَيْبُ الْمَجْمُوعُ وَالْمَدُّ هُوَ صَوْتُ الْإِبِلِ وَذَوَاتُ
 الْحَرْبِ ه وَالنَّهْأُ يَقُولُ النَّهْأُ الْمَثَلَةُ وَالْغَيْبُ الْمَجْمُوعُ ه
 وَالْمَدُّ هُوَ صَوْتُ الْعَنْمِ ه وَالزَّعَاوِيُّ يَكْسِرُ الرَّأْيَ هُوَ تَجْمُوعُ زَنْعَةٍ وَهُوَ
 مَا يَكْتَسِبُ فِيهِ الْجُحُوفُ ه وَتَخْفِقُ أَيُّ تَجَرُّوهُ وَتَضْطَرُّ سَبَّ
 وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْرُوقٍ الْعَامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ

كرسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أصابه غيمه أمر بالاداء فنادى
 في الناس فجيئوا بغيرهم فمخسهم فمخسهم فمخسهم فمخسهم
 البند بن عامر من شعير فقال يا رسول الله هذا كان فيما أصبناه
 من الغيمه فقال انفعمت يداي لاداء قال نعم قال
 كما منعك ان يحق به فاعتذر اليه قال كنت تحج به
 بعد النعمه قلت اقبلك عنك رواه ابو داود وابن حبان في صحيحه
 وعنه في غيره رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ابي خبير ففتح الله علينا فلم نعلم ذهبنا ولا وراقنا غنما المتأ
 والطعام والشراب ثم اطلقنا الى الوادي يعق وادي القري
 ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم غنمه له وهداه له رجل من بني
 ثعلبه فاعاد بن يزيد من بني ثعلبه فلما نزلنا الوادي قام
 عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حله فري ليه
 فلان فيه حشفه فقلنا هنيئا له الشهاده يا رسول الله
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلا والذي نفسي بيده
 ان الشمكه لنتهبت عليه نارا اخذها من الغنم
 خبير

خبير لم نصيبها المتاسم قال فنزع الناس فجاء رجل ٥٥٥
 بنير ابي او غيرا كين فقال يا رسول الله اصبت يوم خبير فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ابي من النار رواه البخاري
 وابوداود والنسائي الشمكه كساء اصغر من القطيفه
 يلبس بها وعن رافع بن رافع قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام اذا صلى العصر ذهب ابي بني عبد الاشيل فيحدث عندهم
 حتى يجيئهم المغرب قال ابو رافع فبينما ان النبي صلى الله عليه وسلم
 يسرع الى المغرب مر بنا بالبيع فقال ابي لك ابي لك ابي لك
 قال فكس ذلك في ذري ولست اعزت طئت الله يريدني فقال
 مالك امس فلت اجدت حديث قال وما ذاك قلت اقصت بي قال
 ولكن هذا فله ان يعثته ساعيا علي بني فله ان يعثله فدرج
 مثلها من نار رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه البتبع بالباء
 الموحدة معا من بالمدينة منها ببيع الخيل وبيع الخجونه
 بفتح الخاء المعجمة والهمزة وبيع الغنم وهو المراد هنا
 كذا مفسر في رواية البرازي وقوله كثر في ذري هو بالنون المعجمة

الْمَنُوحَةُ بَعْدَ مَا رَأَى سَاكِنَةً اَبَى عَقْمٌ غَدِيهِ تَوَقَّعَهُ وَالنِّمْرَةُ نَتْنَةُ
 الثَّوْبِ وَكُسْرُ الْمِيمِ بَنْدَةٌ مِنْ صُوفٍ يَلْبَسُهَا الْأَعْرَابُ وَقَوْلُهُ
 نَذَرَ بِاللَّيْلِ الْكَمَلَةَ الْمُصَرَّمَةَ أَيِ جَعَلَ لَهُ ذِرْعًا مِثْلَهَا مِنْ بِلَالٍ وَكَثُرَ
 ثَوْبَانِ رَضِيَ عَنْهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ جَاءَ يَوْمَ
 الْيَتَمَةِ بِزَيِّمَا مِثْلَ ثَدْيِ دَخَلَ الْجَنَّةَ الْكَبِيرُ وَالْغُلُولُ وَالزَّيِّمُ
 زَلَّةُ النَّسَائِي وَالزَّيْمِيُّ زَلَّةٌ فِي حِجَابٍ فِي حُجْبَةٍ وَالنَّفْطُ لَهُ وَكَيْلَانُ
 وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِهَا وَمَنْ أَخْرَجَ مِنْ رِيحِي فَكَّرْتُ عَنْهُ قَالَ إِنِّي
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ بَطِخَ مِنَ الْخَيْمَةِ فَتَبَيَّلَ بِأَسْرَرِهَا
 هَذَا لَكَ تَسْتَظِلُّ بِهِ مِنَ الشَّمْسِ قَالَ أَلَا تُجِبُونَ أَنِّي تَسْتَظِلُّ بِبَيْتِكُمْ
 بِطَلٍّ مِنْ نَارٍ زَلَّةٌ أَبُو دَاوُدَ فِي مَرَّاسِيلِهِ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَوْطِطِ
 وَزَادَ يَوْمَ الْيَتَمَةِ وَمَنْ سَمِعَهُ مِنْ جُنْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 أَمَا بَعْدُ فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ قَرَّبْتُكُمْ
 غَالًا فَأَتَتْهُ مِثْلُهُ زَلَّةٌ أَبُو دَاوُدَ وَيَكُنْ غَالًا أَيِ تَبَسَّرَ عَلَيْهِ
 وَأَمَلَهُ الْمَوْفِقُ وَمَنْ رَضِيَ بَيْعَهُ الْجَرَّ شَيْءٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ مَكَتُمْ غُلُولًا فَهُوَ مِثْلُهُ وَمَنْ رَضِيَ الْغَرَاظَ مِنْ سَائِرِ

إِلَى سَائِرِ الْمَلِكِ

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَخَذَ الْوَبْرَةَ مِنْ فَيْحَاءَ اللَّهِ فَيُقَاتِلُ مَا يَزِيدُ هَذَا الْأَمِثْلُ مَا لَمْ يَحْدَمْ
 إِلَّا الْخُمْسَ وَهُوَ مَرْدُودٌ فِيكُمْ وَأَدْعَا الْخَبْطَ وَالْحَبْطَ مَا تَرَفَعَهَا
 وَأَيُّكُمْ وَالْغُلُولُ فَأَتَتْهُ غَائِرٌ وَنَارٌ وَتَسْنَانٌ عَلَى صَاحِبِهِ
 يَوْمَ الْيَتَمَةِ زَلَّةٌ أَحَدٌ وَالْبَرَاءُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالزَّيِّمُ جَالِ
 ثَقَاتٍ وَمَنْ رَفَعَ قَالَ خَرَجْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَكُنْتُ وَأَنْتَهَيْتُ لِي بِدَيْعِ الْغُرَقِ فَالْتَمَسْتُ لِي نَقَالَ هَلْ تَسْمَعُ الْغُرَقَ
 أَسْمَعُ فَقُلْتُ يَا بَنِي وَائِي لَا يَأْتِ سِرًّا فَتَقَالَ هَذَا فَلَهُ بَنِي فَلَهُ
 يَعْدُبُ فِي بَيْتِهِ فِي شَمْلَةٍ أَعْتَمَلَهَا يَوْمَ خَيْبَرَ زَلَّةٌ الْبَرَاءُ وَمَنْ
 ابْنُ عَتَابٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَحِلُّ مَوْتُ
 زَلَّةٍ الْطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَوْطِطِ وَالْكَبِيرُ وَفِيهِ رُوحُ بَنِي صُلَاحٍ وَفِيهِ ابْنُ
 حَيْثَانَ وَالْحَالِمْ وَبَيْدَةُ رَجَالِهِ ثَقَاتٍ وَمَنْ خَافَ جَنْبَ بَنِي
 عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَتَبَا اللَّهُ أَنَّهُ لَا يَحِلُّ
 وَلَا لِحَدِيثٍ مَعَانِ الْمَلِكِينَ مَا يَرُبُّ هَذَا الْوَبْرَةَ وَأَخَذَ
 وَبْرَةً مِنْ خَائِزِ نَاقَتِهِ بَعْدَ الَّذِي تَرَضَّاهُ لِي زَلَّةٌ الْبَرَاءُ
 الْغَارِبُ مَا لَيْسَ السَّنَامُ وَالْعَنْقُ وَمَنْ الْمُسْتَوْرِ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَبُوا الْخَيْطَ وَالْخَيْطُ مِنْ عَدْلِ
 الْخَيْطِ أَوْ خَيْطًا كَلَفَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَنْ تَحْجَّ بِهِ وَلَيْسَ بِحَائِيٍّ كَذَابٌ
 الطَّبْرَانِيُّ وَرَوَاهُ ابْنُ بَيْزَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقِسْطِ
 يَدْعُو لَهُمْ وَتَرَى كَذِبِيكَةً كَمْ يَأْتِيهِمْ فَأَنْكَرُوا ذَلِكَ وَفَقَّشُوا صَنَاعَ صُلَيْبِ
 كَمْ تَوَجَّدُوا قِلَادَةً فِي بَدْعَةِ رَجُلٍ مِنْهُمْ عَلِمَا مُرَدُّهَا فَأَنَامَ
 فَصَلَّى عَلَيْهِمْ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ الْبَرْذَعَةُ الْجَلِيسُ الَّذِي يَلْقَى تَحْتَ
 التَّجْلِجِ وَفِي فِصْلِ الْجَاءِ مَعَ السَّيْرِ قَالَ الْجَلِيسُ يَا كَثِيرَ كَيْسَاءُ
 عَلَى ظَهْرِ الْبَعِيرِ تَحْتَ الْبَرْذَعَةِ وَالرَّجُلُ لِلْبَعِيرِ أَصْغَرُ مِنَ النَّبِيِّ
قَالَ الْمَوْلَى عَامِلُهُ اللَّهُ بِالْهَذَلِ

الْخَفِيِّ مَا رُوِيَ فِي هَذَا الْبَابِ مِنَ الْوَعِيدِ الشَّدِيدِ فِي حَقِّ
 الْغَالِ وَمَعْظَمِ أَرْغِهِ فَذَلِكَ يَمَّا إِذَا كُنْتُمْ تَقُولُونَ لِلْإِمَامِ الْعِصَا
 يَا كَمْ يَقُولُ مِنْ أَمْرٍ شَيْءٍ فَهُوَ كَذِبٌ أَمَّا إِذَا قَالَ ذَلِكَ لِسَيِّدِهِ
 مِنْ الْحَبَشَةِ أَوْ مَا يَنْفَعُهُ مِنْهُمْ مِنْ قَتْلِ قَتِيلَةٍ فَلَهُ سَلْبُهُ
 أَوْ مِنْ أَمْرٍ شَيْءٍ فَهُوَ كَذِبٌ كَمَا قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْإِسْلَامِ

وَلَا تَخْشَى فِيهِ وَلَا أَتَمَّ عَلَى لَا خِيَدَ وَوَضَعَ هَذَا كِتَابَ فُرُوعِ
 الْفَقْهِ الْمَذْكُورِ فِيهَا أَحْكَامُ السَّيْرِ وَفَاتَتْهُ الْمَوْتُ
 الْبُصَايِبُ سُبْحَانَهُ وَبَعَالِي أَعْلَمُ بِغَيْبِهِ **الْبَابُ**
الْخَامِسُ عَشَرَ فِي بَيَانِ مُجُوبِ
قِتَالِ أَهْلِ الْبَغْيِ وَالْخَوَارِجِ وَقُطَاعِ

الطَّبْرَانِيُّ وَأَنَّ قِتَالَ الْمُسْرِتِ نَوْعٌ مِنْ الْجِهَادِ وَوَاجِبٌ كَوُجُوبِهِ
 رَأَى فِي قِتَالِهِمْ أَجْرًا لِمَنْ قَتَلَهُمْ أَعْلَمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ
 أَهْلِ الْبَغْيِ مِنْ أَهْلِ الْعَدْلِ فَأَهْلُ الْبَغْيِ هُمُ الْخَوَارِجُ عَلَى الْأَمَامِ
 الْحَقِّ بِغَيْرِ حُجَّةٍ بَيِّنَةٍ وَهُوَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَى مَا
 وَصَّاهُ أَمِيرٌ بِهِ فَخَرَجَ عَلَيْهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْمُنَادِينَ فَإِنْ كَانَ
 خُذُوهُمْ عَلَيْهِ بِطَلَمٍ فَلَهُمْ فَلَيْسَ مِنْ أَهْلِ الْبَغْيِ وَعَلَيْهِ أَنْ
 يَرْكَبَ الظُّلْمَ وَيُصَيِّقَهُمْ وَلَا يَتَّبِعِيَ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُعِينُوا الْإِمَامَ

عليهم من لأن فيه إعادة علي الظلم وقد أت بعيننا تلك الطائفة
علي الأمام أنصا لأن فيه إعادة لهم علي خروجهم علي الأمام فإنه لم يكن
خروجهم عليه لظلم ظالمهم ولكن أذعوا الحق والكرامة فقالوا الحق
معنا منهم أهل البغي نحب علي كل من يفرق علي اقتتال أن يصح
أمام المسلمين علي هؤلاء الخارجين لأنهم ملغونون علي لسان صاحب
النشر قال عليه السلام البينة بأئمة لعزائم من أيقظها
نقل كلام في أئمة زماننا فكأنهم يطلبون الدنيا وعليها
بغايلون فمن الحكيم قال في القصور العبادية وفي زماننا
الحكم للعلبة ولا يدري العادلة والباعية فكأنهم يطلبون
الدنيا **قال الإمام كمال الدين أبو الهمام**
في كتاب المسائبة في العقائد
النجية في الآخرة ^{لروي طبرستان (أو غيره)} ^{نص تصدي للإمامة وكان}
في ضربه إنارة فتنة لاسطاق حكمنا بالاعتقاد إمامته في لا يكون
كم من بني قسار ويهدر مصرا وإذا قصينا ينذر وقضايا أهل
البغي في بلادهم التي غلبوا عليها ليس الحاجة فكيف لا تنفي
بصحة الإمامة عند قسار القسار العام بتقدير عدمها ٥ ٥
١ وإذا علب

النجية

إذا علبت آخر علي التعليب وقعد مكانه انحرز الاور وصار الثاني
مأماه ونجبت طاعة الأمام عار لا كان أو جابرا إذا تم بخابن
لنشر ٥ فإذا عرفت الباغي القاري فلا بد من معرفة أحكامه
فتقول إذا خرج جماعة عن طاعة الأمام وعلموا علي بلد دعاهم
إلى القهر إلى الجماعة وكشف بشبههم لما زريمان عليا رضى الله عنه
بعث عبد الله بن عباس إلى أهل حرور حتى نأظهم ودعاهم إلى
التوبة فقال لهم ما نتمم علي صهر رسول الله صلى الله عليه وآله
والمهاجرين ولا نصار ٥ وعليهم نزل الدار وليس فيكم منهم
أحد وهم أعلم بئنا وبريد قالوا ثلاثا قلت ها ثلثا قالوا أمّا
أجدا من فأنه جثم الرجال أمر الله فقلت هذا واحد ٥
وماذا قالوا ٥ وأما الثانية فأنه قاتل ٥ وتم بسيفي
فأن كانوا مؤمنين ٥ فما أجل لنا قتالهم وتم بجمل لنا أساءهم
وأمر لهم ٥ والثالثة قالوا إنه محي نفسه من أمير المؤمنين
إن يكون أمير المؤمنين فأنه أمير الكافرين ٥

قُلْتُ هَلْ غَيَّرْتُمْ هَذَا قَالُوا كُنَّا نَاهِدًا قُلْتُ لَكُمْ أَمَا قُلْتُمْ
 حُكْمَ الرِّجَالِ فِي مِثْلِ هَذَا قَالُوا نَعَمْ عَلَى كَيْفِ آيَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ
 مَا يَنْقُصُ نَفْسَ نَفْسٍ قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ
 صَيَّرَ مِنْ حُكْمِهِ إِلَى الرِّجَالِ فِي رُبْعِ دَرَجَتِهِمْ غَسَّ أَرْبَابَ هَذَا
 الْآيَةِ لَا تَقْتُلُوا الْقَتِيلَ وَنَسَمَ جُرْمٌ إِلَى جِزْلِ الْآيَةِ فَلَمَّ شَدَّكُمْ
 بِاللَّهِ هَلْ عَلِمْتُمْ حُكْمَ الرِّجَالِ فِي إِصْلَاحِ ذَاتِ بَيْنِهِمْ
 فِي جَنْبِ دِمَائِهِمْ أَفْضَلَ أَمْ حُكْمُهُمْ فِي أَرْبَابِ وَبُضْعِ أَمْرَةٍ فَإِنَّهُمَا
 تَرَوْنَ أَفْضَلَ قَالُوا بَلْ هَذِهِ قُلْتُ خَرَجْتُ مِنْ هُنَا قَالُوا نَعَمْ
 قُلْتُ وَمَا قَوْلُكُمْ قَالُوا وَتَمَّ بَسْبِ وَتَمَّ نَعِيمٌ فَلَمَّ سَبَّوْنَ أَفْضَلَ عَابَةً
 قَوَاتِهِمْ لَيْسَ قُلْتُمْ لَيْسَتْ بِأَمْنًا لَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ
 وَقَالَ اللَّهُ لَيْسَ قُلْتُمْ لَنَسَبِيَّتِهَا أَوْ تَسْجِيلِ مِنْهَا مَا تَسْجِيلُ بَشَرٍ هَا
 لَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ فَإِنَّكُمْ بَيْنَ ضَلَالَتَيْنِ أَلَيْسَ اللَّهُ
 قَالِ النَّبِيُّ أَوْ كَيْ بِالْمَوْ مِينِ مِنْ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُهُ أَمَا هَلْ لَكُمْ
 فَإِنْ قُلْتُمْ لَيْسَتْ بِأَمْنًا لَقَدْ خَرَجْتُ مِنَ الْإِسْلَامِ

أَخْرَجَ

خَرَجْتُ مِنْ هَذَا قَالُوا نَعَمْ قُلْتُ وَأَمَا قَوْلُكُمْ بِمَا نَفْسُهُ مِنْ
 مِثْلِ الْمَوْ مِينِ فَإِنَّا أَتَيْنَاكُمْ مِنْ نَفْسِ صُورَاتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْحُدَيْيَةِ كَاتِبَ الْمُشْرِكِينَ بِاسْتِغْنَاءِ
 رَهِيلَ بْنِ عَمْرٍو فَقَالَ يَا عَلِيُّ اكْتُبْ هَذَا مَا صَاحَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ وَانْتَهَى مَا تَعْلَمُ
 لَكَ دَرَجَتُهُمْ وَتَوَقَّعْ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا قَاتَلْنَاكَ فَقَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي تَعْلَمُ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ
 أَنْجِ يَا عَلِيُّ اكْتُبْ هَذَا مَا كَاتِبَ عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالُوا نَعَمْ لَوْ رَسُولُ اللَّهِ خَرَجْتُ مِنْ هُنَا قُلْتُ مَجِي نَفْسُهُ قَالَ رَكَعْنَا
 بَسْمَةَ آلاِفِ نَزَجَ مِنْهُمْ الْفَارِ وَخَرَجَ سَائِرُونَ هُمْ قَتِلُوا فَهَذَا
 أَوَّلُ الْخَوَارِجِ وَمَا زَالَتِ الْخَوَارِجُ تَخْرُجُ عَلَى الْأَمْرِ فِي كُلِّ بَرٍّ

فَمِنْ الدُّعَا قَبْلَ

الْقِتَالِ مُسْتَحَبٌّ

لِأَنَّهُ فِيهِ تَهْوِي الْأَمْرَ فَلَعَلَّ الشَّرَّ يَبْدَعُ
 بِالْدُّعَاءِ قَبْلَ دَرْدِهِ وَبِالنَّاطِقَةِ مَعَهُمْ مِثْلَ مَا فَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 نَافَعَهُ الْأَمَامُ فِي بَدْءِ الْبَابِ وَرَكَعَاتُ الْقَلَاءِ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فِي قَهْرِهِ

قَالَ يَقُولُ الْمَشَايخُ مِنْهُمْ لَوْلَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مَا تَزَيَّا الْوُثَاكُ مَعَ الْفَقْرِ
 الْقَبِيلَةِ هَلْ تَوَدَّ الْأَيَّامُ بِقِيَامِهِمْ بَعْدَ أَنْ تَجْعَلُوا وَتُحْتَرُوا وَاجَابَ عَنْهُمَا
 عَلَى مَا اخْتَارَ شَيْخُ الْأَيْمَانِ خَوَاهِرُ ذَاكَ هَهُ وَصَا جِبْرِ
 خِلَافَ مَا اخْتَارَهُ الْمُتَوَصِّلُونَ مِنْهُمْ وَجْهَ مَا اخْتَارَ شَيْخُ
 الْوُثَاكُ أَنَّ الْجَمْعَ يُدَارُ عَلَى لَيْلِهِ وَهُوَ الْأَجْمَاعُ وَالْأَمْتِئَاةُ وَهَذَا
 لِأَنَّهُ تَوَارَثُوا لِمَا مِمَّ جَبْتِيَّةً قِيَامَهُمْ لَيْسَ لَهُ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ فَيَنْدَرُ
 الْجَمْعُ عَلَى الرُّبُودِ ضَرْفًا دَفْعَ شَرِّهِمْ هَلْ الْأَصْلُ فِي حُجُوبِ
 قِيَامِهِ هَلْ لَمْ يَنْفَعِ قَوْلُهُ تَعَالَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْعِي جَنِّي تَقِي الْأَمْرَ
 أَمَرَ بِقِيَامِهِمْ وَلَا مَسْرَدٌ لِيُوجِبَ قَضَائُ قِيَامِهِمْ وَاجِبًا كَقِيَامِ
 أَهْلِ الْبَيْتِ وَالْمُرْتَدِّينَ هَلْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَيُخْرِجُ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ أَجْدَاثَ الْأَسْنَانِ سَهَاءَ الْأَكْلَامِ
 يَقُولُونَ مِنْ خَيْرِ قَوْلِ الْبَرِّيَّةِ لَا يَجَاوِزُ إِيْمَانُهُمْ جَنَاهُمْ
 يُسْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يُسْرَقُ مِنَ الشَّمْسِ مِنَ الرَّمِيَّةِ فَأَنَّمَا لِيَقْمُوا
 فَأَقْتُلُوهُمْ فَإِنَّ فِي قَتْلِهِمْ أَجْرًا لِيَسْتَفْتَهُمْ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّحَا
 وَمُسْلِمٌ هَلْ وَرَوَاهُ جَدِّ نَفِةُ بْنُ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ
 وَلَمْ يَلِدْ لَهَا

وَهَذَا كَالْإِمَارَةِ لِقِيَامِهِمْ لَا وَجْهَ لَهُ عِنْدَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَرَوَاهُ
 يَنَابُتٌ وَرَوَاهُ عَنْ حُجَّةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ سَتَكُونُ هُنَاكَ هُنَاكَ فَسَلِّ زَادَ أَنْ يُنْقِطَ الْمَرْطُ
 لَامَةً وَهِيَ جَمِيعٌ فَاصْرُبُوا بِالْشَّيْبِ كَأَيُّمَا مَنْ كَانَ رَوَاهُ
 مُسْلِمٌ وَابْنُ دَاوُدَ وَالتَّحَايِ الْهَنَاتُ جَمْعُ هَنَةٍ وَهِيَ الْخَصْلَةُ
 بَنَ الْشَّرْدُ وَنَ الْخَيْرُ وَغَنَهُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَاكُمُوا أَمْرَكُمْ جَمْعٌ عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُ أَنْ
 يَنْقُطَ عَصَاكُمْ أَوْ يُنْقِطَ جَمَاعَتُكُمْ فَأَقْتُلُوهُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَرِيبٌ
 سَعِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 بَوَّعَ خَلِيفَتَيْنِ فَأَقْتُلُوا الْآخِرَ مِنْهُمَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَرِيبٌ
 رُبَيْعَةٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
 رَأَيْتُمْ عَلَيْهِ طَاعَةَ مَا تَمِيتُهُ جَاهِلِيَّةٌ هَلْ خَلَعَهَا مِنْ تَعْبُدِ
 عِنْدَ هَافِي عُنُقِهِ لِقِيَامِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَيْسَتْ لَهُ حُجَّةٌ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ تَعْيِي وَابْنُ أَبِي الْوَالِطِ فِي هَلْ مَرَّ حَبِلَةٌ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ شَيْئًا فَقَدْ نَارُ
 الْأَيْمَانِ رَوَاهُ الْبَزَّازُ هَلْ عَنْ أَبِي عُبَايَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قِيَامًا أَوْ قِيَامًا فَقَدْ خَلَعَ

^{رحمته} رُبَّةُ الْأَسَدِ مِنْ عَشِيرَةٍ وَمَنْ مَاتَ وَلَيْسَ عَلَيْهِ إِمَامٌ فَيَقْتُلُهُ
 مِثْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ وَمَنْ مَاتَ تَحْتَ رَأْسِهِ عَصِيَّةٌ تَدْعُو إِلَى عَصِيَّةٍ
 أَوْ تَنْصُرُ عَصِيَّةً فَتَقْتُلُهُ قَتْلُهُ جَاهِلِيَّةٌ رَوَاهُ الْبَرَاءُ وَالطَّبْرَانِيُّ
 فِي الْأَوْثَانِ وَفِي تَعْلِيلِ قَتْلِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّ بَعْثَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَلَّى مَنْ أُعْطِيَ بَيْعَةً ثُمَّ لَكَثَهَا لِعَوْنِهِ تَعَالَى وَلَيْسَ يَفْعَلُهُ
 عَيْنُهُ ^{وَمَنْ لَمْ يَلْزَمْهُ} لَيْسَ لَكَ اللَّهُ الْعَصَةَ عَنِ الرَّيْعِ وَالْزَلِيلِ وَالْتَّوَفِي
 لِصَلَحِ الْقَوِي وَالْعَمَلِ **فَمَنْ فِيكُمْ**
^{وهذا يسمى سيرة النجاة}
قُطَاعِ الطَّرِيقِ وَإِذَا خَرَجَ جَمَاعَةٌ مُتَنَعِّتُونَ أَوْ رَافِدٌ
 بَعْدَ رُفْعِ عَلِيٍّ لَا مِثْلَاقَ وَقَصْدُوا قُطْعَ الطَّرِيقِ فَأَخَذُوا قَبْلَ أَنْ يَأْخُذُوا
 مَا لَا أَوْ يَقْتُلُوا نَفْسًا عَزَّزَ اللَّهُ الْأِمَامَ وَحَبَسَهُمْ حَتَّى يَجِدُوا ثَوْبَةً
 فَإِنْ أَخَذُوا مَا لَمْ يَسْلُمُوا أَوْ ذِي وَثْقٍ وَالْمَاخُوفِ إِذَا قَسَمَ عَلَيْهِمْ
 آمَانَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ عَشْرَةَ دَرَاهِمٍ نَصَاعِدًا أَوْ مَا تَبْلُغُ فِيهِ
 ذَلِكَ فَطَحَ الْأِمَامُ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خَلْفِهِ فَإِنْ
 قَتَلُوا وَلَمْ يَأْخُذُوا مَا لَا قَتَلَهُمْ حَيْلًا ^{وَمَا لَا} وَإِنْ أَحَدُهُم
 قَتَلَ

٩٧
 وَقَتَلُوا فَالْإِمَامُ بِالْخِيَارِ إِنْ شَاءَ قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ مِنْ خَلْفِهِ
 وَقَتَلَهُمْ وَصَلَبَهُمْ ^{وَلَوْ أَنَّ} شَاءَ صَلَبَهُمْ لِأَنَّ الْأَجْرِيَّةَ تَتَقَاوَتُ
 تَتَقَاوَتُ الْجَنَابَاتُ فَالْأَنْبُؤُ تَعْلِيْلُ الْجَزَاءِ بِتَعْلِيلِ الْجَنَابَاتِ
وَكَيْفِيَّةُ الصَّلْبِ عَلَى مَا أَمَرَ
بِهِ الشَّرْعُ أَنْ تَعْتَزَّزَ خَشْبَةً فِي
الْأَرْضِ ثُمَّ تُرَبِّطُ عَلَيْهَا خَشْبَةً أُخْرَى عَرْضًا فَيَضَعُ قَدَمَيْهِ
 عَلَيْهَا بَيْنَهُ ثُمَّ يَطْعُمُ بِالزُّجْجِ فِي يَدَيْهِ الْأَيْسَرِ وَتُخَضَّضُ بَطْنُهُ
 بِالزُّجْجِ أَيْ أَنْ يَمُوتَ كَذَا ذَكَرَهُ النَّقِيبِيُّ الْأَخْبَلُ الْأَمَلُ الصَّالِحُ
 الرَّاهِدُ الْوَلِيُّ أَوْ يَكُونُ عَلَى رُحْمَتِ الْجَدِّ وَالْجَنَفِ الزُّبَيْدِ الْقَهْقَرِيِّ نَبِيٍّ
 فِي السَّجَّاجِ الْوَهَّاجِ لِيُشْرِحَ مَحْتَمِرُ الْقُدُورِ **قُلْتُ**
وَلَيْسَ هَذَا كَمَا يَفْعَلُهُ أَهْلُ
وَقْتِنَا هَذَا مِنْ أُنْزَالِ عَوْدٍ
 فِي دُبُرِهِ وَتَرْكِهِ قَاعِدًا عَلَيْهِ أَيْ أَنْ يَمُوتَ فَإِنْ

وَتَرْكِهِ قَاعِدًا عَلَيْهِ أَيْ أَنْ يَمُوتَ فَإِنْ

صَكَمَا لَا يَسْقُطُ الْحُجْدُ بِالتَّوْبَةِ . وَقَدْ رَوَى الشَّعْبِيُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ
قَبِيرٍ أَنَّ جَارِثَةَ بْنَ بُدَيْرٍ قَطَعَ الطَّرِيقَ ثُمَّ قَامَ قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّرَ
عَلَيْهِ فَاكْتَبَ عَلَيْهِ أَحْمَدُ بْنُ طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَامِلِهِ بِالْبَصْرَةِ
أَنَّ جَارِثَةَ بْنَ بُدَيْرٍ حَجَّ بِأَيِّدِهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ قَامَ وَأَمْلَحَ
قَبْلَ أَنْ يَتَقَدَّرَ عَلَيْهِ فَلَمْ تَعْرِضْ لَهُ إِلَّا نَخِيرُهُ وَاقْتُلْهُ أَفْطَحَ

الباب السادس عشر عشر في ذكر أنواع من الموت الحقت بالشهادة

والحق أن بابها بالشهادة أفضل لله تعالى ورحمة كل من نبه على الله عليه وسلم

عَنْدَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَقْدُونَ الشَّهَادَةَ
فِيكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَتْلُ فَرَسٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَتْلُ شَهِيدٍ قَالَ
أَنَّ شَهِيدًا أَمَى إِذَا الْقَتِيلُ قَالُوا فَمَنْ هُمُ الشَّهَدَاءُ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ مَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَتْلُ شَهِيدٍ وَمَنْ قُتِلَ فِي الْقَاعِ
مُهْرَمًا

وَمَنْ قُتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَتْلُ شَهِيدٍ

فَقَدْ شَهِدَ . وَمَنْ مَاتَ فِي الْبَطْنِ مَهْرَمًا . قَالَ ابْنُ مَسْرُومٍ شَهِدَ
بِهِ سَبْعُ ثَلَاثِينَ نَحْلًا بِأَصْلَاحٍ فِي هَذَا الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ وَالْغُرَبَاءُ شَهِيدُونَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ . وَرَوَاهُ مَالِكٌ وَابْنُ خَالِيٍّ وَابْنُ مَرْثُومٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ وَهُوَ
قَائِمٌ لِلْمُسْلِمِ . فِي حَدِيثٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الشَّهَدَاءُ
فَسَدُّ الْمَطْعُونِ وَالْمَبْطُونِ . وَالْغُرَبَاءُ وَصَاحِبُ الْقَدَمِ . وَالشَّهَدَاءُ
بِسَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى . وَمَنْ عَادَ بَنِي الْعَصَايَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا دَخَلْنَا
لِي عَمْرٍاءَ بْنِ سُرَّاجَةَ نَعُوذُ بِكَ فَاغْمَى عَلَيْهِ فَقُلْنَا بَنِي هَمْدَانَ كُنَّا
نَحْبُكُ أَنْ نَمُوتَ عَلَى غَيْرِ هَذَا فَإِنْ كُنَّا لَنُؤْجِزُكَ الشَّهَادَةَ فَدْخَلَ
بَيْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَنَحْبُكُ هَذَا فَقَالَ فِيمَ نَعْبُدُكَ الشَّهَادَةَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ . وَنَحْبُكُ عَبْدُ اللَّهِ فَقَالَ لَا تُجِيبُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . فَمَنْ أَجَابَهُ هُوَ فَقَالَ نَعْبُدُكَ الشَّهَادَةَ فِي الْقَتْلِ فَقَالَ إِنَّ
شَهِيدًا أَمَى إِذَا الْقَتِيلُ . فِي الْقَتْلِ شَهِيدًا . وَفِي الْقَاعِ شَهِيدًا
شَهِيدًا . وَفِي الْبَطْنِ شَهِيدًا . وَفِي الْغُرَبَاءِ شَهِيدًا . وَفِي الْقَتْلِ
قَتْلُهَا وَلَدَهَا جَمْعًا شَهِيدًا . قَالُوا أَجْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْكَفْطَانِيُّ
رَوَاتُهَا فَقَالَ . الْغُرَبَاءُ يَقَالُ أَرْثَمُ الْقَوْمِ يَفْتَحُ الرُّوَاهُ وَشَهِيدٌ
بِهِمْ سَكَنُوا وَفِي سَكَنٍ خَوْفٌ وَخَيْرٌ . وَلَوْ كُنَّا يَتَقَلُّهَا وَلَدَهَا
عَمَّا مَثَلُهَا لَبِيمُ سَاكِنَةُ الْمَيْمِ أَيُّ مَاتَتْ وَلَدَهَا فِي بَطْنِهَا

وَفِيهِ إِذَا مَا تَفَعَّدَ أَنْ يَأْتِيَهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجِيئِهِمْ عَشْرَانِ مِائَةً
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ ابْنُ أَخِي خَيْرًا لَا يَصْرِي بِمَحَلِّ أَهْلِهِ يَكُونُ عَلَيْهِ
 فَقَالَ لَهُ خَيْرٌ لَا يَصَارِيهَا لَا تَوْذُوًا زَوْجًا سَوَّلَ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مُحَمَّدٌ بِأَصْوَابِكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوْتُ نَبِيَّينَ مَا دَامَ
 حَيًّا فَإِذَا وَجِبَتْ فَلْيَسْكُنَنَّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ مَا كُنَّا نَرَى أَنَّ يَكُونُ
 مَوْتُكَ عَلَى فِرَاشِكَ حَتَّى تُقْتَلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ مَا التَّمَلُّ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 إِنَّ شَهَادَةَ أُمِّي إِذَا التَّمَلُّ أَنْ الطَّعْنَ بِشَهَادَةٍ وَالْبَطْنُ بِشَهَادَةٍ
 وَالطَّاعُونَ بِشَهَادَةٍ وَالنِّسَاءُ بِشَهَادَةٍ تَوْذَاتُ الْجَنْبِ
 شَهَادَةٌ وَأَجْرُ شَهَادَةٍ وَالْغَرْبُ بِشَهَادَةٍ وَالْقَدَمُ بِشَهَادَةٍ
 زَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَمُرَوَاتُهُ يُجْتَمِعُ بِهِمْ فِي الصَّحِيحِ قَوْلُهُ يَجْمَعُ أَيُّ
 مَا تَتَّ وَوَلَدَهَا فِي طَبْعِهَا قَوْلُهُ إِذَا وَجِبَ أَيُّ إِذَا مَاتَ
 وَعَنْ زَيْنِ بْنِ جُبَيْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 دَخَلَ عَلَى عِبَادَةِ بْنِ الصَّامِتِ يَخُوفُهُ فِي مَرْضَاهُ فَقَالَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلْعَمُونَ مِنَ الشَّهَادَةِ فِي أُمِّي نَارُ مَرَدِّ
 الْقَوْمِ فَقَالَ عِبَادَةُ سَائِدٌ يَدْرِي مَا تَسْأَلُهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ
 اللَّهِ الْخَدْرُ مِنَ الْجَنْسِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنَّ شَهَادَةَ

إِنَّ شَهَادَةَ أُمِّي إِذَا التَّمَلُّ الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ وَالطَّاعُونَ
 شَهَادَةٌ وَالْغَرْبُ بِشَهَادَةٍ وَالْبَطْنُ بِشَهَادَةٍ وَالنِّسَاءُ بِشَهَادَةٍ
 وَلَدَهَا بِشَهَادَةٍ إِلَى الْجَنَّةِ فَقَالَ زَوَادُ ابْنِ الْعَوَامِ سَادَةُ بَيْتِ
 الْمَدِينَةِ وَالْجَنُودُ وَالْيَسْلُ زَوَاهُ أَجْمَعِينَ بِشَهَادَةٍ وَشَهِيدَانِ
 جُبَيْرِ بْنِ صَخَّارٍ مَعْرُوفُ الْعَرِيبِ أَزَمَ الْقَوْمُ تَقَدَّمَ تَعْيِينُ
 وَالشَّادُونَ بِالسَّيْرِ وَخَمَهَا وَتَشَدِيدُ اللَّهِ هُوَ دَاءُ الْجَنْبِ
 يَجْدُثُ فِي الرِّيَّةِ يُولُ إِلَى ذَاتِ الْجَنْبِ وَقِيلَ رُكَامُ
 أَوْ سَعَالٌ طَوِيلٌ مَعَ خَمِي هَادِنَةٌ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ نَسَالُ
 اللَّهُ الْعَافِيَّةَ وَالسَّلَامَةَ دَعَا عُبَيْدُ بْنُ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَمْسُ مَنْ فُتِيَ
 مِنْهُنَّ فَهُوَ شَهِيدٌ وَالطَّاعُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالنِّسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 شَهِيدٌ زَوَاهُ النِّسَاءِ وَنَسَّ حَاوِيْنِ عَتِيكَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ يَخُوفُ عَتِيدَ اللَّهِ مِنْ ثَابِتٍ قَدْ جَدَّ قَدْ غَلِبَ
 عَلَيْهِ فَصَاحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَجَّعَ رَسُولُ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ غُلِبْنَا عَلَيْكَ يَا بَا الرَّبِيعِ فَصَاحَتْ
 النِّسَاءُ وَبَكَيْنَ وَجَعَلَ ابْنُ عَتِيكَ يُسَيِّدُهُنَّ فَقَالَ لَهُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَوْتُ فَإِذَا وَجِبَ فَلَا تُبَكِّينَ أَلَيْهَ

وَفِيهِ إِذَا مَا تَفَعَّدَ أَنْ يَأْتِيَهِ مِنَ الْأَنْصَارِ فِي مَجِيئِهِمْ عَشْرَانِ مِائَةً

الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهَادَةٌ وَالطَّاعُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ وَالنِّسَاءُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ شَهِيدٌ

قَالُوا وَمَا الْوَجْرُبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِذَا مَاتَ قَالَتْ أُنْتَهُ وَمَنْتَهُ
 لَا رَجُوعَ أَنْ يَكُونَ شَهِيدًا فَإِنَّكَ كُنْتَ قَدْ قَبَضْتَ جِهَارَكَ وَفَنَاءَ رُوحَكَ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَوْفَعَ أَجْرًا عَلَى قَدْرِ نِيَّتِهِ وَمَا تَعْدُونَ
 الشَّهَادَةَ قَالُوا الْقَتْلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الشَّهَادَةُ سَبْعُ سَوِيٍّ لِقَتْلِ سَبِيلِ اللَّهِ الْمَطْعُونُ شَهِيدٌ وَمُصَاحِبُ
 الْعَرِيقِ شَهِيدٌ وَمُصَاحِبُ ذَاتِ الْجَنْبِ شَهِيدٌ وَالْمَطْعُونُ
 شَهِيدٌ وَمُصَاحِبُ الْجَرْيِ شَهِيدٌ وَالَّذِي يَمُوتُ تَحْتَ الْهَيْدَمِ
 شَهِيدٌ وَالْمَرْءُ يَمُوتُ بِجَمْعِ شَهِيدٍ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ
 وَابْنُ مَاجَةَ وَابْنُ جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ الطَّاعُونَ شَهَادَةُ
 بِكُلِّ مَنْشَرٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَائِدَةُ فِي الْبَحْرِ أَوْ يَصِيبُهُ الْقَتْلُ
 لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ وَالْعَرِيقُ لَهُ أَجْرُ شَهِيدَيْنِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَفَدَّ تَسَدَّدَ
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنِ الطَّاعُونَ فَقَالَ كَانَ يَبْعَثُهُ اللَّهُ عَلَى مَا كَانَ قَبْلَكُمْ
 فَيَجْعَلُهُ اللَّهُ رَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ مَا مِنْ غَيْرٍ يَكُونُ فِي بَلَدٍ

يَكُونُ فِيهِ فَيَكُنْ لَا تَخْرُجُ صَائِرًا تَحْتَسِبُ أَنْتَهُ لَا يَصِيبُهُ
 إِلَّا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَهُ الْأَكْبَانُ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ ابْنِ شَهِيدٍ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ
 وَابْنُ عَسَاكِرٍ وَمُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا لِي خَيْرٌ بِكُمْ السَّهْمُ بِالْأَجْمَلِ وَالطَّاعُونَ فَاسْكَنْتُمُ
 بِالْمَدِينَةِ وَأَرْسَلْتُمُ الطَّاعُونَ إِلَى الشَّامِ فَالطَّاعُونَ شَهَادَةُ
 لِقَتْلِي وَرَحْمَةٌ لَكُمْ وَرَجْعٌ عَلَى الْكُفَرِيِّ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالطَّبْرَانِيُّ
 وَالْكَبِيرِيُّ وَرَوَاهُ أَحْمَدُ نَفَاثُ مَشْهُورُونَ وَالزُّهْرِيُّ الْعَدَابُ
 وَغَالِي مُنِيبٌ الْأَجْدِبُ قَالَ خَطَبْنَا مَعَادُ بِالْشَّامِ فَذَكَرْنَا
 الطَّاعُونَ فَقَالَ إِنَّمَا رَحْمَةٌ بِكُمْ وَدَعْوَةٌ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الصَّالِحِينَ قَبْلَكُمْ
 اللَّهُمَّ اجْعَلْ عَلَيَّ آلَ مَعَادٍ نَصِيحَةً مِنْ هَذِهِ الرَّحْمَةِ ثُمَّ تَزَارَعُوا
 مَعَادِيهِ دَلِيلًا فَدَخَلَ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَعَادٍ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
 الْحَقُّ مِنْ بَيْنِكُمْ فَلَا تَكُونُ مِنَ الْمُهْزَبِينَ فَقَالَ مَعَادُ سَجْدُ خِي
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ جَيِّدٍ وَعَنْ مَعَادٍ
 جَبَلُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 سَتُهَا جَزَاءُ لِي لَشَّامٍ مَبْعُوثٌ لَكُمْ وَيَكُونُ فِيكُمْ دَاءُ كَالَّذِي فِي الْحِزَةِ
 يَأْخُذُ بِسَرَّاقِ الرَّجُلِ يَشْتَقِ شَهَادَةَ اللَّهِ بِهِ أَنْفُسَهُمْ وَرِزْقِي بِهِمْ
 أَعْمَالُهُمْ أَلَمْ تَرَ أَنَّ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ مَعَادًا سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ

فَأَعْطَاهُ هُوَ وَأَهْلَهُ بَبْنِيهِ الْحِطَّ الْأَوْفَرُ مِنْهُ • فَأَصَابَهُمُ الطَّاعُونُ
 فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ فَطَعَنَ مُعَاذٌ فِي أَصْبَعِهِ السَّبَابِيَّةَ • فَكَانَ
 يَقُولُ مَا يَسْتُرُنِي أَنْ يَهَاجِرُوا النَّعَمَ رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَثَمَّ يَذُرُ كُهُ • وَثَمَّ أَبِي مُوسَى
 الْأَنْشَعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُلَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَسَاءُ
 أُمِّي بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الْقَوْمُ
 قَدْ عَرَفْنَا هَذَا الطَّاعُونُ قَالَ وَخَرُّ أَعْدَائِكُمُ مِنَ الْحَيَّةِ وَفِي
 كُلِّ شَهَادَةٍ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ خَالٍ
 الْأَوْفَرُ بِقَتْنِ الْوَارِدِ مَكُوبِ الْحَاءِ الْحَجَّةِ تَعْدَهَا زَائِي هَذَا
 الْأَمْعَنُ • وَثَمَّ أَبِي بَكْرٍ بْنُ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِيهِ قَالَ ذَكَرَ
 الطَّاعُونُ عِنْدَ أَبِي مُوسَى فَقَالَ سَأَلْنَا عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ وَخَرُّ أَعْدَائِكُمُ مِنَ الْحَيَّةِ وَهُوَ كَقَوْلِهِ
 شَهَادَةٌ رَوَاهُ الْحَاجِكُ وَقَالَ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَثَمَّ أَبِي
 بُرْدَةَ بْنُ قَيْسٍ عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ اجْعَلْ فَنَاءَ أُمِّي قَتْلًا فِي جَبَلِكَ
 بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ • رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَالطَّبْرَانِيُّ

فِي الْكَبِيرِ وَرَوَاهُ الْحَاجِكُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي مُوسَى • وَقَالَ صَحِيحٌ
 الْأَسْنَادُ • وَعَنْ لُجَّاجِ بْنِ يَسَارٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ كَتَبْتُ إِلَيْكُمْ الشُّهَدَاءَ وَالْمُتَوَقِّينَ عَلَى نَفْسِهِمْ
 إِلَى رَبِّنَا فِي الدِّينِ لِيَتَوَقَّفُوا بِالطَّاعُونِ فَيَقُولَ الشُّهَدَاءُ قَبِلْنَا
 مَا قَتَلْنَا وَنَقُولُ الْمَتَوَقِّينَ عَلَى نَفْسِهِمْ أَخُوْنَا مَا نَقُولُ عَلَى نَفْسِهِمْ
 كَمَا مَتْنَا فَيَقُولُ رَبَّنَا انْظُرُوا إِلَى جَوَاهِرِهِمْ وَأَنْ تُشَبِّهَتْ
 جَوَاهِرُ الْمَتَوَقِّينَ فَإِنَّهُمْ مِنْهُمْ وَمَعَهُمْ فَإِنْ جَوَاهِرُهُمْ قَدْ شَبَّهَتْ
 جَوَاهِرَهُمْ رَوَاهُ النِّسَائِيُّ وَالْإِمَامُ أَحْمَدُ • وَعَنْ عُبَيْدِ بْنِ عَبْدِ
 رَاحِمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا أَيُّهَا الشُّهَدَاءُ
 وَالْمَتَوَقِّينَ بِالطَّاعُونِ • فَيَقُولُ أَصْحَابُ الطَّاعُونِ شُهِدَاءُ
 يُقَالُ انْظُرُوا فَإِنْ كَانَ جَوَاهِرُهُمْ كَجَوَاهِرِ الشُّهَدَاءِ تَسِيلُ دَمًا
 كَرِيحَ الْمِسْكِ نَفَسُهُمْ شَهَادَةٌ فَيَجِدُونَهُمْ كَذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 فِي الْكَبِيرِ بِإِسْنَادٍ لَا يَأْسُرُ بِهِ فِيهِ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَيَّاشٍ بِإِسْنَادِهِ
 عَنِ الشَّامِيِّينَ مَقْبُولَةٌ • وَهَذَا مِنْهَا وَبَشَّهْدَهُ حَدِيثُ الْعَرَبِ
 ثَلَاثَةٌ • وَعَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَنْتَفِي أُمِّي إِلَّا بِالطَّعْنِ وَالطَّاعُونِ فَلَمَّا بَارَزَ

هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عُرِفْنَا مَا الطَّاعُونَ قَالَ غَدَّةٌ كَعْدَةُ
 الْبَعِيرِ الْمَلِيمِ بِهَا كَالشَّهيدِ وَالْغَارُ مِنْهَا كَالنَّارِ مِنَ الرَّجَبِ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَحْيَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ لَأَبِي يَحْيَى أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَهْزَةُ نَصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَلْحَتُ
 كَعْدَةَ الْإِبِلِ هَذَا أَقَامَ عَلَيْهَا كَمَا كَانَ مِنْ إِبِلًا وَمَنْ أَصِيبَ
 كَالشَّهيدِ هَذَا وَمَنْ قَرَمِنْهُ كَانَ كَالنَّارِ مِنَ الرَّجَبِ
 رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَعِنْدَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عُرِفْنَا
 فَمَا الطَّاعُونَ قَالَ نَشِيبُهُ الدَّمْلُ يَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْكَوَارِقِ
 وَفِيهِ تَنْكِيَةُ أَعْمَاءِ لَهُمْ وَهُوَ لِكُلِّ مَشِيمٍ شَهَادَةٌ
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الطَّاعُونَ الْغَارُ مِنْهُ كَالنَّارِ مِنَ
 وَمَنْ صَدَفَ فِيهِ كَالْأَجْرُ شَهِيدٌ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ
 وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ سَلِيمُ بْنُ صُرٍّ وَخَالِدُ بْنُ
 عَرْفُطَةَ أَوْ خَالِدُ بْنُ سَلَمَانَ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ كَوَيْعَدَ بِي قُبْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا
 لِصَاحِبِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَفِي حَدِيثٍ جَسَنٍ غَرِيبٍ وَأَبُو
 جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَفِي خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ مِنْ غَيْرِ حَسَنٍ عَرَفْتُ

هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عُرِفْنَا مَا الطَّاعُونَ قَالَ غَدَّةٌ كَعْدَةُ
 الْبَعِيرِ الْمَلِيمِ بِهَا كَالشَّهيدِ وَالْغَارُ مِنْهَا كَالنَّارِ مِنَ الرَّجَبِ
 رَوَاهُ أَحْمَدُ وَأَبُو يَحْيَى وَالطَّبْرَانِيُّ وَفِي رِوَايَةٍ لَأَبِي يَحْيَى أَنَّ النَّبِيَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَهْزَةُ نَصِيبُ أُمَّتِي مِنْ أَعْدَائِهِمْ أَلْحَتُ
 كَعْدَةَ الْإِبِلِ هَذَا أَقَامَ عَلَيْهَا كَمَا كَانَ مِنْ إِبِلًا وَمَنْ أَصِيبَ
 كَالشَّهيدِ هَذَا وَمَنْ قَرَمِنْهُ كَانَ كَالنَّارِ مِنَ الرَّجَبِ
 رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَعِنْدَهُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا الطَّعْنُ قَدْ عُرِفْنَا
 فَمَا الطَّاعُونَ قَالَ نَشِيبُهُ الدَّمْلُ يَخْرُجُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْكَوَارِقِ
 وَفِيهِ تَنْكِيَةُ أَعْمَاءِ لَهُمْ وَهُوَ لِكُلِّ مَشِيمٍ شَهَادَةٌ
 وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي الطَّاعُونَ الْغَارُ مِنْهُ كَالنَّارِ مِنَ
 وَمَنْ صَدَفَ فِيهِ كَالْأَجْرُ شَهِيدٌ رَوَاهُ الْبُزَارِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ
 وَعَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الشَّيْبَانِيِّ قَالَ قَالَ سَلِيمُ بْنُ صُرٍّ وَخَالِدُ بْنُ
 عَرْفُطَةَ أَوْ خَالِدُ بْنُ سَلَمَانَ أَمَا سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ قَتَلَهُ بَطْنُهُ كَوَيْعَدَ بِي قُبْرٍ فَقَالَ أَحَدُهُمَا
 لِصَاحِبِهِ نَعَمْ رَوَاهُ أَبُو يَحْيَى وَفِي حَدِيثٍ جَسَنٍ غَرِيبٍ وَأَبُو
 جَبَّانٍ فِي صَحِيحِهِ وَفِي خَالِدِ بْنِ عَرْفُطَةَ مِنْ غَيْرِ حَسَنٍ عَرَفْتُ

قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَاتَلَنِي قَالَ قَاتِلْهُ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ تُسَلِّحَنِي قَالَ فَاتَّ
 شَهِيدٌ قَالَ أَرَأَيْتَ إِنْ قَتَلْتَهُ قَالَ هُوَ فِي النَّارِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ
 وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَفِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِيَّاهُ قَاتِلْ فِي مَرْضِيهِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ أَوْ بَعِثْ مَرَّةً مَاتَ فِي مَرْضِيهِ
 ذَلِكَ لِيُعْطِيَ أَجْرَ شَهِيدٍ وَإِنْ بَرَأَ بَرَأَ وَقَدْ عُرِفَ لَهُ جَمِيعُ
 ذُنُوبِهِ رَوَاهُ الْحَاكِمُ فِي مُسْتَدْرَكِهِ عَلَى الصَّحِيحَيْنِ وَرَوَى
 مُسْلِمٌ قَالَ سَأَلَ شَهَادَةَ بِصِدْقٍ بَلَغَهُ اللَّهُ مَنَازِلَ
 الشُّهَدَاءِ وَأَنْ مَاتَ عَلَى فِرَاشِهِ وَرَوَى ابْنُ جُرَّانٍ
 فِي صَحِيحِهِ وَالْبَرْزَانُ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ
 وَلَهُ الْحَمْدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَهُ خُلُقٌ إِلَّا بِاللَّهِ تَمَّ مَاتَ
 لَمْ تَطْعَمْهُ النَّارُ وَرَوَى الْبَيْهَقِيُّ مِنْ رِوَايَةِ الْحَسَنِ
 بْنِ قُتَيْبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنَّهُ قَالَ مَنْ تَمَسَّكَ بِسُنَّتِي عِنْدَ فُسَادِ أُمَّتِي فَلَهُ أَجْرُ
 مِائَةِ شَهِيدٍ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 كِتَابُهُ

٩٨
 إِنْ سَادَ لَا بِأَسْرِيهِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فَلَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ ذَكَرَهُ فِي كِتَابِ
 تَرْبِيَةِ الْمُتَعَبِّدِ الْحَرَامِ فِي الْبَابِ الثَّلَاثِ فِي وَجُوبِ تَبَاعُدِ صَلَاتِيهِ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْمَوْلَانُ عَمْرُو اللَّهِ
 عَنْ دَوَّلٍ عِيْنٍ تَقْسِيرٌ وَجَعَلَ يَوْمَ خَيْرٍ
 زِيَامِ سِيرَةٍ لَمَّا قَرَّبَ الْقَامُ وَأَزْوَاجُ الْأَخْتِيَامِ
 عَرَضَ لِلْخَاطِرِ الْكَلِيلِ وَسَخَّ لِلذَّهْنِ الْقَائِرُ الْعَلِيلُ فَانْجَلَتْ
 رِيَادَةُ بَابِيْنِ أَحَدَهُمَا فِي بَيَانِ فَضَائِلِ الْعَسَدِ وَوَجُوبِهِ
 وَمَا جَاءَ فِي فَضْلِ الْأَمَامِ الْعَادِلِ وَتَوَابِهِ وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ
 اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقُرْبِهِ مِنْهُ وَمَجْدَتِهِ لَهُ الْبَابُ
 الثَّانِي فِي ذِكْرِ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالْجَدِيدِ مِنَ الْحِكْمِ فِي الْحَكْمِ
 وَمَا تَعَلَّقَ بِذَلِكَ فَاحْكُمْتُهُمَا بِالْإِسْأَلَةِ تَقِيْمًا لِلْفَائِدَةِ
 وَتَوْفِيرًا لِلْعَائِدَةِ وَرَأَيْتُكَ ذِكْرَهُمَا أَمْرٌ مِنْهُمْ فَإِنَّ
 الْغَرَضَ يَدْعُو ذِكْرَهُمَا لَا يَتِمُّ
 فَقُلْتُ رَ بَالِدٌ أَسْتَعْنَتْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الباب السابع عشر في بيان فضائل العدل وجوبه

وما جاء في فضل الإمام العادل وتوابعه . أعلم أن الله تبارك وتعالى العادل في

كتابه في مواضع كثيرة وأمر به وحض عليه وصوبه حيث عليه . فقال تعالى يا أيها العدل لا تحسان ولا تبيها وفي النهي عن التحسان والمنكر والتبني عظم لعلمكم تذكر . فلهذا الآية جامعة حاوية شاملة للأمر والنهي في كل بقدرها الخطاء يوم الجمعة على الناس في آخر الخطبة في كل جمعة كتبت الخطبة جامعة لكل حسن ما مؤيد به ونافية ما راجع من

واجزة عن كل قبيح منتهي عنه . ودعي عن غش من مطعون رضي الله عنه أنه قال ما كنت أسكت لأحبا من سويلي قبله صلى الله عليه وسلم لكثرة ما كان يعرض علي لا يسلام ولم يستقر الإيمان في قلبي حتى نزلت هذه الآية وأنا عند ذلك سمعتها استقر الإيمان في قلبي ففعلتها على الوليد بن المغيرة فقال والله إن كره لجلادة وأن عليه تطلاوة وأن أعلاه لشمس وأن أسفله لمعدن وما هو بقول البشر يعني القرآن وقال أبو جهم لما سمع هذه الآية أن الله ليأمر بكريم ألا يخلو فندعك هذان الكافران معني هذه الآية ويشرها وكفرنا عناده أوجب على المؤمنين الموحدين يعرف حكم هذه الآية ويتبع ما فيها ويأمر بما فيها من الأمر وينتهي عما فيها من المنهي عنه تصديقا لإيمانه وتحقيقا لإعتقاده وإيقانه وتوكيدا لعمله فأما من سمعها تنبأ عليه في كل جمعة ولا يمتثل ما فيها فهو كمن سمعها وأعرض عنها . وأعلم أن العدل قيمان قسم الهيئات جاءت به الأنبياء والرسل عليهم السلام . والقسمة الثاني هو السياسة لا اصطلاحية

فَأَمَّا النَّبَوِيَّةُ فَهِيَ أَنْ يَجْعَلَ السُّلْطَانُ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالصَّلَاحِ قَسَدًا
 الْمَلَكَةُ بَيْنَ نَصَائِحِ الْعُلَمَاءِ وَدَعَوَاتِ الصُّلَحَاءِ يُتَوَرَّعُونَ الْمَلِكُ
 وَيَطُولُ أَمْدُهُ وَأَمَّا الْقِسْمُ الثَّانِي فَأَيْهَا الشَّيْءُ أَنْتَسِبَهَا الْمَلِكُ
 الْمَقْدَمُونَ كَالْعَرَبِ وَغَيْرِهِمْ وَتَنْتَبِهُ مِنْ رَبِّ فِي الْمَنْصَفِ
 بَيْنَ الْبَيْنِ وَالتَّحْرِاجِ الْخَرَجِ وَتَوْطِئُ الْعَوَايِثَ وَكَاشَا
 يُتِمُّونَ بِهَا الْحَقُوقَ وَيَعْرِفُونَ بِهَا مَا لَهُمْ وَمَا عَلَيْهِمْ
 كَذَا ذَكَرَهُ شَيْخُنَا تَيْبُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّيْبِ
 الشَّرْعِيُّ الْحَسَنِيُّ الْيَمَنِيُّ الزَّيْدِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ الْجَنَّةُ
 وَمَعْنَى آيَةِ أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْإِنصَافِ وَالْقِسْطِ فِي الْخُفُوقِ لِيُجْلِيَ
 بَيْنَكُمْ وَتَرَكَ الْعُظَامَ وَأَيْضًا كُلُّ ذِي حَقٍّ إِلَى حَقِّهِ
 وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ أَيْضًا الْمَرْءُ مِنْ نَفْسِهِ لِيُغَيِّرَ مَا كَانَتْ
 مِنْ نَفْسِهِ لِنَفْسِهِ نِيْمًا يَكُونُ جَعْلًا لِلَّهِ تَعَالَى وَالْإِحْسَانُ
 هُوَ عَمَلُ الْيُسْرِ وَيَدْخُلُ فِي ذَلِكَ التَّنْضِيلُ عَلَى الْغَيْرِ أَمَا
 بِاللَّانِ أَوْ بِالْمَعَانِيَةِ الْجَمِيلَةِ مِنْ قَوْلٍ وَفِعْلٍ وَأَكْرَامٍ
 وَتَجَبُّبٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَالْإِحْسَانُ هُوَ مَا عَظُمَ تَجَبُّهُ وَقِيلَ
 وَمِنْ سِرِّكَانٍ أَوْ عِلَاقَةٍ وَالْمَنْكَرُ مَا تَنْكَرُ الْعُقُولُ
 وَبَطْنُهَا

وَيُظْهِرُ لِلنَّاسِ نَجَبَ أَعْيُنِهِ وَالْبَغْيُ لَا يَسْتَطَاعُ بِالْعِلْمِ
 وَالْكَبَرُ عَلَى الْعِبَادَةِ وَظُلْمُ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ أَفْطَحَ وَالْحِشْيُ
 مِنْ ظُلْمِهِ لِيُغَيِّرَ وَظُلْمُهُ لِنَفْسِهِ أَنْ لَا يُؤْذِيَ مَا أَفْتَرَضَ
 عَلَيْهِ وَأَنْ تَرْكِبَ مَا نَهَى عَنْهُ فَيُوقِعُهَا فِي الدُّنُوبِ فَيَجْأَزِي
 بِالنَّارِ وَأَمَّا ظُلْمُهُ لِلْخَلْقِ فَهُوَ التَّطَاوُلُ وَالشُّكْرُ عَلَيْهِمْ
 فَاحْذَرُوا أَمْوَالَهُمْ وَأَنْتِفَاصُ أَعْرَاضِهِمْ يَعِظُكُمْ أَيْ تَنْهَاهُمْ
 عَنْ هَذَا كُلِّهِ وَبِأَمْرٍ كَرَّمَ أَنْ يَحْتَاطُوا عَلَى مَا فِيهِ تَبَرُّهُ
 لَكُمْ تَذَكُّرُونَ أَيْ تَحْشُرُونَ مِنَ التَّقْصِيرِ وَالْحَلَلِ فِي كُلِّ
 مَا يُوْجِبُهُ الشُّكْلِيَّةُ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ الدُّنْيَا لَمُرْكُومٌ
 أَنْ تَوَدُّوا الْأَمْثَالَ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا جَاءَكُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا
 بِالْعَدْلِ أَنْ تَكُونُوا بَيْنَ يَدَيْكُمْ بِهِ وَقَالَ تَعَالَى وَلَا تَجْرِمُنَّكُمْ
 شَنَاةُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّواكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا أَيْ وَلَا
 يَكْسِبَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ لِأَنْ صَدُّواكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ وَلَا يَجْعَلَنَّكُمْ عَلَيْهِ
 وَقَالَ تَعَالَى فِي آيَةِ أُخْرَى وَلَا تَجْرِمُنَّكُمْ شَنَاةُ قَوْمٍ عَلَى
 عِلِّيَّانَ لَا تَعْدِلُوا أَيْ وَلَا يَجْعَلَنَّكُمْ بَعْضُ قَوْمٍ عَلَى نَرٍ الْعَدْلُ

فِيهِمْ اَعْدِلُوا هُوَ اقْرَبُ لِلشَّعْيِ نَهَا هُمْ اَوْلَانِ يَجْلِسُ الْبَعْضُ
 عَلَى تَرْكِ الْعَدْلِ ثُمَّ اَيْسَأُ نَفْ فَمَرْجُ لَهُم بِالْعَدْلِ نَأْ كَيْدًا
 وَتَشْدِيدًا تَشْرِبُ ثَانَفَ قَدْ كَرَّ لَهُمْ وَجْهَ الْاَمْرِ بِالْعَدْلِ
 وَهُوَ قَوْلُهُ هُوَ اقْرَبُ لِلشَّعْيِ نَهَا هُمْ اَوْلَانِ يَجْلِسُ الْبَعْضُ
 كَانَ وَجُوبُ الْعَدْلِ مَعَ الْكُفَّارِ بِهَذِهِ الصِّفَةِ مِنَ الْبُتُوَّةِ فَمَا الطَّنْ
 يَجُودُ بِهِ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ هُمْ اَوْلِيَاءُ اللَّهِ تَعَالَى ثُمَّ اَعْقَبَهُ يَكُونُ
 تَعَالَى وَاتَّعَا اللَّهُ اَنْ يَكْفُرَ بِالْعَمَلِ اَيُّ تَقُولُ قَدْ فَعَلَا اَمْرًا وَهِيَ
 وَهَذَا وَعَدُ وَوَعِيدُ وَكَذَلِكَ ذَكَرَ بَعْدَهَا الْوَعْدُ وَالْوَعِيدُ
 فَقَالَ وَعَدَ اللَّهُ الدِّينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَاَجْرٌ
 عَظِيمٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا اُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّجْمِ
 اَيُّ لَا يَبَارِزُ قُوَّتَهَا وَقَالَ تَعَالَى وَاِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا اَيُّ فِي الْمَقَالَةِ قَدْ
 الْعَدْلُ فِي الْمَقَالَةِ لِيَعْلَمَ عَلَى الْعَدْلِ فِي الْبَعَالِ اَوْ قَوْلُ الْحَقِّ اِذَا
 شَهِدْتُمْ اَوْ حَكَمْتُمْ وَكُلُّ مَا كَانَ الْمَشْهُورُ لَهُ اَوْ عَلَيْهِ اَوْ الْحَكْمُ لَهُ اَوْ عَلَيْهِ
 ذَاتُ رَأْيٍ مِنَ الشَّاهِدِ اَوْ الْحَاكِمِ وَقَالَ تَعَالَى كُونُوا قَوَّامِينَ
 بِالْقِسْطِ اَيُّ بِالْعَدْلِ وَكُونُوا الْحَقَّ وَالْقَوَامَ بِالْقِسْطِ هُوَ الْمُسْتَعْمَلُ
 لِلْعَدْلِ عَلَى حَسَبِ مَا يَجِبُ مِنَ الْاَنْسَانِ مِنْ نَفْسِهِ
 وَنَفْسِهِ

وَارْضَا فِي كُلِّ مَظْلَمٍ مِنْ ظَالِمٍ بِهِ وَصَنَعَ كُلَّ ظَالِمٍ مِنَ الظُّلْمِ
 وَتَقَطَّ الْقَوَامَ لِلْبِالِغَةِ وَالْقِسْطُ وَالْاَنْسَانُ الْعَدْلُ يُقَالُ
 اَنْسَطَ الزَّجَلُ بِالْاَلْبِ اَفْسَاطًا اِذَا عَدَلَ وَافِي بِالْقِسْطِ
 اَنْسَطَ بَعْدَ الْعَدْلِ يَنْسِطُ قُسُطًا اِذَا جَازَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَاقْسِطُوا اِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ اَيُّ اَعْدِلُوا وَقَالَ تَعَالَى
 وَقَالَ تَعَالَى لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِي لَمْ يَكُنْ لَكُمْ فِي الدِّينِ
 وَلَمْ يَخْرُجْكُمْ مِنْ دِينِكُمْ اَنْ تَبْرُواهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ اِنَّ اللَّهَ
 يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ نَاهِيكَ بِنُصِيحَةِ اللَّهِ تَعَالَى الْمُنْصِفِينَ اَنْ
 الْقِسْطُ مَعَ الْمُشْرِكِينَ بِهِ وَيَتَجَامَوْا ظُلْمَهُمْ مَتْرُكَةً عَرَجًا
 مُسْلِمًا يَجْتَرِي عَلَى ظُلْمِ اخِيهِ الْمُسْلِمِ وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَحْكَمْ
 مَا اَنْزَلْنَا فَادْفَأْ لِيكَ هُمُ الْكُفْرُوتِ وَقَالَ فَاُولَئِكَ هُمُ
 الْكَاذِبُونَ وَقَالَ فَاُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ فِي آيَاتِ الْكَلَامِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ الْحَكَمِ جَائِدًا فَهُوَ كَافِرٌ اِنْ يَكُنْ جَائِدًا
 فَهُوَ فَاسِقٌ ظَالِمٌ قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هُوَ عَامٌ فِي الْبَعْدِ
 بَعْدَ هُمْ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ بَيَانٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى اَنَّهُ اَمْرٌ اَهْلُ
 كُلِّ كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ الْكُتُبِ لَمْ يَكُنْ اَيُّ اَنْزَلْنَا فِيهِ

وَاتَّعَا اللَّهُ اَنْ يَكْفُرَ بِالْعَمَلِ اَيُّ تَقُولُ قَدْ فَعَلَا اَمْرًا وَهِيَ

وَأَنَّ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فَرْقًا فِي حُجَّةِ ظَاهِرٍ
 فَاسْتَقْبَلَ كَيْفَ تَجِدُ. وَهَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الشَّيْخَةِ وَاجْتِمَاعِهِ
وَأَعْلَمُ أَنَّ الْعَدْلَ مِمَّا أَمَرَ اللَّهُ فِي
الْأَرْضِ وَالْعَدْلُ قَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ. وَأَمَّا الشَّيْخَةُ الْوَاحِدَةُ فِي بَيَانِهِ وَجُوبِ
 الْعَدْلِ وَفَيْسَلَتِهِ وَمَاجَاءُ فِي فَضْلِ الْإِمَامِ الْعَادِلِ وَثَوَابِهِ
 وَمَنْزِلَتِهِ عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَفَرْقِهِ مِنْهُ وَبِحَبْتِهِ لَهُ
 فَذَلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَحْصِيَ مِنْهَا مَا وَرَدَ فِي الْعَجَائِبِ
 عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. قَالَ سَبْعَةٌ يُظِلُّهُمُ اللَّهُ
 فِي ظِلِّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ. أَمَامٌ عَادِلٌ وَشَابٌ
 نَشَأَ فِي عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ. وَرَجُلٌ قَلْبُهُ مَعَهُ
 لَا يَسْجُدُ. وَرَجُلَانِ تَخَابَا فِي اللَّهِ اجْتَمَعَا عَلَيْهِ
 وَتَفَرَّقَا عَلَيْهِ. وَرَجُلٌ رَغِبَتْهُ أُمَّةٌ ذَاتُ قُنُوبٍ
 وَهَامَ

102
 وَهَامَ فَقَالَ إِنِّي خَافُ اللَّهَ. وَرَجُلٌ تَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ
 وَأَخْفَاهَا حَتَّى لَا يَعْلَمَ شِمَالُهُ مَا تَنْفَعُ بِعَيْنِهِ. وَرَجُلٌ
 ذَكَرَ اللَّهَ خَالِيًا غَنَّا صَحَّ عَيْنَاهُ. قَدَّمَ الْإِمَامُ الْعَادِلُ
 فِي الذِّكْرِ لِيَذِلَّ عَلَى أَفْصَلِيَّتِهِ عَلَى سَائِرِهِمْ فَإِنَّ التَّنْذِيرَ
 فِي الذِّكْرِ يَذِلُّ عَلَى الْإِفْهَامِ بِالْمَذْكَورِ وَذَكَرَهُ لِكَثْرَةِ
 مَصَالِحِهِ وَنَعْمٍ مِنْ نِعَمِهِ. قَالَ الْإِمَامُ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ
 هَذَا أَحْسَنُ حَدِيثٍ يُزَوِّدُ فِي فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ وَأَعْمَارِهَا
 وَأَصَحُّهَا وَجَسِيكُ بِهِ فَضْلًا لِأَنَّ الْعِلْمَ يُحِيطُ بِأَثَرِ
 كُلِّ مَنْ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ تَعَالَى لَمْ يَسَلْ مِنْهُ هَوْنٌ كَرَّمَ الْمَوْقِفَ شَيْئًا
 قَالَ وَالْغُلَّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ يُرَى دُبُّهُ الرَّحْمَةُ وَمِنْ رَحْمَتِهِ قَالَ اللَّهُ
 تَعَالَى أَكَلْهَا دَائِمٌ وَظِلُّهَا وَقَالَ تَعَالَى وَظِلُّهُ مَدُورٌ وَقَالَ
 فِي ظِلِّهِ وَعُيُوبٌ مَنْ كَانَ فِي ظِلِّ اللَّهِ يَوْمَ لَا ظِلَّ إِلَّا ظِلُّهُ غَامِرٌ
 هُوَذَا ذَكَرَ الْمَوْقِفَ الْإِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى. وَقَبْلَ الْغُلِّ ظِلُّ الْعَرْشِ
 كَمَا جَاءَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ مُبَيَّنًا وَالْمُرَادُ يَوْمَ الْيَوْمِ إِذَا
 نَامَ النَّاسُ لَزِيَّتِ الْعَالَمِينَ وَذُنُوبُهُمْ الشَّمْسُ وَاشْتَدَّ

عَلَيْهِمْ جَزْأُهَا وَأَخَذَهُمُ الْعَرْشُ وَلَا ظِلَّ هُنَاكَ لِسِيقِ الْإِلَهِ الْعَرْشِ
وَقَالَ ابْنُ دِينَارٍ الْمَرْوُودُ بِالْظِلِّ هُنَا الْكِرَامَةُ وَالْكَيْتُ مِنْ أَلْكَازِ
فَرِيدٍ لَكَ الْوَقْتُ قَالَ وَلَيْسَ الْمَرْوُودُ ظِلُّ الشَّمْسِ قَالَ الْقَاضِي
وَمَا قَالَهُ مَعْلُومٌ فِي اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ يُقَالُ فَلَانٌ فِي ظِلِّ فَلَانٍ
أَيُّ فِي كَنْدِهِ وَجَمَابَيْتُهُ قَالَ وَهَذَا أَوَّلُ الْأَقْدَانِ وَبَكُونُ
أَضَافَتْهُ إِلَى الْعَرْشِ لِأَنَّهُ مَكَانُ الْقُرْبِيبِ مِنَ الْكِرَامَةِ
وَالْإِلَهِ الشَّمْسُ وَبَحْبُجُ الْعَوَالِمِ تَحْتَ الْعَرْشِ وَظِلُّهُ وَنَحْبُ
أَيُّ سَعِيدٍ رَضِيَ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَحْ أَجِبَ النَّاسِ
إِلَى أَنْتُمْ تَعَالَى بَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَدْنَاهُمْ مِنْهُ مَجْلِسًا أَمَامَ عَادِلٍ
وَأَبْغَضُ النَّاسِ إِلَيَّ قُدُّوهُ تَعَالَى وَأَبْغَضُ مِنْهُ مَجْلِسًا أَمَامَ جَائِرٍ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُ أَيُّ هَرِيرَةٍ رَوَاهُ قَالَ خَالِدُ بْنُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ لَا تُرْمَوْ دَعْوَتُهُمْ الصَّائِمُ حَتَّى يَفْطُرَ وَالْأَمَامُ
الْعَادِلُ وَدَعْوَةُ الْمُظْلَمِ تَرْجَعُ إِلَى اللَّهِ فَوَقَدْ لَعَامُ
وَتُنْفَخُ لَهَا أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَيَقُولُ الرَّبُّ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي
لَا تُصْرِكُكَ وَكَوْنُ بَعْدَ حِينَ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ
جَدِيدٌ حَسَنٌ وَغَيْرُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِي وَغَيْرُهُ
وَالْمَرْوُودُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ ١٥ إِنَّ الْمَقْسُطِينَ عِنْدَ اللَّهِ عَلَى مَنَازِلٍ
تَنْهَى عَنْ الرِّجْسِ كُلِّهَا أَبَدِيَّةً عَنِ الَّذِينَ يُعَدُّونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ
وَمَا وَلَوْ زَوْجًا مُشْتَرِكًا وَغَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
مَنْ سَعَى عَلَيْهِ وَحْ يَوْمَ مَرْيَمَ عَادِلٍ أَفْضَلُ مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً
خَيْرٌ يَوْمًا فِي لَوْضِ حَقِّهِ أَزْكَى لَهَا مِنْ مَهْرٍ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا زَوْجًا
الطَّيِّبَاتِ فِي الْكَسْبِ طَيِّبًا رَحِيمًا وَغَيْرُ أَيُّ هَرِيرَةٍ رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ عِنْدَ سَاعَةِ خَيْرٍ
مِنْ عِبَادَةِ سِتِينَ سَنَةً قِيَامًا لَيْلًا وَصِيَامًا نَهَارًا وَدَبَّابًا هَزِيرَةً
بَعَثَ سَاعِيَةً فِي حُكْمِ اللَّهِ وَاعْتَمَرَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ مَعَاصِي
سِتِينَ سَنَةً رَوَاهُ الْأَصْهَارِيُّ وَغَيْرُ عَمْرِو بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
نَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ قَالَ إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً مَا
يَمُ الْيَقِينُ أَمَامَ عَادِلٍ رَفِيقٌ وَشَرُّ عِبَادِ اللَّهِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ
يَقِينُ أَمَامَ جَائِرٍ خَرُفٌ رَوَاهُ الطَّيِّبِيُّ فِي الْأَوْسَطِ وَغَيْرُ
أَبْنِ عَمْرٍو رَضِيَ عَنْهُمَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ قَالَ السُّلْطَانُ ظِلُّ الْقُدُّوسِ
بِأَوَّلِ آيَةٍ كُلِّ مَطْلُوبٍ مِنْ عِبَادِهِ فَإِنْ عَدَلَ كَانَ لَهُ الْأَجْرُ وَكَانَ تَكْوِينُ
عَلَى الرَّعِيَةِ الصَّبْرُ وَكَانَ ابْنُ مَاجَهٍ وَالْبَزَازُ وَالْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ عَنْهُمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَحْ
أَنَّ فِي الْجَنَّةِ لَنَصْرًا يُسَمَّى عَدْنًا جَوْلَهُ الْبُرُوجُ وَالصُّرُحُ

لَهُ خَمْسَةُ أَلْفٍ بَابٌ عِنْدَ كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ أَلْفٍ خَيْرٌ
لَّا يَدْخُلُهُ وَلَا يَسْكُنُهُ إِلَّا نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ أَوْ إِمَامٌ عَادِلٌ رَفِيعُ
الْبَرَاءَةِ قَالُوا أَلَا إِمَامٌ الْعَادِلُ هَرَّ كُلُّ مَنْ أَلَيْهِ تَطَرُّفٌ فِي نَبِيِّهِ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْوَلَدِ وَالْحَكَامِ فَاسْتَفْعَ لِمَا عَلَيَّ عَلَيْكَ مِنَ الْبُضَائِلِ
وَأَنْتَ مَعَكَ لِمَا بَتَّيْتُ عَلَيْكَ مِنَ الدَّلَالِ لَا تِلْهُ وَأَنْتَ تَعْبَى قَلْبِكَ
وَمَهْدٌ لِنَفْسِكَ قَبْلَ جُلُوسِ رُؤُسِكَ مَا خَشَنَ لَهَا مَا أَعْدَانُكَ
لَهَا مِنَ الْكَلِمَاتِ وَلَا غَيْلٌ إِلَيَّ هَذَا الدُّنْيَا وَمِنْ خُرْفِهَا
فَإِنْ مَتَاعَهَا قَلِيلٌ رُوحِي أَنْتَ مُوسَى صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُ
عَلَيْهِ مَا كَ بَارَبِّ امْهَلْتُ فَرَعُونَ حَتَّى أَذْخِلَ لَا إِلَهَ إِلَّا
يَا مُوسَى إِنَّهُ كَانَ يَعْزُّ بِأَدْرِي وَيُؤْمِرُ عِبَادِي فَقَدْ أَخْبَرُ
سَجَّادَهُ أَنَّ طَوْلَ عَمْرِو بْنِ لُحْجَلٍ عَدْلِهِ وَفِيهِ
يَوْمٌ يُصْبِحُ فِيهِ الْوَالِي أَلَّا تَقُومَ الْمَلِكَةُ عَلَيَّ عَيْسِيَّةً وَالشَّيَاطِينُ
تَقُومُ الْمَلِكَةُ أَحْمَدُ الْقُضْلُ الْقُضْلُ الْحَقُّ حَتَّى تَجُوزَ النَّارَ وَتَدْ
الْحُجَّةَ بِسَمَاءٍ أَنْ عَدَلْتِ تَجُوزِي وَأَنْ تَجُوزِي هَلَكْتَ وَتَدْ
الشَّيَاطِينُ لَا تَبِيعُ الْقُدَّ بِالنَّسِيكِ وَأَعْتَمْتُ عَاجِلَهُ الشَّرُّ
وَأَقْضِ شَهْرَةَ الدُّنْيَا فَإِنْ أَخَذَ يَقُولُ الْمَلِكَةُ فَقَدْ خَبَا
وَأَنْ أَخَذَ يَقُولُ الشَّيَاطِينُ فَقَدْ هَلَكَ قِيلَ لِمَا دَخَلَ

مِنَ السَّمَاءِ عَلَى هَؤُلَاءِ الشَّهِيدِ قَالَ لَهُ عِطْنِي قَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ه
 إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَرْضَ خِلَافَتِهِ غَيْرَكَ . فَلَا تَرْضَ مِنْ نَفْسِكَ لَأَبَارِضِي بِهِ عَنْكَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ طَلَبِ فَكَأَنَّ رَقَبَتِهِ فِي مَهْلَةٍ مِنْ أَجَلِهِ كَانَ
 خَلِيفًا أَنْ يَعْثَى نَفْسَهُ . يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ وَقْتِهِ الدُّنْيَا
 بِلَا وَتَهَا بِنُ كُوسٍ مِنْهُ أَلَيْهَا أَذَاقَتْهُ الْأَجْرَةُ مَا أَرْتَهَا لِحَافِهِ
 سَمَاءُ انْتَهَى . **الباب الثامن عشر في**
التَّحْذِيرِ مِنَ الْجَوْرِ وَالظُّلْمِ وَالْحَيْفِ
وَالْمَجَاوِزَةِ فِي الْحُكْمِ تَالِ اللَّهُ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ
 ذَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا ذَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاجْلِسْ
 فِيمَنْ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ
 سَبِيلَ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ يَوْمَ تُنْفَخُ الْأَنْفُسُ إِلَى جِوَارِحِهَا . قِيلَ
 إِنَّ هَذَا وَعِيدٌ لِلنَّبِيِّ الْخَلِيفَةِ فَمَا الظَّنُّ بِالْخَلِيفَةِ غَيْرِ النَّبِيِّ وَقَالَ
 تَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ كَثْرَتَيْنِ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِذَا ن

تَكُونُ تَحَارَةً عَنْ قُرْبَانِكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُمْ رَحِيمًا وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عَدُوًّا غَافِلًا فَسَوْفَ نُصَلِّيُكَ نَارًا وَكَانَ
ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا • رَوَى أَبُو رَافِعٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • حَيَّا يَا إِمَامَ الْجَائِزِ بَوْرَ الْبَيْتَةِ فَتَخَاصُمَهُ
الرَّعِيَّةُ فَيَفْلَحُوا عَلَيْهِ • فَيُنَالُ لَهُ سُدٌّ ذِكْرًا مِنْ تَارِجِهِمْ
رَوَاهُ الْبَرَزِيُّ • قَوْلُهُ فَيَفْلَحُوا عَلَيْهِ هُوَ بِالْجَمِّ أَيُّ تَيَقُّنًا وَعَلَيْهِ
بِالْحُجَّةِ وَالْبَرَهَانِ وَيُتَهَرِّقُ حَالُ الْخَاصِمَةِ • وَعَنْ أَبِي سَعْدٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَشَدَّ
النَّاسُ عَدَا بَا يَوْمَ الْيَوْمِ الْقِيَمَةِ مَنْ قَتَلَ نَبِيًّا أَوْ قَتَلَ نَبِيًّا وَالْإِمَامَ الْجَائِزَ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ • وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سِتَّةٌ تَدْخُلُونَ النَّارَ قَبْلَ الْحِسَابِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هُمْ قَالَ
الْأَمْرَاءُ بِالْجَوْرِ وَالنَّجَارُ بِالْخِيَانَةِ الْيَتَامَى وَالْعُلَمَاءُ بِالْجَسَدِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْبَعَةٌ
يُبْغِضُهُمُ اللَّهُ لِعَالِي السَّيِّئَاتِ الْحَكَاةُ وَالزُّبَيْرُ الْمُخْتَارُ وَالشُّبَّانُ الْقَتْلُ
وَالْإِمَامُ الْجَائِزُ رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ وَابْنُ جَبْرٍ فِي صَحِيحِهِ
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ

105
وَعَنْ طَالِحَةَ بِنْتِ عُبَيْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَقُولُ لَا آتِيَهَا النَّاسُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ إِمَامٍ جَائِزٍ رَوَاهُ الْحَكَمُ وَقَالَ
صَحِيحُ الْإِسْنَادِ • وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • ثَلَاثَةٌ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ لَهُمْ شَهَادَةً أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
لَمْ يَكُنْ مِنْهُمْ الْإِمَامُ الْجَائِزُ • رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ • وَعَنْ مُعَاوِيَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • لَا يَتَدْرَسُ اثْنَانِ
لَا يَتَقَوَّيَا بِهَا بِالْحَقِّ يَأْخُذُ الضَّعِيفُ بِحَبْلِهِ مِنَ الْقَوِيِّ • غَيْرُ مُتَعَتِّعٍ
رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَرَوَاهُ تَيْفَاتُ • وَعَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ بَسَّارٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ فِي أُمَّةٍ مِنْ
نَبِيِّ قُلْتُ أَوْ كَثُرَتْ قُلْتُ بَعْدُ فِيهِمْ أَلَا كِبَرُهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
فِي النَّارِ • رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
فِي الصَّحِيحِ بِغَيْرِ هَذَا اللَّفْظِ • وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ فِي جَهَنَّمَ وَادٍ يَأْوِي الْوَادِي بَيْنَ يَدَيْهِ
لَهَا هَبْ حَتَّى تَعْلَى تَعْلَى أَنْ يُسَكِنَهُ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَأَبُو يَعْلَى وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • مَلِكٌ أَمِيرٌ عَشِيرَةٍ أَلَا يُؤْتِي بِهِ يَوْمَ
الْقِيَمَةِ مَقْلُودًا لَا يَبْكُهُ إِلَّا الْعَذْرُ • وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ أَوْ بُوَيْثَنُ الْجَوْزُ
رَوَاهُ أَحْمَدُ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ وَرِجَالُهُ نَحْوُ الصَّحِيحِ • وَرَوَاهُ فِي رِوَايَةٍ
أَنَّ سَيِّدَنَا زَيْدٌ عَلَا إِلَى عِلَّةٍ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الْأَوْسَطِ •

قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ تَبَسَّعَ عَلَيْهِ أَفْتَهُ
 عَزَّ وَجَلَّ رَغِيَةً يَمُوتُ يَوْمَ مَوْتِهِ وَهُوَ غَاشٍ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا جُزِمَ
 أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَلَوْ فِي رِوَايَةٍ فَلَمْ يَحْفَظْهَا بِصِحَّةٍ لَمْ يَرْجُ
 رَاحَةُ الْجَنَّةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَطَهْرَةُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ مَا مِنْ أَمِيرٍ لِي أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ لَا يَجْهَدُ لَهُمْ وَيَنْصَحُ إِلَّا لَمْ
 يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ كُنْصَحِهِ وَجَهْلِهِ
 لِنَفْسِهِ وَفِي رِوَايَةٍ نَفْسُهُمْ قَهْرٌ فِي النَّارِ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
 وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْقِلٍ الْكُزَنِيِّ قَالَ أَتَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْ أَمِيرٍ وَلَا وَاٍ بَاتَ لَيْلَةً سَوْدًا غَاشًا
 لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا جُزِمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ زَادَ فِي
 رِوَايَةٍ وَعَنْهَا يُوجَدُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ سَبْعِينَ عَامًا
فصل في جهنم الأحماء
دُون حَوَائِجِهِمْ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 الْحَقْفِيُّ تَعَالَى قَالَ لِعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَنْ رَوَاهُ أَنَّ شَيْئًا مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ

فَأَحْتَجِبَ دُونَ حَوَائِجِهِمْ وَخَلَّتْهُمْ وَفَقَّرَهُمْ أَجْحَبَ اللَّهُ دُونَ حَوَائِجِهِ
 وَخَلَّتْهُ وَفَقَّرَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَجَعَلَ مَعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَلَّةً
 عَلَى حَوَائِجِ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ أَبُو ذَرٍّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَتَفَطُّهُ
 سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ أَمِيرٍ يُغْلِقُ
 بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَاجَةِ وَالْخَلَّةِ وَالْمُسْكِنَةِ إِلَّا أَعْلَقَ اللَّهُ
 أَبْوَابَ السَّمَاءِ دُونَ خَلَّتِهِ وَحَوَائِجِهِ وَمُسْكِنَتِهِ
 رَوَاهُ الْجَلْمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْأَيْسَارَةِ وَعَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَوَيْتُ مِنْ أَمْرِ الْمُسْلِمِينَ
 شَيْئًا وَأَحْتَجِبَ عَنْ ذَوِي الضَّعْفِ وَالْحَاجَةِ أَجْحَبَ اللَّهُ عَنْهُ
 يَوْمَ الْقِيَامَةِ رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَبِيْبٍ وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَعَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَوَيْتُ مِنْ أُمُورِ الْمُسْلِمِينَ لَمْ تُمْ أَغْلِقْ بَابَهُ
 دُونَ الْمُسْكِنِ وَالْمُظْلَمِ وَذَوِي الْحَاجَةِ أَغْلَقَ اللَّهُ تَبَارَكَ
 وَتَعَالَى أَبْوَابَ رَحْمَتِهِ دُونَ حَوَائِجِهِ وَفَقَّرَهُ أَفْقَرُ
 مَا يَكُونُ إِلَيْهَا رَوَاهُ أَحْمَدُ وَابْنُ أَبِي حَبِيْبٍ وَابْنُ أَبِي حَبِيْبٍ
فصل في لا يجوز للسلطان
 أَنْ يُوَيِّجَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ رَجُلًا وَفِي رَعِيَّتِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ

وَذَلِكَ مِثْلُ الْحَمَالِ عَلَى الْعُلَمَاءِ أَوْ الْفَسَقَةِ عَلَى الصُّلَحَاءِ أَوْ الْأَرْكَانِ
عَلَى الْأَخْيَارِ أَوْ النُّجَارِ عَلَى الْأَبْرَارِ فَإِنْ تَوَلَّوْهُمْ عَلَيْهِمْ هِيَ النَّصِيبَةُ
الْعَظِيمَةُ وَالنَّاهِيَةُ الدَّهِيَّةُ فَإِذَا وَجَّيَ السُّلْطَانُ الْوَلَاةَ
الظُّلُمَةَ كَانَ كَمَنْ أَسْتَرْجَعَ عَلَى غَفِيرِهِ الدَّيَّانُ

قَالَ الشَّاعِرُ وَدَاعِيَ الشَّقَايَا بِالدِّبِّ عَنْهَا فَكَيْفَ إِذَا الرُّعَاةُ لَهَا ذِيَابُ قَالَ آخَرُ

إِذَا مَا الْمَلِكُ لَعْدَلُ وَكُلُّ ظَالِمًا
بِأَمْرِ جَمِيعِ الْخَلْقِ عَوِقَبُ بِالذِّبِّ
وَمَنْ يَرْبِطُ الْكَلْبَ الْعَقُورَ بِبَابِهِ
فَعَقْرُ جَمِيعِ النَّاسِ مِنْ ذِيَابِ الْكَلْبِ
مَدْرَسَةُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ تَعَمَّلَ شَرْجَةً مِنْ عَصَايَ وَفِيهِمْ
مَنْ هُوَ أَرْضِي لِقَدْرِهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُؤْمِنِينَ
رَوَاهُ الْحَكِيمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَلَّدَ
أَنْفُسَانَا عَمَلًا فَمِنْ رِعْيَتِهِ مَنْ هُوَ أَوْيَ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ رَوَاهُ الْأَمَامُ جَانِظُ
الذِّبْرِ النَّسْفِيُّ فِي بَابِ الْحَدِيثِ فِي الصَّلَاةِ مِنْ كِتَابِهِ
الْكَافِي وَفِي زِيَادَتِهِ عَنْهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ
مَنْ اسْتَعْمَلَ عَصَايَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِي الْمُسْلِمِينَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ
فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالْمُسْلِمِينَ وَغَيْرُ بَيْدِ الْغِيَاثِ
قَالَ قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ضَمِي صَدْرِي حِينَ بَعَثَنِي إِلَى الشَّامِ
يَا بَيْنَ يَدَيْكَ لَكَ قَدَابَةٌ عَسِيتُ أَنْ تُوَدِّعَ بِهَا مَائَةً وَذَلِكَ
أَكْثَرُ مَا أَخَافُ عَلَيْكَ بَعْدَ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ وَجَّيَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ شَيْئًا فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَحَدًا جَابَاةً فَعَلِيهِ
لَعْنَةُ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا جَنِّي يَدْخُلُهُ
النَّارُ رَوَاهُ الْحَكِيمُ وَقَالَ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ

فصل في وجوب الاجتناب عن الظلم والتجسس وعروة المظلوم

عن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرويه
عن ربه تبارك وتعالى أنه قال يا عبادي أتبي خسرتم أنظروا
علي نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا رواه مسلم
وعنه جابر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتبعوا الظلم فإن الظلم
ظلمات تبعم البقرة وأنتموا الشيخ فإن الشيخ أهلك منكم قبلكم خلقهم
على أن سنكوا دماءهم وأنجلوا بخارهم رواه مسلم أيضا وعنه أبي
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صنعان من أضي لا ينالهم
سفا عتي ما مظلوم عشرين وكل قال ما روي رواه الطبراني
ورجاله ثقات وعنه أبي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إن الله يولي الظالم فإذا أخذته ثم قبليته ثم قرأ وكذلك
أخذ زيك إذا أخذ القز وهي ظالمه أن أخذته أيم شديد
رواه البخاري ومسلم وعنه أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أتدرون ما المنليس فينا من لا يدرهم
ولا متاع

أما أن يفتن

ولا متاع قال المنليس من أمتي يأتي يوم القيمة مصلح ومصلح
ورزق ويأتي وقد شتم هذا وقذف هذا وأكل مال هذا
وسفك دمه هذا وصرف هذا فبعطي هذا من حسنة هذا
من حسنة هذا فإن قبيحت حسنة قبل أن يقضى ما عليه أخذ
من خطاياهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم
والترمذي وعنه جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم
أحد هم عبد الله بن مسعود وسلمان الفارسي وسعد بن مالك
وجذينة بن البمان وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين قالوا
إن الرجل كثر رفع له يوم القيمة صحيفة حتى يرى أنه
ناج فما تزال مظالم بني آدم تتبعه حتى يبقى له حسنة
فعمل عليه يسيرا ثم رواه البيهقي في شعب الإيمان بإسناد
جيد

فصل في ذكر ما ورد في دعوة المظلوم

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم أتدرون ما المظلوم فأنتها تصعد إلى السماء

كَانَتْهَا شَرَارَةٌ رَوَاهُ لِحَاكِمُهُ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا الْمَظْلُومُ
 مُسْتَجَابَةً فَإِنْ كَانَ قَاجِرًا فَجُوزَ عَلَيْهِ نَفْسُهُ رَوَاهُ أَحْمَدُ
 بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ . وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ لَا تَصَارِعْ قَالَ
 تَبِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا الْمَظْلُومُ وَإِنْ كَانَ كَافِرًا لَيْسَ دُونَهَا
 حِجَابٌ . وَعَنْ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ لِيَتَدَغَّضِي عَلَيَّ فَمَنْ ظَلَمَ مِنْ لَدُنِّي
 يَجِدُ نَاصِرًا غَيْرِي رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي الصَّغِيرِ وَالْأَوْسَطِ
 وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا كَانَتْ تُخَفُّ
 أَرْبَعٌ هَيِّمٌ قَالَ كَانَتْ مِثْلًا لَكُلِّهَا أَتَبَهَا الْمَلِكُ الْمَغْرُورُ رَأَيْتُ
 لَمْ أَمْعُتْكَ لِجَمْعِ الدُّنْيَا بَعْضُهَا عَلَيَّ بَعْضٌ وَلَكِنِّي بَعَثْتُكَ
 لِتُرَدِّعَنِي دَعَا الْمَظْلُومِ فَإِنِّي لَا أُرَدُّهَا وَإِنْ كَانَتْ
 مِنْ كَافِرٍ قُلْتُ وَهَذَا بَعْضُ حَدِيثٍ طَوِيلٍ ذَكَرَهُ يَحْيَى
 ابْنُ حَبَّانٍ فِي مَجْلِدِهِ وَالْحَاكِمُ وَقَالَ صَحِيحٌ فِي الْإِسْنَادِ
 وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَبْلَغُ الشُّرُوفِ فَصَارَ رَوَاهُ

فصل في مجوب نصرته

المظلوم . عَنْ جَابِرٍ وَأَبِي طَلْحَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ مُسْلِمٍ
 يَخْذُلُ امْرَأَةً فِي مَوْضِعٍ تَنْتَهَكُ فِيهِ حِمْلَتُهُ وَيَنْتَقِصُ
 مِنْ غَنَائِهِ إِلَّا أَخَذَ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ حَبْلِهِ نَصْرَتَهُ
 وَمَا مِنْ امْرَأَةٍ تَنْصُرُ مُسْلِمًا فِي مَوْضِعٍ يَنْتَقِصُ فِيهِ مِنْ غَنَائِهِ
 وَيَنْتَهَكُ فِيهِ مِنْ حِمْلَتِهِ إِلَّا نَصَرَهُ اللَّهُ فِي مَوَاطِنَ
 يُحِبُّ فِيهِ نَصْرَتَهُ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ . وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ نَصَرَ فِي قَبْرِهِ لَكُمْ
 مِائَةَ جِلْدَةٍ فَلَمْ يَزَلْ يَسْأَلُ وَيَدْعُو حَتَّى صَارَتْ جِلْدَةً
 وَاحِدَةً فَامْتَلَأَ قَبْرُهُ عَلَيْهِ فَاذًا فَلَمَّا أَرْتَعَ عَنْهُ وَافَقَ
 قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ جِلْدَتِي قَوْلِي قَالَ إِنَّكَ صَلَّيْتَ بِغَيْرِ طَهْرٍ وَرَزَقْتَ
 عَلَيَّ مَظْلُومًا فَلَمْ تَنْصُرْهُ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ ابْنُ حَبَّانٍ فِي كِتَابِ
 التَّنْبِيْهِ . وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
وَعِيتِي وَجَلَالِي لَا تَنْفَعُنِي مِثْرُ كَرَامِي مَطْلُومًا فَتَسَلَهُ
أَنْ يَنْصُرَهُ فَلَمْ يَفْعَلْ رَوَاهُ أَبُو الشَّيْخِ أَيْضًا وَغَرَسَهُ بَيْنَ
مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ مَنْ هُمَا مَوْمِنَانِ مُتَارِقَانِ إِذَا هُؤُلَاءِ قَالَ تَعَتَّ اللَّهُ
مَلَكَ تَجِبِي نَجْمَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مِنْ نَارِ جَهَنَّمَ رَوَاهُ أَبُو وَائِلٍ

خَاتَمُ تَدْلُ عَلَى عِلْمِ الْإِسْلَامِ عَلَى كُلِّ دِينٍ غَيْرِهِ

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي كِتَابِهِ الْعَزِيزِ هَذَا الَّذِي أَرْسَلَ
رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينٍ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَنُزُوجِي
عِيسَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ زِيَادِينَ
جَهَنَّمَ أَمَا بَعْدُ فَلْيُوَضَّعْ كُلُّ دِينٍ دَانَ بِهِ النَّاسُ
إِلَّا الْإِسْلَامَ فَأَعْلَمُ ذَلِكَ رَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ فِي مُعْجَزِهِ
الثَّلَاثَةِ وَغَرَسَهُ بَيْنَ أَبِي قَاصٍ قَالَ سَمِعْتُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى الرُّومِ
وَيَظْهَرُ الرُّومُ عَلَى فَارِسٍ وَيَظْهَرُ الْمُسْلِمُونَ عَلَى عِزْرَةَ الْعَرَبِ
رَوَاهُ الْبَرْقِيُّ وَغَرَسَهُ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَبْغِي عَلَى ظَهْرِ الْأَرْضِ نَيْتٌ مَدْرُ
وَلَا وَبِرْ إِلَّا أَدْحَلَهُ اللَّهُ كَلِمَةً إِلَّا سَلَّمَ بِعِزْرِ عِزِّ أَوْ ذَلَّ
ذَلِيلٌ أَمَا يُعْزِّهِمْ فَيَجْعَلُهُمْ مِنْ حُلُمَاءٍ أَوْ يَذِلُّهُمْ وَيَذِلُّونَ لَهَا
رَوَاهُ أَحْمَدُ وَالتَّبْرَانِيُّ وَقَالَ أَمَا يُعْزِّهِمْ فَيَهْدِيهِمْ إِلَى الْإِسْلَامِ
وَأَمَا يَذِلُّهُمْ فَيُؤَدِّدُونَ الْجَزِيَّةَ وَنَزْجَالُ أَحْمَدُ فِي جِهَالِ
الْقَبِيحِ وَكَتَمَ الْمُؤَقِّفُ **الباب التاسع**

وَلِخَيْرِ الْمَسْأَلَةِ بِأَرْعِيَّةٍ مُبَارَكَةٍ وَأَيَّاتٍ شَرِيفَةٍ يُوجِبُ النَّهْرَ فِي الْجَزْرِ وَقَدْ

وَصَحَّ وَهَذَا مِنْ كُنْزِ كَلِمَاتِ كَلِمَةٍ صَحِيحَةٍ وَنِيَّةٍ صَالِحَةٍ
وَطَرِيقَةٍ مُسْتَقِيمَةٍ وَحَالٍ مُرْضِيَةٍ وَصِدْقٍ وَصِدْقٍ وَطَهَارَةٍ

الظاهر والباطن فنقول اعلم ان الله تبارك وتعالى امر
بالدعاء ورغب فيه ووعده الاجابة فقال تبارك وتعالى
ادعوني استجب لكم وقال تعالى واذا سألكم عبادي عني فاني
قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وقال تعالى ادعوا ربكم
تضرعاً وخفية وقال تعالى امسح بحب المسطر اذا دعاه وقال
تعالى قل ما يعيبكم ربي لو لا دعاء وكر الى غير ذلك من الآيات
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يحث على الدعاء ويحضر
عليه قال صلى الله عليه وسلم ما اذن الله لعبده
في الدعاء حتى اذن له في الاجابة وقال صلى الله عليه وسلم الدعاء
سلاح المؤمن وقال صلى الله عليه وسلم ان الله يحب المجتهد
في الدعاء وقال صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله تعالى
يغضب عليه ذكر هذه الاجاديث شيخنا الامام المحدث
زين الدين احمد بن محمد الشريفي الخنفي في كتابه التوايد
وذكرها غيره ايضا وقال وذلك لما في الدعاء من اظهار
الافتقار الى الله تعالى وفي تركها من الاستغناء عنه

وروي ان عمر بن الخطاب كان يستسطر بالدعاء على عدوه وكان
يعظم جند الدعاء وكان يقول لا حجاب له لستم تنصرون بكثرة
واثنا تنصرون من السماء وكان يقول اني لا اعمل هم الاجابة
ولكن هم الدعاء فاذا اتممت الدعاء فان الاجابة تتبعه
وقد تقدم في فصل الحباب اختصار بدعاء الضعيف
ما روي بسعد بن ابي وقامرات النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله ينظر المسلمين بدعاء الضعيفين وفضل الدعاء
واقربه الى الاجابة ما كان مع حضور القلب وصديق
الاربعاء بحيث يكون الداعي كالغريق في حجة البحر
لا يكون له تعلق بخير الله تعالى كالحار ذي النيران
عليه وعلى نبيينا افضل الصلوة والسلام ومن شرط الدعاء
ان يبدأ الداعي بحمد الله تعالى والتسليم عليه
وان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقال الآيات التي ذكرناها
فيها ما روي عن الفقير الكبير الوكيل المكين احمد بن موسى عجل
رحمه الله قال اربع آيات من كتاب الله تعالى ما تيسر
في وجهه عدوا لا غلب وقمرا لا في وجهه خفاف

شَرُّهُ إِلَّا كَفَاةُ اللَّهِ شَرُّهُ فِي كُلِّ آيَةٍ مِنْهَا عَشْرُ قَائِمَاتٍ

الْأُولَى فِي الْبَقَرَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى

الْمَرْتَضَى إِلَى السَّلَامَةِ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ مِنْ تَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالَ

لِبَنِي إِسْرَءِيلَ لَعَنْتُ لَنَا مَلِكًا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ

قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ أَنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا

أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا

كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَالِمُ

بِالظَّالِمِينَ **الآيَةُ الثَّانِيَّةُ فِي الْأَعْمَالِ**

قَوْلُهُ تَعَالَى لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ

قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلُكُمْ

يَغْيُرُ حَقٌّ وَتَقُولُ ذُرِّيَّتُكُمْ ذُرِّيَّتُكُمْ **الآيَةُ**

الثَّالِثَةُ فِي النَّسَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى

الْمَرْتَضَى إِلَى الذِّبْقِ قِيلَ لَكُمْ كَفَاةٌ وَأَقْبَلُوا

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

وَأَنفَعُوا **وَأَنفَعُوا**

فِي وَجْهِ الْعَدِيقِ **حَرَامٌ لَا يَصْرُوفٌ** وَتَدَكَانَ
 رُسُلُهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَوْلُهَا فِي بَعْضِ عَمَلِهَا وَأَمْرُهَا أَصْحَابَهُ
 رَفَعُوا عَنْهُمْ وَمِنْهَا يَكُونُ آثَاتُ الْجَنَّةِ لَوْ كُنْتُ نَفْسُ الْقَطْرِ فِي
 الْعِلْمِ لَمْ تَخْرُجْ إِلَّا لِلْبَرِيَّةِ فَوَجَدَ شَاةً وَبَعْدَ هَذَا ذُبُّ يَلَا عَنْهَا
 وَلَا يَصْرُفُهَا فَلَمَّا فَتَرَهَا هَرَبَ الَّذِي قَالَ فَتَأَمَّلْتَ لَشَاةً
 فَإِذَا فِي عُنُقِهَا كِتَابٌ مَرْبُوعٌ فَفَتَحَتْهُ فَإِذَا فِيهِ هَذِهِ الْأَيَاتُ
 وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَبُودُهُ حِفْظُهَا وَهِيَ الْعِلْمُ الْعَظِيمُ
 فَإِنَّهُ خَيْرٌ حِفْظًا وَهِيَ أَرْجَمُ التَّرَاهِيمِ وَحِفْظُهَا مِنْ كُلِّ
 شَيْطَانٍ مَا فِيهِ وَحِفْظُهَا قَامَتْ كُلُّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ
 وَحِفْظُهَا ذَلِكَ تَنْبِيهُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ أَنْ كُلَّ نَفْسٍ لَهَا عَلَيْهَا
 حَافِظٌ إِنْ تَطَشَّرَتْ بِكَ لَشِدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يَبْدِي وَتَعْبِيدُ
 إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **قَالَ شَيْخُنَا الْأَمَامُ**
الْعَلَامُ الْمُجَدِّدُ أَحْمَدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ اللَّطَفِ
الْكُتَّابِيِّ الْجَنِّي الْيَمَنِيِّ الرَّبِيعِيِّ
 فِي كِتَابِهَا الْعَوَائِدُ وَالْفَوَائِدُ وَيَتَّبِعُهَا أَنْ يُضَافَ إِلَيْهَا بَيِّنَاتُ

بَيِّنَاتُ الْحِفْظِ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهِيَ الْقَامِدُ قَوْفُ عِبَادِهِ وَتُرْسُلُ
 لَكُمْ حِفْظَةً أَنْ تَنْجِي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِظٌ لَهُ مُعَقَّبَاتُ
 تَحِيْبُ يَدِيهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَ وَكُنَّا لَهُمْ
 بَاقِيَيْنَ وَنَزَّلْنَا عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حِفْظًا أَلَمْ نَكُنْ حَفِظًا عَلَيْهِمْ
 وَمَا آتَيْنَاهُمْ يَوْكِيلَ وَبَعْدَ ذَلِكَ كِتَابٌ حَفِظٌ وَأَمَّا عَلَيْهِمْ
قَالَ شَيْخُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ مِنْ
كُتُبِهَا وَعَلَيْهَا الْمَرْيُومَةُ نَبِيٌّ أَذِي الْبَيْتِ
 تَعَالَى قَالَ الْعَبْدُ الضَّعِيفُ الْفَقِيرُ الْحَسَنُ إِلَى رَحْمَتِهِ
 مَوْلَى قَدِ الْبَرِّ سَكَرَ وَكَدَّ مَقْرَأَ هَذَا الشَّعْرَ
 الْمَرْبُوعَ لِلْبَازِكِ وَهُوَ اللَّهُ مَزِينُ الْكِتَابِ وَمُنْتَقِي
 الْبَسْمَاتِ سَرِيعُ الْحِسَابِ هَازِمُ الْأَحْزَابِ أَذِي الْبَيْتِ
 فِي نُجُورِ الْأَعْدَاءِ مَا سَتَكُنِي بِكَ الْبَلَاءُ ثُمَّ يَقُولُ سَبْعَ
حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ حَرَامٌ

اللهم اسئلك عن الدنيا والآخرة وعن عبادك وعبادتك

نَسِيكَهُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • وَلَا تَجْرُلْ وَلَا تَقُوعْ إِلَّا بِأَمْرِ الْعَلِيمِ • اللَّهُمَّ اكْفِنَا هَمَّ كَيْفَ شِئْتَ وَأَلْهِمْنَا شَيْئَكَ اللَّهُمَّ عَلَيْكَ بِهَمِّ نَائِبِهِمْ لَا يَجُوزُ نَكْ وَلَا جَوْلَ وَلَا قَوْلَ إِلَّا بِأَمْرِ الْعَلِيمِ • وَكَانَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ لَكَ الْحَمْدُ كُلُّهُ لَا قَابِضَ لِمَا نَسَطْتَ • وَلَا بَاسِطَ لِمَا قَبَضْتَ • وَلَا هَادِيَ لِمَا أَضَلْتَ • وَلَا مُصِلَ لِمَا هَدَيْتَ • وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ • وَلَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ • وَلَا مُقَرِّبَ لِمَا بَاعَدْتَ • وَلَا مُبَاعِدَ لِمَا قَرَّبْتَ اللَّهُمَّ ارْحَمْ أَسْأَلُكَ لَتَعْلَمَ الْمَلَكُ • الذَّوَالِ جَوْلَ وَلَا تَزُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْأَمْرَ بِمُحَافَظَةِ اللَّهِمَّ إِنِّي عَائِدُكَ مِنْ شَرِّ مَا أَعْطَيْتَنَا مِنْ شَرِّ مَا مَنَعْتَنَا اللَّهُمَّ حَبِّبْنَا الْإِيمَانَ وَزَيِّنْهُ فِي قُلُوبِنَا • وَكَرِّهْنَا الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ • وَاجْعَلْنَا مِنَ الرَّاشِدِينَ اللَّهُمَّ تَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ • وَاجْعَلْنَا بِالصَّالِحِينَ خَيْرَ خَلْقٍ • وَلَا مَقْتُولِينَ • اللَّهُمَّ قَاتِلِ الْكُفْرَ وَالزُّنُوفَ • يَكْذِبُونَ رُسُلَكَ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِكَ وَاجْعَلْ عَلَيْكَ مِنْ حَزَنِكَ عَذَابَكَ أَلَمْ يَكُنْ مِنْ حَزَنِكَ رَحْمَةً تَعَالَى • وَصَلَّى مُحَمَّدٌ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

اللهم اسئلك عن الدنيا والآخرة وعن عبادك وعبادتك

اللهم اسئلك عن الدنيا والآخرة وعن عبادك وعبادتك

فَقَالَ يَا هَذَا ائْتِنِي أَنْتَ ائْتِرْجِي • فَقُلْتُ لَهُ
بَلْ ائْتِنِي مِنْ بَنِي آدَمَ • فَقَالَ مَا بِالْكَوْنِ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا فِي هَذَا
الْكَلِمَةِ الْكَلِمَةُ سَبْعِينَ مَرَّةً كُلُّ ذِكْرٍ يُجَالُ بِمِثْلِنَا وَيُسَبِّحُ بِسُورَةِ
مُحَمَّدٍ • فَقُلْتُ لَهُ حَدِّثْنِي ابْنُ عَمٍّ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَرَى تِلْكَ تِلْكَ لَيْسَ آتِيَنَا بِمِثْلِنَا
فَوَلِيَّتُهُ لَمْ يَفْضَحْ سَبْعَ مَرَّاتٍ وَلَا لَيْسَ طَائِرٌ رَعَى عَيْنِي فِي تَسْبِيحِهِ
وَمَا لِي • قَالَ فَتَوَلَّى عَنْ قُرْسِهِ وَأَعْطَى كَفَّهُ تَعَاهُدًا أَنْ لَا يَغْوِيَهُ
وَأَلَامَاتِ الْمَلَائِكَةِ الْمَذْكُورَةِ هِيَ أَرْبَعُ آيَاتٍ أَوَّلُهَا سُبْحَانَكَ
إِلَهِي الْمَغْلُوبُونَ • وَآيَةُ الْكُرْسِيِّ • وَآيَةُ تَبَعْدِهَا إِيَّايَ قَوْمٌ خَالِدُونَ
وَلَا شَيْءَ يَأْتِي بِمِثْلِهَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ

اللهم اسئلك عن الدنيا والآخرة وعن عبادك وعبادتك

وَنُكَرَتْ آيَاتُ هِرَاقِ بْنِ ^ف ۝ اِنَّ رَبَّكَ اللهُ اِيْتَوْكُمْ
مِنَ الْمُحْسِنِينَ ۝ فَاعْرِضْ بِنِي لِنَا يَكُلْ قُلُوبُ دُعَاؤِكَ اَوَادِعُوا ^{الرَّحْمَنُ}
اِلَى آخِرَتَا ۝ وَعَشْرَ آيَاتٍ مُّزَكَّلًا لِّصَاقَاتِ اِي قَوْلِ الْاَرَبِ
وَاَيُّكَ مِنَ الرَّحِيمِ ۝ يَامَعْشَرَ اَلْحَيِّ وَالْمَيِّتِ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
قُلْ تَنظُرُونَ مَنَ اَحْرَجَ الْحَبْرَ نَوَانِدْنَا هَذَا الْفَلَانُ اِلَى آخِرَتَا
وَاَيُّهُمَا مِنْ نَكْلٍ اَفَحَيُّ اِي اِي قَوْلِهِ تَعَالَى جَدِّ بِنَا اِي قَوْلِهِ تَعَالَى
سَطَطَاهُ ۝ قَالَ تَنَزَّلَتْ الْحَبْرُ لِيُشْعِبُنِي حَرَسُ
تَعَالَى كُنَّا نُسَمِّيهَا آيَاتِ الْحَبْرِ ۝ وَيُنَادِي اِنَّ فِيهَا شِفَاؤًا مِّنَ
دَاۤءِ نَعْدِ الْجُدَامِ ۝ وَالْبَرَصِ وَغَيْرِ ذٰلِكَ ۝ قَالَ مُحَمَّدٌ
فَتَرَاهَا عَلَى شَيْخٍ كُنَّا قَدْ فُجِعَ فَاذْهَبَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ذٰلِكَ ۝
وَمِنْ ذٰلِكَ عَمَّا يَعْنِي قَالَهُ مَرَجُكَ كَانَتْ لَهُ حَاجَةٌ
اللَّهُ تَعَالَى

۱۱۰
اِلَى اللهِ تَعَالَى ۝ نُصَلِّيْ اَرْبَعَ مَرَّكَاتٍ ۝ اَمْرًا فِي الْاَوَّلِ وَالْاٰخِرِ
وَسُورَةُ الْاٰخِلَاتِ ۝ عَشْرَ مَرَّكَاتٍ ۝ وَفِي الْاَوَّلِ كُنَّا نُسَمِّيُهَا
وَسُورَةُ الْاٰخِلَاتِ ۝ عَشْرَ مَرَّكَاتٍ ۝ وَفِي الْاَوَّلِ كُنَّا نُسَمِّيُهَا
وَالْاٰخِرِ اَوَّلِي تِلْكَ مَرَّكَاتٍ ۝ وَفِي الْاَوَّلِ كُنَّا نُسَمِّيُهَا
وَالْاٰخِرِ اَوَّلِي تِلْكَ مَرَّكَاتٍ ۝ وَفِي الْاَوَّلِ كُنَّا نُسَمِّيُهَا
يُنَبِّئُكَ وَجَلَّ لَكَ ۝ وَحَقُّ هَذَا الْاِسْمِ الْاَوْطَمُ وَحَقُّ نَبِيِّكَ
مُحَمَّدٌ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ اَسْأَلُكَ اَنْ تَعْفَى جَانِحِي وَتُبَلِّغَنِي
سُؤْلِي وَامَلِي ۝ وَتَدْعُوَ بِهَذَا الدُّعَاءِ فَإِنَّهُ يَسْتَجَابُ لَهُ
هُوَ هَٰذَا ۝ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ اللَّهُ اللَّهُ
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَبِيعُ الشُّفَاعَاتِ وَالْأَرْضُ وَالْجَلَالُ

اللَّهُمَّ إِنِّي سَأَلْتُكَ بِحَقِّ اسْمِكَ الْمَطْهُرَاتِ لَعْنَتَكَ
 الْمَكْرُمَاتِ الْمَكْرُمَاتِ الْمَكْرُمَاتِ الْمَكْرُمَاتِ الْمَكْرُمَاتِ
 نُورِهِ وَنُورِ قَوْفِ نُورِهِ وَنُورِ نَحْتِ نُورِهِ وَنُورِ السَّمَاوَاتِ
 وَالْأَرْضِ وَنُورِ الْعَرْشِ الْعَلِيمِ أَسْأَلُكَ بِنُورِ جَهَنَّمَ
 الْكَلِيمِ وَبُغْوَةِ سُلْطَانِكَ الْمُبِينِ وَجَنَّةِ وَبِكَ الْمُبِينِ
 أَخْشَعُ صِدْقَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ بِدِيحِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
 ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ
 يَا ذِي يَا ذِي يَا ذِي يَا ذِي يَا ذِي يَا ذِي يَا ذِي
 أَغْنِيهِ ذُنُوبِي وَأَنْصُرِي عَلَى أَعْدَائِي وَأَقْضِ حَوَائِجِي
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَوَلِّ إِلَهِي وَجْهِي الْمُسْلِمِينَ وَصَلِّ عَلَى
 سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى
 مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

119 117
 قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ الشَّارِعِي شَرِّهِمْ تَعَالَى
 بِحَقِّهِ صَلَوةُ الْحَاجَةِ لِأَنْفِ حَاجَتِهِ عَلَيْهَا الْحَقُّ لِبَعْضِ الْعِبَادِ
 يُصَلِّي عَلَى كَعْبِ بْنِ كَعْبٍ هُوَ الْأَوَّلُ لَدُنْجَةِ هُوَ قُلُوبُ بَائِمَا
 الْكَذُوبِ عَشْرُونَ مَرَّاتٍ هُوَ فِي الثَّانِيَةِ هُوَ حَسَنٌ وَقَدْ هُوَ اللَّهُ
 أَحَدُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَتَّبِعُ بَعْدَ السَّلَامِ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ
 صَلَواتُهُ عَلَيْكَ وَمَعَالِيهِ هُوَ عَشْرُونَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ
 وَالْهُمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 يَا اللَّهُ الْعَلِيِّ الْعَلِيمِ عَشْرُونَ مَرَّاتٍ وَيَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا
 حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ عَشْرُونَ مَرَّاتٍ
 ثُمَّ يَسْأَلُ حَاجَتَهُ تَقْضِي بِهَا سَأَلَهُ تَعَالَى قَالَ الْبَشِيرُ
 أَبُو النَّاسِ الْحَكِيمُ هُوَ بَعَثْتُ إِلَيْكَ الْعَابِدَ رَسُولًا

لِيُعَلِّمَنِي هَذِهِ الصَّلَاةَ فَحَلَمْنَاهَا فَصَلَّيْتُهَا فَسَأَلْتُ مِنَ اللَّهِ
 نَعَايَ الْحِكْمَةَ فَأَعْطَانِيهَا • وَقَضَى بِي أَنْتَ بِحَاجَةٍ • قَالَ الْحَكِيمُ
 مَنْ إِذَا دَانَ بِصَلَاةٍ مَا تَغْتَسِلُ لَيْلَةً أَوْ يَجْمَعُ • وَيَلْبَسُ ثِيَابًا
 طَاهِرَةً • وَيُصَلِّي بِهَا عِنْدَ السَّجْدَةِ • وَيَبْنِي بِهَا قُضَى الْحَاجَةُ
 يَقْضِي اللَّهُ أَنْ سَأَلْتَهُ نَعَا • وَمِنْ
 صَلَاةِ الْحَاجَةِ أَيْضًا مَنْتَوَلَةٌ مِنْ كِتَابِ آدَابِ الْفَقِيرِ
 لِلشَّيْخِ الْأَمَامِ أَبِي النَّاسِمِ الْقُسَيْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَكَانَ قَوْلُهُ
 لَهَا وَصَوَّاهُ جَدِيدًا • ثُمَّ يَصَلِّي أَرْبَعَ رُكْعَاتٍ بِسُتُودَيْنِ
 وَسَلَامَتَيْنِ • يَقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ رَبَّنَا آتِنَا
 مِنْ لَدُنْكَ ذِكْرًا يَنْفَعُنَا الْآيَةَ عَشْرًا • وَفِي الثَّانِيَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
 رَدِّ الشَّرْحِ فِي

رَبَّنَا اشْرَحْ لِي صَدْرِي الْآيَةَ عَشْرًا • وَفِي الثَّلَاثَةِ
 بَعْدَ الْفَاتِحَةِ • فَسَنَذَكَّرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ الْآيَةَ عَشْرًا •
 وَفِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْفَاتِحَةِ رَبَّنَا آتِنَا نُورَنَا الْآيَةَ
 عَشْرًا • ثُمَّ يَسْجُدُ بَعْدَ الْقِرَاءَةِ • وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ لَا إِلَهَ
 إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ • فَتُجَبُّ إِلَيْهِ الْآيَةُ
 الْيَدَى وَأَرْبَعُونَ مَرَّةً • ثُمَّ يَسْأَلُ بِحَاجَتِهِ يَقْضِي بِذَلِكَ نَعَا بِي

الْفَائِدَةُ الْخَامِسَةُ
 وَلَا تَرْجِعُونَ فَمِنْ نَافِعِ
 الْحُرُوفِ فِي خِلَافِ الْحُرُوفِ

الشَّعَائِيَّة • وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ نَبِيِّ مِنْ مَنَافِعِهِمْ كَتَبَهَا
 عِنْدَ كَمَالِ الْبَيْتِ كَلِمَةً أَرْبَعُ عَشْرَةَ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالْقُرْآنُ
 مُقَارِنٌ لِلْمَنَازِلِ مِنْ مَنَازِلِ الشُّعْرِ كَالْتَرَايَا فَإِنَّ فِيهَا
 سِرٌّ عَظِيمٌ • وَسَعَادَةٌ عَظِيمَةٌ • وَذَلِكَ بِقِرَائَتِهَا بِأَجْمَعٍ
 عَظِيمَةُ السَّعَادَةِ • تَسْمَّى الْكَلِمَةُ الْخَضِيبُ لِأَنَّهَا كَلِمَةُ الْكَلَامِ
 السَّبْعَةِ • وَكَلِمَةُ الْمَنَازِلِ • أَوْ مُقَارِنَةُ الْقُرْآنِ لِلْجَلْبِ
 الْعَرَبِ • أَوِ التَّعَايِمِ • أَوْ سَعْدِ الشُّعْرِ • أَوْ الْخَبِيرَةِ
 وَمَا شَابَهُ ذَلِكَ مِنْ مَنَازِلِ السَّعَادَةِ • فَمَنْ كَتَبَهَا
 فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ الْمَذْكُورَةِ عِنْدَ مَنَاسِكَ الْقُبْرِ يَنْزِلُ فِي
 الْمَنَازِلِ الْمَذْكُورَةِ بِكَ تَعْجِيزًا مِنْ سِرِّهِ الْإِجَابَةِ
 وَانْتِظَامِ الْأُمُورِ

وَانْتِظَامِ الْأُمُورِ • عَلَى مَا يَجِبُ مِنَ الْحَاجَةِ وَالْقُبْرِ •
 وَجَلْبِ الْزُرْفِ • وَدَبْعِ الْأَفَاتِ مِنْ عَيْنِي تَاجِرٍ وَلَا تَقْصِ
 يَا ذِي الْقَبْرِ نَعَايِي • الْفَقْرَانِ لِمَا يَرِيدُ الَّذِي جَعَلَ الْفَلَاحَ
 وَالْعَوَاكِبَ وَالْأَوْثَانَ وَالتَّجَرُّوْفَ سَبِيحًا يَتَوَصَّلُ بِهِ الْإِنْسَانُ
 إِلَى مَا يُرِيدُ • وَكَوْنُهَا لِعَطَاةٍ مَا يَسْأَلُ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْصَدَّ
 وَقْتًا • وَلَا يَفُوتَ لَهُ وَفَقًا لَكُنْ جَعَلَ الْأَشْيَاءَ قُطْعَةً
 بِالْأَسْبَابِ يُلْقِيهِ جَمْعٌ مِنْهُ • وَمَشِيَّةٌ سَابِقَةٌ
 لِأَلَاكِهِ الْأَهْوَى **حُرُوفُ النُّورِ الْمَشْتَكِلَاتِ**
 يَجْمَعُهَا قَوْلُهُ تَعَالَى **الرَّكْعَةُ لِبَعْضِ**
حُرُوفِ عَدَّةُ هَا أَرْبَعَةٌ عَشْرَ حُرُوفًا

وَجَمَعَا بَعْضُهُمْ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ مَفْعُ رَضَاهُ سَمْعُهُ
وَجَمَعَا آخَرَ عَلَيَّ مَذِيَّةً صَغِيرَةً هُ

وَأَعْلَمُ بِشَيْئِكَ اللَّهُ وَلِيَاكَ

أَنَّ عَدَدَ جُزْءِ الشَّعْرِ بِالْمِجْلِ الْكَلْبِيِّ سِتُّ مِائَةٍ وَثَلَاثَةٌ وَتِسْعُونَ هُ
تَسْتَضَعُهَا فِي الْوَقْفِ الثَّلَاثِي فِي لَيْلَةِ ائْتِاجِ عَشْرَةِ أَوْ خَمْسِ
عَشْرَةٍ مِنْ حَزَنٍ مَضَامٍ وَهُوَ عَلَى طَهَائِرَةٍ كَامِلَةٍ تَطْيِيفُ
الْثِيَابِ هُ مَطْلَبُ الْجَنِينِ بِسَيْدِهِ وَمَا وَرَيْدُهُ هُ وَيَتَبَخَّرُ بِعُودٍ وَبِلَا
وَعَنْدَرٍ هُ وَيَكُونُ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ عَدَدَ جُزْءِ مَفْعَاهُ ثُمَّ يَصْعُقُ
الْوَقْفُ الْوَاسِعَ الْمَذْكُورَ ائْتِاقُ لَهُ عَدَدُ حُرُوفٍ جَمِيعُ ذَلِكَ
حَصَلَ لَهُ الْقَبُولُ الثَّامُّ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ هُ وَابْتِزَاجُ الْوَاسِعِ
وَالْعَافِيَةِ الْبَاقِيَةِ

وَالْعَافِيَةِ الْبَاقِيَةِ هُ وَالسَّعَادَةُ الْعُظْمَى هُ وَلَازِمُ ائْتِاقِ
أَنَّ يُضَيَّفَ إِلَى ذَلِكَ عَدَدُ حُرُوفِ اسْمِهِ كَانَ جَسَدًا جَدِيدًا
فَإِنْ كُنَّ بَيْنَ ذَلِكَ ثَلَاثُ صَحُوحٍ أَضَافَ عَدَدَ حُرُوفِ ائْتِاقِ
مِنْ أَسْمَاءِ ائْتِاقِ أَوْ أَسْمَاءِ أَوْ ثَلَاثَةٍ حَتَّى يَقَعَ عَلَى عَدَدِ
تَصَحُّحِ لَهُ ثَلَاثُ هُ وَتَضَعُهُ فِي الْوَقْفِ الْمَذْكُورِ فِي الْبَيْتِ الْمَذْكُورِ
عَلَى الْمَثَرَةِ الْمَذْكُورَةِ هُ تَزِيدُ مَجْبُورًا زِيَادَةً فِي دِينِهِ وَدُنْيَاةٍ
وَمِنْ ائْتِاقِهِ فِي بَاطِنِهِ وَظَاهِرِهِ هُ وَتَنْفَعُ لَهُ أَبْنَاءُ الْوَقْفِ
وَالْحَبِيبُ خَلْفُ لَابَنِي هُ وَجَبَّةٌ مَنْ كَانَ يَتَغَضَّ
وَلَا يَقْدِرُ عَلَى ضَرْبِهِ شَيْءٌ مِنَ الْخَلْقِ فَإِنَّ يَأْذِي الشَّيْءَ تَعَالَى هُ
وَيَكُونُ وَضَعُهُ لِلثَّلَاثِ الْمَذْكُورِ فِي بَيْتِ الْوَاحِدِ هُ وَتَزِيدُ
عَلَى الثَّلَاثِ وَاحِدًا بَعْدَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ عَشْرَةَ عَشْرَةَ هُ

لَوْ يَنْصُصُ ۝ فَتَكُونُ جُرُوفُ الْحَرَارَةِ بِقَدْرِ عَدْوَاهَا

يَا مَعْزِلُ الْكَبِيرِ • وَهَذَا الْفُؤَادُ وَمِائَةُ وَخَمْسَةٌ وَثَلَاثُونَ •

فِي قَبْرِ هَلْدِيدِ الْبُرْدِ • دَفِنِي جِسْمَهُ وَرَشَّخْ لِسَاعَتِهِ

وَكَذَلِكَ بَايَ الْحَمْرُوفِ تَعْلَمُ هَذَا الْعَمَلُ لَكُمْ فِي صَلَاتِهِ

بِأَذْنِ مَنْ تَعَالَى مِثْلُهَا إِذَا أَصَابَ

الانسان جنتي شديده وكنز جنتي البرودة والنعيم

ذَٰلِكَ • وَكَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لِيُفْهَمَ آيَاتِهِ لِقَوْمٍ يُفْهَمُونَ

أهـم فشدہ، اہم فشذہ

الحد المذکورہ

۱۱۳۹ و

الْفَائِدَةُ السَّاحِسَةُ

وَالْأَرْعُونَ فِي خَوَاصِّ مَعَدَن

وَهُيَ طَبِيعَةُ الْوَفْقِ ۖ ثُمَّ فِي تَبْيِثِ الْأَشْيَاءِ حَتَّى تَخْتَمِ الْأَعْمَالُ

وَيَكُونُ كَلِمًا وَضَعْتُ فِي بَيْتِي زَادَ مَا جِئْتُ عَلَى فَرَجِي كَقَبْلِهِ وَفَارِ

وَمَا كَانَ مِنَ الْعَدَدِ كَمَا مَرَّحَ صَحِيحٌ دَخَلَ فِي الْوَقْتِ الْمَسْرُوعِ

وَمَا لَهُ حَسْرٌ دَخَلَ فِي السَّمَاءِ وَلَوْلَا آسَاءُ مَا كَانَتْ

[illegible]

وَبَايَعَهُمْ فِي حَبْشَةَ وَبِأَمْرِهِ

شماره ۱۰۰۰

هي ج زك نس ف ط ه جمعها

وَالرَّطَبَةُ هِيَ بِج ل ح ر ح هِيَ جَمْعُهَا رَطَبَاتٌ

وَالْيَابِسَةُ هِيَ ب وَبِي . ص ت ص ه تَجْعُمَا

بسم الله الرحمن الرحيم

آلاية الشريعة مع صغرها وهي قوله تعالى •
 وَاللَّهُمَّ اكْثِرْ لَهُ وَاجِدَ آلِهِ الْأَقْوَامَ الْمُحْسِنِينَ •
 اسمائها قوله تعالى • آلِهِ وعدد حروفه
 سبعة وثلاثون • فمن وثقه في الوفاء لله في
 والكم مقارن للتبرع أو تسعد الأحياء والآتي
 العجب من البركة في دينه ودنياه • وشرطه أن يقرأ
 الناجية أحدى وأربعين مرة • قبل أن يركب • •
 وسورة الواقعة ثلاث مرات • وأن يكون شفيها
 للقبلة على طهارة في موضع طاهر مطيب متنجس يحصل
 له المرد أن شاء الله • والثاني اسمه تعالى
الواحد • جمع أعداد حروفه وأصاف الله
 اسم تسميه

اسم نفسه وركبته في الوفاء الباقي • وكتبه بالمسك
 والزعفران • والكم مقارن للتبرع أو المسترحي •
 وأن يكرت في الساعة الثانية من يوم الأحد • فعمل
 ذلك يكون صحيح الجسم • منشج الصدر • متسع الأركان
 لا يستوحش من شيء ليل ولا نهار • ولو كان بين
 السباح والحيات • فلا يكون إلا ساريا لطير طيب
 النفس • ويرى الزيادة الطاهرة في دينه ودنياه •
 ويزرقه الله تعالى الشجاعة العظيمة ببركة ذكره
والثالث اسم العظيم اسم الاستشارة وهو قوله تعالى •
هُوَ وعدد حروفه أحد عشر • وأصاف الله حروف
 اسم نفسه • وركبته وثقا في الساعة الأولى من يوم الخميس

أَوَّلُ الْأَرْبَعِينَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ لَا بُدَّ أَنْ يَتَّبَعَ لَهُ جَاءَ عَطِيفٌ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى
 وَعِنْدَ الْخَلْقِ كَأَنَّهُ وَلَا يَزِيهِ الْفَتَى بَاقِي يَوْمِهِ أَبَدًا وَيَسُحُّ
 اللَّهُ تَعَالَى مَرْفَعَةً وَيُجِيبُهُ حَيَّةٌ طَيِّبَةٌ إِنَّ شَأْنَهُ عَظِيمٌ
 تَزَالُ بِحَسْبِهِ الْوَجْهَ الْبَاسِمُ جَلِيلُ الدُّنَى خَاصُّ دِينِهِ تَعَالَى
 مِنْ جَمِيعِ أَعْدَادِ جُزُوفِهِ فِي الْيَوْمِ الْارْبَعِ عَشَرَ وَالْخَامِسِ
 مِنَ الشَّهْرِ وَأَضَافَ إِلَيْهِ عَدَدَ جُزُوفِ اسْمِهِ تَعَالَى ثُمَّ أَضَافَ
 إِلَيْهَا عَدَدَ جُزُوفِ الْحَدِّ الْوَاحِدِ مِنْ يَوْمِ الْأَوَّلِ إِلَى يَوْمِ الْآخِرِ
 الْأَوَّلِي مِائَتًا وَالْثَانِي مِائَةً أَوَّلًا وَالْثَلَاثِي مِائَةً أَوَّلًا
 أَوَّلًا الثَّامِنَةَ مِائَةً أَوَّلًا وَالْأَوَّلِي مِائَةً أَوَّلًا الثَّامِنَةَ عَشَرَ
 مِنْهُ يَتَفَرَّقُ جَمِيعُ جَوَائِدهِ كَأَنَّهُ مَا كَانَتْ وَكَتَبَ
 حُرُوفَ اسْمِهِ الْوَجْهَ الْبَاسِمُ فِيهَا نَاءً طَاهِرَةً
 وَمَحَاهَا

مائة

وَمَحَاهَا بِمَا وَزَرَ مِنْ مِرَاوِطِ الْمَطَرِ أَوْ مَاءِ الْوَيْدِ وَسُورَتِهِ تَبَيَّنَتْ
 تَعَالَى الْإِيمَانُ فِي قَلْبِهِ وَتَوَرَّ قَلْبُهُ بِتَوْبَةٍ جَيِّدَةٍ إِنَّهُ
 تَوَرَّ الْمَغْبِيَّاتِ فَإِنْ دَامَ عَلَى ذَلِكَ أَرْبَعِينَ صَبَاحًا
 يَكُونُ لَهُ سَنَانٌ عَظِيمٌ وَسَعَادَةٌ عَظِيمَةٌ وَيَكُونُ لَهُ الْكُفْرُ
 الْفَرِيدُ يَنْصَرُّونَ بِتَوْبَةِ اللَّهِ وَإِذَا حُرِّكَ شَفَتَيْهِ بِاللُّغَةِ
 بِسُجْدَةٍ قَبْلَ أَنْ يُتِمَّ سَوْأَلَهُ فَضْلًا مِنْهُ تَعَالَى ثُمَّ يَكُونُ لَهُ
 الْمُرِيدُ جَلْبُ عَظِيمَةُ السَّمِيِّ وَكَلِمَةُ الْعِلْمِ وَالْيَقِينُ
 وَكُلُّ الْهَادِي إِلَى طَرِيقِ التَّوْفِيقِ وَكَذَلِكَ يَكُونُ مَوْفَقًا
 مُقْتَدَةً فِي إِيَّاهُ طَاهِرًا بِمَا وَزَرَ وَذَرَّ عَلَيْهِ قَلِيلٌ مِنْهُ وَسَفَاءُ
 أَفْرَاسُهُ عِنْدَ مَطَرٍ هَامٍ الْخَيْضُ عُلِقَتْ بِوَلَدٍ ذَكَرٍ مُبَارَكٍ

ان شاء الله

سَلُوا إِلَيْكَ مَوْرَاتٍ لَعَلَّهَا •

مَالِي عَلَى جِلْهَا دَنِي • وَلَا حِلْدَ •

وَقَدْ مَدَدْتُ يَدِي بِالْفَرْ مَبْتَهَلًا •

إِلَيْكَ يَا خَيْرَ مَنْ مَدَّتْ إِلَيْهِ يَدُ •

فَلَمْ تَزِدْهَا بِأَذَى خَائِفَةً •

فَبِحُجْرٍ جُودِي تَزِيدِي كُلَّ مَرْبُودٍ •

وَبِهَا بَشَارَةُ نَبِيِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ نَعَالِي •

مَجِي كَزَيْمٍ يُسْتَحْيَى يَدُ الْعَبْدِ إِلَيْهِ يَدُهُ فَبَرِّقَهَا صَفْرًا •

وَهَذِهِ الْآيَاتُ أَيْضًا •

مَبَانِكُ مَا عَابَهَا أَحَدٌ فِي حَاجَةٍ إِلَّا لُفِصَتْ وَلَا تَحْتَلُّ •

مَا طَرَمِيهِ مَعْلَةٌ هَذِهِ الْآيَاتِ • وَمَا كَانَ لَهُ كَنْزٌ هَاهُ •

وَأَنَّ التَّنَجُّ بِأَيْمِكُمْ أَصْدَقًا • قَالَ مَكَثَتْهَا سَاعَةٌ مَرَجَ اللَّهُ •

بِرَّحِمٍ لَمْ يَسْ عَلَى خَاطِرِي وَزَالَ هُمِي وَهَمِي • وَكُنْتُ أَعْلَمُ بِمَا كُنْتُ الْفَقِيرُ •

وَهَذِهِ الْآيَاتُ •

أَيْضًا •

فَكُنْ زَرَمًا فِي خَوْفِ الْكَلِيلِ أَسْجَابِ اللَّهِ دُعَاؤُهُ وَفَتَحَ •

هَمَّهُ وَغَمَّهُ • مُجْتَبً • وَلَقَدْ أَعْلَمَ وَيَأْتِي التَّوْبَتَيْنِ •

لَيْسَتْ تَوْبَةُ الدُّجَا وَكُنَّا شَرَفًا قَدُوا • وَفَمَنْ سَلُوا إِلَيْهِ لَمْ يَلَا مَا أَجَدَ •

وَقُلْتُ يَا أَمِي فِي كُلِّ نَائِمَةٍ • وَمَنْ يَلْبَسُ كَسْفَ الْفَقْرِ أَمِيدَ •

اشْتَرَا بِهَا

مَرِيضٌ إِلَّا شَفَى يَأْذِنُ لَكَ تَعَالَى • وَهِيَ

هَذِهِ الْآيَاتُ فَيَقُولُ

يَا مَنِّي بَرَى مَا فِي الصُّغْرِ وَتَسْمَعُ • أَنْتَ الْمَعْدِلُ لِمَا يَتَدَقَّقُ
 يَا مَنِّي يُرْجَا لِلشَّدَادَةِ كُلِّهَا • يَا مَنِّي الْبَيْتُ الْمُسْتَكْبِرُ الْمَفْرُجُ
 يَا مَنِّي خَزَائِنُ بَرْقِهِ فِي حُلْدِ كُنْ • أَقْمَتُنْ فَإِنَّ الْخَيْرَ عِنْدَكَ أَجْمَعُ
 مَا لِي سِرِّي فَتَقْرَأُ لِي سِرِّي • فَبِالْإِسْتِغَارِ أَلَيْدُكَ فَرِيحُ
 مَا لِي سِرِّي تَقْرَأُ لِي سِرِّي • فَلَيْتَ تَرَدَّدَتْ قَائِي نَابِغُ
 وَمَنْ الَّذِي أَدْبَعُوا وَأَهْبَبَ بِهِ • أَنْ كَانَ فَضْلُكَ غَيْرَ فَتَقْرَأُ لِي سِرِّي
 جَاشَا الْجُودُ لَكَ أَنْ تُسْطَاعِصَا • لَجُودُ الْخَزَائِنِ وَالْمَوَاطِبِ

الْمَوَاطِبِ

وَجُودُ الْمَوَاطِبِ

وَجَدْتُ مَا بَدَأَ لَهُ نَحْوُ الْعُلَمَاءِ الْقَادِرِ • قَالَ لَيْسَ
 لِي حَاجَةٌ إِلَى أَهْلِهِمْ فِيهَا • وَمَعَ ذَلِكَ لَمْ آيَأَسْ مِنْهَا فَأَخَذْتُ
 مَضْجَعِي ذَاتَ لَيْلَةٍ • نَازِلًا يَتَأَيَّدُ لِي فِي خَيْدِ الْأَقْسَامِ
 الَّتِي تَحْتِ مَرَاكِبِهِ • وَأَنْتُمْ بِهَا فِي حَاجَتِكُمْ • قَالَ فَأَنْتُمْ هُنَا
 فَوَجَدْتُ هَذِهِ الْأَقْسَامَ مَلْتَمِزَةً فِي دُجَى • هَكَذَا جُرُونًا
 مُقَطَّعَةً • فَوَاللَّهِ مَا أَقْسَمْتُ بِهَا فِي حَاجَةٍ إِلَّا قُضِيَتْ

مِنْ سَاعَتِهَا • وَهِيَ هَذِهِ

ب خ ش و ع ا ل ق ل و ب

ع ن د ا ل ج و د ه

ل ك ي ا س ي د ي ب خ ي د ج ح و د ه

وب كى ال له ب ج ل ي ل ه

ول اش ي ا ي دان ي ك ف ك ب غ
ل ي ظ ا ل ع ه و د

وب كى رس ي ك ال مرك ل ل بلان ومر
ال ي ع رش ل ل ع ط ي مر ال مرج و د

وب مرا ك ان ت ح ت ع رش ك ح ق ا ه

ف ب ل خ ل ق ال س ماء و برت ان ر ج و د

ذا ك ا ذ ك ن ت م ث ن م ر ل م ر ت ذ ل و ط ل ا د ا ه

ع ر ف ت ب ا ن ب و ح ع ي د ه

وهذا ص

وهذا صورتها متصلة

حسب الخلوب عند الشجور لك يا سيدي لغز حجة
و ك ا ل ل ه با ح ب ل ف ل ا س م ن د ا ن ل ي م ي غ ل ب ه ا ل ع م و ر ا ه و د ك ر
س ب ك ا ل L
ب س ا ن ن م ر ت ع ر ش ك ح و ا ه ف ب ل ح ل ق ا ل م ت ا و و د ن و ت ل و ن و
ا ذ ا ك ا ا ذ ن ت ح ت م ا ل م ت ر ل ق و ط ا ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل ل L

وهذان البيتان لاني

الكلبي قال وقعت في شدة عجز عن دفعها آداب
الحجاء فعلت هذين البيتين وعلفتها بحجاء القبلة

فَمَجَلَّ عَلَيَّ الْبَصَرُ بِبَيْلِهِ ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ جِئُوا لِي مِنْكُمْ الشَّجَرَةَ الثَّانِيَةَ
 لَمَّا دَعَوْتَ الْكُرَّةَ الْأُولَى سَمِعْنَا لِابْنِ السَّمَاءِ قَعَقَعَةً فَلَمَّا
 دَعَوْتَ الثَّانِيَةَ فَجَحَّتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَهَا نَسْرٌ كَثِيرٌ نَارُهُ
 فَلَمَّا دَعَوْتَ الثَّلَاثَةَ هَبَطَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَقَالَ يَا هَذَا
 الْمَكْرُوبُ هَسَأْتَ أَنْ تَسْتَعَاذَ أَنْ يُؤْيِسَ قَتْلُهُ ثُمَّ اعْلَمْ أَنَّهُ مِنْ
 دَعَائِدِ بَنِي إِسْرَءِيلَ هَذَا فِي كَيْلِ لَوْثِهِ فَرَجَ الْكَلْبُ عَنْهُ وَأَمَّا ثُمَّ تَمَّ
 أَنَّ الْيَهُودِيَّ صَاحِبَ الْقَتْلِ وَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ صَاحِبُ
 عَلَيْهِ سَلَامٌ لَا تَقْتُلُنَا نَحْنُ أَعْمَاءُ الْيَهُودِيَّ الَّذِي إِذَا دُعِيَ بِهَا أَجَابَ
 وَإِذَا سُعِلَ بِهَا أَطَاعَ ذَلِكَ الْأَيَّامُ الْيَافِعِيُّ الشَّافِعِيُّ مِنْهَا
 وَقَالَ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ بَعْضُهُمْ مِنَ الْأَعْيَانِ فِي نَصَائِفِهِمْ
 وَذَلِكَ أَنَّ بَعْضَهُمْ كَانَ يُكَايِدُ وَلَوْ يَتَّقَى
 النَّاسُ عَلَيْهِ

النَّاسُ عَلَى أَمْرِهِمْ وَيُسَافِرُونَ وَجَدَهُ فِلْتِيمَ رَجُلٍ وَهُوَ خَارِجٌ
 مِنَ الْبَلَدِ فَقَالَ لَهُ ابْنَ تَرْيِدٍ فَقَالَ مَوْضِعُ كَذَا وَكَذَا
 فَقَالَ وَأَنَا أُرِيدُ ذَلِكَ فَأَعْطَاهُ دِينَارًا وَحَمَلَهُ عَلَى نَابِئِهِ فَلَمَّا
 صَارَ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ عَرَضَ لَهَا طَرِيدَانِ فَقَالَ الْوَكِيلُ ابْنَ تَرْيِدٍ
 فَقَالَ لَهُ ابْنُ الْحَمَادَةِ فَقَالَ لَهُ الْوَكِيلُ طَلَبَ الْقَتْلُ أَقْرَبُ
 وَأَخْصَبُ لِمَا بَنَيْتُ فَقَالَ الْكَايِدُ مَا سَلَكْتُمَا هَاهُنَا فَقَالَ الْوَكِيلُ
 أَنَا سَلَكْتُهَا مَرَّةً كَثِيرَةً قَالَ تَبَسُّمٌ حَيْثُ شِئْتَ فَلَمَّا سَاكَ
 سَاعَةً أَفْضَتِ يَمَانُ تِلْكَ الطَّرِيقِ لِي وَإِدْ مُجِئٌ فِيهِ حَيْثُ دَقْتُ
 كَثِيرَةً فَقَالَ الْوَكِيلُ وَأَخْرَجَ سَلِيمًا كَانَتْ مَعَهُ وَفَضَدَ
 الْكَايِدُ لِيَقْتُلَهُ فَقَالَ لَهُ دُونَكَ الْبَغْلُ وَمَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَا أَخُذُ
 الْبَغْلَ حَتَّى أَقْتُلَكَ إِلَّا أَنْ يَسْبِقَنِي عَلَيْكَ مَلَكُ الْوَيْلِ فَقَالَ دَعْنِي
 أَصْلِي

رَكَعَتَيْنِ فَضْحِكُ مِنْهُ • وَقَالَ اِنْعَلْ فَنَامَ وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ • وَقَالَ
 هُمُ الْمُضْطَرُّونَ اِذَا دَعَاهُ وَيَكْتُمُونَ سِرَّهُ • وَرَفَعَ صَوْتَهُ
 وَهُوَ يَكْنِي فَاِذَا رَيْنَا رِيْسَ قَدْ خَرَجَ مِنَ الْوَارِي • فَقَصَدَ الرَّجُلُ جُلَّ امْرِغ
 مِنْ تَحْطِطٍ فَطَعَنَهُ بِرُجْمَةٍ طَعَنَةً خَلَّتْ مِنْهَا عَيْنٌ وَبِهِدَةٍ • ثُمَّ التَّهَبَّتْ
 فِي مَوْضِعِ النَّاسِ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ الْمَلَكُ خَلَّ سَاجِدًا لِيَدِ تَعَالَى
 ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ رَحِمِي بِكَ مِنْ اَنْتَ فَقَالَ اَنَا عَبْدُ
 لِيْ جَبِيْبُ الْمُضْطَرُّ اِذَا دَعَاهُ اِذْ هَبَّ عَيْتٌ شَيْءٌ فَلَهُ بَأْسٌ عَلَيْهِ
 وَذُكْرَانٌ لِعَصْرِ النَّاسِ اَوْ دَعَى عِنْدَ بَعْضِ الْمُلُوكِ جَوْهَرًا •
 نَبِيْسَةً فَطَفَرَهَا اِنْ كَلَّ صَغِيرٌ فَصَرَّهَا بِحَجَرٍ • فَاَنْكَسَرَتْ
 اَرْبَعٌ فَلَوْ قَدْ خَلَّ عَلَى الرَّجُلِ مِنَ الْخِيَرَةِ مَا تَجَرَّعَتْ حَمَلُهُ وَبَعِثَ عَلَى
 الْمَرْجِيءِ اِلَيْهِ دَفْعَهُ شَعْرًا • فَقَالَ لَهُ مَا فِي اَكَاكٍ مَحْزُونًا اَنْذَكُلَهُ
 ذَلِكَ وَذَكَرَ مَا هُوَ فِيهِمُ الْقِيمَ وَالصُّبْحُ بِالْخَيْرِ مِنَ الْمَلِكِ • قَالَ تَعَلَّقْ
 اَبْنَاءُ

اَبْنَاءُ نَا • وَقَالَ لَهُ كَرُّهَا فَإِنَّ النُّوحَ يَا بَيْتَكَ مِنَ الْمَلِكِ •
 فَتَعَلَّكَ لَكَ • فَتَمَّا لَكَ كَذَلِكَ اِذْ بَرَّ سَوِي الْمَلِكِ قَدْ جَاءَهُ •
 وَقَالَ لَهُ اِنَّهُ حَدَّثَ بِجَارِيَةِ الْمَلِكِ وَجَع • وَقَالَ الْجَمَادُ
 لَكِنَّهُ جَوْهَرًا اَرْبَعٌ فَلَوْ قَدْ خَلَّ فِي مَاءٍ وَفُشِّرِيَهُ وَالْمَلِكُ يَتَمَلَّ
 لَكَ اَنْظُرْ لَنَا صَارِعًا رَأَى اَنْ يَكْتُمَ الْجَوْهَرُ اَرْبَعٌ فَلَوْ • وَكَانَ عَلَيْهِ
 فِي ذَلِكَ • فَقَالَ السَّمْعُ وَالطَّلَعُ وَفَرَجَ اَمْرُهُمُ الدُّبَّ وَالْغَمَّ
 وَالْاَبْيَاتُ الْمَذْمُومَةُ هِيَ الَّتِي تَتَدَمَّ ذِكْرُهَا فِي النَّائِدَةِ الَّتِي
 قَبْلَ هَذِهِ وَهِيَ • وَكَمْ اِلَهُ لِيُصْبِحَ خَيْرٌ يَتَوَخَّاهُ
 وَكَمْ نَبِيٍّ اِيَّيْهِ قَدْ سَمِعَ • وَفَرَجَ كَوْنَهُ الْقَابِلُ لِيُصْبِحَ

اَلْفَايِدَةُ التَّاسِعَةُ

في فوائيد أسماء شريفة

وحدثت في بعض مصنفات الأسماء

فذلك عشرين طائفة

للطائفة الأولى أحد عشر اسماً أماناً للخائفين

وأنس المستوحشين وأطلاق السجّاجين

الرحمن الرحيم الرؤوف الغفور المنان الكريم ذو الفضل

والجلال والإكرام والملك والشان منبغ العلوم

الجليلة ولطائف أسماء الصغرى وأجل أسماء المناجاة

فإن اتخذها ذكراً فتح الله له وعلىه وبوركى له وسخر له

أهل الفضل وهي العليم الخبير الملك الوهاب

المنزه عن كل عيب

علم القلوب اللطيفة لقائه للفقهاء والهيبة

ودفع الوسواس ورفع المولى بالأمر العظيم وقت

السجدة وبها ترفع عظم وهي من الأسماء الأعظم المحمودة وهي ثمانية

أسماء وهي الملك العلي العظيم المعني المنعانة

دو الجلال المهيب الكبير اللطيف الخبير

للهيبة والجبروت وفيها أنتم من الأسماء اللطيفة وبها أنال الخلق

خصوصاً فيرفع الجميع ويجمع المنزلة والوقار ويذكرها دفع الله

كل مؤمن ويصلح المؤمنين ينفك كل جبار ولا يزال ذكرها مكرماً

عند المعبودة ويُسخر له الحيوان الثمانية والسموات العالوية

وهي عشرة أسماء لها من القوي ذو القوة المتين

المتقدي العزيز المبارك المتكبر القاهر المعز

اما سبعة فيها اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب
 واذا سئل به اعطي ولا اهل المكاشفات به انما وكفوف
 اعظم الاذكار . تلك ايام احد ذكراها لا يسر الله
 له المطلوب من الامور العاجلة . ومن ذكرها في انصاف
 الليل برب عجائب . وفيها حفظ النفس والجسم من دهر
 الاعداء . ولا يستديم احد ذكورها الا يربي من اعان العبد
 اسرا ولا يشركه كل عام . وهي الكلمات الثمانية
 وهي عشرة . الحيط العام . تسبيح الجسد . الدعاء
الخلاق . الباري الخالق . المصور . الهادي . الهادي
لها خاصية في حفظ العلوم ولا اهل العرف بها متاجاة
 واذا كان ويظهر من قلبها الزقاد غنا النفس . وفيها انيسر
 القدوس

١٣١
 القدوس . ومجازيه للتقديس . وهي عشرة . البديع . الباري
الحفيظ . الكامل . البدیع . المعبد . المغيث . المجيد . الصادق
الواسع . الذليل . المتواضع . وهي من اعظم الادكار
 لا يتبع ذكرها من الكسيف وفيها اسم الله الاعظم . ومن لا ينما
 انصاف الكباري تشهد مخاطبات وتعدوما ومن عرف كينونة
 اسمائها المتعني بها عباد الله وكانت له وسيلة القرب الى
 نفا . وهي عشرة . اسماء . الرقاب . البارية . التي . التي . التي
الفتاح . البصير . العزيز . الودود . السميع . اللطيف
الشامخ . وهي من مهمات الامور الدنيوية والاخرى .
 فاذا ادم عليها ينكشف له من بركاته الثانية . ويظهر له غناء
 وانسراح القدوس . ومجازيه للتقديس . وهي عشرة . السماء

يَا مُنْكَبِرُ يَا خَائِي يَا بَائِي الْأَطْعِمُ ذَاتِي

لَهَا ثَمَرٌ كَثِيرٌ مِّنْ قَبْلُ لَهَا ثَمَرٌ كَثِيرٌ مِّنْ قَبْلُ لَهَا ثَمَرٌ كَثِيرٌ مِّنْ قَبْلُ
وَنُفَعَهَا وَتُسَبِّحُ الْعَسِيرُ كِتَابُ الزُّرِّ عَاقِبَالِ الْوَجْهِ وَالْكَرْمِ
فِي الْكُسْبِ وَلَا يَكْرَهُهَا سُخْرِي كَلِّمْ بِطَلَبِ مِثْلِهِ حَاجَةٌ
وَهِيَ لَا تَصْلَحُ لِأَرْبَابِ الْمَدَائِقِ قَاتِمَا عُلْمُهُ وَهِيَ تَشْعُرُ
أَسْمَاءُ فِي الْمَدَائِقِ الْغَائِقِ الْحُسْبِ الْوَكِيلِ
نُكَافِي الزَّانِفِ السَّبَّاحُ الْمَوْسِمِ الشَّرِيفِ

اللطيفة العاشرة
هي خمسة عشر

۳ کلام

فِي كُلِّ عَالَمٍ الْمَلَكُ وَالْمَلَكُوتُ • وَبِشْرُ الْفَتَى • وَمَوَاقِعُ الْفِي
 وَالْعَالَمِ الْعَالَمِ وَالْإِسْلَامِ • فَرَأَيْتُمْ هَذَا ذِكْرًا مَعَ خَلْقِ
 الْمَعْدَةِ مُشَاهِدًا مِنْ نَفْسِهِ عُلُوَّ الْهَمَّةِ الرَّفِيعَةِ إِلَى أُمُورِ
 طَنِي • مَا تُمْ يَلْعَمُ مِنْ نَفْسِهِ • وَأَقْبَلَتْ عَلَيْهِ النَّفْسُ
 وَتَفَعَّلَ لَهُ الْفَلُوبُ • أَرِنَا لَهَا لَطِيفًا أَنْ كَانَ حَافِئًا
 مِنْ • وَتَمْنَعُ مِنْهُ كَالْمَلَكِ لَوْفِهِ • وَهِيَ الْحَبِي الْمَحِي
 لِنَابِضٍ • الْبَاعِثُ الْوَارِثُ الْكَسَابِيُّ الْبَرُّ الْأَوَّلُ الْآخِرُ
 الظَّاهِرُ الْبَاطِنُ الْقُدُّوسُ تَمَّ يَلِدُ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ تَوَاحُدُ
 إِلَى الْتَأَقُّلِ لَمَّا • كَلَّ الْحَقِيقَةِ مِنْهَا سِرْبَعُهُ
 التَّائِي مُنْجَعَةُ الْغُلُوبِ • قَرِيبَةُ الْإِعَابَةِ بِأَذِنِ الْكَرِيمِ
 الْفَائِدَةُ الْخَمْسُونَ

فِي لَأَسْمَاءِ الْأَرْبَعِينَ الْعَشِيرَةِ مَجْدُكَ عَزَّ وَجَلَّ

وَكَلَّمَ بِهَا مِنْهَا شَيْخٌ عَظِيمٌ نَفَعَ اللَّهُ بِهَا قَوْمًا مَدِينًا
سَجَّادًا لَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا رَبَّ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَوْلَايَ يَا إِلَهَ الْآلَمَةِ الْكَرِيمِ خَلَقَ لَهُ
يَا اللَّهُ الْمَحْمُودِي كُلِّ نِعَايَةٍ • يَا شَهِيدَ كُلِّ شَيْءٍ
وَمُزَاجَةً • يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ يَا دَائِمَ مَوْلَانَا
وَيَقَائِمِهِ • يَا قَيُّوْمَ فَلَمْ يَبُوءْ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ • وَلَا يَبُوءُ
يَا وَاحِدَ الْبَاقِي • يَا أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ • وَآخِرَهُ • • •

بِأَمْرِكَ

يَا دَائِمَ فَلَمْ يَبُوءْ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ • يَا حَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
يَا بَارِكُ فَلَمْ يَبُوءْ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ • وَلَا أَمَانٍ لَوْصِفُهُ
يَا كَبِيرُ أَنْتَ اللَّهُ لَا يَهْتَدِي الْعُقُولُ لَوْصِفِ عَظَمَتِهِ
يَا بَارِي النَّفْسِ يَا مَنَالِ خَلْقِهِ يَا ذَا كِي الطَّاهِرِ تَهْلِكُ
أَفْءَ بِقُدْرَتِهِ • يَا لَافِي الْمُرْسِعِ مَا خَلَقَ مِنْ عَطَايَا فَضْلِهِ • يَا نَبِيَّ
مِنْ كُلِّ جُمْهُورٍ تَمْنَنُ بِهِ وَتَمْنَنُ بِحَالِهِ نِعَايَةٍ • يَا جَنَابَ
أَنْتَ الَّذِي وَسَعَتْ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ يَا مَنْ دَاوُدَ
تَدْنَمُ كُلُّ الْخَلْقِ مِنْ مَنَّةِ يَدَايَا الْعِبَادِ كُلُّ يَوْمٍ خَاضِعًا
لِرُحْمَتِهِ وَرَحْمَتِهِ • يَا خَالِقَ مَرَفِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَكُلِّ
أَلَيْهِ مَعَادَةٍ يَا رَازِحِيْمَ كُلِّ صَرِيحٍ وَمُتَوَكِّلٍ يَا غِيَاثَهُ وَمَعَادَهُ
نَاثِمَ • تَلَا نَصِيفَ وَالْأَلْسُنِ كُلِّ حَلَاةٍ مَلِكِهِ وَصِرَتِهِ • •

يَا مُبْدِعُ الْبَدَائِحِ لَمْ يَبْعَ فِي إِشَائِهَا عَمَلُهَا خَلْقِيهِ • بَأَعْلَى
 الْغُيُوبِ • فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ • يَا حَكِيمَ ذَا الْأَنْبَاءِ
 فَلَمْ يُعَادِلْهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ • يَا مُعِيدُ مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْعَالَمُ
 لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ • يَا حَمِيدَ الْفَعَالِ • ذَا الْمَرْغَبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
 بِدَهْقِهِ • يَا عَزِيزَ الْمَنِّعِ الْعَالِيَةِ عَلَى أَمْرِ فَلَمْ يَكُنْ يُعَادِلْهُ
 بَأَقَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي كَلَّ بِطَافِ الْفِتْنَانِ
 يَا قَرِيبَ الْمُسْعِلِ قَوْفَ كُلِّ شَيْءٍ • عَلَوُهُ وَإِزْفَاعُهُ • يَا مُدْكِ
 كُلِّ جَبَالٍ يَهْمُرُ عَنْ رِسْلِهِ أَيْدِيهِ • يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَوُهُ
 بَأَفْدُسِ النَّفَاسِ مِنْ كُلِّ سَوْدٍ فَلَمْ تَكُنْ بُعَاثَ خَلْقِهِ
 يَا مُبْدِي الْبَرَاءِ يَا مُعِيدُهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ
 يَا جَلِيلَ التَّكْوِينِ

يَا مُبْدِعُ الْبَدَائِحِ لَمْ يَبْعَ فِي إِشَائِهَا عَمَلُهَا خَلْقِيهِ • بَأَعْلَى
 الْغُيُوبِ • فَلَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْ حِفْظِهِ • يَا حَكِيمَ ذَا الْأَنْبَاءِ
 فَلَمْ يُعَادِلْهُ شَيْءٌ مِنْ خَلْقِهِ • يَا مُعِيدُ مَا أَفْنَاهُ إِذَا بَرَزَ الْعَالَمُ
 لِدَعْوَتِهِ مِنْ مَخَافَتِهِ • يَا حَمِيدَ الْفَعَالِ • ذَا الْمَرْغَبِ عَلَى جَمِيعِ خَلْقِهِ
 بِدَهْقِهِ • يَا عَزِيزَ الْمَنِّعِ الْعَالِيَةِ عَلَى أَمْرِ فَلَمْ يَكُنْ يُعَادِلْهُ
 بَأَقَاهِرُ ذَا الْبَطْشِ الشَّدِيدِ أَنْتَ الَّذِي كَلَّ بِطَافِ الْفِتْنَانِ
 يَا قَرِيبَ الْمُسْعِلِ قَوْفَ كُلِّ شَيْءٍ • عَلَوُهُ وَإِزْفَاعُهُ • يَا مُدْكِ
 كُلِّ جَبَالٍ يَهْمُرُ عَنْ رِسْلِهِ أَيْدِيهِ • يَا نُورَ كُلِّ شَيْءٍ عَلَوُهُ
 بَأَفْدُسِ النَّفَاسِ مِنْ كُلِّ سَوْدٍ فَلَمْ تَكُنْ بُعَاثَ خَلْقِهِ
 يَا مُبْدِي الْبَرَاءِ يَا مُعِيدُهَا بَعْدَ فَنَائِهَا بِقُدْرَتِهِ
 يَا جَلِيلَ التَّكْوِينِ

يَا جَلِيلَ التَّكْوِينِ كُلِّ شَيْءٍ • فَالْعَدَنُ أَمْرٌ وَالصُّدُورُ
 وَغَدَنٌ • يَا مُخَوِّدُ فَلَا تَبْلُغْ الْأَوْهَامَ كُلَّ كُنْهٍ تَنَاسِيهِ
 وَتَجِدِهِ • يَا كَرِيمَ الْعَفْوِ ذَا الْمَعْدِنِ أَنْتَ الَّذِي مَلَأَ كُلَّ شَيْءٍ
 عَدْلُهُ • بَأَعْظَمِ ذَا الشَّأَلِ الْفَاحِشِ وَالْعِزِّ وَالْجَعْدِ وَالْكَذِبِ بِلَا
 نَدَى لِيَعْرِضَ • يَا حَسْبَ قَلْبِ بَطْنِي الْأَلَسَّ بِكُلِّ الْأَيْدِ
 وَشَنَائِهِ • يَا قَرِيبَ الْمُجِيبِ الْمَدَائِي دُونَ كُلِّ شَيْءٍ قُرْبَهُ
 يَا غِيَاثِي عِنْدَ كُلِّ كَرْبَةٍ وَمَعَاذِي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ وَمُجِيبِي
 كُلِّ دَعْوَةٍ • أَسْأَلُكَ اللَّهُمَّ بِحَقِّ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ
 وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ • فَإِنَّ تَرْكِي أَمْنًا وَلِيَامَانًا وَمَا نَا وَعَافِيَةً
 مِنْ عَقُوبَاتِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَفْعَلَ لِي كَذَا وَكَذَا

وَأَنْ تُصْرِفَ عَنِّي أَنْصَارَ الظَّالِمَةِ الْمُرِيدِينَ لِي لَسْتُ بِأَلَدٍ
 تُهَيِّتُ عَنْهُ • فَإِنْ تُصْرِفَ قُلُوبَهُمْ عَنْ بَيْتِي مَا يُضِرُّهُ أَيْ
 خَيْرٍ مَا لَا يُلْكُهُ شَيْءٌ • اللَّهُمَّ هَذَا الدُّعَاءُ وَمِنْكَ الْجَابَةُ
 وَهَذَا الْجَهْدُ وَعَلَيْكَ الشُّكُوتُ وَالْأَجْوَدُ وَالْقُوَّةُ الْإِلَهِيَّةُ
 الْعَلِيَّةُ الْعَظِيمَةُ • وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَى رَسُولِكَ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
 الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَاجْعَلْهُ أَجْمَعِينَ • بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ • تَمَّ بِإِذْنِ الْمَلِكِ الْمُبَارَكِ نَعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ

الْفَائِدَةُ الْجَارِيَةُ وَالْخَسُوفُ فِي حَبِيبِ الْقَلَنْبُوتِ ذَكَرَ

الامام الغزالي

الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله تعالى في كتابه خواص الكتاب بالغزيرة
 وفي اخبار وردت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم • يُؤْتَى قُرْبِي
 هَزِيئَةً رَضِيَتْ عَنْهُ • قَالَ تَذَاكَرَ الصَّحَابَةُ بِهَذَا الْقَوْلِ عَنَّمُ
 بِحَصْرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَنَّ عِنْدَ النَّجَاشِيِّ قَلَنْبُوتًا
 إِذَا مَرَضَ أَحَدُهُمْ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ بَرَقَ قَتَعَبٌ مِثْلُ لُجَّةِ
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • فَأَمَرَهُ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنْ يَكْتَبَ • فَكُتِبَ لِي بِإِذْنِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مِنْ مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللَّهِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّجَاشِيِّ مَلِكِ
 الْحَبَشَةِ • أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ فِي مَمْلَكَتِكَ قَلَنْبُوتًا
 إِذَا مَرَضَ أَحَدُهُمْ وَوَضَعَتْ عَلَى رَأْسِهِ بَرَقَ • فَإِذَا كُنَّا بِهَذَا
 فَاتَّبَعْنَا هَذَا الْوَسْطَانِ • فَلَمَّا وَرَدَ الْكِتَابُ الْيَاقُوتِي شَيْءٌ

قَالَ السَّمْعُ وَالطَّاعَةُ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ • وَكَتَبَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • أَصَابِعُ دُقْدُوقٍ رَغِيٍّ كَتَبْتُكَ إِلَيْهِ
 وَمَا نَصْنَعُهُ مِنْ أَجْلِ الْقَلْبِ سَوِيٍّ • وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَدَاوَاهَا عِشْرَانِي
 تَرْتَبَاهَا بِطَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ • وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 تَرْتَبَاهَا بِطَاعَةِ أَهْلِ بَيْتِهِ • وَطَاعَةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَسَوَانِهَا مِنْ قَبْلِ مَبْعُوثِكَ بِأَمْرٍ مَا يَكْفِيكَ • فَقَالَ النَّبِيُّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • صَعُوهَا عَلَى مَرَأْسِ مَرْضَى فَوَضَعْتُ فَبَرَكْتَ
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • خَرُّوهَا • فَإِذَا أَعْلَىهَا خَرُّتُ
 سَوْدًا أَوْ خُطْبَةً • وَإِذَا فِيهَا مَكْتُوبٌ • بِالْحَمْدِ
 ثُمَّ تَرَجَّمْ بِالْعَرَبِيَّةِ • فَإِذَا لَبِسَ
 لَبِسَ الْمَلِكُ الْحَقِيقُ الْمُسَيَّرُ هَذَا قَدْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنِي قَوْلُهُ
 الْوَلِيُّ

الْحَبِيرُ الْجَبِينُ • نَوَسْ حِكْمَةً وَبَشَاهَةً وَجْهَةً وَجُودًا وَتَوْفُقًا
 وَسُلْطَانًا قَائِمًا لَا يَنَامُ • لَا إِلَهَ إِلَّا تَقَرَّبَ الْعَرْشُ الْعَظِيمُ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَدَامَ صَفْوَةَ اللَّهِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَتَى هَيْمُ خَلِيلُ
 اللَّهُ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُسَيِّ كَلِمَةُ اللَّهِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَيْسَى رُوحُ اللَّهِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ حَبِيبُ اللَّهِ • أَسْكَنْ
 يَا أَرْثَمُ يَا لَدُنِّي أَنْ يَسْتَأْنِسَ الْإِنْسَانُ فَيُطْلَقَ ذَاكَ عَلَى طَهْرٍ
 أَنْ يَمِي ذَاكَ لَا يَأْتِ كُلَّ صَبَاٍ مَكْنُونٍ أَسْكَنْ يَا ذَاكَ اللَّهُ الَّذِي
 سَكَنَ لَهُ مَا فِي الثُّبُلِ وَالثَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ • اللَّهُ لَا إِلَهَ
 إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الَّذِي قَوْلُهُ الْعَلِيمُ الْعَلِيمُ • الْمَلِكُ الْحَقِيقُ
 وَفِي كِتَابِ حَوَاقِ الْقُرْآنِ الْعَلِيمُ • قَالَ رُوحُ
 أَنَّهُ قَالَ جَمْعُ مَعَاوِنَةٍ رَفِيعُهُمْ عَنْهُ بِالشَّامِ نَحْتُ دِيَارِ الرَّاهِبِ

مِنَ النَّصَارِيِّ • مَخْرَجُ الْبَيْتِ الرَّابِعُ • فَقَالَ مَا تَصْنَعُونَ فَقَالَ
 تَحْمَدُ • فَأَعْطَاهُ بَنِي نَسَا فَلَپَسَتْهُ • فَصَرَخَتْ عَنْهُمْ مَا كَانَ يَحْسَدُ
 فَخَرَفَهُ فَوَجَدَ فِيهِ زَيْنًا مَكْتُوبٌ فِيهِ • لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 لِسْمِ اللَّهِ وَبِالْكَه • وَطَعْنَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ • وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَأَمَنْتُ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَكَلِمَتِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرَاتِ رَبَّنَا اللَّهُ
 الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ لَمْ يَكُنْ عَلَى
 الْعَرْشِ يَغْشَى الْكَلِيلَ لَتَهَارَ يُطْلِبُهُ • حَتَّى أَتَى أَنْتَ
 الشَّافِي • لَا شِفَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ لَا يَغَارُكَ سَمَاءُ بِلَا اللَّهِ
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ • وَتَبَّ وَتَبَّ أَنْ قَبَضَ مَلِكٌ لَعْنَمُ كَتَبَ إِلَيَّ
 سَيِّدِي نَا عَمْرٍو فِيمَا بَعْدَ وَأَنْ يَصْدَاعًا لَا يَسْكُنُ • فَأَنْفِدَ إِلَيَّ شَيْئًا
 مِنْ لَدُنْكَ فَأَنْتَدِ إِلَيْهِ • فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَيَّ نَاسِيَهُ
 سَكَنَ مَا بِهِ

سَكَنَ مَا بِهِ • فَلَمَّا وَضَعَهَا عَلَيَّ نَاسِيَهُ
 وَفَتَشَّ الْقَلْبَ سِرَّةً • فَأَذَانُهَا تَرْفَعُهُ مَكْتُوبٌ فِيهَا لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 فَقَالَ مَا أَكْرَمَ هَذَا الدِّينَ وَأَعَزَّهُ شِفَاؤُ اللَّهِ تَعَالَى يَا بَنِي
 وَاحِدَةً مِنْهُ فَأَسْكَمَ وَجْهًا بِأَيْدِيهِ
 يَا اللَّهُ أَعْلَمُ وَبِالْكَه النَّوْفِي
 وَهُوَ الْهَائِي إِلَى قَوْلِهِ

الْفَائِدَةُ الثَّانِيَّةُ وَالْخَمْسُونَ
 زَكَرَ الْأَمَامُ أَبُو جَامِدٍ الْخَرَّابِي
 رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ أَحْيَاءُ
 عُلُومِ الدِّينِ وَضَافَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ

وَمَسْنَدُهُ حَاجَتُهُ فِي صَلَاحِ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ إِلَى مَا نَعُدُّ عَلَيْهِ
 وَنُورِيهِ بِمَنْزِلِ الْوَهْدَانِ بِمَنْزِلِ الْوَهْدَانِ أَنْ يُصَلِّيَ لِي عَلَى رُكْعَةٍ
 يُتْرَكُ فِي كُلِّ لُغَةٍ النَّاحِيَةُ الْكِتَابِ بِحَاكِمِ الْكُتُبِ وَقَدْ قَوْلُهُ
 أَحَدُ مَرَّةٍ مَرَّةً فَإِنَّا نَقْرَأُ خَيْرَ مَا جَدَّ أَيْدِيهِ تَعَالَى هُوَ قَالَ
 سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْخَيْرُ وَفِيهِ سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّى بِالْجَدِّ
 وَتَكْرُمُ بِهِ سُبْحَانَ الَّذِي أَجْزَى كُلِّ شَيْءٍ بِغَلِيهِ سُبْحَانَ الَّذِي
 لَا يَنْبَغِي التَّسْبِيحُ إِلَّا لَهُ سُبْحَانَ ذِي الْإِلَهِ وَالْفَصْلِ سُبْحَانَ
 ذِي الْعِزِّ وَالْكُدِّ سُبْحَانَ الْعُلُوِّ أَتَسْأَلُونِي بِعَافِدِ الْعِزِّ
 مِنْ عَمَلِي وَمِنْ عَمَلِي وَمِنْ عَمَلِي وَمِنْ عَمَلِي بِأَسْمَاكَ الْأَعْظَمِ وَجَدَّكَ
 الْأَعْلَى وَكَلِمَاتِكَ الثَّمَانِيَةِ الَّتِي لَا تَجَاوِزُهُنَّ بَرٌّ وَنَافِعٌ
 أَنْ تُصَلِّيَ عَلَيَّ مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَ عَلَيَّ أَيْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 بِمَنْزِلِ الْوَهْدَانِ

١٣٨
 ١٥٨
 ثُمَّ تَبَيَّنَ لِي حَاجَتُهُ الَّتِي لَا مَقْصِدَ فِيهَا فَإِنَّهُ حَاجِبٌ أَنْ يَسْأَلَ عَنْهُ
 وَلَا تَعْلَمُهَا سُنُّهَا ثُمَّ يَسْتَعِينُ نَوْبَ بِهَا عَلَى مَقْصِدِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَهَذَا صَلَاحُهُ وَفِيهِ نَعْبُدُ لَكُمْ مَسْئُومِينَ مِنْهُ وَاللَّهُ
 سُبْحَانَهُ وَتَذَكُّرُ الْإِيمَانِ الْمَذْكُورُ فِي كِتَابِ حَوَاضِ الْإِيمَانِ
 لَهُ قَالَ وَفِيهِ سُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ الْخَيْرُ وَفِيهِ سُبْحَانَ الَّذِي تَعَطَّى بِالْجَدِّ
 قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا لَيْسَ نَسْوَةٌ
 حَيَّةٌ أَوْ أَمْرٌ ثُمَّ حَاجَةٌ فَلْيَسْجُدْ أَحَدُكُمْ سَجْدَةً وَتَبْعِلْ فِي سُجُودِهِ
 قُلِ اللَّهُمَّ مَا لَكَ سَلَّيْتُ عَنِّي مَلَكًا إِلَى نَوْمٍ يُعْتَبَرُ
 حِسَابٌ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 أَنْتَ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
 وَجَدَّكَ لَا تُشْرِكُ بِكَ لَدُنَّ سَجْدَتُكَ أَنْ يَكُونَ لَكَ وَكَدُّهُ
 وَتَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ شَرِيكَ وَتَعَالَيْتَ أَنْ يَكُونَ لَكَ

مَشِيئَةٍ • وَتَقَرَّرَتْ أَنَّ يَوْمَ لَدَى ضِدِّ • وَتَكْرُرَتْ أَنَّ
 بَكُونَنَّ لَكَ وَسِرِّي • يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ أَنْتَ الَّذِي
 تَهْبِكُ بِجَمِيعِ خَلْقِكَ لَا عَيْبَ تَرَاكَ وَلَا يَذَرُكَ
 نُورُهُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ أَفِيضْ بِحَاجَتِي • وَبِسْمِ اللَّهِ الرَّادِّ
 وَهَذِهِ الْكَلِمَاتُ تُسَمَّى كَلِمَاتِ اجْتِهَادٍ
 لِذِي جَمِيعِ الْأَقَاتِ • وَهِيَ • لِحَمْدِ اللَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
 وَلَدًا • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُنْهٌ فِي الْمَلَكُوتِ • وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَهْيٌ مِنَ اللَّهِ
 إِنَّهُ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ اللَّهِ أَكْبَرُ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 وَلَقَدْ أَكْبَرْنَا اللَّهَ أَكْبَرُ وَبِهِ أَجْمَدُ إِنَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا
 كَبِيرًا • وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا • وَسُبْحَانَ قُدُّوسٍ بَرُّهُ وَأَصِيلًا
 وَسُبْحَانَ أَقْدَمِهِ وَفَوْقَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَقَدْ أَكْبَرْنَا
 وَلَا نُقُو إِلَّا إِلَهَهُ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ • سُبْحَانَ قُدُّوسٍ بَرُّهُ
 مُجَاهِدًا

رَكْعَتَانِ كَثِيرَتَانِ

مِنَ الْعَزِيمَةِ وَالْقَبُولِ • وَجَدْتُ ذَلِكَ نَحْطُ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ نَفْعُهُمْ
الفائدة الثالثة
والخمسون فركلا
الغزل الحشر محمد الله
 فِي كِتَابِهِ خَدَاةُ الْقُرْآنِ عَلَى قَلْبِهِ
 قَالَ قَلْبُكَ لِي شَيْخٌ مُشْفِقٌ لَنَا نَاصِحٌ صَادِقٌ
 تَعَرَّفَ بِالرَّافَةِ وَالرَّحْمَةِ وَالرِّفْقِ خَيْرًا يَا عَجَبَ مَا ذَاتُكَ فِي مَنَائِكَ
 فَإِنَّ مَنَائِكَ طَوِيلٌ فَقَالَ نَحْنُ أَهْلُ عَنَمٍ نَظَرْتُ مَرَّةً أَمْرًا فَاغْبِطِي

وَبَيْنَهُ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ جَنَّتِكَ وَيُحْيِيكَ وَيَا رَحْمَةً رَافِعَةً
 مِنْ فَوَاحِشِهِ صَبَاحًا أَمِنَ إِلَى عَسَاءٍ وَمَوَاقِفًا لَمْ يَسْأَلْ
 أَمَةً إِلَّا عَمَلًا هُوَ كَانَتْ يَوْمَ تَسْوَى فِي صَلَاتِهِمْ وَوَضُوعِهِ
 تَوْبَتِهِ لَا تَحْلُمُ السَّيِّئَةُ فِي مَنَامِهِ هـ فَلْيَكْتُبْ قَوْلَهُ نَعَامِي
 وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هـ وَمِيشَاقُهُ النَّهْيُ وَالْتَكَلُّفُ بِهِ
 أَيْ قَوْلُهُ إِنَّ اللَّهَ حَبِيبٌ بِمَا تَعْمَلُونَ هـ فِي رَأْيِهِ مِنْ حَاجٍ أَوْ مَرْمِيٍّ بِحَاجَةٍ
 نَعَامٍ كَمَا هُوَ وَهَيِّئْ ذَلِكَ الْمَاءَ يَفْعَلْ ذَلِكَ تَكْنِةً أَيْ لَمْ يَسْأَلْ
 عَلَى الْمَرْبُورِ هـ فَإِنَّهُ يُؤْمَرُ عَنْ ذَلِكَ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى

هـ بِمَا جَاءَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ إِلَى الْعَالَمِينَ الشَّامِ
 فَالْتَبَّ هَذَا الْقِتَابُ
 مِنْهُ يَكُونُ

وَعَلَيْتُهُ عَلَيْكَ وَهَوَ لَيْسَ بِاللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُمْ
 الْفِيلَ إِذَا يَعْبُشُوا وَلَلْفِيلُ أَرْذَلٌ وَقِيلَ إِذَا تَفْسُوهُمُ
 يَأْمُرُ كَيْفَ يَأْمُرُ بَلَاءٌ هـ وَكَيْفَ مَوْسَى كَيْدَ فِرْعَوْنَ وَكَيْفَ إِبْرَاهِيمَ
 نَاقُ الْفِرْعَوْنِ هـ أَسْأَلُكَ يَا سَمْعَكَ الْعَظِيمَ الْكَبِيرَ هـ مَا جَعَلَ كَلَامَكَ
 الْثَنَائَاتِ إِنْ تَكُنْ تَعْلَمُ عَلَى عِلْمِهِ هَذَا الْكِتَابُ سِرًّا أَوْ لَا أَدْرِي
 وَحَقِّكَ وَكُلُّ مَنْ يُرِيدُ سُرَّةَ اللَّهِ سُرَّ عَمَّ مَسَّ اللَّهُمَّ اطْمِئْنَنْ عَلَى
 قُلُوبِهِمْ وَلَا تَمَازِجِهِمْ وَأَبْصَارِهِمْ وَأَجْوَدَ مِنْهُمْ فَإِنَّكَ تَفْعَلُ مَا تَشَاءُ
 وَتُرِيدُ مَا لَكَ جَنِّي لَا يَسْمَعُونَ لَهُ خَيْرًا وَلَا يَنْفَعُونَ لَهُ أَمَلٌ هـ

فَسَيَكُنْ لَكُمْ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ
الْفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ

وَالْجُنُودُ حِكْمِي الْأَمَامِ الْأَوَّلُ عَمَّا رَدَّ اللَّهُ تَعَالَى

قَالَ تَحَلَّى بِخِيَالِ وَمَنْعَتْ مِنْهُ نَفْسُهُ
أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ۝ لَيْسَ بِاللهِ الرَّحْمَنُ
فَقَالَ لِي كَلِّمْ لَعَنَتْ بِعَظِيمٍ ۝ وَأَنْصَرَفَ عَنِّي ۝ وَحَكِي
أَنْ قَتَيْتُ بَعْضَهُمْ ۝ قَالَ كَانَ رَجُلٌ يَعْرِفُ
بِالْوُتُبَاتِ ۝ وَكَانَ فِي وَسْطِهِ مَنَاطِقُهُ فِيهَا حُرُوفٌ
مَقْطُوعَةٌ ۝ فَكَانَ يَدْخُلُ أَبْنَاءُ رَأْدٍ وَلَا يُرَاهُ فَلَمَّا مَاتَ
أُخْذَتِ الْمَنَاطِقُ وَجُمِعَ مَا فِيهَا مِنَ الْحُرُوفِ فَإِذَا هِيَ
هِيَ الْقُرْآنُ

هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ۝ سَوَّرَ الْحَدِيثَ إِلَى آخِرِهِمَا ۝ وَاجْتَمَعَتْ
بُنَائُهُ ۝ حَيْثُ نَفَسَ لِأَنَّهُ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ۝ وَنُفِصَ الْكَلِمَةُ فِي هَذِهِ
أَنَّ رَجُلًا تَوَعَّدَ آخِرَ الْقِتْلِ فَخَافَهُ وَتَوَكَّلَ عَلَى بَعْضِ الْخَلَاءِ
فَقَالَ لَهُ أَقْرَأْ سُورَةَ كَيْسٍ قَبْلَ خُرُوجِكَ مِنْ هَذَا وَخُذْ
فَأَرَاهُ لَا يَرَاهُ لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ ۝ فَكَانَ الرَّجُلُ يَتَعَلَّزُ وَكَرِهَ
فَإِذَا لَقِيَ حَصَمَهُ لَا يَرَاهُ ۝ وَكَذَلِكَ قَرَأُوا نَفْسَهُ
الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ سَرِعُوا لَكُمْ فَأَحْشَرَهُمْ
فَرَادَهُمْ إِيْمَانًا إِلَى قُوِيهِ فَضْلُ عَظِيمٍ ۝ مَنْ كَتَبَهَا

فِي وَثْقِهِ وَجَعَلَهَا حِجَّتَ نَضٍ خَائِمٍ وَلَبَسَهُ عَلَى طَهَارٍ
 وَدَخَلَ عَلَى نَبِيِّ سُلَيْمَانَ قَدْ تَوَعَّدَهُ وَأَخَافَهُ كَلَامُهُ إِنَّهُ
 سَرَّهٗ وَلَا يُؤَيِّسُهُ إِلَّا خَيْرًا يَا ذِينَ الْقُدُسِ بَعَاثَهُ • وَكَذَلِكَ
 لَأَمَّا فَرَا بُوْحَامِدُ الْغُرَابِيُّ فِي كِتَابِهِ خَوَاصِّ
 الْقُرْآنِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَنَّهُ قَالَ تَخَيَّلْ لِتُجِلَّ خَيَالُ
 تَجَرُّعِي عَلَى لِسَانِهِ • وَأَرَادَ أَقْنَاتُ الدَّارَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ
 لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسُورًا • فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ
 تَخَيَّلْ لَهُ أَنِّي مَا الْحِجَابُ الْمَسُورُ فَقَالَ لَا فَقَالَ إِنَّمَا
 وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْا
 وَفِي آدَانِهِمْ وَقُرْآنًا إِلَى قَوْلِهِ أَسَا ضِلُّ الْوَلِيِّ • أَوْ كَيْفَ
 هُمْ الْغَافِلُونَ • أَنْتَ كَأَيْتَ فَرَاخُخْدُ الْيَمَّةِ هَوَاهُ وَأَمَلُ
 الدُّرَّةِ عَلَى

الْكَلْبُ عَلَى يَلِيمٍ وَخَمَّ عَلَى سَمْعِهِ وَعَلَى قَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ عِمَاقًا •
 وَمَنْ يَطْلُمُ مِثْلَ دُرِّكَ بِأَيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ مَا
 قَدَّمَتْ بَدَاهُ أَنَا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوْا وَفِي
 آدَانِهِمْ وَقُرْآنًا • مَسَدُ بَصَرِهِ • كَيْفَ تَكُونُ حَقْلَةُ دُرِّهِ
 نَسُوْلُهُ صَالِحٌ عَلَيْهِ • وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
 بِالْآخِرَةِ • ثُمَّ انْصَرَفَ ذَلِكَ الشَّخْصُ عَنْهُ • وَذَكَرَ
 فِي الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ عَنِ ابْنِ قُتَيْبَةَ أَيْضًا أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَنِي شَخْصٌ
 مِنْ نَبِيِّ كَعْبٍ • قَالَ دَخَلْتُ الْبَصْرَةَ لِأَسْبِغَ ثَمْرًا فَلَمْ أَجِدْ
 مَنِيْرًا فَوَجَدْتُ ذَاكَ قَدْ نَسَحَ عَلَيْهَا الْعَنْكَبُوتُ • فَقُلْتُ
 مَا بَالُ مَنِيْرِ الدَّارِ • قَالَوا إِنَّمَا يَمُوتُ • فَتَلَسَّ إِلَيْهَا

الفائدة الخامسة والخمسون مما ينفع

للجذام والبرص وغير ذلك قال ابن قتيبة
كان رجل أجده قد بلغ به الجهد ^{فقطعه} ~~فقطعه~~ اللحم فلقى
رجله من الصلح ^{فقطعه} فقال له يا عبد الله ألا ترى
ما جعلني فقال أن تصير ضالفاً لك لا جزاً وتعد
من الصابرين ^{فقطعه} قال آذني ففكر
الرجل الصالح ^{فقطعه} وأيوب آذنا دي ربه أني صبري
والله اعلم

وأتت أرحم الراحمين ^{فقطعه} فاجبنا له فكشف ما به
من خسر وأتينا أهله ومثلهم معكم ^{فقطعه} من عندنا
ودعوى للعابدين ^{فقطعه} وتفل عليه فتفشر جلد الجذوم
وبرئي بأذن الله تعالى ^{فقطعه} وزوج ابنة الكلبى ^{فقطعه} ثم تبرئ
قال كنت جالساً عند رجل حسن الوجه والهيئة
وفي وجهه ضياء ^{فقطعه} فسأله عن صفته التي أمثارتها
على الناس فقال كنت أبصر ^{فقطعه} وكنت لا أجالس الناس ^{فقطعه}
ما لي فإذا أنا برجل ياتي إليه الناس أفواجا أفواجا
فقلت ما هذا ^{فقطعه} فقالوا هذا الميراثي أعطي رسول الله
صلى الله عليه وآله الذي سقط منه فقال له رسول الله عليه وسلم

مَدَّ يَدَكَ مَدَدْنَاهُ عَمَّا رَكَّ • فَأَنبَتَتْ وَنُسُكُوتٌ عَلَيْهِ جَائِي
 فَقَالَ • لَيْسَ ————— **الْبَدْرُ النَّهْلُ الْوَحِيدُ** إِنِّي قَدْ
 خَشِيتُكُمْ بَآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ إِنِّي أَخْلَقْتُ لَكُمْ مِنَ الْعِلْبِ كَهَيْئَةِ الْغَائِرِ
 وَأَنْتُمْ فِيهِ تَبْكُونَ طَبْرًا بِأَذْنِ أَصَدٍ • وَأَبْرَأُ الْأَكْهَ
 وَالْأَبْرَصَ • وَاجْهِي لِمَنْ يَأْذِنُ أَكْتَهُ وَأَنْبِتُكُمْ بِأَنَا كَلُونَ
 وَمَا تَدْخِرُكَ فِي بُيُوتِكُمْ • إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّكُم أَنْ
 كُنْتُمْ مُشْرِكِينَ • ثُمَّ قَالَ انْفِجْ فَكْرِي فَتَحْتَهُ بَصُوقُ فِيهِ
 فَتَقَشَّرَ جِلْدِي وَأَبْدَى لِي أَهْلَهُ تَعَايِي هَذَا الْجِلْدُ الَّذِي تَرَوْنَ
 وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا تَرَجَّلَ أَصَابَهُ الْحَرْبُ حَتَّى تَقَشَّرَ
 جِلْدُهُ فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ إِلَّا عِظَامُهُ وَلَا يَبْقَى فِيهِ الدَّمُ نَسَاكَ مَعَ قَائِلِهِ
 الْمَكْرُومِ

مَعَهُ

إِلَى مَلَكَةٍ فَعَجَزَ عَنِ الرُّسُولِ وَبَنَى مَشْقَطًا فِي الْقَفْرِ قُرْبًا مِنْ لُكُونِهِ •
 فَأَتَى فِي مَسْجِدِهِ عَلَى رُفُو شَرَفِهِ • فَرَأَى عَلَى أَرْضِهِ مَسْجِدًا فِي الْمَاءِ
 فَقَالَ مَا أَصِيرُ الْمَاءُ مِنْ الْأَرْضِ مَا جَلَّ بِي فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 لَيْسَ ————— **الْمَلَكَةُ الرَّجُلُ الرَّجِيمُ** فَلَكَسْنَا
 الْعِلَامَ لِحِمَاهُ ثُمَّ أَنْشَأْنَا هَ خَلْقًا آخَرَ فَنَبَّأَ رُكْنُ الْمَلِكِ أَحْسَنُ
 الْخَالِئِينَ • فَأَصْبَحَ الرَّجُلُ وَقَدْ كَسَى جِلْدًا صَحِيحًا فَأَقَامَ
 بِحَسْنِ الْمَشْهُدِ حَتَّى مَاتَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • وَمِمَّا يَنْفَعُ الْجِرَارَ
 وَهُوَ الْقُرْبَاءُ تَأْخُذُ خَيْطًا وَتَعْقُدُ فِيهِ تِلْكَ تَعْقِدُ يُقْرَأُ
 مَعَ كُلِّ عُنْدَةٍ قَوْلُهُ تَعَا وَتَمْلِكُ كَلِمَةً حَبِيشَةً كَشَبْرَةٍ
 حَبِيشَةً أَجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ وَالْقَامِ قَوْلًا •

كَر

وَبَلَقَ الْحَيَّةَ عَلَى مَنْ يَدُ ذَلِكَ بَرَأْسُ بَعَاثٍ سَلَا
 وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ رُحِمَتْ تَوَارِيهِ بِحُجَّتٍ مَعَ جَمَاعَةٍ
 وَفِيهِمْ رَجُلٌ مَفْلُوحٌ قَوَّجَدَتْهُ بِهَرُوفٍ بِالْبَيْتِ سَالِمًا
 مِنَ النَّجَاحِ • فَتَلَّثَّ لَهُ كَيْفَ ذَهَبَ مَا بَكَرَهُ فَقَالَ
 جِئْتُ إِلَى رَضَمٍ فَأَخَذْتُ يَدَهُ مِنْ مَائِهَا فَحَلَلْتُ بِهِ
 دَوَاهُ • كَانَتْ مَعِيَ • وَكُنْتُ فِي إِيَّاهُ لَيْسَ لِي فِيهِ شَيْءٌ
 هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى خَيْرِ سِرِّهِ الْخَيْرِ وَنَزَلَ
 مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَمَنْعَةٌ لِلْمُتَّقِينَ • وَقُلْنَا وَاللَّهِ
 إِنْ نَبِّئَكَ صَلَواتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مَا زَعَمْتُمْ لِمَا شَرِبْتُمْ
 وَالْقُرْآنُ كُلُّهُ مَا كُنَّا فِيهِ بَعَاثِي تَكْرَرًا وَحَلَلْتُمْ بِمَا زَعَمْتُمْ
 وَلَمْ تَمُوتُوا

بَابُ
الْحَجَّتِ

وَشَرِبْتُمْ نَعُوفِيَّتَ وَخَلَصْتُمْ مِنَ النَّجَاحِ • وَدُعِيَ أَنَّهُ رَجُلٌ
 أَفْرَغَ كَأَنَّهُ قَدْ صَاحَ "نَقَرًا" فَأَيُّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ
 أَتُرَقِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ • نَقَرًا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • •
 قَوْلُهُ نَعَا وَنَزَلَ الْقُرْآنُ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَمَنْعَةٌ لِلْمُتَّقِينَ
 ثُمَّ تَقَلَّ عَلَيْهِ فَرِيحٌ • **الفائدة السابعة**
والخمسون عَنِ بَعْضِ الصَّاحِبِينَ
قَالَ مَا بَلَّغَنِي عِلَّةٌ شَدِيدَةٌ
 جِئْتُ أَيْسَرُ مِنْ نَفْسِي فَبَيْنَمَا أَنَا فِي أَشَدِّ مَا يَكُونُ
 رَأَيْتُ فِي الْمَنَامِ وَكَانَتْ لِي جَمْعَةٌ كَانَ رَجُلًا دَخَلَ
 عَلَيَّ وَجَلَسَ عِنْدَ رَأْسِي وَدَخَلَ بَعْدَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ •

ثُمَّ وَصَحَ بَدَّ عَلَى جَنِيٍّ وَقَالَ لِنَسِيحِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
رَبِّي أَفْعَدَ حَسِيٍّ مَدَّةً تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ أَعْتَصَمْتُ بِأَقْدَمِ قُوَّةٍ
أَمْرِي إِلَى اللَّهِ مَا سَأَلَ اللَّهُ لَا تَوْفَّ إِلَّا يَكْفِيهِ • ثُمَّ قَالَ رُبِّي سَيَكُونُ
مِنْ قَرَابَةِ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِنْ كُلِّ سَقَمٍ
وَقَرَابَةً مِنْ كُلِّ كَرْبَةٍ وَنَصْرًا عَلَى كُلِّ عَدُوٍّ وَأَقْلَابًا
تَكْمُلُ بِهَذِهِ الْكَلِمَاتِ حِكْمَةُ الْعَرَبِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ
حِينَ أَمُرُوا بِحَمْلِهِ • وَلَا يَبْنُونَ بِنُفُوسٍ كَذَلِكَ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَمَةِ • فَقَالَ رَجُلٌ كَانَ عِنْدَهُ بَأْسُ سَوْلِ اللَّهِ
فَإِنْ تَأَلَّمَا عِنْدَ بَعَا الْعَدُوِّ • فَقَالَ نَجِّ نَجِّ فِيهِ
فَنَجَّ وَنَصْرًا فَهَلَنْتُ أَنَّهُ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ • فَقَالَ
هَذَا أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ • فَقَالَ هَذَا عَمِّي حَمْرُ
ثُمَّ أَوْبَاهُ

ثُمَّ أَوْبَاهُ إِلَى الْجَمَاعَةِ • وَقَالَ هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
ثُمَّ أَوْبَاهُ إِلَى قَرَابَتِهِ فَقَالَ وَهُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَأَنْتَبَهَتْ وَقَدْ خَرَجَتْ مِنْ عَيْنِي • وَأَصْبَحْتُ أَصَحَّ مَا كُنْتُ
وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَرَوْحِي نَافِعٌ أَنْ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرٍ لَعَنَهُ
رَبِّي عَنَّمَا هُوَ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ يَقُولُ طَلَعَتِ الشَّمْسُ
يَا ذِينَ وَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَ اللَّهَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَبَارَكْتَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَنْ تَدْعُو مِنْ بَعْدِي إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا
إِذَا سَطَطًا فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ كَثِيرٌ مِمَّا أَسْمَعُكَ تَقُولُ هَذَا
عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَقَالَ لَهُ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
يَوْمَ كَفَى مَا يَجَادِرُهُ • وَكَانَ بَعْضُ الصَّحَابَةِ الْعُلَمَاءِ
يَزِيدُ فِي آخِرِهِ اللَّهُمَّ هَذَا الْيَوْمَ خَلَقْتَ خَلْقَكَ

الفائكة السابعة والخمسون روى عن أبي بكر

رضي الله عنه . أنه قال لما نزلت

فمن يعمل سوءاً يجز به حيث ليسوا في شيء .
فقلت يا رسول الله كيف الحال بعد هذه الآية . فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم . يعرف الله ذكراً يا أبا بكر الست
الست يصيبك اللهم . يصيبك الذي ليس يصيبك المصائب
قلت بلى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال ذكركم بما تجزي به
العبد المؤمن . وفي الحديث إذا أتتكم امرأة فليكن عليها

الست

من المسلمين . فقال له هل تجد في كتابكم ما يغني ما يغني عن أبي بكر
فألفينا شعر خلقك برحمته يا أكرم الراحمين
وقال أبو بكر رضي الله عنه . حدثني من أئمة بني أن بعض
المؤمن الكفار خاص بعض بلاد المسلمين . وكان فيهم
رجل من الصالحين . فآخذ من ثواب قرا عليه . وماتت
إذا ماتت ولكن الله يد . إذا زلزلت الأرض زلزالها
إني قوله يصعد الناس أنشأتها وأمر من ماء في
مخبطهم ففشلوا وأفتنوا بينهم . وأرفعوا . وفي
ثم أبو بكر رضي الله عنه . قال قولا . أول سورة
الكهف أمان من الدين لما في سورة الكهف
إذا التفتتم التجال فأتوا أبا بكر سورة الكهف
فإنهما أمان من الفتن . والله أعلم .

وذكر في بعض النسخ أن

فقلت له ألم تسمع

لَمَّا أُسْتَخْرِجَ الْعَلُّ الَّذِي شَجَرِيهِ وَوَجَدَ خَيْطًا فِيهِ أَحَدِي عَشْرَةَ
عُقْدَةً • وَكَانَ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِ الْمَعْوِذَتَيْنِ بِسَبَبِ ذَلِكَ
الشَّجَرَةِ وَهُمَا أَحَدِي عَشْرَةَ آيَةً • فَكَانَتْ كُلُّ آيَةٍ
لِحُلِّ عَقْدَةٍ • وَنَالِ الْكَلْبِيُّ حَتَّى كَانَ كَجُلَيْنِ الْقَهْمُ
يَبْدُو أَصْبَحَانِ • فَأَصَابَهُ عَسْرُ الْبَوْلِ • فَقِيلَ لَهُ تَدَاوِي
بِالْقُرْآنِ • فَكَتَبَ • بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَبَسَّ الْجِبَالَ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً مُنْبَثًّا • وَهَذِهِ الْأَرْضُ
وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً • وَالْفَاغَ عَلَيْهِ الْمَاءُ
وَتَشْرِيهِ فَتَنَسَّرَ عَلَيْهِ الْبَوْلُ هَوَالِي الْجَصَاءِ • • •
وَكَتَبَ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي نَضْرَةَ وَإِذَا اسْتَسْقَى مَعَهُ لِقَوْمِهِ
فَقُلْنَا أَفْرَبُ بِعَصَاكَ الْحَجَرِ فَأَنْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ
يَكْتَبُ مُحَمَّدُ

كَتَبَتْ تَحَوًّا وَكَيْسَرِي • وَكَذَلِكَ نَوَاهُ لَعَالِي •
فَلَكُونُوا حِجَارَةً أَوْ حِيدَرًا أَيْ قَوْلِهِ قَدِيمًا • يَكْتَبُ
مُجَوًّا وَيَكْتَبُ نَائِعُ لِعَسْرِ الْبَوْلِ وَالْفَاغِطِ • وَكَذَلِكَ
تُسَرُّهُ الْكَلْبِيُّ نَائِعُهُ لَذَلِكَ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى •
وَمَا يَنْبَغُ لِلْحَصْرِ يَكْتَبُ فِي حُرْقِيمٍ وَيَعْلُقُ عَلَى الْعَايَةِ • • •
وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا لِنُخْرِجَ بِهِ نَبَاتًا •
يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ إِذْ حَمَّ عَبْدُكَ فَلَمْ يَنْزِلْ لَهُ • وَفُتِّحَ
عَنْهُ أَنْتُمْ عَلَى كُلِّ بَيْتٍ قَدِيرٌ • وَقَالَ أَيْ قُتِّبَتْ
صَابِغَةُ الْمَرْءِ الَّذِي مَسَّكَتْ خَيْرُ لِرَجُلٍ الصَّاحِبِ فَكَتَبَ
لَهَا ثَابًا وَأَمْرًا أَنَّ تَعْلَقَ عَلَيْهَا وَهُوَ • وَقِيلَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ يَا سَمَاءَ أَقْلَعِي وَغِيضِي الْمَاءَ وَفُضِيَ الْأَمْرُ عَلَيْهَا

فَلَا زَائِتُمْ إِلَّا صَبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَنَ يَأْتِيَكُم بِآءٍ مَعِينٍ
 ثُمَّ لَنْ عَنْهَا ذِكْرٌ • وَنَسِيفٌ بَيْنَ يَدَيْهِ يَنْسِفُهَا
 قَالَ يَكْتُبُ ذِكْرًا أَيْضًا لِبَيْسٍ الْبَوْلِ يَحْضِلُ عَقِيْبَهُ الْقَرْحُ
 تَعْنِي النَّيْ يَكْتُبُ لِتَرْيِيفِ الدَّمِ • وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ
 حَمْدُ بَرْنُو • أَصَابَ رَجُلًا اِجْتِنَانُ فَلَكَتَبَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْبُطَلَاءِ
 فَلَمَّحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِآءٍ مِنْهُمْ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عَنْهَا فَاغْلَتْ
 الْمَاءُ عَلَى أَمْرِ قَدِيرٍ • وَغَلَقَهُ عَلَيْهِ فَاَنْطَلَقَ وَشَقِي • •
 قَالَ سَيِّدِي وَنَحْيَ كَرَامُ الْعَالَمِ الْحَدِيثُ أَحْمَدُ اللَّهِ جَمِيْعًا
 لِوَجْهِ الْخَلْقِ يَكْتُبُ • أَوْ لَمْ يَرَوْا الَّذِي كَفَرُوا أَنَّ السَّمَا
 وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا • وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
 شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ • أَعْيُنُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ قَدْ وَجَّعَ الْخَلْقَ
 وَالْمَاءَ الْمَعِينُ

وَنَحْيَ كَرَامُ
 الْعَالَمِ

وَالْيَدِ بِالْأَكْبَرِ الْعَظِيمِ الَّذِي قَالَ فِي كِتَابِهِ يُرْجِي الْعِطَامَ
 وَهِيَ رَمِيمٌ • فَلْيَحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ •
 إِلَى آخِرِ السُّورَةِ • وَلَا جَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيمِ
 قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَمِمَّا يَتَّبَعُ • يَكْتُبُ هَذِهِ الْآيَةَ
 فَجَرًّا وَفِيهِ رُبُّ سَبْعِ مَرَّاتٍ وَهِيَ مُلْكُهُ تَعَالَى • وَقِيلَ لَأَنْتَ
 الْمُدْعَى مَاءُ كَرٍ • وَبِاسْمِهِ أَقْبَلُ غَيْضَ الْمَاءِ وَفِيهِ الْأَمْرُ
 وَتَهْوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ • وَفِيهِ بَعْدُ لِلنَّوْمِ الظَّالِمِينَ • • •
 وَنَحْيَ كَرَامُ الْعَالَمِ الْحَدِيثُ أَحْمَدُ اللَّهِ جَمِيْعًا
 لِوَجْهِ الْخَلْقِ يَكْتُبُ • أَوْ لَمْ يَرَوْا الَّذِي كَفَرُوا أَنَّ السَّمَا
 وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا • وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
 شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ • أَعْيُنُكُمْ أَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ قَدْ وَجَّعَ الْخَلْقَ
 وَالْمَاءَ الْمَعِينُ

اذْهَبْ اَيُّهَا الْحَمْرُ بِقَدْرِكَ بِكَوْنِ الشَّيْءِ كَيْفَ يَكُونُ فِي
 وَمِنْ جِبْرِائِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ الَّذِي قَالَ لَنَا قَرَأْ
 مِنَ الصَّالِحَاتِ فِي الْمَدَامِ وَهِيَ مِثْلُهَا تَخَصُّصًا بِلَيْلِي عَلَيْهَا
 هَذَا التَّعَادُ فَإِنْ تَبَهَّتْ وَهِيَ تَحْفَظُهُ قَدْ عَفِيَ بِهِ فَشَأْنُهَا
 إِنَّهُ نَعَالِي هُوَ وَهُوَ سَبَّحَانَكَ مَا أَعْظَمَكَ وَجْهًا لِي
 مَا أَعْلَمَكَ وَعَلَى كَشْفِ ضَرْبِي مُرَحِمِي مَا أَفْذَرَكِي أَنْتَ
 ثَقِيَّتِي وَرَجَائِي فَاجْعَلْ حِسِّي خَلِيًّا فَيَكُونُ قَائِمًا قَالَ
 وَتَدْعِي بِهِ عَيْنِي هَافِئِي وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
الفائدة الثامنة
والخمسون هـ قَالَ الْإِمَامُ

العالم شهاب الدين أحمد بن
البون في حرم الله تعالى
 فَسَرَّ أَيْ هَذَا رَمَضَانَ فَلْيَكُنْ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
 وَيَهْلُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ هـ وَيُدْرُسُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ
 وَتُسَبِّحُ خَمْسًا وَعِشْرِينَ هـ ثُمَّ يَقُولُ هـ الْحَمْدُ لِلَّهِ
 وَرَبِّي وَرَبِّكَ اللَّهُ هـ سَبَّحَانَ مَنْ شَرَّفَ أَوْ قَاتَكَ
 عَلَى سَائِرِ الْأَوْقَاتِ هـ سَبَّحَانَ مَنْ نَحَّى فَيْكِي أَبْوَابَ
 الْأَجَابَةِ لِلدَّعَوَاتِ هـ سَبَّحَانَ مَنْ وَصَّنَكَ بِأَتَمِّ الصَّنَائِفِ
 سَبَّحَانَ مَنْ سَخَّرَ فَيْكِي مَلِيكَةَ الْخَضِرَاءِ التَّنْدِيبَاتِ هـ

اَللّٰهُمَّ تَوَسَّلْتُ إِلَيْكَ بِاسْمِكَ الَّذِي عَلَى بَوَابِ لُبَّةِ النَّارِ
 يَا لَآ ذِكْرًا لِّمَن لَّمْ يَلْهَمْتَ فِيهَا مَلِيكَتَكَ فَشَرَّفْتَ بِهَا
 عَبْدًا لَفِ سُلُوكِهِ وَتَسْتَقَرُّ الرُّوحُ فِيهَا فَالْأَمَلُ لَكَ بِشَهَادَةِ
 مُسَاهِدَةٍ هَذِهِ اللَّيْلَةِ مُسَاهِدَةً مُطَابِقَةً بِشَهَادَتِكَ
 مِنْهَا ۝ وَالْهَمِّي ذِكْرَ أَسْمَائِكَ الَّتِي تَقْدَسُ بِهَا مَلِيكَتُكَ
 اللَّيْلَةِ ۝ حَتَّى تَخْرُجَ الذُّكْرَانِ ۝ فَيَعُودُ وَصَلَى مَلَكِيًّا
 وَتَنْفِي رُوحَانِيًّا يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ۝
 رَبِّكَ لَمْ يَبْدَلْ شَيْخَهَا الْمَدِينِ إِلَّا بِالْحَبَابِ
 أَحَدُ الْبَرِيَّةِ جَمْرًا وَنَعْمَ قَرَأَ دُرَّةً سَوْدَةً لَيْسَ
 فَلْيَكُنْ لَكَ لَيْسَ بِنِعْمَةٍ ۝ ثُمَّ تَقَرَّ إِلَى قَوْلِهِ فَأَنْشَيْنَا هُمْ
 فَعَمَّ لَا يَبْصُرُ ۝ وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ شَرْحِهِ فِي النَّايَةِ الثَّالِثَةِ

وَاللّٰهُ أَكْبَرُ وَيَا مُنِيرَ الْقُلُوبِ ۝ وَهُوَ الْهَادِي إِلَى وَفْقِ الْقُرْآنِ ۝
 وَوَجَدْتُ خِطَابَ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ نَمَّاعًا لِّبِهِمْ مَا يَمُنُّ بِهِ خَتَمُ
 الْوَقَارِ ۝ لِنَقْضِ الْحَاجَةِ مَجْرُبٌ لَا شَكَّ فِيهِ ۝ وَلَئِنْ قُرَأَ
 عَلَى هَذَا التَّرْتِيبِ لَمَّا تَسْرِعْ لِلْإِحَابَةِ ۝ يَبْدَأُ بِالْمَدِينَةِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِنْ أَوَّلِ الْبَقَرَةِ إِلَى آخِرِ الْمَآخِرَةِ ۝ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
 مِنَ الْأَنْعَامِ إِلَى آخِرِ التَّوْبَةِ ۝ وَيَوْمَ الْأَحَدِ مِنْ شَوَّالٍ يَنْشُرُ
 إِلَى آخِرِ سُورَةِ مَرْيَمَ ۝ وَيَوْمَ الْاِثْنَيْنِ مِنْ سُورَةِ طه
 إِلَى آخِرِ الْقَصَصِ ۝ وَيَوْمَ الثَّلَاثِ مِنْ سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ
 إِلَى آخِرِ سُورَةِ ص ۝ وَيَوْمَ الْأَرْبَعَةِ مِنْ سُورَةِ الزُّمَرِ
 إِلَى آخِرِ سُورَةِ الزُّمَرِ ۝ وَيَوْمَ الْخَمِيسِ مِنْ سُورَةِ الْوَاقِعَةِ

إِلَى خَيْرِ الْفَرَقِ ۝ فَإِذَا خُتِمَ يَسْجُدُ وَيَسْأَلُ اللَّهُ تَعَالَى
 ۝ بِمَا جَنَّهُ فَأَيُّهَا تَقْضِي أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۝
 ۝ وَلَقَدْ أَفْلَحَ وَبِالْبَيْتِ التَّوْفِيقِ ۝
 ۝ وَفُتُوهُ الْهَادِي إِلَى الْوَجْهِ ۝

وَالطَّرِيقِ ۝ ۝ ۝
الْفَائِدَةُ الثَّاسِعَةُ
وَالْخَمْسُونَ ۝ عَنْ إِمَامِ الْعَالَمِ
 ابْنِ أَبِي الصَّفِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى
قَالَ هَذَا حَرْزٌ وَجْهٌ

قَالَ النَّبِيُّ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ يَوْمَ الْأَحْزَابِ ۝ فَلَكَاهُ
 اللَّهُ تَعَالَى شَرُّهُمْ ۝ وَرَدُّهُمْ بِعِظَمِهِمْ ۝ ۝ وَقَالَ
 الْإِمَامُ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۝ دُخُولِهِ عَلَى النَّبِيِّ سَيِّدِ
 فَلَكَاهُ اللَّهُ تَعَالَى شَرُّهُ ۝ وَدَلِيلُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ
 مَا يَنْبَغِي لَهُ ۝ وَمَنْ تَابَعَ ۝ ابْنَ مُسْطَوِّقٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ۝ أَنَّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ۝ تَزَايَعُوا الْأَحْزَابِ ۝ شَهِدَ اللَّهُ
 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ۝ قَوْلُهُ إِنَّ الْبَيْتَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
 ثُمَّ قَالَ ۝ وَأَنَا أَشْهَدُ بِمَا شَهِدَ اللَّهُ بِهِ ۝ وَهُوَ دَعَا اللَّهَ
 هَذِهِ الشَّهَادَةُ ۝ وَيَوْمَ وَيَوْمَ عِنْدَ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ
 اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ قُدْرَتِكَ وَبِعِظَمِ رُحْمَتِكَ
 وَمِنْ عَظَمَةِ طَهَارَتِكَ ۝ كُلِّ آفَةٍ وَمِنْ هَذِهِ وَمِنْ طَهَارَتِكَ ۝

نَكَرَ

وَحَدَّثَنِي بِخَيْرٍ مَا أَرَجَمَ الْكَافِرِينَ وَهَذَا جَدِيدٌ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الْخَالِقِ
الْكَبِيرِ حَزَنٌ مِمَّا أَخَافُ
وَأَجْدَرُهُ لَا فُتْرَةَ الْخُلُوقِ مَعَ الْخَالِقِ كَهَيْئَةِ
جَمْعِهِمْ وَتَوَسَّطِ الْوُجُوهِ لِلْجَمْعِ الْغَيْبِيِّ وَفَدْحَابِ
مَنْ حَمَلَ ظُلُمًا وَحَسْبُ اللَّهِ وَلَعَمْرُ الْوَكِيلِ
وَهَذَا مِمَّا يُقَالُ عِنْدَ الدُّخُولِ عَلَى الْمَلِكِ قَالَ رَجُلَانِ
وَالَّذِينَ يَخَافُونَ اللَّهَ عَلَيْهِمَا أَدْخُلُوا عَلَيْهِمُ

وَالنَّهَارِ إِلَّا طَارَ قَا يَطْرُقُ بَحِيرٌ اللَّهُمَّ أَنْتَ غِيَاثِي
فِيكَ الْمَتَعِيفُ وَأَنْتَ مَلَاذِي بِكَ الْوَدُ وَأَنْتَ عِيَاذِي
أَعُوذُ يَا مَنْ دَأْبَتْ لَهُ رِقَابُ الْجَبَابِرَةِ وَخَضَعَتْ لَهُ
أَعْنَاقُ الْفَرَاخِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خَيْرِكِ وَمِنْ كُنْهِ سَيِّئِكِ
وَنُفْسِيَانِ ذِكْرِي وَأَلَا فُتْرَةَ الْخُلُوقِ مَعَ الْخَالِقِ كَهَيْئَةِ
كَلْبِي وَنَهَارِي وَنُفُوسِي وَنَوَارِي وَطَعْنِي وَأَسْنَانِي
وَجَنَائِي وَمَمَائِي ذِكْرِي وَسَعَادَتِي وَفَقَائِي وَتَأْزِيرِي
لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَجْهِكَ شَرِيفًا الْعَظَمِيكَ
وَنُورًا يَسْبَحُاتُ وَجْهِكَ أَجْرِي بِخَيْرِكِ وَنُفُوسِي بِرَحْمَتِكَ
وَأَصْرِي عَلَى سُرَادِقِ جَنَّتِكَ وَأَدْخِلْنِي فِي جَنَّاتِكَ

الباب فإذا دخلتموه فإنكم غالبون • وعلى الله فتوكلا
 أن كنتم مؤمنين • فلما رأيت أنه البرية وقطعت
 أيديهم وقلن جاش لله ما هذا بشرًا إن هذا إلا ملك
 كريم • أقبل ولا تخف أنك من المؤمنين • لا تخفك
 من التيم الظالمين • لا تخف ذكًا ولا أنثى • ولا تخافنا
 إني معكم أسمع وأرى • لا تخف إني لا تخاف لذي الشيطان
وهذا خبر المطاعون
منقول عن بعض العلماء المشاهير
 اللهم إني ذنوبي عظمت وجلت وأنت الله
 وسيدني أعظم وأجل • اللهم أعني على رضاك حتى ترضي
 بخورك وقوتك يا أرحم الراحمين • اللهم صل على سيدنا

محمد وآله وصحبه وسلم • اللهم وأدبر علينا
 النعيم • وأصرف عنا النقم والوجع والعذاب
 والآنم أنك أنت الأعز الأكرم آمين •
 قال الإمام العالم الشيخ أبو العباس أحمد البرقي
 هذا خبر المطاعون عني من وضعه في وثيق خاصتي بحاشية
 من ذهب أو فضة وليس له وأضاف إليه وفنما موافق
 اللهم بحمده وتحمته به كان أمانًا له من الطغاة
 وهذا هو الوثق الذي أمان الله • وقد اقتضت الحاجة
وهذا
أيضا خبر
ورعا المطاعين
 منقول عن بعض العلماء المشاهير

بِاسْمَائِكَ يَا مُؤْمِنُ يَا مُقِيمُ بِاعْزِيزُ خَلِصًا مِنَ الدُّوْبَلِ
 يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ يَا جَبَّارُ
 يَا غَفَّارُ يَا سَتَّارُ خَلِصًا مِنَ الْعُوبَا • يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ
 الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ يَا قَبُورُ لَا تَمْنَانُ يَا عَالِمُ لَا تَنْسُو
 يَا بَاقِي لَا تَنْفِي خَلِصًا مِنَ الدُّوْبَا • يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ
 الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ يَا قَتَّارُ كَثِيرَتِ يَا مُبِيدُ
 لَا يَحْصِي يَا عَنِّي لَا تَنْسِي خَلِصًا مِنَ الدُّوْبَا يَا اللَّهُ
 يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ يَا رَحِمٌ مِنْ جَلِّ شَيْ
 يَا أَعْلَمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَا أَحْكَمُ مِنْ كُلِّ حَكِيمٍ خَلِصًا مِنَ الدُّوْبَا
 يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ يَا اللَّهَ • الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ الْاَلَامَانُ
 وَلَا جُودَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ • • •

وهذه آيات

وَهَذِهِ آيَاتُ مَبَارَكِ إِذْ نَبِّهْنَا الْاَلَامَانُ
 وَجَلَّاهَا لَا يَنْفِي خَلِصًا مِنَ الدُّوْبَا • يَا اللَّهُ يَا اللَّهَ
هَكَذَا يَوْمُ لَا يَنْطِفُونَ
 وَلَا يَفُوتُ لَهُمْ قَبْعَتَانِ • قَوْنَعُ الْحَقِّ وَنُطْلُهَا مَا لَا
 تَعْلَمُونَ • وَوَدَّعَ عَلَيْهِمُ التَّوَلَّى بِأَطْلَمُوا قَهْمُ
 لَا يَنْطِفُونَ • جَمْعُكُمْ جَمِيعًا • كَيْفَ كَفَيْتُ
 عَدَدْتُ عَنْكَ يَا جَامِلُ كَيْفَ هَذَا أَلْسِنَةُ الْخَلْقِ
 وَالْبَشِيرُ مِنْ كُلِّ نَفْسٍ وَذِكْرُ بِالْبِ لَا حَوْلَ
 وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
أَلْفَايْكَ السُّتُورُ

زَوَى الْقَاضِي الْأَمَامُ الْعَالِمُ
مَجْدُ الدِّينِ الشَّيْخِ زَيْدِ بْنِ
بِسْنَدٍ حَدِيثًا مُتَّصِلًا إِلَى رَسُولِ
مَلِكِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ

أَنَّهُ قَالَ إِنَّ بَيْنَهُ ثَلَاثَةَ وَتِسْعِينَ أَسْمَاءً أَحْمَدًا
دَخَلَ الْجَنَّةَ . وَفِي بَسْنَدِهِ عَمَّارَةُ بْنُ عَبْدِ مَنَافٍ
قَالَ عَمَّارَةُ فَكُنْتُ أَطْلُبُهَا فَاسْأَلُ عَنْهَا أَهْلَ الْعِلْمِ فَلَمْ أَجِدْ
أَجِدًا يُخْبِرُنِي بِهَا عَلَى حَقِّهَا حَتَّى وَجَدْتُ رَجُلًا ذَاهِمَةً
وَحَثْبِيًّا وَهُوَ مِنْ آلِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَالِمًا
نَاسِكًا وَرِعًا مُجَابِبَ الدَّعْوَةِ بِنَافَاةٍ كَانَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَدِينَةِ
يَوْمَ عَرَفَةَ

يَوْمَ عَرَفَةَ فَيُشْهِدُ الْمَوْقِفَ مَعَ النَّاسِ وَيُزِجُ يَوْمَ الرَّابِعِ
إِلَى الْمَدِينَةِ . فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ . فَقَالَ
لِي تَعَدُّ تِلْكَ وَلاَ مُتَنَاجٍ كَوَلَا ثَقْنِي بِكَ وَعَلَى بَكَ بِرَغْبَتِكَ
فِي الْعِلْمِ مَا أَخْبَرْتُكَ فَلَا تَعْلَمُهَا أَحَدًا إِلَّا مَنْ يُتْرِكُهَا فَإِنَّهَا
فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى . مِنْهَا فِي الْفَاتِحَةِ خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ

وَفِي الْبَقَرَةِ ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ أَسْمَاءً
وَفِي آلِ عِمْرَانَ أَرْبَعَةٌ وَأَسْمَاءُ . وَفِي النِّسَاءِ سِتَّةٌ أَسْمَاءُ
وَفِي الْأَنْعَامِ خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ . وَفِي الْأَنْزَالِ أَسْمَاءُ
وَفِي الْأَنْفَالِ أَسْمَاءُ . وَفِي هُودٍ سَبْعَةٌ أَسْمَاءُ
وَفِي زُحُرٍ أَسْمَاءُ . وَفِي سُورَةِ الزُّمَرِ أَسْمَاءُ . وَفِي

وَفِي سُورَةِ قَمَرٍ ۝ وَفِي الْحَجِّ ۝ وَفِي الْفُرْقَانِ ۝ وَفِي الْفُرْقَانِ ۝
 ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝
 سَبَا ۝ وَفِي سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ ۝ وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ۝
 ثَلَاثَةَ أَسْمَاءَ ۝ وَفِي الْأَنْبِيَاءِ ۝ وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ۝
 ۝ وَفِي سُورَةِ الرَّحْمَنِ ۝ ثَلَاثَةَ أَسْمَاءَ ۝ وَفِي سُورَةِ
 ۝ وَفِي الْحَجِّ ۝ أَجَدَ عَشْرَ أَسْمَاءَ ۝ وَفِي سُورَةِ
 ۝ وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ۝ وَفِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ ۝
شَقَّ قَالِحِي يَا عَمَاءُ أَقْبِ الْأَسْمَاءَ
 مَاذَا أَزَدْتَ الدُّعَاءَ ۝ فَصَمَّ يَوْمَ الْفَجْرِ ۝ وَادْعُ بِهَا
 لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ سَجَّ قَوْلَهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

هو لا يدرى

يكون كما نريد من ادفع

هُوَ لَا يَدْعُو بِهَا عَبْدٌ مُوقِنٌ إِلَّا أَجَابَهُ اللَّهُ تَعَالَى ۝
 حَتَّى كُوَسَّيَ أَنْ يَسْأَلَ عَلَى الْمَاءِ ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝
 ۝ وَفِي الْقَمَرِ ۝ فَقُلْتُ لَهُ بَيْتٌ لِي هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَوْمَ
 اللَّهُ دَقَّكَ نَعْمَ ۝ وَأَمَّا الْيَوْمَ الْفَاحِشَةُ يَا لَدُنَّ
 يَا ذُبَّ ۝ يَا حَمْدُ يَا حَمْدُ يَا حَمْدُ ۝ وَأَمَّا الْيَوْمَ الْبَقَرَةُ
 يَا حَمْدُ يَا قَدِيرُ ۝ يَا عَلِيمُ ۝ يَا حَكِيمُ ۝ يَا تَوَّابُ ۝ يَا بَصِيرُ ۝ يَا سَمِيعُ
 يَا سَمِيعُ ۝ يَا بَدِيعُ ۝ يَا كَافِي ۝ يَا مُدَوِّنُ ۝ يَا شَاكِرُ ۝ يَا فَاحِشُ
 يَا غَفُورُ ۝ يَا حَكِيمُ ۝ يَا قَابِضُ ۝ يَا بَاسِطُ ۝ يَا حَكِيمُ ۝ يَا قَابِضُ ۝ يَا غَفُورُ ۝
 يَا عَظِيمُ ۝ يَا وَبِي ۝ يَا غَنِي ۝ وَأَمَّا الْيَوْمَ الْيَوْمَ يَا قَابِضُ
 يَا وَهَبُ ۝ يَا سَمِيعُ ۝ يَا خَبِيرُ ۝ وَأَمَّا الْيَوْمَ الْيَوْمَ يَا سَمِيعُ
 يَا حَسْبُ ۝ يَا مُشِيرُ ۝ يَا مُنِيرُ ۝ يَا مُنِيرُ ۝ يَا مُنِيرُ ۝

بدار كانه يبعه او يستد

وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْأَنْعَامِ يَا فَاطِمَةُ يَا فَاطِمَةُ يَا فَاطِمَةُ
يَا لَطِيفُ يَا حَبِيبُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْأَنْعَامِ يَا حَبِيبُ
يَا صَمِيْتُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْأَنْعَامِ يَا نَعَمَ الْكَرِيمِ وَنَعَمَ
النَّصِيرِ وَأَمَّا أَنْتَ فِي هَوْدَ يَا حَبِيبُ يَا قَرِيبُ
يَا حَبِيبُ يَا حَمِيدُ يَا حَبِيدُ يَا مَعَالُ يَا بَرِيدُ يَا وَدُودُ
وَأَمَّا أَنْتَ فِي لُؤْلُؤِ بَاكِيٍّ يَا مَعَالُ وَأَمَّا أَنْتَ
فِي سُرَّةِ أَرْجَاءِ يَامَتَانُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْأَجْرِ
يَا خَلَقُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي مَرْجَمٍ يَا صَادِقُ يَا وَارِثُ
وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْحَيِّ يَا بَاعِثُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي نَفْسٍ
يَا كَرِيمُ وَأَمَّا أَنْتَ فِي الشَّوْرِ يَا حَيُّ يَا مُبِينُ يَا مُنِيرُ
وَأَمَّا أَنْتَ فِي الْمَقَارِ يَا هَادِي وَأَمَّا أَنْتَ فِي سَبَا
بِأَفْتَحُ

يَا فَتَّاحُ وَفِي الْمَوْتِ يَا غَفَّارُ يَا قَابِلُ الْقَسْبِ
يَا بَلَّ يَا شَدِيدُ الْعِقَابِ يَا ذَا الْعُدَّةِ وَفِي الذَّرِيَّةِ
يَا ذَارِقُ يَا ذَا الْقُوَّةِ الْمُنِينِ وَفِي تَطْوِينِ يَابِئُ
وَفِي الْفَمِ يَا مَلِكُ يَا مُقْتَدِرُ وَفِي الرَّحْمِ
يَا رَبَّ الْمَشْرِقَيْنِ يَا رَبَّ الْمَغْرِبَيْنِ يَا ذَا الْحِلَالِ
وَالْأَكْوَامِ وَفِي الْحَدِيدِ يَا أَقْلُ يَا أَحَرُّ يَا ظَاهِرُ
يَا بَاطِنُ وَفِي الْحَشْرِ يَا مَلِكُ يَا قُدُّوسُ يَا سَلَامُ
يَا مُؤْمِنُ يَا مُهَيَّمُ يَا عَزِيزُ يَا جَبَّارُ يَا مُتَكَبِّرُ يَا خَالِقُ
يَا بَارِئُ يَا مُصَوِّرُ وَفِي النُّجُومِ يَا مُبْدِيُ يَا مُعِيدُ
وَفِي الْأَخْلَامِ يَا أَحَدُ يَا صَدُّ يَا عَمَّارُ

تَدْعُو بِهَذِهِ الْأَسْمَاءِ غَيْرَ مَرْفُوعٍ مَرَّاتٍ قَرِيبَةً
 الْأَجَانَةَ • وَكَتَبَهَا عَلَيَّ جَاعِدٌ وَكَتَبَهُمْ أَخْبَرُونِي
 أَنَّ أَجَابَتَهَا سَرِيعَةٌ • وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ وَلَقَدْ كَتَبْتُهَا لِلَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَنْ تَدْعُو بِهَا مَرَّةً إِلَّا كَثِيرَةً عِنْدَ
 مَوَاقِيتِ خِفَتِ عَلَيَّ نَفْسِي مِنْهَا الْهَلَكَةُ فَخَلَصَنِي اللَّهُ
 تَبَادُرَ وَفَعَلَنِي • مِنْهَا • وَلَقَدْ كَتَبْتُهَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ
 لَا تَدْعُو بِهَا نَاضِي مُحَمَّدٍ الْكَلْبُ الشَّيْءُ الْكَلْبُ
 وَهُوَ صَاحِبُ الْفَارِصِ فِي اللَّغَةِ تَوَقَّفِي فِي الْبَيْتِ يَدُ
 زَيْدٍ وَفِي مَقَابِلِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَ قُبَّةِ قُبَى الْمَسْجِدِ الْوَلِيِّ قُبَّةِ
 أَتَمَّعِيلَ الْجَبْرِ فِي رُؤُوسِهِمْ عَنْهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَالِمِ
 الْعَالِمِ الْعَالِمِ

الْفَائِدَةُ الْجَارِيَةُ
 وَالسُّتُورُ هـ فِي فَوَائِدِ
 تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ لِأَشْكَائِ تِلَاوَةِ
 الْقُرْآنِ أَفْضَلُ مِنْ شَرِّ الْعِبَادَاتِ
 أَوْ رَدَّ الْبُزْمِيدِيِّ حَيْدَ بَنِي عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ
 عَلَيْهِمَا السَّلَامُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْوِلُ اللَّهُ لِعَالِمٍ
 مَنْ شَغَلَهُ الْقُرْآنُ فِي ذِكْرِي مَسْبَأً لِي أُعْطِيَ أَفْضَلُ مَا أُعْطِيَ
 السَّائِلِينَ هـ وَذَكَرَ أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ كِتَابِ
 اللَّهِ تَمَّ لَهُ فَكُلُّ حَسَنَةٍ وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرَةِ أَمْثَالِهَا

لَا أَتَوَلَّى التَّوَجُّهَ وَلَكِنَّ أَلْفَ خُمْسٍ
 . لَا تَهْجُرُ وَتَسْمَعُ فِيهِ وَالْأَجَادِيثُ كَثِيرَةٌ
 وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ أَتَرُدُّ الْقُرْآنَ
 فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَعْذِبُ قَلْبًا وَعَا الْقُرْآنَ . وَكَانُوا
 يَسْتَعِجُونَ الْمِرَّةَ مِنَ الضَّعْفِ . فَإِنَّ فِيهَا زِيَادَةً
 عِبَادَةَ النَّظَرِ . وَكَانَ عَمْرُو بْنُ عَفْوَ بْنِ
 لَا يَتَرَكُ النَّظَرَ فِي الضَّعْفِ كُلِّ يَوْمٍ . وَيَقُولُ هَذَا كِتَابُ
 رَبِّي . وَلَا يَدُّ الْعَبْدَ إِذَا أَنَا كِتَابُ سَيِّدِهِ الرَّحْمَنِ
 فِيهِ كُلُّ يَوْمٍ وَعَمَلٍ بِأَمْرٍ فِيهِ وَيَجْتَنِبُ مَا فِيهَا
 عِنْدَ فِيهِ وَالْأَجَادِيثُ فِي هَذَا كَثِيرَةٌ .

أَبُو عُبَيْدٍ

الْبُخَارِي

وَبَابُ الْأَجَادِيثِ

وَقَالَ الْأَمِيرُ أَخِي الضَّعِيفُ فِي كِتَابِهِ
 بَلُغَةُ الْمُسَافِرِ . يَكْفِي الْعِبَادَةَ
 تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ . . خَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَنُورُ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . لِأَنَّ الْعِبَادَةَ
 عَمْرُو هَذَيْنِ يَتَرَفَّعُ فِيهَا جُزْءُ الْقَلْبِ . وَتِلَاوَةُ
 الْقُرْآنِ . قَدْ حَكَاهُ أَنَا أَخِي الْقَرِيبُ بِفَهْمٍ وَبِغَيْرِ فَهْمٍ
 وَقَائِلٍ . خَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْأَمْثَلُ
 تَوَكَّلْتُ وَنُورُ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ . قَدْ جَاءَ أَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى يَكْفِيهِ مَا يَهْمُهُ صَادِقًا كَلًّا أَوْ كَاذِبًا

وَمَا يَكُنُ الْعُلَمَاءُ وَالشَّاهِدِينَ الَّذِينَ هُمْ فِي الْكَلَامِ
 مَسْأَلَةُ غُرُوبِ قَائِلِ النَّزَارِ نَعْدَدُ لَهُ أَشْيَاءَ كَثِيرَةً مِنْهَا
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ • وَقَالَ عِضْوٌ مِنْ قَلْبٍ • وَغَيْرُ حُضُورِ قَلْبٍ
 قَالَتْ عِضْوَةٌ مِنْ قَلْبٍ وَغَيْرُ حُضُورِ قَلْبٍ • قَالَ بَيْنَهُمْ وَغَيْرُهُمْ قَالَتْ
 بَيْنَهُمْ وَغَيْرُهُمْ • وَفِيهِ سَنَدٌ مُتَّصِلٌ إِلَى الْكَافِي
 الْمَذْكُورِ ثُمَّ كُنْتُ لِلْإِخْتِصَارِ • وَالْأَشْيَاءُ هَذِهِ الْقَوَائِدُ
 الْمَذْكُورَةُ فِي هَذَا الْكِتَابِ مَا حُودُهُ مِنَ الْقَوَائِدِ
 وَفِي الْحَدِيثِ خُذْ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَنْبَغِي لِمَا شِئْتَ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنْتَ أَمَلُكُمْ كَلَامُ اللَّهِ تَعَالَى
 عَلَى سَائِرِ الْكَلَامِ كَفَضْلِ اللَّهِ تَعَالَى

سَمِعْتُ
 مِنْ
 أَبِي
 بَكْرٍ

عَلَى خَلْقِهِ • وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي أَصْبَهٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
 فِي كِتَابِهِ بُلْغَةَ الْمَسَافِرِ فِي فُضْلِ أَيْلِ الْجُمُعَةِ • أَنَّ مَنْ قَرَأَ
 بَعْدَ صَلَوةِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ الْفَاتِحَةَ وَقَدْ صَلَّاهُ
 أَحَدُ • وَالْمَعْرُوفُ ثَلَاثِينَ سَبْعًا سَبْعًا • ثُمَّ بَصِيحُهُ بِلَيْتِهِ
 وَحِفْظُهُ فِي نَفْسِهِ • وَدِينِهِ • وَدُنْيَاهُ • وَاهْلِيهِ • وَوَلَدِهِ •
 وَذِكْرُ جَمَاعَةِ الصَّحَابَةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهُمْ بِقُوَّةِ
 عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ • **الْفَائِدَةُ**
الثَّانِيَّةُ وَالسِّتُونَ
 عَنْ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أُمِّهِ قَالَتْ كُنْتُ فِي الْمَدِينَةِ
 رَجُلٌ يَقَالُ لَهُ أَبُو مُذَكَّرٍ • يُرَى فِي الْعَرَبِ • وَأَنْتَ تَنْتَعِ
 بِهِ النَّاسُ كَثِيرًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • فَقَالَتْ لَهُ

مَا
 دَعَا

وَهَذَا شَقِيقُكُمْ وَأَوْفَىكُمْ كَأَنْبُوبِ حِجَامٍ وَلَيْسَ الْحِجْمُ
بِأَحَامِلٍ لِذِي السَّوَالِذِيِّ أَبْسَ مِنْهُ تَوْفِيهِ كُلِّ الْكَارَةِ تَسْلَمُ

يَا حَامِلُ لَا سِوَانِي بِسْمِ اللَّهِ تَوْفِيقِي كُلَّ الْمَلَكَةِ تَسْلِمُ

فَذَكِّرْكَ لِاسْمِ اللَّهِ جَلَّ جَلَالُهُ
إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ فَصَحِّحْ وَأَعْجِزْ

إِلَى كُلِّ مَخْلُوقٍ فَصِيحٌ وَعَاجِزٌ

ذَكَرَ الْإِمَامَ الْوَاحِدِيَّ فِي تَسْبِيحِهِ الرَّابِعِ

جَدِیًّا اسْتَدَّہُ اِلَیَّیْنِ مَسْعُوْدٍ رَضِیَ اللہُ عَنْہُ

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ

اَحْذَرُوا عَلَيَّ سُلْطَانًا فَخَافَ ثَغْمَارُ سِدِّهِ فَلْيَقُلْ

لَقَدْ أَتَىٰ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَأَجَلِهِ

ان نفس علی

أَنْ يَنْفِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ مِنْهُمْ^{١٠} أَوْ أَنْ يَطْعَنِي عَرَفُ جَلُّ رُكِّي وَجَلُّ

تَبَاؤُكُمْ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكُمْ ذِكْرٌ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ طه •

وَهَذَا الدُّعَاءُ لِمَا يَرْكُزُ دُونَهُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

فَوَهُوَ اللَّهُمَّ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ أَلَمْ تَكُنْ

دَوِي كَلَّيْ • مَعَالِي كَلَّيْ • وَقَاهِي كَلَّيْ • وَفَاضِلِي كَلَّيْ

وَمَا لَكُمْ كَلِيلُ خَيْبٍ • مَا لَعَانُمْ كُلُّ شَيْءٍ • وَالْحَالُ لَكُمْ سَيِّئٌ • وَالْغَادِرُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ • بِتَدْبِيرِكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ • أَغْفِرُ كُلَّ سَيِّئَةٍ • وَهَبْ

كُلُّ شَيْءٍ • وَلَا تَسْأَلْنِي عَنِّي • وَلَا تَحْاسِنِي بَيْنِي • وَبَيْنَ رَبِّ

تَتَابَعُوا أَتَى يَوْمَهُمُ الْغَوْرُ فَفُجِعَ الْجُنُودُ أَلْهَمَ يَوْمَهُمُ لُحْشَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَمَا يَكُونُ لَهُمْ جُنُودٌ فَلَا يَنْصُرُونَ

مِمَّنْ يَدْعُوا بِهِمُ الرُّعَاةُ فَقَالُوا مَا فَعَلَ اللَّهُ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ؟

أَوْ قَنِي بَيْنَ يَدَيْهِ • وَقَالَ لِي ادْعُنِي بِالْكَرَامَةِ الَّتِي كُنْتُ
 تَدْعُونِي فِيهَا الدُّنْيَا تَدْعُوْتُ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى تَوَاتُفِ
 كُلِّ بَيْتٍ • فَقَالَ قَدْ عَمَّرْتُ لَكَ • ثُمَّ قُلْتُ وَهَبْ لِي
 لَكَ سَيِّئًا • فَقَالَ قَدْ وَهَبْتُ لَكَ • ثُمَّ قُلْتُ وَلَا تَسْأَلْنِي
 عَنْ بَيْتٍ • فَقَالَ لَا أَسْأَلُكَ • فَذَلِكَ وَلَا تَحْجَاسْتَنِي بِشَيْءٍ
 فَقَالَ وَلَا أَحْجَاسْتَبُكَ بِشَيْءٍ • وَاللَّهُ شَرُّ لِكَيْدُونَ فِيهِ وَالْأَمْرُ
 بَيْنِي وَلَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ وَلَا تَنْفَعُهُ بَيْتٌ وَأَشْيَاءُ كَثِيرَةٌ وَهَذَا
 الْأَوَّلُ مِنَ الْمَشْهُورِ • **الفائدة الثالثة**
والسُّورَةُ رَكْرَابُ
طَالِبِ الْمَلِكِ مُحَمَّدٍ الدَّرْعَا
 قَوْلُهُ تَوَاتُفِ

فِي كِنَايَةِ قُورِيبِ التَّلُوبِ • حَبْرًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ النَّبِيِّ صَاحِبِ
 وَهُوَ مَصِيحُ كِبَارِ الثَّابِعِينَ • وَأَنْتَ حَالِ السَّائِلِ
 أَنَا فِي التَّهْلِيلِ وَالْتَشْبِيحِ • فَجَاءَنِي رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيَّ وَجَلَسَ
 عَنْ عَيْنِي لَمْ أَرَ فِيهِ مَا يَاجِسُ مِنْهُ وَلَا أَهْبَئِيحًا
 فَقُلْتُ كَلِمَاتٍ بَعْدَ امْتِدَادٍ • فَقَالَ أَا تَحْضُرُ
 حَيْثُكَ جُبْنَا فِي الْقُدِّ عَزَّ رَجُلٌ • وَعِنْدِي هَدِيَّةٌ أُرِيدُ
 أَنْ أَقْدِمَهَا لَكَ وَمَا هِيَ • قَالَ هِيَ أَنْ تَقْرَأَ بِحُلِّ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَقِيلَ غُرُوبِهَا سُوْرَةُ الْحَمْدِ سَبْعًا وَلَيْسَ الْكَرْسِيُّ سَبْعًا
 وَتَقْرَأُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لَهُ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
 سَبْعًا وَتُصَلِّيَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعًا وَتَسْتَغْفِرَ لِنَفْسِكَ
 وَلِوَالِدَيْكَ • وَلِلْبَرِّ مِنْبَرًا وَلِلْعَمَلِ لَأَحْيَاءٍ مِنْهُمْ

وَالْأَمْوَاتِ سَبْعًا وَتَقُولُ اللَّهُمَّ زَيْت
افعل في وبيهم عاجلاً قِجْدَ في ثَمَرِهِ مَا أَنْتَ لَهُ
أَهْلٌ • وَلَا تَنْفَعُ بِنَايَا مَوْلَانَا مَا نَحْنُ لَهُ أَهْلٌ أَنْتَ
عَلَمُ خَلْقٍ حَوَادِثُ كَرِيمٍ زَوْفُ رَجِيمٍ سَبْعًا
وَأَنْتَ أَنْ تَنْظُرَ أَنْ لَا تَدْعَ ذَلِكَ بَيْنَ عَشِيَّتَا • وَذَكَرَ لَكَ قَضَا
عَظِيمًا • وَفَرَايِدُ كَثِيرَةً فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَذَكَرَ
أَبْرَحِيمَ النَّبِيَّ حَمْدُكَ أَنْتَ تَدْعُ وَفَرَعِي ذِيكَ أَنْتَ تَدْعُ
أَنْتَ دَعَلَ الْجَنَّةَ وَأَنْتَ أَكَلُ مِنْ ثَمَرِهَا وَشَرِبُ مِنْ شَرَابِهَا وَأَرَى
فِيهَا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْمَلِكَةَ وَأَخْبَرُوا بِمَا جُصِّلَ
لِي عَمَلُ بَذَرِكَ وَوَصَفَ وَصَفًا عَظِيمًا • وَذَكَرَ النَّبِيَّ
مَا أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَزْعُمَ الشَّيْءَ مَلَكًا زَبْعًا أَنْتَ تَزْعُمُ
طَعَامًا

طَعَامًا وَتَمَّ تَشْرِبُ شَرَابًا بَعْدَ طَعَامِهِ الْوَيَاضِعُ لَكُمْ نَعَامٌ وَهَذَا دَعَا
أَيْضًا مَوْ • حَبَّ عَلَى قَرْنٍ بَعْدَ كُلِّ قَرْنٍ كِفَادَةً نَعَامِي
أَهْوَاكَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ أَنْ سَاءَ أَسْمَاءُ وَطُوسُ • • •
أَعَدَدْتُ لِكُلِّ طَوِيلٍ الْفَادَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ •
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَلِكُلِّ هَمٍّ وَنِعْمٍ مَا سَاءَ اللَّهُ • وَلِكُلِّ
أَحْمَدٍ • وَلِكُلِّ رَحْمَةٍ وَشِدَّةٍ الشُّكْرُ لِلَّهِ • وَلِكُلِّ عَجْوَةٍ
سُبْحَانَ أَهْلِكَ وَلِكُلِّ نَيْبٍ لَتَعْرِفَنَّ اللَّهُ • وَلِكُلِّ ضَيْقٍ حَسْبُكَ
وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ أَنْتَ تَدْعُ وَأَنَا إِلَهُكَ رَاجِعُونَ • وَلِكُلِّ
قَضَاءٍ وَتَدْعُ تَعْلَمُ عَلَى نَعْمٍ • وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ
لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ • وَهَذَا دَعَا
آخِرُ مَبَارَكِي أَوْزِدُكَ التَّوْبَةَ فِي ثَمَرِ سَوْرَةِ الْمُؤْمِنِينَ

وَذَكَرْنَاكَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ • كَانَ يَدْعُو بِهِ كَثِيرًا • وَهَمَّ
 اللَّهُ بِفَرْدٍ أَوْ لَا تُفَضِّلْنَا • وَأَتَيْنَا وَلَا تُفَضِّلْنَا
 وَأَعْطَيْنَا وَتُجْزِئُنَا وَأَتَيْنَا وَلَا تُفَضِّلْنَا وَتَرْضَيْنَا
 وَلَا تُفَضِّلْنَا وَتُقْبَلُ مِنَّا يَا كَوْنُكُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ •

الْفَائِدَةُ الْكَارِبَةُ
 وَالسُّؤَالُ فِيمَا يَدْعَى
 بِهِ كَلِمَةُ الْبَصْفَةِ
 الْكَاتِبُ مِنْ لَدُنْكَ مَا وَجَدْتُ

الخط القويم
 العلم إلى بركة

بِخَطِّ الْقَوِيمِ الْعَالِمِ الصَّالِحِ أَبِي بَكْرٍ فِي أَحْمَدَ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَسْبِ بْنِ
 قَالَ أَمْلَأْ عَلَى الْخَالِ الْقَوِيمِ الْعَلَامَةِ عَبْدًا لِيَبْنِي أَسْعَدَ
 الْكِبَارِ فِي مَدِينَةِ الرُّسُلِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَآلِهِمْ وَسَلَّمَ
 وَلَهُ نَبِيٌّ سُبْحَانَهُ هَذَا الدُّعَاءُ الْمُبَارَكُ وَهُوَ اللَّهُ يَا ذَا الْمَنِّ وَلَا
 يُمِيتُ عَبْدَكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ • يَا ذَا الْعَرْشِ الْكَافِ
 أَلَا أَنْتَ • ظَهَرَ اللَّهُ حَقِي • فَجَاءَ السَّجَّادُ وَمِثْلُ
 الْحَافِي • اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتُ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ شَقِيًّا
 أَوْ مُجْرِمًا أَوْ مُقْتِرًا عَلَى الرَّبِّ • فَأَجِزْ فِي أَمْرِ الْكِتَابِ
 شَقَاؤِي • وَخَرِّجْنِي مِنْ قَتَائِرِ رُسُومِي • وَانْقِصْ عَيْنِي
 سَعِيدًا مُرِيدًا قَاهُ مَوْثِقًا لِلْخَيْرَاتِ • فَإِنَّكَ قُلْتَ فِي
 كِتَابِكَ الْمُنَّانِ • عَلَى نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ مُحَمَّدٍ اللَّهُ مَا يَشَاوُرُ

وَتَشِيتُ مَعْنَهُ أَقْرَابُ الْكِتَابِ هـ وَهَذَا دُعَاؤُ أَحَدِ
بَدْعِي بِهِ كَلَامُ اللَّهِ مَسْتَعِينٌ أَبْقَاهُ **مِنْ أَمْلِكِ**

الْإِمَامِ الْيَا فَعِي نَفَعَ اللَّهُ بِهِ
عَلِيَّ الْفَقِيرِ أَبِي بَكْرٍ الْمَذْكُورِ
نَفَعَ اللَّهُ بِهِمَا هـ إِلَهِي الْجَلِيلِ الْعَظِيمِ

فِي كَلِمَةِ النُّصْرَةِ شُعْبَةً الشُّجْرَةِ الرَّائِي ^{الْأَسْمَاءُ}
فِيهَا يَفْرُقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ هـ وَيُتِمُّ السُّلُوكَ عَنِّي الْبَلَدُ

مَا لَا أَعْلَمُ وَأَعْفُو عَنِّي مَا أَنْتَ بِهِ أَعْلَمُ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

الْبَشِيرُ فِي بَدْعِي

قَالَ لَهُ هـ مِنْ فَوَائِدِ أَوْاسِيَةِ الدُّخَانِ الرُّبُوعِيَّةِ تَوَدُّكُمْ
وَرَبَّ آيَاتِكُمْ الْأَوَّلِينَ أَوَّلَ لَيْلَةٍ شُعْبَانٍ خَمْسٍ عَشْرَةَ
إِلَى لَيْلَةِ الْخَامِسِ عَشْرَةِ مِنْهُ هـ وَتَبَارَكَ مَا تَلَّيْنِ مِنْهُ ثُمَّ تَبَارَكَ مَا
وَبَارَكَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هـ وَتَبَارَكَ مَا أَجَبْتَ فَإِنَّهُ يَرَى
تَجِيلُ الْإِجَابَةِ فِيهَا أَنْ سَاءَ مَا تَشْعَبُ إِلَى هـ وَمِمَّا يُنَالُ
فِي رُغْبِ الْمَوْتِ عَنِّي سَعِيدٌ الْخَلْدِ هـ وَأَوْ هَبْزٌ مِنْهُ أَمْرٌ آتِي وَأَمْرٌ

قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ صَدَقَ وَهُوَ رَبُّهُ هـ فَقَالَ اللَّهُ
أَلَا أَنَا وَأَنَا أَكْبَرُ هـ فَأَوْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ
فَأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَجِدِّي لَا شَرِيكَ لِي هـ فَأَوْ قَالَ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ لَهُ الْمُلْكُ هـ فَكَلِمَةُ الْحَمْدِ قَالَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا إِلَهُ الْمُنَى

ربي الحمد لله وأذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله
 قال الله لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي لها
 فخر ضربه ثم مات ثم يطعمه الله ذكاه التي مديها للنساء
 وأتى ما جده . وقفاه الحاتم وأتى جبان في صحبته ما
فخره وأية للنساء وحده فروعاً
مقاله لا إله إلا الله والله أكبر
 لا إله إلا الله وحده لا شريك له . لا إله إلا الله
 له الملك وله الحمد . لا إله إلا الله . ولا حول ولا قوة
 إلا بالله . يعقدهن حساً بامابعه
 من قال لهن في يوم أول ليلة أو غير غفرت له ذنوبه .
 دعوى رسول

في ذكره في تلك الليلة أو ذكره في كل يوم

عن سفيان بن عيينة و قاضيه من المؤمنين أنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم أيما رجل مسلم قال في مرضه لا إله إلا أنت
 سبحانك عني كنت من آلها لم ينزل علي من شيء . ومات
 في مرضه . ذكره أعطى أجر شهيد وإن برأ بئرا وقد غفر له
 جميع ذنوبه . ذكاه الحاتم في مستدركه على الصحيح .
 ومما كتب علي وحده المني . بغير مداد بل بالبرق
 المسحوق من البدر المني . ليس من الله الرحمن الرحيم
وعلى الصديق . لا إله إلا الله محمد رسول الله
 وذلك بعد الغسل وقبل التلحين . وذكره الإمام أحمد
 حد ياعز بتي صبيته عليه . أنه من كان دعاؤه اللهم

أَحْسِنَ عَاقِبَتَنَا فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا وَأَجِزْ نَاحِيَةَ خِزْيِ الرُّسُلَا ^{وَعِدَائِهِ}
 ۞ الْآخِرَةُ ۞ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصِيبَهُ الْبَلَاءُ ۞ وَفُجِئَ بِهِ ^{وَعَدَائِهِ}
 أَنْ يَنْتَهِى صَدْرُهُ عَلَى رَجُلٍ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ
 فَقَالَ قَدْ تَجَبَّبَ لَكَ قَسَبٌ ۞ وَفِي مَعْجَمِ الطَّبَرَانِي
 عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ ۞ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ۞
 أَنَّهُ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ مَلَكَ مُوَكَّلًا بِهِ يَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ

قَمَرًا فَالْتَمَأَلْنَا قَالَ لَهُ الْمَلَكُ إِنَّ أَمْرَ الْوَلَايَةِ قَدْ قُبِلَ

ألفاظ في كتابه

وَالسُّنُونُ فِي مَنَافِعِ
 كَثِيرَةٍ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ تَعَالَى فِي مِزَانِ كِتَابِهِ الْعَزِيزِ مِنْ مَنَافِعِهِ

مِنْ كِتَابِ خَوَاصِّ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لِلشَّيخِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ۞
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فِي آيَةِ الْبَقَرَةِ آيَةِ الْفَالِجُونَ ۞
 وَمِنْ آيَةِ بَرَاءَةِ أَبِي قَتْلَبَةَ تَعَالَى فَأَنْتَ الْفَالِجَانِ ۞ وَمِنْ آيَةِ الْأَنْعَامِ
 آيَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَذُرِّيَّتِي لِلَّذِينَ آمَنُوا ۞ وَمِنْ آيَةِ سُورَةِ الرُّعْدِ
 آيَةِ قَوْلِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَفْقَهُونَ ۞ وَمِنْ آيَةِ سُورَةِ
 قَمَرٍ آيَةِ قَوْلِهِ يَذْكُرْ خَفِيًّا ۞ وَيَكْتُبُ طَهَ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لِتَشْتَقِيَ ۞ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ۞
 طَسَمَ تِلْكَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ ۞ لَيْسَ وَالْفَرَادِي
 الْحَكِيمِ ۞ وَمِنْ آيَةِ سُورَةِ صَ آيَةِ قَوْلِهِ فَوَعْنَةً وَشَيْقَاقَ
 وَمِنْ آيَةِ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ آيَةِ قَوْلِهِ إِلَهُ الْمَصِيرِ ۞ وَمِنْ آيَةِ سُورَةِ
 آيَةِ قَوْلِهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ۞ وَالْقُرْآنُ الْحَكِيمُ ۞ وَالْقُرْآنُ

وَمَا يَسْطُرُونَ • أَلَيْ قَوَاهِ خَلْقٍ عَظِيمٍ • فَكَتَبَهَا الْبَلَدَةَ الْمُجْمَعَةَ
 الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ أَيِّ شَهْرٍ كَانَ • بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ
 بِمَا وَفَدُوا وَتَعَفَّرَانِ فِي زُرْقٍ عَسَاوِيٍّ • ثُمَّ جَعَلَهُ فِي قَصَبَةٍ
 وَنَمِيعَ عَلَيْهِ بِشَيْعٍ عَشْرِينَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ • فَخَلَقَ
 هَذَا الْكِتَابَ بِجَمْعٍ نَفْسُهُ • وَقَوَى قَلْبَهُ وَهَابَهُ
 عَدُوَّهُ • وَكَانَ لَهُ ثَبَرٌ لَا يَشْدَا النَّاسِ • وَكَانَ لَهُ
 قَبِيرًا أَسْتَعْنِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَكَانَ كَانَ مَدِينًا
 قَضَى اللَّهُ دَيْنَهُ • وَكَانَ كَانَ خَائِبًا أَمِينَ • وَكَانَ لَهُ
 مَسْجُودًا أَوْ مَسْجُودًا تَخْلَصُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَكَانَ كَانَ
 مَقْصُودًا فَفُزَّحَ اللَّهُ عِنْدَهُ • وَكَانَ خَلَقَ عَلَى الْأَسْعَالِ
 آمِنًا مِنْ كُلِّ مَا يَخَافُ عَلَيْهِمْ • وَكَانَ خَلَقَ عَلَى دُلَابٍ
 تَاجِرٍ

صحة
المرحوم
سبح

المرحوم
سبح

تَاجِرٍ كَثُرَ دِينُهُ وَزَيْدُهُ • وَأَنَّ عَلِيًّا عَلِمَ أَمْرًا بِهِ غَائِبًا
 خُطِبَتْ أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَهَذَا الْإِسْلَامُ
 قَوْلُهُ تَعَالَى آمَنَ الرَّسُولُ بِأَيِّ أَحْزَابٍ السُّورَةِ • فَكَتَبَهَا فِي نَاقَةٍ
 طَاهِيَةٍ عِيدًا إِدْ طَاهِرًا وَحَافًا عَالِيًا بِمَنْ عَدِيَتْ لَمْ تَرَ الشَّمْسُ تَعْبُرُهُ
 عَلَى فَإِنَّهُ يُعِينُ عَلَى الْجَمْعِ وَنَشَاطِ النَّفْسِ وَالْكَأَمَةِ مِنَ الْعَدُوِّ
 وَكَتَابَةِ الظُّلْمَةِ • وَكَانَ كَثُرَ مِنْهَا الْبَلَدَةُ وَنَهَالَ خَفَقَتِ
 تَعَالَى عَنْهُ الْكَتَابُ • وَقَصَصَ دَيْنَهُ وَزُرْقَهُ حَيْثُ الْيَقِينِ
 وَخَوَاصُّهَا كَثِيرَةٌ • وَفَوَاقِهَا لَا تُخْفِي • وَمَنْ كَتَبَهَا
 مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ إِلَى قَوْلِهِ • وَلَا تَزَلِ الْفُرْقَانُ يَوْمَ الْقِيَامِ
 نَظْمِي نَقِيٍّ بِتَعْلِيمٍ رَفِيعٍ فِي السَّاعَةِ الْآخِرَةِ مِنْ يَوْمِ الْحُجُبِ
 وَجَعَلَهُ نَحْوَ فَوْقِ خَاتَمٍ مَنْ لَيْسَ هَذَا الْخَاتَمُ عَلَى طَهَارَةٍ لَمْ يَكُنْ

المرحوم
سبح

وَنِيَّةٍ خَالِصَةٍ • نَالَ السَّعَادَ وَالْجَاهَ وَالْقَبُولَ وَالْإِقَادَ
الْكَلِمَةَ وَالْجُزْءَ الْوَاقِفَ • يُظَنُّ أَنَّهَا تَعَالَى • وَلَمْ يَكُنْ أَعْلَمَ •

الْفَائِدَةُ السَّادِسَةُ وَالسِّتُونَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى

أُولَئِكَ الَّذِينَ كَثُرُوا الضَّلَالَةُ بِالْهَدْيِ • إِلَى
قَوْلِهِ • وَاللَّهُ مُجِيبُ الدُّعَاءِ • خَاصَّةً هَذِهِ
إِلَّا بَابَ الْمَرْفُوعِ الْعَدَدِ وَتَلْبِيسِهِ مِنْ عَلَيْهِ • وَخَرَجَ
دِيَارِهِ • إِذَا أَدَدَتْ ذَلِكَ • فَخَذَّ خُرْقَةً مِنْ نَوْبِهِ فِيمَا
كَانَ أَوْعَرُهُ • وَكُتِبَ فِيهَا اسْمُهُ • وَاسْمُ امَّةٍ سَبْعَ مَرَّاتٍ •
وَأُدْرِعَ عَلَيْهِ دَائِرَةٌ فِيهَا اسْمُهُ • وَاسْمُ امَّةٍ • وَكُتِبَ فِيهَا
الْآيَاتُ

الْآيَاتُ دَائِرَةٌ أُخْرَى تَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ •
وَتَلْفُ الْخُرْقَةُ وَتَجْعَلُ فِي كَوْنِهَا جَدِيدًا • وَتَدْفُنُ
تَحْتَ وَسْطِ عَتَبَةٍ بَابِهِ فَيَكُونُ ذَلِكَ يَوْمَ السَّبْتِ
يُحْضَلُ الْمَقْصُودُ • كَمَا كَرِهَ فَوَلَدُ لَفَ كِي • وَإِذَا اخْتَرْنَا
مِثْلًا قُلُوبًا • وَتَرْتَعْنَا فَوَقَّعَ الطُّورُ إِلَى قَوْلِهِ أَنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
وَأَدَا كُنْتُمْ الْإِنْسَانُ عَلَى طَعْنِهِ جُلُوبٍ وَاطْمَعَهُ عَدُوَّهُ
عَمَى قَلْبُهُ • وَلَا يَكَادُ بِنْفَقَةٍ مَشْيًا • وَيَتَعَدَّى عَلَيْهِ أَعْمَالُ الْخُفْطِ
وَيَكُونُ ذَلِكَ عَلَى الرِّبِّ • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
بِأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَبْطُلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَدْيِ
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى • وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ •

بن غفران وما...

وَجِيَّتْ بِمَا طَافَ ^{مَنْ} وَرَبَّهَا الَّذِي عَمِلَتْ لَهُ
قَوْلُهُ تَعَالَى بِمَنْ يَنْبَغِي لِيَعْلَمَ لَوْ خَشَعَتِ
الْأَصْوَاتُ لِلرَّجْمِ إِلَى أَصْحَابِ النَّارِ لَسَمِعْنَا مِنْهَا
وَعَلَقْنَا عَلَى عَرْسٍ فَأَنهَا صَمْتٌ لِلْعَمَلِ وَلَا يَفِيدُ
أَجْدَانُ تَذَكُّرُهُ بِسَمْعٍ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
كَذَلِكَ يَبْصُرُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
وَمِنْهَا فِي حَقِّهِ مِنْ شَوْبٍ عَدْوٍ وَكَتَبَ بَعْدَهَا
أَنَّ يَبْصُرَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ قُلَانِ بِي قُلَانِ نَهْ وَعَلَمَهَا
عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَى الْعَدُوَّ دَهَسَ وَهَابَهُ وَكَرِهَ
قَوْلُهُ تَعَالَى قُلَانِ مَا أَهْرَ الْكِتَابِ هَلْ نَسْفَعُكُمْ
لَا أَرَاهُ

إِلَّا أَنْ آمَنَّا بِاللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ وَأَضَلُّ عَنْ سَبِيلِ
فِي نَفْسِهِ وَمَا إِلَيْهِ إِذَا أَذْنُ ذَكَرَ فَصَلَّ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ مِنْ
لَيْلِهِ الْجَمْعَةِ وَقُلْ بَعْدَ السَّعَاءِ
حَاشِيَةُ الْكَافِرِينَ وَخَفِيَ الصَّدُوقُ خَنَفًا بِي قُلَانِ
أَخَذَ عَرِيضَةً مِنْ مَوَدَّةٍ تَلَتْ عَرِيضَةً وَأَوَّلَ الْآيَاتِ
عَلَى كَفِّ ثَوَابٍ بِرَأْسِ مَوْفُودٍ تَلَتْ مَوْفُودٍ ثُمَّ رَفَعَ الثَّوَابَ عَلَى مَنْ يَنْبَغِي
عَلَى حَسْبِهِ وَمَا إِلَيْهِ يَكُونُ فَيَدْعُو نِسَاءً تَعَالَى قَوْلُهُ
تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَكُنْ خَبِيرًا كَسَجَرٍ خَبِيرًا أَجْنَحًا مِنْ قَوْلِ الْكَلْبِ
مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ وَأَمَّا إِذَا حَرَّبَ بِيُوتِ الْعُلَمَاءِ أَوْ رُفُوعِهِمْ
وَسَائِرُهُمْ فَلْيَعْمَلْ بَعْدَ الْأَمْرِ بَعْدَ طَرِيقِ الْخَيْرِ تَوْجَاهًا مَرْغَبًا
فَبَلْ طَلُوعِ الشَّمْسِ وَجَعْفَةِ فِي الظُّلِّ ثُمَّ يَكُنْ عَلَيْهِ بِرَأْسِهِ

يَوْمَ الْأَرْبَعَاءِ الثَّانِي الْآيَةُ الْمَذْكُورَةُ بِعِلْمِ مَنْ عَمِلَ فِي ذَلِكَ
 يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ ثُمَّ يَذُقُ اللُّذَّ دَقًّا نَاعِمًا وَبَرَشًا نَوَاسًا
 فِي بَيْتِ الظَّالِمِ أَوْ رَعِيَّةٍ يَرْجُو مِنْهُ الْعَجَبَ وَلَا يَحْسُلُ
 ذَلِكَ إِلَّا لِمَنْ حَقَّ لَهُ . . . إِذَا ثَبَتَ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى
 خَلْقٍ تَعَلَّقَ بِمَدِينَةٍ يَوْمَ النَّسَبِ فِي تَقْصَانِ الْقَمَرِ وَتَجْعَلُ
 الْحِجْدُ فِي الْمَاءِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ الْعَدُوُّ ذَلِكَ مِنْهُ الْعَجَبُ
الْفَائِدَةُ السَّابِعَةُ وَالسُّتُو
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ
 الَّذِي خَلَقَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَلَا تَجْعَلُوا لَهُ أَندَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ
 خ . . . هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ ضَرْفُ الْعَاهَاتِ وَالضَّرْفُ ابْدَاءُ
 تَعْرِيفِ الْفَرْقِ وَنَحْوُ ذَلِكَ جَمِيعُ الْأَشْجَاءِ قَرَأَ ذَلِكَ
 عَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَنَحْوِ ذَلِكَ

نَبِيص

فَلْيَصُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَحْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَحْتَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 كُلُّ شَيْءٍ كَعَنْتِ لَيْلًا فِي الْأَوَّلِ وَالْآخِرَةِ . وَسُورَةُ
 الْغَاخَةِ . وَسُورَةُ الْفِيلِ . وَسُورَةُ الْيَلِ . وَسُورَةُ
 تَبَتُّهَا ثُمَّ يَصَلِّي فِي وَسْطِ الْمَوْضِعِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ . وَيَكْتُبُ الْآيَاتِ
 بِعِلْمٍ قَدْ بَرَّحَ . وَلَمْ يَكُنْ يَدِي فِي وَرْقَةٍ حَضَرًا وَتَحْتَ رِجْلِهِ
 رُطْبٌ . وَيَذُقُهَا فِي الْأَسْرِ مَحْزُومًا لَأَنَّ وَبَكْبُهَا عَرِي وَيَذُقُهَا
 فِي دَائِرَةِ الْعَلَاءِ نَحْرًا . ثُمَّ يَكْتُبُ عَرِي وَيَذُقُهَا فِي الصَّحَرَةِ فَإِنَّ
 الْآيَاتِ بِزُورٍ مِنْ دَكْرِ الْمَوْضِعِ وَلَا يَمْلَأُ ضَرْفُ .
 هَذِهِ الْآيَاتِ وَهِيَ تَوَلَّى تَعَالَى وَتَعَالَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ
 عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْجزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَمْرٍ قَدِيرٍ . وَهُمْ فِيهَا خَالِدُونَ . . .
 لِقَائِهِمْ الشَّجَرِ وَالزَّيْتِ وَفِيهَا كُنُفٌ أُنْجِلُ وَأَنْزِلُ ذَلِكَ نَبِيصٌ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَيَكْتُبُ هَذِهِ الْآيَاتِ بَعْدَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَبْلَ أَنْ يَكْتُبَ

ثم بعث الكتاب على بحيرة تكون في وسط البساتين • وياخذ من ثمرها
 وإن لم يكن لها ثمر أخذ من ورقها وكعرب ثلاث بجرع من الماء وتعرف
 عاقبة نبي من ذلك عجبا ما يسره • ولله في قوله تعالى مثل الذين
 يبيحون أموالهم في سبيل الله كليل حجة أن ثبت سبع سنابل
 إلى آخر الآية • إذا كتبت في سقاي نخارة وجعلت في
 أن كان بستان أو ريح عرابي فيه صاحبه ما يمتناه من الجسر والرحمة
 وإن كتبت في إناؤه طاهر ومحبته ما يمتناه من الجسر والرحمة
 ثم إذا • وجعل ذلك الماء في أصل شجرة أثمرت وأينعت
 وكانت في ذلك العام أول الشجر خروجا • وأكن ثمره بإذن الله تعالى
 وإن جعلت السقاى التي كتبت فيها الآية المذكورة في حوض
 غلبة أو نمرة أو في بضاعة ظهرت في ذلك البركة هو الزمان أن
 ساء الله تعالى • وأند بعهده تعالى أن الله فائق الحب والشفقة
 إلى قوله لو فكت • كتبها في إناؤه طاهر من غفران ولا توتر بجناه
 بركة المطر

بماء المطر الذي تكون في حوض طوبه • ويسقى به من ساقين غسل
 أو تروم • أو ما كان فيه فائدة يكون مباركا • فذلك جعل في هذا الماء
 ثمانية البذر والحبوب وترعه فأنشئت نباتا حسنا
 سرعا • ويكون خلوا لا يشبهه شيء • وكذا قوله تعالى
 وطوا الزرع أنزل من السماء ماء فاخرجنا به نبات كل شيء أنى
 قوله تعالى لأبواب لقيم يؤمنون • من كتبها دجافا في ساعة
 من يوم الجمعة ورمى ذلك في نهر • ونسب منها الأشجار فإن الله
 تعالى تبارك في ذلك الشجر وفي ثمره وبطرد عشر من الناس
 والحب والذات • • • قوله تعالى وهو الذي أنشأ
 جنات مرفعات إلى قوله تعالى الله لا يحب المسرفين • فنسبها
 في كوح من حبس الثور • وجعلها في عتبة باب بستانه
 القوقاية رأي من عبق النمار وحسن جرحها ما يسره • • •
 ومن كتبها في جلد كبش مدبوع وعلتها في عنب بعض البنية

مِنَ الْجِبَالِ صَفَرَتْ فِيهَا الْجَاهِدَةُ • وَيَسْمَعُونَ مِنْ جَمِيعِ الْأَلْطَافِ
 يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ
 بَشَرًا بَيْنَ يَدَيْهِ رَحْمَةً إِلَى قَوْمِهِ لِقَوْمٍ يُنْشَكِرُونَ • وَكَتَبَ هَاطِلُ
 الْأَلْطَافِ فِي قَعْرِ جَنَّةِ الْبُحْرِ بِمَاءِ الْفَنَاجِ وَالزَّعْفَرَانِ
 وَجَاهُ بَعْدَ الْعَيْتِ وَجَعَلَ مِنْهُ فِي كُلِّ نَجْمَةٍ شَيْئًا يَسِيرًا
 وَسَكَبَ فَوْقَهُ الْمَاءَ الْفَنَاجِ • فَإِنَّ يَلْكَى الْأَشْجَارُ تَحْسِبُ وَتَنْفَعُوا
 بِمَا تُؤْتِي عَلَى الْمَرْادِ وَتَكُونُ لَكُمْ صِبَاغًا لَهَا عَرِ الْعَيْنِ وَالْأُودُ
 وَالْفَارُ وَالطَّيْرُ • وَجَمِيعُ الْوُذْيَاتِ • وَالْأَلْطَافِ إِنْ سَاءَ التَّعْوِيلُ
 • وَإِنْ قَوْلُهُ تَعَالَى • فَإِنَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَآجِي إِلَى قَوْلِهِ
 إِنَّ فِي ذِكْرِ آيَاتِ لِقَوْمٍ يُنْشَكِرُونَ • وَفِي هَذِهِ الْأَلْطَافِ
 أَسْرَارُ تَعْجِيبَةٍ لِنَعَادَةِ الرَّبِّ وَالْأَشْجَارِ • وَحُصُولِ الْبَرَكَاتِ
 فِي الْعَسَلِ وَالْجَلِّ وَالزَّيْتِ وَالْأَلْطَافِ فِي عَرِ الْبُحْرِ وَصَحْبِهِ
 وَالزَّيْتِ

فَبِأُولَئِكَ يُرْجَى بِيَاءُ وَتَرَى الْمَشْرِقَ الْمُقَرَّبَ • وَالزَّيْتِ وَالزَّيْتِ
 بِغَدَاةِ الْوُطْبِ • وَيَجْعَلُهُ فِي كُنُوزِهَا بِرَجْدِيدٍ • وَفَقْرًا عَلَيْهِ الْأَلْطَافُ
 خَمْسًا وَعَشْرِينَ مَرَّةً • ثُمَّ بَدَأَ الْكَلِمَةَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبْدَى بِحُصُولِ
 الْبَرَكَاتِ • وَفِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُبْدَى بِحُصُولِ الْبَرَكَاتِ
 بَلَدٌ عَسَلُهُ وَخَيْرُهُ أَنْ سَاءَ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى أَلَمْ تَرَ كَيْفَ خَلَقْنَا لَكُمْ مَاءً طَيِّبًا كَتَبَ فِيهِ صَبْغًا
 يُبْدَى لَهُ • عَلَى مَا فِي الطَّيْرِ أَجْدَى وَبَشَرًا مَرَّةً • ثُمَّ عَرَفَهُ فِي حُصُولِ
 الْبَرَكَاتِ وَالْأَشْجَارِ وَالزَّيْتِ فَأَيُّ الْبَرَكَاتِ وَبَرَزَ عَنْهُ مَا بَرَزَ
 يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ • وَالْأَلْطَافِ سَاءَ مَا آخِ إِلَى قَوْلِهِ
 وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ لَهُ يَنْزِلُ فِيهِ • مَنْ كَتَبَ فِيهِ لَوْحٌ مِنْ حَشِيَّةٍ وَتَمَثَّلَ
 فِي شَقِيقِ حَيَاتِهِ أَوْ يَكْتَبُهُ فِي قُرْطَاسٍ وَتَمَثَّلَ فِي وَسْطِ الْبَسَائِ
 ذَايَ مِنْ يَلْكَى مَا بَسَّرَهُ يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى • فَإِنْ كَتَبَ فِي قُرْطَاسٍ
 وَجَعَلَهُ فِي وَسْطِ مَتَاعِهِ نَأَى مِيزَةِ الْبَرَكَاتِ وَالْخَيْرِ مَا بَسَّرَهُ •

الفائدة الثامنة والستون

في مناجاة مباركة لعازرة القرى

والله المعبود والاشراقي والبساتين وعيشها . . .
 من قوتك لي . أو كذا الذي مر علي تزيده وهي خافرة
 علي عذوبتها التي تولد أن الله علي كل شيء قدير . من كرمها
 في برق ظلي في الساعة الخامسة من يوم الأجره ثم كنت
 الكتاب في حرقه طاهرة وقد كنت فوق باب داره أو
 خادونه أو في أرضيه أو بستانه شري عجايبه ذلك
 وكنت منزهة . من كرمها . بها ما بالماء الذي يكون فيها
 طوبة وأضلا إليه سكر . وسلي ذلك الماء من به وقع من
 أو مرض قد أنمكة وقع الإياس منه زال منه مرضه
 ياذن الله تعالى . يداوم ذلك سبعة أيام ببل سريعا
 أن ساء الله تعالى . وكذا الذي تولد تعالى . السرور

أول سورة

أول سورة الزمر التي قوله لا يا رب ليوم تبتكرون . من
 كتب هذه الآيات في أربع وثلاثين . وقد منهن في ركايا
 البيت الأربع أو البستان المعطل الخراب . أو الحانوت
 فأنه يري في ذلك البركة والخير والوفاء أن شاء الله
 تعالى . من كرمها . من كرمها . من كرمها . من كرمها .
 أن يقولن ألا كذا . في إنا طاهر ونش به جيات
 من كرمها الأربع . بحيث لا ينال الاخرى . رأي من عجايبه
 وشئ من خبره ما يستمر . كذا . كذا . كذا . كذا .
 كفرها أن السموات والأرض كائناتنا ففتتنا هما
 وحملنا من الماء كل شيء حي أول يوم منون . من كرمها .
 عازة الأرض المعطلة من أذا ذلك فليأخذ من ماء المطر أول
 ماء يطر في الخريف . وتقرأ عليه الآية سبعين مرة . وهو كاهن
 في خلوة بحيث لا يراه أحد . ويرش ذلك الماء في أربعة
 أركان الكاين الذي يربد عمارته فأنه يري فيه البركة

ذكر

وَالْحَبَرُ بِأَذْيِ اللَّهِ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ • وَتَرَى الْأَرْضَ
 هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ • وَرَبَتْ إِي قَوْلِهِ
 وَإِنَّ اللَّهَ يَنْفُثُ مِنْ رِيحٍ الْقُبُورِ • كَتَبَ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُنَاكَ
 فِي آيَةٍ جَدِيدٍ طَسَّتْ وَغَبَرَتْ • ثُمَّ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ وَيَتَرَفُّ فِي أَذْيِ ذَلِكَ
 لَدَمَ أَوْ تَنَاجٍ أَوْ آيَةٍ • ثُمَّ يَمْشِي عَلَى الْمَاءِ • ذَلِكَ الْمَاءُ فِي صَلَ
 الْبَيْتِ نَكْرًا مَأْقُودَةً وَبُرْكَتُهُ • وَنَحْنُ • ذَلِكَ الْمَاءُ فِي صَلَ
 شَجَرًا أَوْ تَحْتَ شَرَابٍ مِنْهُ مَا يَسْتَرْهُ • وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُغَيِّرَ عُرْسًا
 أَخَذَ عِيدَانِ الْغُرَسِ وَجَعَلَهَا فِي ذَلِكَ الْمَاءِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ أَوْ لَ
 الْكُفْرَ ثُمَّ يَغَيِّرُهَا • وَجَعَلَ ذَلِكَ الْمَاءُ فِي الْبَيْتِ الْبَيْتِ مِنْهَا
 لَعْنَتُهُ فَإِنَّهُ يَنْبُتُ نَبَاتًا مَرْمَعًا وَيَكُونُ مُمْرًا بِأَذْيِ اللَّهِ
 هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ
 وَمِنْهُ شَجَرٌ إِلَى قَوْلِهِ لَا يَأْتِ لِقَوْمٍ يَتَنَكَّرُونَ • فَتَأْخُذُ أَقْلَهُ
 تَعْمُومُ فِي حُلِيِّ النَّبِيِّ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ مَاءً يَهْزِجُ • وَمَاءٌ يَتَرَفُّ
 عَامِرٌ • وَفِي الْآيَاتِ عَلَى كُلِّ مَاءٍ سَبْعُ مَرَاتٍ • ثُمَّ خَلَطَ الْمَاءَ
 وَرَفَعَهُ عَلَى الرُّمُوحِ • وَأَصُولُ الشَّجَرِ وَالْخَلْجُ فِيهِ
 الْحَاجَةُ

وَمِنْهَا

الْحَاجَةُ وَالْبُرْكَتُ • أَنْ تَنْزِلَ فِي هَذَا الْمَاءِ • أَوْ الْعُرْسُ حَصَلَ
 فِيهِ الْخَيْرُ وَالنَّمْرَانُ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَأَنْ جَعَلَ هَذَا الْمَاءُ فِي بَيْتِ
 يَزِيدِي مِنْهَا الْمَاءَ شَيْئًا ظَهَرَ فِيهَا الْخَيْرُ وَالْبُرْكَتُ وَالنَّمْرَانُ فِي الْمَاءِ لَا
 أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَأَنْ جَعَلَ هَذَا الْمَاءُ فِي بَيْتِ يَزِيدِي • وَكَذَلِكَ
 وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ الرِّيحَ شَرْابَيْنِ يَبْدِي مَرْحَبَةً إِي قَوْلِهِ
 أَلْعَامًا وَأَنَا بَتُّو كَكَبْرًا • وَنَحْنُ مَلَأْنَا قَاعَ بَيْتِ يَزِيدِي
 الْبَيْتِ • وَقَدْ عَلِمْتُمْ هَذِهِ الْآيَاتِ • ثُمَّ يَتَرَفُّ فِي ذَلِكَ الْمَاءِ فِي الْبَيْتِ
 الَّذِي تَرُدُّ عَمَارَتَهُ دَائِمًا • ذَلِكَ الْمَاءُ يَسْرُهُ • وَأَنْ إِذَا جَعَلَ
 الْبَيْتَ فِي بَيْتِ أَوْ بَيْتَيْنِ فَإِنَّهُ يَزِيدِي فِيهِ الْبُرْكَتُ وَالْخَيْرَانِ سَاءَ اللَّهُ
 وَلَدًا • قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى
 إِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلِ مَا تَرَى مِنْ هَاجِرٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ • هـ
 الْآيَاتِ • وَلَوْ أَنَّ الْخَيْرَ • وَتَرُدُّ الْغَيْبَاتِ
 وَدَفَعَ الْآيَاتِ • وَتَحْصِيهِ الْبِلَادِ وَالْأَعْدَاءِ وَحَمَايَةِ أَهْلِهَا
 وَأَزَادَ ذَلِكَ يَغْفِرُ مِنَ الْآفَاقِ أَوْ يَكِيدُ • فَلْيَنْفُشْ مِنْ
 الْآيَاتِ • وَأَنْ هِيَ فِي نَوْحٍ مِنْ هَيْبٍ • وَتَبْلُو الْآيَاتِ

الفائدة التاسعة والستون

فمنافع آيات مباركة

لن مساقلة وضاف صدق وتغير عن حالة الخبر إلى غير طاهر أشد أن يزيد كرم من هذا حالة فليأخذ شيقا جديلا من طيب إنا طيب غير مخلوط بشي وبكتب عليه اسم الشخص الذي نريد يعلم من شجر الآس بعسل ثم غسسه التامر ثم يكتب الآية عليه دائمة وهي قوله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة إلى قوله تعالى تعالى بغافل عما تعملون ثم يرمي بالسقف في البيت التي تيسر من منها الشخص للعمل له ينزل ما به يفعل تعالى

عند نقش كل سطر ثلاث مرات ثم نكتب الترح في ختم من ثوب رجل معتكف ثم جعله في أعلا مكان القصر الذي نريد به ذلك فإن الامن تتم بإذن الله تعالى إن شاء تعالى قوله أنا نحن نجيب الملك الجليل في أيام من كتب هذا الآية في إناء طاهر طهره على وضوء كامل بماء ومنه مذاب فيه مسك وورقان وخمسة عشر على الشجرة بكمالها ومحي بها المطر الذي يكون في كنفها الأول ثم يرمي بها على الأشجار أخر حجب الشجرة من عابها في غاية الحسن والجمال والحق كان من في الأرض الحراب غرقت وما انت والمحاريت فإن تحيت الكتابه بماء شراب الجراض الأنجي وشربته انسان ذالته عنه اليبلادة والنسيان ثم يرمي من كاء اليبلا ما يسره ويكون سرائره من ذلك كل يوم سبع خرج مدة مسبعة أيام أو لهن يوم السبب يحصل المقصود ان شأ والله اعلم ديا بيه الترفين وفكر الهاري إلى أوج الخير والبر

المشاكل في

الشيخ

العاذر

وَكَذَلِكَ إِذَا تَغَيَّرَ سُلْطَانٌ عَلَى رِجْلَيْهِ هُتِفَ لِلْعَلَمِ
 فِي مَكَانٍ عَالٍ مِنْ بِلَادِهِ فَإِنَّهُ يَصْطَلِحُ سَيْرُهُ هُتِفَ
 قَوْلُهُ نَعَالِي الصَّابِرِينَ هُتِفَ الصَّادِقِينَ هُتِفَ الْقَانِنِينَ
 إِلَى قَوْلِهِ نَعَالِي فَإِنَّ اللَّهَ تَبَرَّجَ الْحَسَابِ ثُمَّ قَرَأَ فَلَكَ
 عَلَى سَكْرَةٍ وَأَدْبَابِ عَمَاءِ النَّدَاءِ الَّذِي يَفْطِنُ عَلَى وَرَقِ الشَّجَرِ
 وَعَلَى التَّرَجُّعِ مَنْ يَكْرِى بِمَنْ ذَكَرَكَ ^{الْوَجْهَ} فَزِفَ مِنْقَالِ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ
 مَتَوَالِيَةً فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مَا أَمْرًا خَيْرًا أَنْ سَاءَ اللَّهُ نَعَالِي
 وَكَذَلِكَ تَوَلَّى نَعَالِي لَنْ مَنَالُوا الْبِرَّ جَيَّ تَنْفَعُوا بِمَا تُحِبُّونَ
 إِلَى قَوْلِهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ هُتِفَ أَذَا كُنْتُ عَلَى خُرْقَةٍ تَوْبِ
 تَرْجُلٍ يَحْمِلُ مَقَرَّ عَلَى نَفْسِهِ عَمَاءَ قَمَرٍ وَمَسَارِكٍ ثُمَّ يَغْسِلُ
 الْحُرْقَةَ بِمَاءٍ طَاهِرٍ وَيَسْقِي مِنْهُ ذَلِكَ الرَّجُلَ فَإِنَّهُ يَسْقِي نَفْسَهُ
 وَيَنْبَسِطُ وَيَنْفُثُ بِحُلُوفِ مَا كَانَ هُتِفَ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي
 الذِّينَ

الذِّينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ هُتِفَ وَالْكَاطِبِينَ الْغَيْبِ
 إِلَى قَوْلِهِ وَنَعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ هُتِفَ أَذَا كُنْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ
 وَتَسْقِيَتْ لِمَنْ فِيهِ حَيْدَةُ النَّفْسِ وَسُوءُ الْغَضَبِ هُتِفَ وَالسُّلْطَانَ
 الْجَائِئِينَ وَالْعَمْرَ الْجَاهِلِ ذَالِ ذِكْرِ غَنَمٍ هُتِفَ وَمَنْ كُنْتُهَا لِبَلَدٍ الْجَمْعِ
 بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فِي فَوْطَانٍ هُتِفَ وَعَلَيْهِ عَلَيْهِ آمِينَ السُّلْطَانَ
 الْجَائِئِينَ وَالْعَمْرَ وَالْعَامِلِينَ وَكُنِيَ سَرْهَمٍ هُتِفَ وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ نَعَالِي هُتِفَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
 إِلَى قَوْلِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا هُتِفَ هَذِهِ الْآيَةُ يُزِيلُ النَّسْرَ
 مِنَ الْقَلْبِ هُتِفَ وَيُغَيِّرُ الْإِيمَانَ هُتِفَ فَمَنْ وَجَدَ فِي قَلْبِهِ زَيْفًا
 أَوْ شَكًّا فَلْيَضْمِ نَفْسَهُ أَيَّامٍ هُتِفَ أَقْلَهَا الْأَجْدُ وَلَا يَأْكُلْ طَعَامًا
 فِيهِ شُبُهَةٌ هُتِفَ ثُمَّ يَقْضِي لَيْلَةَ الْحَيْثُ تَعْدِلُهُ الْعِشَاءُ الشَّيْءَ
 مَرْكَزًا ثُمَّ يَسْتَمِمْ وَيُسَبِّحُ اللَّهَ تَعَالَى عَشْرَ مَرَّاتٍ بِحَمْدِهِ

مثل ذلك • وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَ ذَلِكَ
 وَيَكْتُمُ كَذَلِكَ • وَيَتَعَمَّرُ لِلْمَوْتِ مِنْ يَدَيْهِ • وَالْقَوَائِمُ
 كَذَلِكَ • وَيَتَعَمَّرُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ كَذَلِكَ • ثُمَّ يُصَلِّي عَلَى
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَذَلِكَ أَيْضًا • وَيَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْهِدَاةَ
 وَالْقَوَايِمَ لَهُ أَوْ لَيْسَ بِرِيْدٍ أَنْ تَعْمَلَ لَهُ • ثُمَّ يَكْتُمُهَا فِي قُرْآنِهِ
 وَيَعْلَمُهَا عَلَيْهِ • ثُمَّ يَكْتُمُهَا فِي آيَةِ طَاهِرٍ وَيَجْعَلُهَا بِأَيِّ طَاهِرٍ
 لِلْعَمَلِ لَهُ صَبْحَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ حَتَّى الْمَقْصُودِ أَنْ يَكُونَ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوفُوا بِالْعُقُودِ إِلَى قَوْلِهِ
 بِحَيْثُمْ مَا مُرِدُّهُ • كَتَبْتُهَا فِي جَانِبِ • ثُمَّ يَجَاهِدُ بِغَسَلِ رَأْسِهِ الْقَائِمَ
 مِنْ أَكْمَلِ هَذَا الْغَسَلِ أَذْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ التَّدْلِيلَ وَالشُّكَّ فِي الدِّينِ
 وَتَبِعَ الْحَقِّ وَوَأَقْرَبَهُ ذَلِكَ وَنَفَعَهُ فِيهِ مَنَنْعَةً بَلِيغَةً بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هَرَمَتْ عَلَيْكَ الْبَيْتَةُ عَوَالِدُكُمْ وَلَمْ يَخْزِنْ
 إِلَيْ قَوْلِهِ وَرَضِيَتْ كَلَّمَ الْأَيْسَرُ دِينًا • خَاصَّتْهَا
 الْمَنْعُ

الْمَنْعُ مِنْ الْجُرْأَمِ وَالْغَضَبِ • وَمَا الْيَتِيمَ • وَكُلَّ مَا
 الْيَتِيمَ • وَكُلَّ مَا الْيَتِيمَ • وَكُلَّ مَا الْيَتِيمَ • وَكُلَّ مَا الْيَتِيمَ •
 طَاهِرًا مِنْ مَلِكِ الْمَطِيرِ وَيَتَلَوَّ عَلَيْهِ الْآيَاتِ سَبْعِينَ مَرَّةً قَبْلَ
 الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ عَلَى وَضُوءٍ طَاهِرٍ • ثُمَّ يَجْعَلُ يَدَيْهِ
 الْمَاءَ دَقِيقَ جَنْطِيَةٍ • ثُمَّ يَحْبِزُ ذَلِكَ الْعَجَبِ وَيَجْعَلُهُ فَوْقَ صَاحِ
 وَيَسْمُوهُ أَرْبَعَةَ أَرْبَاعٍ يَطْعَمُ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَشْيَاحٍ ثَلَاثَةَ
 مَسَالِينَ • ثُمَّ يَأْكُلُ الرُّبْعَ الثَّانِيَ • فَيَعْمَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ لَيَالٍ
 مِنْ أَلْيَابٍ يَحْصُلُ ذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ • وَمِيثَاقَهُ الَّذِي قَاتَلْتُمْ بِهِ الْقَوَالِدَ
 أَنَّ اللَّهَ خَيْرٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ • كَلِمَاتُ سُبُوحٍ فِي صَلَاتِهِ
 وَفِي وَضُوءِهِ وَيَزِي الْأَحْيَالُ السَّيِّئَةَ فِي مَنَامِهِ
 فَلْيَكْتُمُهَا بِأَيِّ طَاهِرٍ أَوْ مَرْمَرٍ حَامٍ • ثُمَّ يَجَاهِدُ بِأَيِّ طَاهِرٍ وَيَسْمُوهُ

ذَلِكُمَا وَتَلَّاهُ أَتَامَ مَتَوَالِيَةً عَلَى الرَّبِّ . فَإِنَّهُ يَرْوُلُ عَنْهُ ذِكْرُ
 أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَذَلِكَ قَوْلُهُ نَوَاحٍ بِأَتَمَّا الذِّكْرَ آمَنُوا
 أَمَّا الْحُجْرُ وَالْيَسْرُ إِلَى قَوْلِهِ الْبَدَاخُ الْمُبِينُ . سَدَّ دَعْوَمَ عَلَى قَرَارِهَا
 ثُمَّ تَبَقَّ مَالَهُ فِي الْمَعَامِي بِشَيْبِ الْحُجْرِ وَالْيَسْرِ وَالْمَرْوَاتِ
 وَاللَّهُو وَالْعَمَى . وَتَنْتَقِلُ هَذِهِ الْأَكَابِتُ بِأَرْبَعِ شُحُوبٍ
 عَلَى كِسْرَةِ حَبْرٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ . وَآكَلَهُ
 مَنْ يَزِيدُ ذِكْرُ يَوْمَ الشَّيْبِ يُبْعَلُ ذِكْرُ تِلْكَ فَتُجْمَعُ . فَإِنَّهُ
 يَنْتَهِجُ عَنْ ذِكْرٍ وَيَرْوُلُ عَنْهُ يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى .
الْفَائِدَةُ السَّبْعُونَ لِمَا إِذَا رَأَتْ
نَحْطُ أَمْرًا أَوْ يَطْلُبُ . وَلَا يَبْدُو مِنْهُ لَيْسَ بِمُكَلَّمٍ
 أَوْ أَمِيرٍ أَوْ جَلِيلٍ الشَّرِيفِ . وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَسْرَادِ ذِكْرٍ فَلْيَكْتَسِبْ
 هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ . وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى . قُلْ إِنْ أَرَادَ الْفَضْلُ
 بِيَدَايِهِ

بِيَدَايِهِ يُؤْنِسُهُ سُبْحَانُ إِلَهِي قَوْلُهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ .
 وَتَعَلَّقَهَا عَلَيْهِ فَإِنَّهُ يَقْبَلُ وَجَابِإِ إِلَى مَا يُطْلَبُ مِنْ أَمْرٍ
 أَوْ وَضِيعَةٍ . وَكَتَبَهَا فِي خَزَائِنِ قُبُورِ الْمُسْتَعْوِدِ
 وَتَعَلَّقَهَا فِي حَائِثِهَا أَوْ مَوْجِيعِ نَبِيٍّ وَرَسُولٍ . كَمَا كَتَبَتْهُ
 وَتَبَوَّاهُ وَتَعَلَّقَتْ عَلَيْهِ الرَّحْمَةُ يَا ذِئْبَ اللَّهِ تَعَالَى .
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَوَاحٍ وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا
 وَلَا تَفَرَّقُوا إِلَهِي قَوْلِهِ أَوْ لَيْكَلَهُمُ الْمُنَاجَاتُ . وَخَاسِمًا
 الْكَتَابُ وَالْحَبَّةُ . وَفَقُولُ الْقَوْلِ . فَمِنْ كِتَابِهَا
 فِي عَرَفَاتِ يَوْمِ الْإِسْتِيفِ وَالْمَرْفِ أَيْ قَبَالِ نَوَاحٍ بِأَتَمَّا الْقَضَاءُ
 وَتَعَلَّقَتْ عَلَيْهِ صَاحِبَةُ عَدْوَةٍ وَوَصْلَةٍ مِنْ كَانَ مِنْهَا مَرَاكَةً
 فَتَرْفَعُ لَهُ الْحُطَّ وَالْقَبُولَ . وَأَنْ كَتَبَ خَطِيبًا أَوْ أَعْلَمًا
 يُبَلِّغُ كَلَامَهُ . فَاتَّزَى فِي الْقَلْبِ تَأْتِيهَا عَطْمًا . وَكَتَبَتْ

وَكُتِبَ بَعْدَ مَا بُدِئَ الْكُتُبُ فَلَانَهُ وَفُلَانَهُ أَوْ قُلْتَهُ أَفَلَا اللَّهُ
 تَبَيَّنَ مَا بَيَّنَّكَ الْآيَاتُ الْمُبِينَةُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 مَن يَشْتَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً إِلَىٰ قَوْلِهِ مَن أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
 بِحَدِيثِهِ **مَنْ تَبَيَّنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ طُلُوعِ**
الْشَّمْسِ فِي خَزْفَةٍ ^{فَوْقَ عِشْرِينَ يَوْمًا} ^{وَعَلَمَهَا عَلَيْهِ يُزَيَّفُ}
الْحَطَّوَّةُ ^{وَالْقَبُولُ} ^{عِنْدَ تَطَلُّبِ مَنَّهُ حَاجَةٌ مِنْ سُلْطَانٍ}
^{أَوْ عَمَلٍ زَوْجِيٍّ قَاتِلُهُ مَزْمُومٌ وَفِيهِ مَوَدَّةٌ وَفِيهِ مَوَدَّةٌ}
وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^{إِذَا قَالَ الْحَجَّارِيُّونَ}
 يَا عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ هَلْ نَسْتَطِيعُ عُزَّيْكَ أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْنَا مَا يَكُنُ
 مِنَ السَّمَاءِ إِلَىٰ قَوْلِهِ وَأَنْتَ خَيْرٌ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ **خَاصِيَّةُ**
هَذِهِ الْآيَاتِ جَلِبُ الدُّرَىٰ وَالْمَكَّةُ وَالْحَصْبُ وَالْفَرَجُ
فَنَقِشَ فِيهَا أَحْسَنَ الْأَنَاءِ فِي أَوَّلِ يَوْمِ شَهْرِ رَجَبٍ ^{وَمِنْ كَرَامَاتِهِ}
وَجَعَلَ فِي الْأَنَاءِ مَا وَفَّرَ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ^{تَفْعِيلُ ذِكْرِهِ}
 ثَلَاثَ جُمُعٍ

ثَلَاثَ جُمُعٍ مَنَوَالِيَّاتٍ تَرَىٰ مَا يَحِبُّهُ فِي نَفْسِهِ وَمَا لِي بِهِ
 وَجَمِيعَ شَأْنِهِ ^{مِنْ تَرْكِ هَذَا الْمَاءِ مِنْهُ} ^{أَوْ فَرَسِهِ}
 أَوْ تَبَيَّنَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فِي ذِكْرِ مَا يَسُرُّهُ
 يَلْطِفُ اللَّهُ تَعَالَى ^{وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى} ^{فَالِقُ الْأَصْبَاحِ}
 وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا إِلَىٰ قَوْلِهِ لِيَوْمٍ يَعْلَمُونَ ^{فَنَقِشَ مَا فِي}
 خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ الثَّالِثَةِ تَبَيَّنَ
 تَمَيُّزُهُ فِي حَاجَةٍ تَطْلُبُهَا وَتُزَيَّفُ الْفُتُوكَ وَالْحَبَّةُ وَالْقَبَاسَةُ
 وَتَبَيَّنَ فِي أَعْيُنِ النَّاسِ ^{وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى} ^{الْمَصْرُ مِنْ أَوَّلِ}
 سَوْرَةِ الْأَعْرَافِ إِلَىٰ قَوْلِهِ فَلْيَلَا مَا تَذَكَّرْتُمْ ^{فَنَقِشَ مَا}
 فِي حَبَّةِ قُصَّةٍ وَجَعَلَهَا تَحْتَ قُبُصِ خَاتَمٍ مِنْ لَبْسِهِ ^{يُؤَلِّقُ الْأَنْبِيَاءَ}
 نَالِ الْقَضَاةِ ^{وَأَصْحَابُ الْأَشْبَاحِ} ^{وَرُبُّ اللَّطَوَاتِ وَحُسْنُ}
 سِرِّهِ ^{وَتُزَيَّفُ الْتَوْبِخُ فِي قَوْلِهِ وَأَفْعَالِهِ} ^{وَصَلَحَ شَأْنُهُ}
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى ^{وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا شَرِيًّا وَلِنُظْمِئِينَ}
 بِهِ قُلُوبُكُمْ ^{وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}
وَكُتِبَ هَذِهِ الْأَيَّةُ الْكُرْبَىٰ فِي السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ

مِنْهُمْ مَنْ كَانَ فِي كَاهِنِهِ نَجَسٌ خَائِمْ مَنْ لَيْسَ بِهِ
 النِّجَاسُ لَا يَزَالُ قَرِيبًا مَسْرُورًا ظَانِرًا مَنُصُورًا عَلَى رِجَالِهِ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى يَزِيدُونَ لَنْ يَطْفِئُوا أَوْرَاقَهُ
 بِأَفْعَالِهِمْ إِلَى تَوَالِيهِ وَكَوْكَرَةِ الْمُشْتَرِكُونَ فِي كَتَمِهَا
 فِي حِلَامِ مُرَجَّاحِ بَنِي عَمْرٍاءَ وَبَحْرَةِ بَعْرِهِ وَخَذِيرِ وَنَحَاهُ يَزِيدُ
 خَالِصٍ مَنْ دَهْنٍ مِنْهُ حَاجِبُهُ كَانَ لَهُ قَوْلًا وَبَعْدًا
 وَمَنْ جَبَّيْنَا فِيهِ قُرْبَانِي بَنِي عَمْرٍاءَ أَوْ مَا وَفَّرِهِ وَنَحْرَهُ وَسُلْدَهُ
 عَلَى عَصِيدِ الْأَيْسَرِ حَصَلَ لَهُ ذَلِكَ مِنْ خَلِّ أَوَامِرِهِ فَإِذَا نَظَرَ
 وَكَذَلِكَ مَا يَنْبَغِي وَكَأَنَّ كَلِمَتَهُ وَطَاعَةَ الدَّيْنِ لَهُ وَالشَّدَادُ
 فِي أَمْرِهِ فَلْيَصْمُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مِنْ شَعْبَانَ وَهِيَ الثَّلَاثُ عَشْرُ وَمَا
 بَعْدَ هَذَا تَمَّ يَصْلِي الْعَرَفَ وَتَطْفِئُ عَلَى خَبَرِ شَعْبَانَ وَخَلِّ وَبَيْتِ
 وَنِيلِ جَزِيرَتِهِ وَيَجْلِسُ مُسْتَقْبِلَ الْقِبْلَةِ يُذَكِّرُكَ تَعَالَى
 وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يَزَالُ كَذَلِكَ إِلَى

صلاة العشاء

صَلَاةَ الْعِشَاءِ فَيُصَلِّيُهَا مُسَبِّحُ اللَّهِ تَعَالَى وَيَقْدِرُ سُنَّةَ
 مَا سَاءَ ثُمَّ يَلْتَبُّ هَذِهِ الْآيَاتِ الْمُبَارَكَةَ وَهِيَ قَوْلُهُ
 أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ مِنْ أَوَّلِ سُوْرَةِ يُوسُفَ
 الْيُتَوَلَّى أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ فِي قُرْطَانِ بَاءِ الْأَيْسَرِ وَالرَّغْمِ
 أَوْ يَصْعَدُ تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَيَنَامُ فَإِذَا صَلَّى الصُّبْحَ خَرَجَ إِلَى
 الثَّانِي فَإِنَّهُ لَا يَزَالُ مَطَاعًا مَهَابًا وَيَزِيدُ قُدْرَةً وَيَحْصُلُ
 الشَّدَادُ وَالتَّوْبَقُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ لَعَنَ الْجَاهِلُ
 أَيُّوْنِي بِدَوَائِلِ خَلْقِهِ لَنْتَسِي فِي سُرْرٍ يُعَسِّفُ إِلَى تَوَالِيهِ
 وَلَا يُضِيحُ أَجْرَ الْحُسَيْنِ وَخَرَجَ أَنْ مَعْشَرَ
 الْعَجَلِ فَإِذَا دَانَ تَبَصَّرَ فَلْيَصْمُ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَالْجُمُعَةِ وَفِي أَوَّلِ
 الشَّهْرِ الْجُودِ ثُمَّ يَقْرَأُ الْآيَاتِ لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ عِنْدَ دُخُولِهِ
 قُرْآنَهُ وَكَأَنَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَيْنَ الظُّهْرِ وَالْعَصْرِ
 فَإِذَا أَفْطَرَ قَرَأَهَا أَيْضًا بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ فَإِذَا دَخَلَ
 قُرْآنَهُ هَلْكَ وَكَثُرَتْ سُبُحٌ وَحَمْدُ اللَّهِ تَعَالَى مِائَةً مَرَّةً

فَايِدْ

فَايِدْ

وَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِائَةَ مَرَّةٍ • ثُمَّ يَنَامُ فَإِذَا أَصْبَحَ
 عَلَى الْكِتَابِ عَلَى نَفْسِهِ خَامِرًا مِائَةَ دَارٍ • وَيَتَوَبَّأُ أَنْتَ
 لَا يَطْلُمُ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ • وَلَا يَتَعَدَّى الْحَقُّ فَإِنَّهُ يَتَقَرَّفُ
 فِي ذَلِكَ الْأَيَّامِ أَوْ مِائَةً مِنْهَا • وَتُحَسِّنُ الْفَرَاةَ فَإِنَّهُ يَكْنِيهِ
 أَنْ يَكْتُبَ لَهُ وَيَضَعَهَا تَحْتَ رَأْسِهِ وَيَفْعَلُ مَا ذَكَرَ مِنْ الصَّالِحِ
 وَالشَّيْخِ • وَجَمِيعُ الْأَذْكَاءِ مِنْهُ مَا أَلَّهِ تَعَالَى •
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى • وَلَنَجْجَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا
 نُرِيهَا لِلنَّاطِقِينَ • وَحِفْظُنَا مَا فِي كُلِّ شَيْءٍ مِنْ جَمِيعِ
 مَا نَفْسُهَا عَلَى فِضْ خَائِمٍ • أَوْ كَتَبَهَا فِي زُرْقٍ غَزَالٍ
 مِنْ كَبِيرٍ لِحَائِمٍ أَوْ عَلَى الْوَقْفِ عَلَيْهِ كَأَيِّ مِنَ الْهَبُولِ وَسَمَاعِ
 مَا بَسْرَةٍ وَيَصْلَحُ لِلرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالصِّبْيَانِ بِإِذْنِ اللَّهِ
الْفَائِدَةُ الْجَارِيَةُ وَالسَّبْعُونَ
فِي مَنَافِعِ آيَاتِ لُكُوبِ الْبَحْرِ وَغَيْرِهِ • مِنْ ذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى

بِهِ

قَوْلُهُ تَعَالَى • فَلَمَّا مَنَ تَجِبَكُمْ مِنْ ظِلْمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ تَدْعُوهُ تَقَرُّعًا
 وَحُبْدًا إِلَى عَدْلِهِ تَمَّ أَنْتُمْ تَشْكُرُونَ • خَاصَّتْهَا أَنْتَ إِذَا هَاجَ
 الْبَحْرُ وَتَلَاطَمَتِ لَمَاحُجُهُ • وَكَتَبَتْ فِي قُرْطَابِ وَتُرِي بِهِ
 فِي الْبَحْرِ سَكَنَ يَقْدِرُ اللَّهُ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 نَالِي الْأَصْبَاحِ • وَجَعَلَ الْبَلَّ سَلْنَا إِي قَوْلِهِ لِيُشِيرَ يَعْلَمُونَ •
 فَكَيْتَبُهَا وَتُورَ حَاضِرٌ تَوَافُرَ الْجَمْعَةِ فِي تَوَجُّعٍ مِنْ خَشْيَةٍ وَسَمْعٍ
 فِي مُقَدِّمِ سَفِينَةٍ بِحَثٍّ وَتَسْلُكُ مِنَ الْآفَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى • وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِنَسْرِ مِنَ اللَّهِ
 فَجَرَّاهَا وَمُرْسَاها إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ • خَاصَّتْهَا
 حِفْظُ السَّفِينَةِ فِي لُجَّةِ الْبَحْرِ مِنْ جَمِيعِ الْآفَاتِ وَنَفْسُهَا عَلَى
 خَشْبَةٍ مِنْ خَشَبِ الْمَسَاجِدِ • وَتُسَمَّى فِي مُقَدِّمِ السَّفِينَةِ
 كَانَتْ كَهَا جُرْأًا وَوَقَائِدُ مِنْ كُلِّ أَفْهٍ أَنْ تَسَاءَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى • فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَعَاكَ عَلَى الْفُلِّ

لَمْ

وَقِيلَ انْجِدُوا نَفْسِي بِمَا نَامَسَ الظَّالِمِينَ • وَقُلْ رَبِّ انْجِدْ
 مَنْزِلًا مَبَارَكًا • قَالَتِ خَيْرُ الْمُنَافِقِينَ • قَسْرًا اِنْ دُرُكُوْب
 الْبَحْرِ فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْاٰيَاتِ عِنْدَ طُلُوْعِهِ اِلَى السَّفِيْنَةِ
 تِلْكَ ثَمَرَاتِ • ثُمَّ بَنُوْهُ • بَلَّغْ اِلَى الْبَحْرِ لِيُؤْتِيَ نَفْسًا
 وَجَاءَ بُوْسُ مِنْ بَطْنِ الْجُوْبِ • وَنَحَرَ الْفُلُوكَ وَالْفُلُوكَ وَمَوَالِيَهُ
 بِقَدْرِ قُلُوْبِ الْبَحْرِ وَمَا لِي • وَكَانَ عَجَائِبُ اصْنَافِ الْبَنَاتِ الْكَاثِمَةِ
 بَاكَ فِي سَبْعِ نَفَاةٍ • بِأَجْبِبْ مَنْ عَاهُ يَا مُبْدِلُ مَنْ رَجَاهُ
 اَنْتَ لَكَ اِيَّيْ لَكَ اِيَّيْ لَا اَنْتَ فَارْتَبِ بَأْسَ مِنْ آفَاتِ الْبَحْرِ • وَنَحَرَ
 يَأْذِنُ اِلَيْهِ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ مَرَّتْ مَا لِمَنْزِلِهِ وَحَمَائِمِهِ
 مِنَ السَّيْرِ قَرِيبَ • وَبَيْنَ غُرَابِهَا • وَمَا بَعُضُ فِي الْبُيُوتِ • وَكَانَ
 مِنْهَا مَبَارَكًا • وَكَذَلِكَ تَوَكَّلْ تَعَالَى • اَلَمْ تَرَ اَنَّ الْفُلُوكَ
 تَخْرُجُ فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اَللّٰهِ لِيُرِيَكُمْ اٰيَاتِهِ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى
 كُلُّ خَيْرٍ

كُلُّ خَيْرٍ كَقُوْر • وَهَذِهِ الْاٰيَاتِ اَمَّا اِلَى رَكِبِ الْبَحْرِ عِنْدَ
 هَيْمَانِهِ • وَتِلْكَ لِمَنْ اَمْرًا جَدِيدًا • اِذَا كَتَبْتَ فِي سَبْعِ مَرَّاتٍ وَتَمَّتْ
 فِي الْبَحْرِ اِلَى نَاحِيَةِ الْمَشْرِقِ • وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ سَكَنَ
 مَوْجُهُ وَتَرَكَ يَأْذِنُ اَللّٰهِ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ
 اَللّٰهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالْاَرْضَ • وَارْتَدَّ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
 فَخَرَجَ مِنْهُ الْبَقَرَاتُ اِلَى قَوْلِهِ اِنَّ الْاِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظِرٌ •
 مَا دَعَا مِنْ قَرَأَتْهَا سَلِمَ فِي الْبُيُوتِ وَالْبَحْرِ وَزُرِقَ السَّلَامَةُ
 مِنْ كُلِّ مَا تَعَلَّقَ فِيهِ مِنْ آفَاتِ الْبَحْرِ وَالْاَرْضِ • وَتَرَكَ فِي مَالِهِ
 وَوَلَدَ الْبُرْكَ وَالسَّعَادَةَ اِنْ سَأَلَ اَللّٰهُ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ
 مَا يَسْكُنُ الْخَفَاءَ وَالرَّجِيْمَةَ فِي الْقَلْبِ • قَوْلُهُ تَعَالَى
 اَفَعَدَّ دِيْنَ اَللّٰهِ يَبْعُوثَ • وَلَهُ اَسْلَمَ اِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْاَسْرِ
 مَنْ كَتَبَ هَاتَيْنِ الْاٰيَتَيْنِ فِي شَفِيفٍ فَخَيْرٌ جَدِيدٍ

فَاتَى

مَارِدَ

كُلُّ خَيْرٍ كَقُوْر

وَالْقَاهُ فِي مَادٍ طَاهِرٍ مَسْطَرٍّ أَوْ مَادٍ بَرٍّ عَذِيبٍ ثُمَّ نَضِيبُهُ
 الشَّمْسُ وَرَبُّهُ فِي ذَلِكَ الْوَجْعِ مِنَ قُوَّةِ الشَّقِيقِ
 بِرَبِّكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَمَنْ ذَلِكُمْ يَسْكُنُ الْعَطَشُ
 فِي السَّفَرِ وَغَيْرِهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا اسْتَسْقَى مِنْ يَدَيْهِ
 إِلَيْهِ قَوْلُهُ مُسَبِّحِينَ هُوَ مَنْ كَتَبَ هَذِهِ آيَاتِ
 فِي إِنْاءٍ طَاهِرٍ وَجَاهٍ سَاءٍ الرَّبِّيعُ وَجَعَلَهُ فِيمَا زُوَّكِرَ اللَّهُ شَرِ
 أَنْبَاءِهِ ثُمَّ أَضَافَهُ إِلَى سَرَابٍ جَلَّابٍ مِنَ الشَّكْرِ وَأَضَافَ إِلَى
 ذَلِكَ شَيْئًا مِنْ لَبَنِ سَاءٍ حَمْرَاهُ ثُمَّ عَقَدَ الْجَمْعَ عَلَى النَّاسِ مَرْتَابًا
 مِنْ ذَلِكَ تَدْرِجًا هَبْنِ أَوْلَادَهُ عِنْدَ الْعَطَشِ وَالْجُرْعِ وَالْوَحْشَةِ
 وَالْإِعْسَاءِ فِي السَّفَرِ مِنْهُ شَيْءٌ يَنْفِي لَيْلِي فَلْيَسْرُضَا أَوْ يَسْتَمِ
 وَيُصَلِّي مَرَكَبَتَيْنِ وَيَلْبَسَا هَذِهِ الْآيَاتِ أَحَدِي وَعَشِيرَتِي
 فَإِنَّهُ يَبْلُغُ مِنْ ذَلِكَ الْخِفَاطِ مَا إِذَا دَانَ سَاءَ الْكَلْبِ تَعَالَى
 كَذَلِكَ قَوْلُهُ الَّذِي خَلَقَنِي لَهُ يَهْدِيَنِ إِلَى يَوْمِ يُغْفَرُ لِي

فِي إِنْاءٍ طَاهِرٍ

سَاءَ الْكَلْبِ تَعَالَى

وَالْعَطَشُ

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَأَمَّا بَيْنَ عَيْنَيْكَ الْبَاطِنِ تَرَى إِلَى قَوْلِهِ
 فَإِذَا هُمْ مَبْصُرُونَ مِنْ كُنْهٍ هَاهُنَا فِي سَبْعٍ وَفَرَا بَابُ يَوْمِ الْجُمُعَةِ
 عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَبَلَّغَ كُلَّ يَوْمٍ وَفَرَقَهُ وَلَكِنْ رُبَّ عَالِمٍ
 هَرَعَةٍ مَادٍ نَعْدَهُ مِنَ الْهَرَسِ وَالتَّجَرُّبِ وَالْفَرَحِ وَالْخَبَرِ
 وَغَيْرِ ذَلِكَ إِنْ سَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا
 قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا نَبِيكَ وَنَبِيَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
 جَحَابًا مَسْجُورًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَوْلُهُ فَإِنْ قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا
 إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَوْلُهُ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
 هَذِهِ الْآيَاتُ إِذَا نَظَرْنَا إِلَى الْإِنْسَانِ عَلَى ذَلِكَ يَحْتَمِلُ لَهُ
 الْحَيَالَاتُ الْفَاسِدَةُ ذَالِ عَنْهُ ذَلِكَ إِنْ سَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى
 وَإِذَا كُتِبَتْ فِي خَزَائِنِ صُوفٍ أَوْ بَرَقَ غَوَالٍ وَعَلَى قَرْنِهِ ذَكَرُ
 ذَالِ عَنْهُ إِنْ سَأَلُوا اللَّهَ تَعَالَى وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَدَجَّاءُ تَكْمُ مَرِضَةٌ مِنْكُمْ وَبَشَرًا وَمَا يَدْرِي

الْحَيَالَاتُ

أَوْ بَرَقَ غَوَالٍ

وَمَا يَدْرِي

اِي قَوْلِهِ تَرْجِعُونَ هـ خَاصِيَّتِي بِالْخَفَقَانِ هـ اَرْجِيْفِ هـ
 فِي الْقَلْبِ هـ وَلَوْ جَاجَ الْبَطْنُ كَأَيْتَهُ مَا كَانَتْ يَكْتَبُ
 فِي صُحُفَةِ مَدِينَتِ رَجُلٍ ثُمَّ يَجْمَعُ أَعْرَافُهُ قَطْرًا هـ وَجَاهُهُ بِمَاءِ سَحَابٍ
 أَخْضَرٍ وَيُضَافُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الشَّكْرِ تَنْشُرُ بِهِ هَذَا الشَّيْءَ
 جَمِيعَ مَا يَجِدُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى هـ وَكَذَلِكَ سُورَةُ النَّمْرِ
 تَنْشُرُ بِهَا هـ إِذَا كُتِبَتْ فِي إِنْشَاءِ طَاهِرٍ وَنُحِيتَ بِمَاءِ تَرْمِزُ
 أَوْ مَاءِ الْمَطَرِ هـ وَتَنْشُرُ بِهِ كَذَلِكَ خَفَقَانِ أَوْ تَرْجِعُونَ
 نَفْعَهُ تَمَّا نَافِعُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى هـ وَكَذَلِكَ سُورَةُ
 الْإِنْفَافِ نَافِعَةٌ لَكَ هـ إِذَا كُتِبَتْ وَشَرِيفٌ مَجْمُوعًا
 نَفَعَتْ لِلزَّجِيفِ وَالْخَفَقَانِ فِي الْقَلْبِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى هـ
الْفَائِدَةُ الثَّانِيَّةُ وَالسَّبْعُونَ فِي مَقَالَةٍ
آيَاتِ الْكِتَابِ الْغَرِيبِ لَا تَسْتَحْجِجُ الْمَدْفُوعُ
 وَالْمَعْنَى وَغَيْرُهُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هـ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ

أَنْ تَقُولُوا

أَنْ تَقُولُوا أَلَمْ نَأْتِ هـ إِلَى قَوْلِهِ سَمِعًا بِصَبْرٍ هـ هـ
 خَاصِيَّتُهَا أَنْ مَنْ دَفَنَ دَفِينًا وَكَسَبِي مَوْضِعَهُ وَكُنْتُ هُنَا
 الْآيَةُ فِي إِنْشَاءِ جَدِيدِ طَاهِرٍ وَجَاهُهُ بِمَاءِ السَّمَاءِ وَرَمَتْهُ فِي الْكَافِ
 الَّذِي يَتَوَهَّمُ أَنَّ الدَّفَنَ فِيهِ قَابَةٌ تَنْفَعُ عَلَيْهِ وَيُطْفِئُ بِهِ
 إِنَّ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هـ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هـ
 وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ إِلَى قَوْلِهِ مَا لَمْ يَسْطِغِ
 عَلَيْهِ صَبْرًا هـ وَإِذَا حَبَاءُ الْإِنْسَانِ نَبْثًا وَلَمْ يَعْلَمْ مَكَانَهُ
 فَلْيَكْتَبْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي وَرَاقَةٍ ذَهَبٍ هـ وَبَقْرًا عَلَيْهَا
 ثَلَاثَ عَشْرَةَ مَرَّةً هـ وَيَنَامُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ هـ وَيَجْعَلُهَا
 تَحْتَ رَأْسِهِ هـ ثُمَّ يَتَقَلَّبُ عَلَى جَانِبِهِ الْأَيْمَنِ هـ وَيَتَوَلَّى
 يَامُ طَاهِرٍ الْعَجَائِبِ هـ بِأَدْلِيلٍ كُلِّ حَائِزٍ هـ بِأَمْرٍ يَتَدَكَّلُ
 ضَائِلٍ هـ أَنْ شَدِيدِي يَكُونُ مَكَانِي إِلَى مَا أَلْبَسَ هـ فَإِنَّهُ بَرِيٌّ مِنْهَا
 مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هـ كَذَلِكَ

وَأَنَّهُ لَنَزَّلَ رَبِّي الْعَالَمِينَ • تَزَلُّ يَدُ الْكَوْكُ الْأَمِينِ إِلَى قَوْلِهِ
 مَا كَانُوا بِهِ مُؤْمِنِينَ • لَا ظَهَارَ الْحَبَابِ وَالْمَدَائِينَ قَدْ أُنْزِلَ
 ذِكْرُ قَلِيلًا خُذْ دِيكَمَا أَرْزُقْ أَنْزَلِي • وَتَكْتُبُ هَذِهِ الْأَيَاتِ
 عَلَى وَرَقَةٍ طَوِيَّةٍ • وَتَرَى بَطْنَهَا فِي خَرْقٍ مِنْ ثَوْبٍ بَلَرٍ غَيْرِ بَالِغٍ •
 وَيُحِبُّ طَوِيَّهَا بِأَيْدِيهِ فِي جَنَاحِ الدَّيْرِ وَتَرَى سِلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَبُ
 فِي وَصْفِ زَوَالِ الشَّمْسِ مِنْ مَرَا لِحْدِ فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَخَفِ
 يَنْجَلِيهِ أَوْ يَنْقَارُ وَيُظْهِرُ مَا فِيهِ • وَهَذَا الْعَلَامَةُ تَظْهَرُ
 الْمَدْفُونُ • وَكَذَلِكَ نَزَلَتْ عَلَى نَبِيِّهِ كَمَا مَقَالِيدُ السَّمَا
 وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ وَبَهْدِي إِلَيْهِ يَنْسِبُ • وَسُورَةُ جَعَسَتْ
 خَاصَّتْهَا هَذِهِ آيَةُ لَفِيحِ الْحَبَابِ وَالْمَعَادِينِ كُلِّ شَيْءٍ
 مَدْنُونٍ • لَمَّا رَجَعَ ذِكْرُ فَلْيَكْتُبْ هَذِهِ الْأَيَاتِ عَلَى خِلْدٍ سَجَانٍ
 مَذْكُورَةٍ قَدْ دُبِغَ بِمَا وَابَهْدِيهَا • وَيَتَنَبَّأُ الصُّبْحُ الشُّقْطُ فِي • وَالزَّهْرَانِ
 وَيَجْعَلُ الْكِتَابَ مَطْوِيًّا فِي خَرْقٍ خَمْرٍ مِنْ صَوْنٍ وَيَعْلَنُ فِي عَشْرِ

افرق

أَنْزَلَ أَرْزُقْ • وَتَرَى سِلَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يُعْرَبُ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ
 مِنْ بَقِيَةِ الْمَلَأْنَا • فَإِنَّهُ يَقِفُ عَلَى الْمَوْضِعِ وَيُحِبُّ بِرَجْلِهِ أَوْ يَنْقَارُ
 مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ وَلَوْ بَصْنَةً • ثُمَّ أَرْسَلَتْهُ ثَانِيَةً وَثَالِثَةً فَإِنَّهُ لَا يَتَأَرْفُ
 ذِكْرُ الْمَوْضِعِ • فَاحْفَظْ هَذَا الْكَوْكُ حَيْثُ مَا تَطْلُبُ أَنْ سَأَلَ الْكَوْكُ نَعَائِي •
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَائِي • فِي سُورَةِ التَّغَابُنِ • نَزَعَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
 أَنْ لَنْ يَبْعَثُوا قُلُوبًا بَلَى وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ بِمَا عَمِلْتُمْ • وَذِكْرُ عَلَى الْكَوْكِ
 تَبْسِيرُهُ خَاصَّتْهَا أَخْرَاجُ الدَّرَجَاتِ • وَكَوْنُ تَبْسِيرًا وَتَبْسِيرُهُ
 أَوْضَاعُ مِنْهُ • وَتَمَّ يَدُ كَوْنِ أَيْنَ هُوَ فَلْيَنْجِزِ الْمَوْضِعَ الَّذِي تَطْنَهُ بِيَعٍ
 عَصَى لَبَانٍ • وَتَكْتُبُ آيَةً فِي بَيْتِ طَائِسٍ جَدِيدٍ • وَيُحِبُّ بِالْمَاءِ وَيُسْهِ
 فِي حِطَانِ الْبَيْتِ لِأَرْجَعِهِ • ثُمَّ يَعْلَنُ الْبَيْتَ فَهَارٍ وَلَبْلَهُ • ثُمَّ يَتَصَبَّحُ
 بِيَخْلَهُ فَإِنَّهُ يَنْسُدُّ إِلَى ذِكْرِهِ • أَوْ يَرَاهُ فِي مَنَامِهِ أَنْ سَأَلَ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَائِي • مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْمَلِكِ إِلَى قَوْلِهِ خَاسِبًا وَهُوَ
 حَسِيرٌ • أَذَا أَرَدْتَ الْعَشْرَ مِنَ الْكُتُبِ لَمْ يَكُنْ

تفهم سبعة

وَأَنْتَ نَظِيفُ الْبَدَنِ • وَاللِّيَابِ • وَأَقْرَأُ الْآيَاتِ كُلَّ
 لَيْلَةٍ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً • بَعْدَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ • ثُمَّ يَضِيءُ أَرْبَعُ
 مَرَّكَاتٍ • تَقْرَأُ الْقَائِمَةَ فِي كُلِّ مَرَّكَاتٍ مَرَّاتٍ • فَأَذْكَاءُ
 اللَّيْلَةِ السَّابِعَةِ تَقْرَأُ الشُّكْرَ كُلِّهَا أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً
 ثُمَّ تَوَسَّلُ فِي طَلَبِ الْكَلْبِ الَّذِي تُرِيدُ فَإِنَّكَ تَطْفُرُ بِهِ أَنْ مَسَّكَ
 وَكَذَلِكَ سَوَاءُ الْكَلْبِ مَرَّكَاتٍ مَا فِي بَيْتٍ نِيْمَ شَيْءٌ مِنْهُ
 لَا يَعْرِفُ مَوْضِعَهُ أَلْهَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى • مَوْضِعَهُ فَيُخْرِجُهُ وَكَذَا
 وَلَا يَفْتَرُ مِنْهُ بَلَى • وَأَذْكَاءُ السُّورَةِ الْعَشْرِ فِيهَا
 وَهُوَ يُدْفَنُ دَفِينًا حَبِطَ وَبَسَمَ مِنْ كُلِّ آفَةٍ يَأْذِي اللَّهُ تَعَالَى
 مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذَا كُرُوا لِعِمِّي الَّتِي أَنْعَمْتُ
 عَلَيْكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَلَكُمُ الْجَنَّةُ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ • مَنْ كَتَبَ
 هَذِهِ الْآيَاتِ فِي خُرْقَةٍ مِنْ ثَوْبٍ صَبِيحَةٍ لَمْ يَبْلُغِ الْحِلْمَ لَيْلَةٍ
 إِلَّا شَافِيَ عَلَى مَضَى عَشْرَةِ سَاعَاتٍ الْقَبِيلَ • ثُمَّ وَضَعَهَا عَلَى صَدْرِ امْرَأَةٍ •

أَخْبَرَتْ

أَخْبَرَتْ بِجَمِيعِ مَا عَلِمَتْ • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى •
 فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ إِلَى قَوْلِهِ وَلَا تَكْفُرُونَ
 اللَّهُ حَدِيثًا • لَنْسَبُهَا آيَةً • فِي تَوْحِيدٍ مِنْ ذَهَبٍ
 أَوْ بَدَمٍ هَدَى فِي كَفِّهِ الْيَمْنَى وَوَضَعَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ امْرَأَةٍ
 ثَائِمَةٍ فَأَتَتْهَا جَدَّتُ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنْهَا يَدًا أَشْكَالًا • وَهِيَ تَعْلَمُ
 • كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِنْ رَبَّنَا لَا يَعْلَمُ مَا تَكُنُّ صُدُورُهُمْ
 وَمَا يَعْلَمُونَ إِلَّا قَوْلُهُ وَاللَّهُ تَعَالَى جَعَلَ فِي سُبُوحِ الْقُصُوفِ
 خَاصِيَّتَهَا أَنْ تَنْزِلَ الْكَلَامُ بِمَا عَلِمَ نَسَبُهَا أَمْرًا • فَتَأْتِي ذَلِكَ
 فَلْيَكْتُبْ هَذِهِ الْآيَاتِ فِي جِلْدٍ حَوْصَلَةٍ طَائِرٍ عَمَّا وَضَعَهُ عَفْرَاءُ
 فِي رِيَّةٍ رَفِطَةٍ وَجَعَلَ ذَلِكَ عَلَى صَدْرِ الْكَلْبِ • فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مَا عَمِلَ
 وَكَذَلِكَ فِي لَمَّةٍ تَعَالَى وَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَيَغْفِرَ لَكُمْ
 وَمَا رَبُّكُمْ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ • فَتَأْتِي ذَلِكَ أَنْ تَعْرِفَ لَمَّةَ الْبَدَنِ
 فَلْيَقْرَأْ هَذِهِ الْآيَةَ عَلَى الْكَلْبِ فَإِنَّهُ يَطْفُرُ الْغَمَى • كَذَلِكَ
 سَوَاءٌ إِذَا تَلَّكَ الْأَمْرُ • إِذَا كَتَبْتَ فِي خُرْقَةٍ مِنْ ثَوْبٍ بِالنَّسَبِ

وكتب عليها اسمه واسم امه برؤسها من تجلوه وخرجت عليها
 يجليدها هدهد ووضعت على انسان نائم او امرأة احبر بها
 صنع والاهتت عجائب وكذا كذا قوله تعالى
 قوله تعالى ان البقرة شيا بهمة علينا واننا ان شاء الله
 كنهنهم واذ انزل هاتين اذ ان ينزل ليطيح واجب
 ان يقع على الجيد منه فانته بضع على لقصه ويكون العساة
 الى ان يعقدنا ببيع ولينزل مع ذلك يلبس بهد الحبر
 والحبر منه يا دليل الحبر يا مرسد يا هادي وكذلك
 سائر الاشياء من فاكهة او ملبوس او غير ذلك مما يلبس ^{الشيء}

الفائدة الثالثة والسبعون

في فوائد شتى متفرقة من ذلك

ثم قسمت قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة الى قوله وما الله بغافل عما تعملون
 خاصيتها اذا نزل ماء البئر او النهر
 فكتب

فكتب هذه الآيات المباركة في شق طير وانريد في البئر
 بلس ماء وهاه وكذلك البقرة او النسا اذا نزل كنهها
 او منعت منه فكتب في طست نجاس ومجده
 بلاء طاهر واستفها منه بكتس درها ولينها يا ذن الله تعالى
 وذلك قوله تعالى قد نرى نقب وجهك في السماء
 فدنو ليترك قبلة ترضاه قول وجهك شطر المسجد الحرام
 وخبيث ما كنتم فولوا وجوهكم سطره وان الذين اوتوا
 الكتاب ليعلموا انه الحق من ربهم وما الله بغافل عما
 تعملون خاصية هذه الآية النزع من القنوة والنجس
 والريح الدورية اصله شئ من ذلك فليأخذ انا من
 نجاس ويجلوه جلاء جيداً وكتب فيه هذه الآية بلاء
 وند ومنيرو ونحوها بلاء طاهر وتبطل صاحب القوم
 منه وجهه ثم ينظر في باقي الماء مقدار ذلك ساجات يفعل
 ذلك ثلاثة ايام يبرأ يا ذن الله تعالى

والله اعلم

لَا يَجْلِسُ وَالرَّجُلَ الَّذِي لَا يُؤَدُّ لَهُمْ عِيْسِيكَ وَغَيْرَ ذَلِكَ •
 فِي إِنْهُ بَلَوٌ وَنَحَاجَ أَيْص • وَالْكَاتِبُ عَلَى طَهَائِرُهُ وَلَمْ يَجْعَلْهُ
 الْكَتَابُ وَالرَّجُلَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ • وَيَكْتُبُ وَيَعْلَنُ عَلَى عَصِدِ الْمَرْأَةِ •
 أَوِ الرَّجُلَ يَحْيِي جُرَيْر • فَإِذَا دَخَلَ الْقُرْآنُ أَنْ لَا الْكِتَابُ •
 فَإِذَا ظَهَرَ عَادَةُ النَّبِيِّ هُوَ عَلَيْهِ مَا يَنْهَاجُ فِي أَزَلِ لَيْلَةٍ أَوْ ثَانِي
 لَيْلَةٍ أَوْ ثَالِثِ لَيْلَةٍ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى إِذَا كَانَتْ مِنْ كَيْفِضِ
 وَكَذَلِكَ كَتَبَ أَوَّلَ سُورَةِ الْبَقَرَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى بِأَيْهَا
 اتَّقُوا رَبَّكُمْ أَيْ قَوْلِهِ أَنْ أَنْتَ كَانَ عَلَيْكُمْ شَرِيحًا عَلَى قِطْعَةٍ
 جَلِيٍّ يَصِفُ الْقِيلَ مِنْ لَيْلَةٍ أَتَجَمُّعُ بِحَيْثُ لَا بَرَاءَةَ أَحَدُهُ وَالْكَتَابُ
 الرَّجُلَ الَّذِي لَا يُؤَدُّ لَهُ هُوَ وَأَمْرًا تَعَالَى وَجَاءَ مَعَهَا فَأَيْهَا تَجْلِسُ
 بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • يُعْلَنُ ذَلِكَ مَرَّةً وَثَانِيَةً وَثَالِثَةً •
 كَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَآتَى خِفَتِ الْمَرَايِ مِنْ رَأْيِي • وَكَانَتْ أَمْرًا
 عَافِيًا أَيْ قَوْلُهُ وَتَدْمُ يَبْعَثُ حَيًّا • خَاصَّةً هَذِهِ
 الْآيَاتُ مِنْ كَانَتْ لَهُ مَرْجَةٌ لَا تَجْلِسُ • وَكَتَبَهَا فِي إِنْهُ
 نَحَاجَ

أَوَّلُ آيَاتِ الْقُرْآنِ

نَحَاجَ بِحَسَبِ ثَمَّ نَفْسُهُ الْكَتَابُ • وَنَحَاجَ كَاهِرًا • ثُمَّ يَأْخُذُ
 شَيْئًا مِنْ الْحَصَى • وَيَقْرَأُ عَلَى كُلِّ حَبَّةٍ الْآيَاتِ الْمَذْكُورَةِ •
 أَيْ أَنْ يَجْعَلَ مَا بَيْنِي حَبَّةً • ثُمَّ يَجْعَلُهُ فِي قَدِيرِهِ • وَيَجْعَلُ الْعَسَلُ
 مَعَهُ • وَيُؤَدُّ عَلَيْهِ • ثُمَّ يَصْلِي الْعَسَلُ هُوَ وَالزَّوْجَةُ وَتَقْرَأُ
 بَعْدَ الصَّلَاةِ سُورَةَ مَرْيَمَ كُلَّهَا • ثُمَّ يَصْفِي الْمَاءَ • وَيُضِيفُ
 إِلَيْهِ شَيْئًا مِنْ مَاءِ الْعَيْنِ الْمَحْجُودِ ثُمَّ يَشْرِبُهُ هُوَ وَزَوْجَتُهُ
 وَبَيْنَا مَا سَاعَةً • ثُمَّ يَبْعَثُهَا فَأَيْهَا تَجْلِسُ لِلْوَقْتِ • وَلَا يَأْكُلُ
 بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئًا • فَإِنَّهُ أَبْلَغُ وَأَجْلِبُ لِلْوَلَدِ • فَوَلَدُهُ •
 وَمِنْهُ ابْنَةُ عَمْرٍاءَ الَّتِي أَحْبَبَتْ قُرْجَاهَا فَتَخَنَّنَ فِيهَا مِنْ عُرْجَاهَا
 أَيْ قَوْلُهُ كُلُّ الْبَنَاتِ رَاجِعُونَ • إِذَا كُنْتَ هَذِهِ الْآيَاتِ
 وَعَلَّقْتَ عَلَى الْجَامِلِ أَوَّلَ مَا تَعْلَقُ بِالْجَمَلِ مِنْ أَنْ يَرَى يَوْمًا ثُمَّ
 يُعْلَنُ عَلَى الصَّبِيِّ إِذَا وَلِدَ • فَإِنَّ ذَلِكَ يَكُونُ خِفَظًا لِلْجَمَلِ
 وَغَوْنًا عَلَى وَلَدِهَا • وَخِفَظًا لِلْوَلَدِ وَغَوْنًا عَلَى غَابِئِهِ
 بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ
 مَوْضِعٍ أَيْ قَوْلُهُ تَعَالَى فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ •

هَذِهِ آيَةُ
 الْقُرْآنِ

إِذَا كُتِبَ عَلَيْكَ إِسْرَافٌ فَقُلْ مَن ذَا الْإِسْرَافِ
 الْمُرَادُ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ وَفَسَّرَ عَلَى كُلِّ وَفَرَّقَ مِنْ
 كَيْفٍ بَقَرَةٍ صَفَرَةٍ نَعَلَ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهَا تَحْمِلُ بِإِذْنِ اللَّهِ
 وَفِي آيَاتِ الْقُرْآنِ عِنْدَ النَّاسِ
 فَلْيَكْتُبْ ذَلِكَ فِي خَزَائِنِ قَلْبِهِ مَقْصُودُهُ بِإِيجَازِ الْكُتُبِ
 وَتَحْتَ عَمَامَتِهِ وَالْمُرَادُ تَحْتَ
 وَخِطَابٍ مَا يَكُونُ ذَلِكَ إِنْ
 سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى
 وَوَافَقَ أَعْلَمُ
 سَعَادَةٌ
 وَنَفَاسٌ

الْفَائِدَةُ الْخَامِسَةُ وَالسَّبْعُونَ
 فِيمَا يَنْفَعُ لِلْحِفْظِ وَغَيْرِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 أَلَمْ يَنْزِلْ فِي الْقُرْآنِ إِلَى قَوْلِهِ الْمَلَكُوتُ
 يَوْمَ الْحَمِيرِ أَوَّلُ الْتَهَامِ فِي أَنْبَاءِ طَاهِرٍ وَشَرِّهِ وَقَدْ سَجَرُ
 وَصَامُ يَوْمَ

بِعَيْنِكَ وَتَعَالَى وَتَعَالَى

197
 وَصَامُ يَوْمَهُ ذَلِكَ يَنْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَخَمْسَةَ أَيَّامٍ فَإِنَّهُ
 يُنَالُ مَا يُزِيدُهُ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ إِلَى قَوْلِهِ لَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ وَمَنْ كَتَبَ
 ذَلِكَ فِي رُبِّيَّةٍ حَضَرَ خَيْرُ يَوْمٍ الْجُمُعَةِ فِي السَّاعَةِ
 السَّادِسَةِ بِرُبِّيَّةٍ وَمَا وَرَدَ وَجَاهُ وَشَرِّهِ تَسْبِعُ جَمْعُ
 مُتَوَالِيَاتٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَلَا يَأْكُلُ فِي يَوْمِهِ ذَلِكَ
 شَيْئًا فِيهِ شُبُهَةٌ وَلَا شَيْئًا فِيهِ رَوْحٌ مَنْ نَعَلَ ذَلِكَ
 بَلَغَ الْمُرَادَ أَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ أَوَّلِ الشُّعْرِ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ يَزِيدُونَ الْفَرَّةَ
 هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ مَكْتُبٌ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي كَوْنِهَا
 الْخَلْفُ فِي أَوَّلِ الْقُرْآنِ يَوْمَ الْحَمِيرِ عَلَى طَهَارَةٍ وَصَوْمٍ بِرُبِّيَّةٍ
 وَمَا الْفَرَّةُ وَيَجْعَلُ بِالْعَدَةِ وَالْعَدْرِ وَجَاهُ بِالْمَسْكَاةِ
 الَّذِي يَنْتَعِلُ عَلَى التَّرَجُّعِ وَالْأَشْجَارِ وَمَنْ شَرِبَ هَذَا الْمَاءَ
 ضَعِيَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَبْعُ جُرْعَاتٍ يَحْصُلُ لَهُ جَمْعُ مَا يُزِيدُ وَيُزِدُهُ
 مِنْ قُوَّةِ الْإِيمَانِ وَالْيَقِينِ فِي الْقَلْبِ وَرَدَّ دَامَ الطَّاعَةِ إِنْ سَأَلَ اللَّهَ
 وَلَمْ يَنْزِلْ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا يَخْلِفُ الْمِعَادَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ تَابَلَ أَجْبَاهُ

اِلى قَوْلِهِ لَا يَصِيحُ اَجَرَ الْمُتَعَبِينَ هـ خَاصَّةً هَذِهِ الْآيَاتُ
 اَنْهَا تُنَوِّى الْقُلُوبَ الضَّعِيفَةَ هـ وَتُعِزُّهَا لِقَبُولِ الْعِلْمِ وَفِعْلِ الْخَيْرِ هـ
 وَتُبَشِّرُ الْجَبَانَ هـ **سَبَّحَ الْقَدِيرُ** الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
 بَاءَ الْمَطَرِ هـ وَتَشْرِبُ هَذَا الْمَاءَ عِنْدَ اَقَامَةِ تَرْبِيَةِ الْبَصَلَاتِ
 الْخَمْسِ يَتَعَلَّقُ بِمَا ذَكَرْنَا هـ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّ كِتَابَ
 الْحِكْمِ آيَاتُهُ هـ مِنْ اَوَّلِ سُورَةٍ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هـ **سَبَّحَ الْقَدِيرُ** قُلْنَا مِنْ خَصَرٍ عِنْدَ طُلُوعِ
 الشَّمْسِ عِشْرِينَ مَرَّةً وَفَرْدٍ هـ ثُمَّ تَجَاوَزَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ مِنَ الْقُلُوبِ
 وَتَشْرِبُهُ اَرْبَعَةَ اَيَّامٍ بَكْرٌ هـ وَغَشِيَّةٌ نَارَةٌ تَنْفُخُ قُلُوبَهُ لِقَبُولِ
 وَغَيْرِهِ هـ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى الرِّكَابُ اَنْزَلْنَاهُ مِنْ
 اَوَّلِ سُوْرَةٍ اَبْرَهِيْمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِلى قَوْلِهِ وَهُوَ الْعَرَبُ الْحَكِيمُ
 اِذَا كَانَ لِشَيْءٍ عَزَامَةٌ هـ وَازْدَادَ قُوَّةً فَهَبْهُمْ وَتَلَقَّاهُمْ
 هَذِهِ الْآيَاتُ عَلَى مَاءٍ مَرَّاحٍ هـ وَتَصْنَعُ بِهِ طَعَامًا وَتَبْعُهُمْ
 اَيَّاهُ هـ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ اَيَّامٍ هـ فَارْتَهُ بِزِيَا الْعَجَبِ بِصَاحِبِهِمْ
 وَحِفْظِهِمْ هـ وَتَقْرَأُهَا عَلَى مَاءٍ مَطَرٍ الْجَرِيفِ هـ ثُمَّ يَشْرَبُ
 غَدْوَةً كُلُّ رُبْعٍ نَالَ مِنْ قَلْبِهِ الطَّلَسُ هـ وَتُحْيَا اَعْيَادَهُ هـ
 وَكَذَلِكَ

١٩٦

وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ اَدْعُوا اللَّهَ اِرَادَعُوا الرَّحْمَنَ
 اِلَى اَجْرِ الشُّوْرِ هـ خَاصَّةً هَذِهِ الْآيَاتُ اَنْهَا
 تَنْشِطُ اِلَى الصَّلَاةِ وَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ هـ وَتُعَلِّمُ الْعِلْمَ وَتَعْمَلُ الْخَيْرَ
 كُلَّهَا هـ وَتَصَلِّيُ رُكْعَتَيْنِ هـ وَيَكْتُبُ هَذِهِ الْآيَاتُ فِي جِلْدٍ مَرْجَحٍ
 بِزَعْفَرَانٍ وَمَاءٍ وَزَيْتٍ وَبَعْدَهُ الْجَامِرُ مَاءً هـ ثُمَّ يَنْزِلُ الْآيَاتُ عَلَيْهِ سَبْعَ
 مَرَّاتٍ هـ ثُمَّ اِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَرَأَ عَلَى الْمَاءِ هـ اَلَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ
 اِلَيْهَا هـ ثُمَّ يَدْعُو بِكَلِمَةٍ اَوْ ثَلَاثٍ هـ وَتَنْزِلُ الْكَلْبُ ثُمَّ يَأْشَأُ هـ
 ثُمَّ تَشْرَبُ الْمَاءَ فَارْتَهُ بِزُولِ غَمٍّ مَا يَشْكُوهُ وَبِزْغَبٍ فِي اَعْمَالِ الْخَيْرِ هـ
 اِنَّ سَاءَ اَلْفَعَالِي هـ وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَقْدِرُ
 وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ اِلى قَوْلِهِ لَا يَنْتَعِي
 الْجَاهِلِينَ هـ **سَبَّحَ الْقَدِيرُ** اَوْ كَلَامُ الْحَمْدِ اَوَّلُ الشُّهُرِ وَكَلِمَةُ
 هَذِهِ الْآيَاتُ فِي جِلْدٍ مَرْجَحٍ هـ وَبَعْدَهُ يَمَّا تَهَيَّأَ جَارِئُ شَرِّبِهِ
 تَلَا نَهْ اَيَّامٌ كُلُّ يَوْمٍ ثَلَاثُ اَيَّامٍ تَقْرَأُ الْحِكْمَةَ وَتَقْرَأُ الْمَعَانِي الْخَمْسَةَ
 وَالْيَمِينُ فِي الْعَلَبِ يَأْذِنُ اَمْرُهُ هـ هـ

هَذَا رَأْيُ بَعْضِ الْعُلَمَاءِ فِي تَرْبِيَةِ الْبَصَلَاتِ

حَتَّى كَادَ تَسُدُّ . بِأَحَدِ سَبْعَيْنِ الْجَنَّةِ فَبَسَّحَهَا بِحُلٍّ وَبُصِيفٍ
 إِلَيْهِ مَسْكُورٌ وَمَعْقُورٌ وَمَوْشٍ وَشَادِرٌ وَخُلُطٌ بِصِلٍ وَتَعْرُكٌ
 بِهِ الْبَسَانُ . مَقُولٌ مَا يَسِيرُ أَنْ شَارَافَتَهُ تَعَالَى . وَلَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى . وَلَوْ أَنَّ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرٍ أَفْلاَمٌ وَالْبَحْرِ عِلْدٌ
 مِنْ نَعِيمٍ سَبْعَةَ آبْحَارٍ أَوْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ سَمِعَ بِصِيْرٍ . . .
 هَذِهِ آيَاتُ مِثْقَالِ خَاطِرٍ وَفَسَدِ ذَهْنٍ وَتَعْجِيزِ
 بَلَدٍ غَثٍّ . وَأَمَّا دَانَ بَأْنِيهِ الْكَلَامُ بِغَيْرِ كَلْفَةٍ . فَلْيَقْرَأْ
 هَذِهِ آيَاتِ الْمُبَارَكَةِ عَلَى حَصَى لَبَانٍ ذِكْرٌ . وَبِأَكْلِ مِثْقَالِ
 بَصْفٍ مِثْقَالٍ بِعَسَلٍ أَوْ سَكَّرٍ . فَإِنَّهُ يَصْفُرُ ذَهْنُهُ . وَيَسْهَلُ عَلَيْهِ
 الْكَلَامُ أَيْهِلَهُ لَا يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى . وَلَا يَصْعَقُ أَعْلَمُ . وَيَأْتِيهِ الْوَيْسُ
الْقَائِدَةُ السَّادِسَةُ وَالسَّبْعُونَ
فِي مَدَنِ الْآيَاتِ الْخَمْسِينَ يَقْرَأُ عِنْدَ لِقَاءِ الْمَلُوكِ
 وَلِقَاءِ الْحُرُوبِ . وَهُوَ أَنْ يَتَعَقَّدَ صَابِعَهُ عَلَى أَوَّلِ كُلِّ
 أَصْبَعًا

أَصْبَعًا . وَيَبْدَأُ بِالْخَمْسَةِ الْبَدَا الْعَمِّي . وَعَلَى خَرِّ الْآيَةِ
 فِي الْبَدَا الْيُسْرَى نَلْكَ عَشْرُ كَامِلَةٌ . وَتَفْجَعُ فِي وَجْهِهِ
 مَسْرُورٌ يَذْكُرُ عَشْرَهُ . فَمِنْ مَسْتَقِيمٍ . عَلَّقَهَا عَلَى بَقْلَةٍ
 حَيْثُ كَانَ مَرَامُ . وَالظُّلْمَةُ أَنْ سَاءَ الْقَدُّ تَعَالَى وَلَهُ
 الْكِتَابَةُ فِي السَّاعَةِ الْوَاقِعَةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فِي تَوَحُّدٍ مِنْ فَصْلِهِ
 وَيُرْوَى أَنَّ السَّلَاحَ فَضْلَ الطُّرْبِيِّ . كَتَبَهَا فِي يَوْمٍ فِي تَرْفِيفِ
 وَسَاعَتِهَا . وَذَكَرَ أَنَّهَا عَطْفٌ وَحَبَّةٌ تَجْمَعُ بَيْنَ آدَمَ وَبَنَاتِ
 جَوْشِي . وَأَنَّهَا تَصْلُحُ بَيْنَ الْمُتَخَاصِمِينَ . وَتُقَوِّدُ الْحَبَّةَ وَالْمَوَدَّةَ
 بَيْنَ الْمُتَحَابِّينَ . وَهِيَ الْأَسْرَارُ الْعَجِيبَةُ مَشْرُوعَةُ الْفَصْلِ وَهِيَ كَتَبَهَا

كَلَامُ الْوَرْدِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
قَوْلُهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ	عَلَّمَ الْعِلْمَ وَالْعِلْمَانِ	صَدَقَ الرَّسُولُ	الْزَيْجُ	لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
يَوْمَ الْأَرْفِ	أَذَانُ اللَّهِ	أَحْمَدُ الْطَّيْسِ	بِالْطَّالِبِينَ	وَالْأَنْفُسِ
عَلَّمَ يَسَّ	بِالْخَمْسِ الْخَمْسِينَ	بِالْأَلْفِ الْفَارِ	وَالْبَدَائِدِ	وَالْأَصْحَادِ
قَوْلُ الْفَرْكَ	وَالْبَدَائِدِ	بِالْأَلْفِ الْفَارِ	وَالْبَدَائِدِ	وَالْأَصْحَادِ

وَدَكَّرَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَهُوَ

الأيام النبوية والآن من كتب محمد رسول الله صلى الله عليه
 آجده رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة وثلاثين مرة بعد
 صلاة الجمعة في بطاقة • وجعلها معه شرفه الله تعالى
 قوة على طاعته • وكفاه هزات الشياطين • وآه نظام
 النظاري تلك البطاقة • وهو يحيل اسم النبي محمد صلى الله عليه
 وآله آجده وكيف كملت الاسمين المباركين بحرف الدال
 وأدام النظر إليها في كل يوم عند طلوع الشمس وهو يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم يسر الله عليه في يومه ذلك ملك الشعار
 وذكر بحسب النبوة • وعقد النبوة • وصفاء الباطن • • •
 وهذا سر لطيف جدًا • وكل من كتب كل الدال الغدق
 المربع • وجعل معه آمنه الله تعالى من الأعداء المضرين من
 الأنواع كانوا • ومن كتبه وجاه وصفاه لمن يفتكي
 حتى مله

وَحَلَّ مَعَهُ زُرْعَةُ اللَّهِ تَعَالَى لِقَاءَهُ

25

حتمی مطبوعہ

200
 حَتَّى مُطْمَئِنَّةٌ نَفْعُهُ • وَكَذَلِكَ يَدْفَعُ الْكُفْرَ لِلْمَلَدُوعِ وَالْعَجَابِ
 الْمُسْتَعْمِرِ مِنَ الْمَرْجَمِ وَكَوْنِهِ
 وَالْحَيَاتِ وَغَيْرِ ذَلِكَ وَهَذِهِ صَوْرَتُهُ • وَاللَّهُ اعْلَمُ بِأَسْمَاءِ الْوُفُودِ

١٥	١٤	١٣	١٢
٩	٨	٧	٦
٣	٢	١	٠
١٩	١٨	١٧	١٦

وَأَمَّا شَنْكَلُ الْمَرْجِ الْحَرْفِي

فَخَاصِمَتْهُ أَنْتَ يَذْهَبُ النِّسْيَانُ وَيَجْلِبُ الْفَنَاءُ
وَيَزِيدُ فِي الْعَقْلِ لِمَنْ اسْتَدَامَ شَرْبُهُ ^{فِي مَلِكِ الْمَطَرِ وَالْعَسَلِ}
وَإِذَا تَقَشَّرَ وَالْقَمَرُ فِي الْعَقْرِيبِ وَالْمَشْرِخُ يَنْظُرُ إِلَيْهِ فِي لَوْحِ خَمَاسٍ
وَتَمَسَّسَ اللَّحْجُ فِي مَاءٍ وَتَوَدَّعَتْهُ الْعَقْرَبُ بِأَجْمَةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ
وَالْبَشْمُومُ فَنَعْنَهُ يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى هـ
وَهَذِهِ صُورَةُ ذَلِكَ هـ

ا	ب	د
ب	و	ز
ح	ع	ط

د	يد	يه	ا
ط	ز	و	يب
كا	يا	ي	ح
يو	ب	ج	خ

وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّريفة وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى

سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ آيَةُ جَلِيلَةٌ الْقَدِش
وَبِهَا اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمِ وَلَهَا مِنَ الْعَدَدِ ١١٨
فَإِذَا وَضَعْتَ ذَلِكَ فِي ذِي رُبَاعٍ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ
الْآتِيَةِ كَانَ أَمَانًا مِنْ كُلِّ سُوءٍ وَقَدْ جُتِبَ ذَلِكَ
مِرَارًا وَظَهَرَ مِنْهُ الْعَجَبُ وَالْيَهُ أَشَارَ أَيْضًا
صَاحِبُ كِتَابِ شَمْسِ الْمُعَارِفِ بِقَوْلِهِ وَفِي بَيْتٍ
أَنْتُمْ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى فِي آيَةٍ هِيَ مَتَوَسِّطَةٌ فِي الصُّورَةِ
عَدَدُهَا ١٩ حُرْفًا مِنْهَا حُرُوفَانِ مَنْقُوطَانِ مِنْ أَعْلَاهُمَا
وَحُرُوفَانِ مَنْقُوطَانِ مِنْ أَسْفَلِيEMَا وَالْبَاقِي غَيْرُ مَنْقُوطَةٍ
وَهِيَ خَمْسُ كَلِمَاتٍ أَوَّلُهَا حُرْفُ التَّسِينِ وَآخِرُهَا حُرْفُ الْمِيمِ
وَهَذِهِ صُورَتُهُ وَفِيهَا

الرباعي

الرُّبَاعِي • وَآيَةُ أَعْلَمُ بِأَنَّ اللَّهَ الْوَفِيُّ وَهُوَ
الْمَهَادِي إِلَى رُضَى الطَّرِيقِ •

سلا	قولا	مردب	رحيم
١٣١	٢٩٧	٢٩٣	٢٩١
٢٩٧	٢٩٣	١٣٩	١٣٢
١٣٩	١٣٣	٢٩٤	٢٩٠
١٩١	٢٩١	١٣٢	١٣١

الْفَائِدَةُ السَّابِعَةُ وَالسَّعْوُ فِي ذِكْرِ شَيْءٍ الْأَوْفَاقِ الْمُبَارَكَةِ

الْثَّانِيَةُ أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذِكْرِ ذَلِكَ هَذَا
الْوَفْقُ الْخَاسِ بِتَقْبَلُشُهُ عَلَى خَاتَمِ نَفْسِهِ خَالِصَةٍ
فِي أَوَّلِ سَاعَةِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ وَهِيَ مَلَأَتْهُ الشَّمْسُ بِالنَّجْمِ
الْيَظُنُّ ثَمَانِيَةَ وَعِشْرِينَ قَدَّمَاهُ فَعَبَلُ ذَلِكَ رَأَى الْعَجَائِبِ

فِي مَرْدِيْنِهِ وَدَنِيَاهُ وَنَاكَ الْقَوْلُ الثَّامِ . وَالْهَيْبَةُ
الْعَظِيْمَةُ عِنْدَ مَنْ اَزَادَ مِنَ الْمُلُوكِ وَغَبَّرَهُمْ وَيُوسِعُ عَلَيْهِ
فِي الْوُزْرِ كَثِيْرًا وَهُوَ هَذَا وَفِي مَلِكِي قُدُّوسٍ ضَلَعُهُ

٢٩٠

٢٩٠	٤٠	٤٣	٤٩	٥٩	٤٢
٢٩٠	٤٣	٥١	٤٣	٤٧	٥٥
٢٩٠	٥٩	٤٣	٥٢	٤٠	٤١
٢٩٠	٤٩	٥٧	٤٠	٥٣	٤١
٢٩٠	٤٢	٤٩	٥١	٤١	٥٤

٢٩٠
٤٠
٤٣
٤٩
٥٩
٤٢
٢٩٠
٤٣
٥١
٤٣
٤٧
٥٥
٢٩٠
٤٩
٤٣
٥٢
٤٠
٤١
٢٩٠
٤٩
٥٧
٤٠
٥٣
٤١
٢٩٠
٤٢
٤٩
٥١
٤١
٥٤

وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا الْوَفْقُ الثَّلَاثِي فَقَسَّمَهُ عَلَى خَاتَمِ
بَوْلَادِهِ لَا تَخْلُطُ بِهِ ثَلَاثِي غَبْرَةٍ اَوَّلَ سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْكُسْبِ
لَا يَجُوزُ عَلَيَّ صَاحِبُ بَيْتٍ وَلَا عَمَلٍ مِنَ الْاَنْسِ وَالْجِنِّ بِقُدْرَةِ
اللَّهِ تَعَالَى . وَكَوْنُ مَقْبُولًا عِنْدَ النَّاسِ . مَسْمُوعُ الْقَوْلِ

وَمِنْ ذَلِكَ
هَذَا الْوَفْقُ الثَّلَاثِي
فَقَسَّمَهُ

٥١	٥٤	٥٩
٥٩	٥١	٥٠
٥١	٥٢	٥٥

٥٠
١٧٤

مَنْ نَقَشَهُ عَلَى خَاتَمٍ مِنْ فِطْرَةٍ خَالِصَةٍ فِي السَّاعَةِ الْاُولَى
مِنْ يَوْمِ الْاَجْدَانَةِ بَرِي الْعَجَبُ حَلَبُ الْاَسْرَاقِ
مِنْ حَيْثُ يَدْرِي . وَمِنْ كَلْبِي . وَمِنْ حَمَلَةٍ عَلَى طَهَارَةٍ
كَامِلَةٍ مَعَ الْكُتُبِ . وَالْاَجْدَانَةِ بَرِي مِنَ الْمَلِكِ مَا بَرِي

مَا لَا يَخْصُرُ بِطُفْلِ اللَّهِ تَعَالَى
وَهُوَ هَذَا وَفِي غَلِيمِ

١٥٠

١٥٠	٤٣	٤٩	٥١
١٥٠	٤١	٥٠	٥٢
١٥٠	٤٩	٥٣	٤٧

وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا الْوَفْقُ الْمُبَارَكُ

مَنْ نَقَشَهُ عَلَى خَاتَمٍ فِطْرَةٍ مَخْلُوطَةٍ بَيْنَ الْبَوْلَادَةِ فِي اَوَّلِ
سَاعَةِ مَرْيَمَ مِنَ الْاَنْسِ وَالْجِنِّ طَاعَةِ النَّاسِ لَهُ مَا لَا يَمُكِّنُ
شَرْحُهُ جَنِّي الْاَعْدَاءِ تُطْبَعُهُ وَيَعْمَلُ اِلَيْهِ وَهُوَ اَيْضًا يَكُونُ
مُطْبَعًا لِلَّهِ تَعَالَى . وَيُظْهِرُ عَلَيْهِ الصَّلَاحُ . وَيَكُونُ مُبَارَكًا

أَيُّهَا سَكَانُ • وَيَكُونُ زَرْقُهُ • وَيَكُونُ تَجْدُ ظَاهِرًا كُلِّ
مَا يَبْعُدُهُ عَنْ أَكْثَرِ تَعَالَى وَهُوَ هَذَا •

مِنْ بَنِي كَلْبٍ
هَذَا الْوَقْفُ
أَيْضًا نَقِشُهُ

عَلَى خَاتَمِ بْنِ خُجَّاسٍ أَهْلِي أَوَّلِ

سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الثَّلَاثَا تَسْتَحْسِرُ لَهُ الْأَنْسُ وَالْجِنُّ وَالْوَحْشُ •
وَلَا يَدْخُلُ الْبَيْتَ لَنَبِيٍّ فِيهِ هَذَا الْخَاتَمُ لِيَوْمِ الْهَرَامِ الْمَضْرُوقِ
وَيَكُونُ صَاحِبُهُ تَجَرُّو سَاعَتِيَا تَجَرُّو بَاعَتِيَا
جَمِيعُ الْخَلْقِ بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى •

وَهُوَ هَذَا

مِنْ ذَلِكَ هَذَا الْوَقْفُ

الْبَاشَرُ أَيْضًا نَقِشُهُ

عَلَى خَاتَمِ بْنِ ثَلَاثَةِ أَنْوَاعِ الْفِصَّةِ

وَالصَّفَرِ وَالْبُلَادَةِ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ

مِنْ يَوْمِ الْأَرْبَعَاءِ يَوْمِ عَزَا وَجَاهًا

وَقَبُولًا وَدُخُولًا فِي الْأَمْعَانِ وَصَلَحِ الْأَحْوَالِ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ

١٩	٣٠	٢٩	١٩
٢٧	٢١	٢٢	٢٢
٢٣	٢٥	٢٤	٢٥
٢١	١٧	١٨	٢١

٣٩	٤٠	٤٩	٣٩
٤٧	٤١	٤٢	٤٧
٤٣	٤٥	٤٤	٤٥
٤١	٣٧	٣٨	٤١

وَالْآخِرَةِ بِشَرَطِ الْإِعْتِقَادِ • وَفِيهِ مِنَ النَّعْمِ أَيْدٍ مَا لَا يَحْصُرُ •
أَنْ سَاءَ أَكْثَرُ تَعَالَى وَهُوَ هَذَا • وَهُوَ سَاعِلٌ • وَبِالْكَوْنِ الثَّانِي •

وَمِنْ ذَلِكَ هَذَا

الْوَقْفُ الْمُبَارَكُ مِنْ نَفْسِهِ

عَلَى فِصَّةٍ خَالِصَةٍ فِي أَوَّلِ

سَاعَةٍ مِنْ يَوْمِ الْخَمِيسِ •

يَوْمِ أَمْرٍ عَاجِيزَةٍ فِي الْبَحَارَةِ

وَسَعَةٍ فِي الْأَرْزَاقِ الدَّخْلَةِ

بَعْدَ حِسَابٍ • وَجَاهًا

وَقَبُولًا لِعِنْدِ النَّاسِ • وَيَكُونُ

صَحًّا فِي جَسَدِهِ • تَشْيِطًا إِلَى طَاعَةِ اللَّهِ تَعَالَى • يُظْهِرُ نَوْرًا بَارِعًا

الْقَلْبِ فِي قُبُورِهِ • وَقَدْ جَرَّبَ بَعْضُهُمْ جَمِيعَ هَذِهِ الْأَوْنَاقِ فِي

سَنَةِ ثَمَانِيَةِ نَصَحَ لَهُ جَمِيعُ مَا ذُكِرَ • وَكَثُرَ ذَلِكَ مَرَّةً فَلَمْ

يُخْلِفْ عَلَيْهِ • وَذَلِكَ بِحَسَنِ الْإِعْتِقَادِ • وَالْقَطْعُ بِأَنَّهُ يَقْضَى •

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَالْوَقْفُ الْمُبَارَكُ هَذَا •

الْفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ
وَالسَّبْعُونَ فِي كِتَابِهِ

٩٩	٩١	٩١
٩٧	٩٨	٩٣
٩٢	٩٩	٩٢

قوله تعالى الله نورا السموات والارض في وقت مبارك
 مناسب على وضوء كامل وحضور قلب يعني الخيرات والبركات
 ما لا يمكن ترجمته . والاصل في التفسير وجود جميع المكشوف في كل
 ضلع مومي كل قطره فان الست في ذلك عرفنا الله تعالى
 تركته . والتفسير في ذكره على ثلاث طرق . الاولى
 ان يكسر كلماتها . والثانية ان جعل مكان الكلمات
 اعدادها والثالثة ان يكسر حروفها . ولقد علموا بذلك الترتيب
 صدره الاولى
 كسر الكلام

٩٩	٢٨٩	٥٣٩	١٥٣٩
١٥٣٨	٥٣٩	٢٨٩	٩٩
٢٨٩	٩٩	١٥٣٩	٥٣٩
٥٣٩	١٥٣٩	٩٩	٢٨٩

الله	نورا	السموات	والارض
والارض	السموات	نورا	الله
نورا	الله	والارض	السموات
السموات	والارض	الله	نورا

واما الترتيب الثاني فانه ان تضع وفق تسعة عشر في تسعة
 عشر بعدد حروف الكلمات وهي تسعة عشر حرفا فان السموات فيها
 الف بعد الميم واذا كتب بغير الف في رسم المصحف وهو التفسير
 بالكلمات

٢٠٥
 204
 بالكلمات والحدود ان يكتب مبينة لا يطمس منها فانه فان التفسير
 في ذلك
 من كسر كلماتها بها في شكل ستة عشر بيتا وجماعة
 معه وجد لذلك تأثيرا عظيما في القبول . والوجه في السلامه
 من سوء جني لولاء البحر ثم يعمل فيه السلاج بشفاه وذلك على
 صحيح وقد جرب . وصنفه تفسيرا على هذه القصة .

فتقبلها ربها بقبول حسن . وابتها نباتا حسنا وكلفها
 زكرا . كلما دخل عليها زكريا المحراب . وجد عندها
 زكرا . قال يا مريم . اتي هذا . قالت هي . من عند الله
 ان الله يوزن . فاستجاب . بغير حساب .

تقبلها	ربها	بقبول حسن	وانبتها
ببانا حسنا	وكلها زكرا	كلما دخل عليها المحراب	٩
وجد عندها زكرا	قال يا مريم	اتي كوهذا قالت هو	٩
من عند الله	ان الله يوزن	من نشاء . بغير حساب	١٣

١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠

أَعْلَمُ أَنَّ السَّادَّ مَكْلُومٌ فِي تِلْكَ الْأَسَاءِ الْخَفِيَّةِ
بِالْفَتْحِ هَذَا قَالَ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ الصَّاحِبِينَ وَهُوَ الْعَقِيمُ الْأَجَلُ الْكُلُّ
عَلَى مَنْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ سَمِعَهُ أَنْ يَقُولَ دَعَا بِدُعَاءٍ أَوْ تَلَّ نَسْبًا
مِنَ الْأَسَاءِ فِي أَمْرِ الدُّنْيَا بِالْهَرَبِ وَهُوَ ظَالِمٌ فِي طَلِبَةٍ وَدُعَاؤُهُ
غَيْرُ مُجَابٍ هَذَا مِمَّا لَا يَحِلُّ أَحَدًا لِيُجِبَ إِلَيْهِ دَعَاؤُهُ
بِأَنَّهُ إِنَّمَا يَسْتَجَابُ لِمَنْ يَحِلُّ بِالْفَتْحِ لَا بِالْهَرَبِ هَذَا كَلِمَةُ الْمُؤَلِّفِ

الْفَائِدَةُ الثَّاسِعَةُ وَالسَّعُونَ مَأْخُذُ سَبْعِ جَبَابِ الطَّعَامِ

وَقَدْ عَلِمْتُمْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ سَبْعَ مَرَّاتٍ هَذَا مَعْلُومٌ تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ
يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَكَلِّ حَبَّةٍ أُنْفِقَتْ سَبْعُ
مِثَابِلٍ هَذَا كَلِمَةُ سَبْعِ مَائَةِ حَبَّةٍ هَذَا مَعْلُومٌ
لِمَنْ يَشَاءُ هَذَا وَاسْمُهُ عَلِيمٌ سَبْعَ مَرَّاتٍ هَذَا وَلَيْسَ
الْوَقْتُ الثَّلَاثِي الطَّبِيعِيُّ الْفَرَاغِيُّ هَذَا وَيُقْرَأُ عَلَيْهِ سَوْرَةُ الْاِخْلَاقِ
الَّتِي فِي سَبْعِينَ مَرَّةً وَتُعَدُّ هُوَ الْحَبِيبُ فِي خَزَائِنِهِ وَيُذْفَنُ فِي الطَّعَامِ
فِي السَّاعَةِ الْأُولَى نَعْمَ الْأَشْيَاءُ فَإِنَّهُ يَصْرِفُ مِنْهُ وَلَا يَنْفَدُ
بِأَذْنِ اللَّهِ

أَوْ بِاللَّهِ تَعَالَى هَذَا وَارْتَدَّ الْوَقْتُ بِالْعَوْدِ الرَّطْبِ وَالْمَاءِ الْحَامِ
لَا أَجُودُ وَلَا خَيْرٌ هَذَا وَإِذَا كُتِبَ الْوَقْتُ الثَّلَاثِي فِي يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ
وَأِنْ كَانَ فِي شَرْفِ الْقَمَرِ كَانَ أَحْسَنَ وَأَجْمَعَ وَلَيْسَ جَوْلُهُ سِرًّا إِلَّا بِمَنْ
خَرُوجًا مَقْشُورَةً لِأَنَّهَا حَسَّةٌ عَنَزَتْ كُلُّهَا مُنَاسِبَةٌ لِلْوَقْتِ بِجَعْلِ
بَلَاءٍ شَيْءٍ لَمْ يَطُوحَ اللَّهُ فِيهِ الْعَمَلُ الْخَالِصُ وَتَكُونُ الْكُتَابَةُ يَوْمَ
الْاِثْنَيْنِ فِي أَوَّلِ سَاعَةٍ مِنْهُ هَذَا يَجُوزُ بِعَوْدِ الرَّطْبِ هَذَا وَكَذَلِكَ
إِذَا كُتِبَ الْوَقْتُ الثَّلَاثِي فِي يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ وَهِيَ الْأُولَى
مِنْ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ بَعْدَ الشُّرُوبِ هَذَا وَإِنْ اتَّفَقَ فِي شَرْفِ الْقَمَرِ
كَانَ أَتَمَّ وَأَمْعَ هَذَا وَلَيْسَ جَوْلُهُ آيَةً كَلِمَةً خَرُوجًا مَقْشُورَةً
إِلَى تَوَلُّهِ سَمِعَ عَلِيمٌ هَذَا أَيْ عَلَى الْوَقْتِ بَلَاءٌ هَذَا يَجُوزُ بِعَوْدِ الرَّطْبِ وَبِجَعْلِ
فِي أَيِّ يَوْمٍ كَانَ هَذَا فَإِنَّهُ يَحْصُلُ فِيهِ الْبَرَكَةُ الْكَامِلَةُ وَذَلِكَ لِجَرِّبِ أَنْ
سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى هَذَا وَإِنْ كُتِبَ الْوَقْتُ الثَّلَاثِي فِي يَوْمِهِ وَسَاعَتِهِ
وَهُوَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ يَوْمَ الْقَمَرِ فِي زِيَادَةِ النُّورِ هَذَا وَإِنْ وَافَقَ ذِكْرُ

نَشْرُفُ الْمَرْبُوفِ مِنَ الْجُورِ كَانَ أَثَمَ وَالْعَجَبُ هُوَ وَكَتَبَ خُورًا
 كَلِمَتَيْنِ حَمَسَ حُرُوفًا مَعْرُوفَةً هُوَ لَمْ يَكْتُبْ مُحَمَّدٌ مُحَمَّدًا
 مَعْرُوفَةً هُوَ وَكَتَبَ قَوْلَهُ تَعَالَى إِنَّ هَذَا لَكُنْزُنَا مَا لَمْ
 مِنْ نَفَادٍ حُرُوفًا مَعْرُوفَةً هُوَ وَيَجْرِي عَمَّا يَحْتَجُّ هُوَ وَتَقَرُّ عِنْدَ الْخُورِ
 آيَةُ الْكُتُبِ سَبْعُ مَرَّاتٍ وَيُوضَعُ ذَلِكَ فِي آيَةٍ يَتَوَلَّى لَمْ يَطْرُقَ فِيهِ
 الْبُرْكَهُ الثَّامِنَةُ إِنَّ سَلَا قَوْلَهُ تَعَالَى هُوَ وَكَتَبَ تَعَالَى عَلَيْهِ
 فِي الْكُتُبِ هُوَ وَاضْطَرَّتْ أَيْوَالُهُ فَلْيَتَّخِذْ خَاتَمًا مِنْ فِضَّةٍ
 وَيَنْقُشْ عَلَيْهَا هَذِهِ الْآيَاتِ هُوَ وَيَلْبِسُهَا فَاتَهُ بِأَتَمِّهِ
 الْبُرْكَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ هُوَ وَيَصْلُحُ حَالَهُ وَيُطَهِّرُ لَهُ
 الْبُرْكَهُ فِي ذَلِكَ هُوَ وَهِيَ قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ ثُمَّ بَعَثْنَاكَ مِنْ بَعْدِ
 مَوْتِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ هُوَ وَظَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا
 عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى هُوَ كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا آتَيْنَاكُمْ
 وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ هُوَ وَأَنزَلْنَا عِيسَى

إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ هُوَ كَتَبَهَا فِي رُقٍّ قَلْبِي بِقِيَمَتِكَ
 وَرَعْمَرِينَ هُوَ وَحَمَلَهُ مَعَهُ نَالٌ بِزَعْدٍ وَقَبْرٌ لَا وَجَاهًا عِنْدَ
 النَّاسِ يَخُوفُ الْكُتُبِ هُوَ وَهَذِهِ الْآيَاتُ نَابِعَةٌ مِنْ سُلُوكِ
 عَلَيْهِ النَّسِيَاءُ إِذَا تَرْتَمَّتْ فِي يَدِهَا نَجَاسَةٌ خَالِصَةً أَوَّلَ يَوْمٍ فِي أَهْلَالِهَا
 وَحَمَلَهُ مَعَهُ نَالٌ عِنْدَ النَّسِيَاءِ يَأْتِي أَفْهَمُ تَعَالَى هُوَ

الْفَائِدَةُ الثَّمَانُونَ قَوْلُهُ

تَعَالَى هُوَ أَوْ كَتَبَ عَلَيْهَا فِيهِ ظِلْمَاتٌ وَرَعْدٌ
 وَبُرْقٌ هُوَ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ هُوَ إِذَا كَتَبَ هُوَ
 الْآيَاتِ هُوَ فِي خَزَائِنِ السَّمَوَاتِ هُوَ فَالْقِيَمَةُ مِنَ رَبِّهَا تَعَالَى وَكَتَبَ مَعَهَا
 أَسْمَاءَ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَتْ خَتَمَ رَبِّهِ جَدِيدًا أَوْ مَلَكًا نَصَارًا فَإِنَّ الْقَوْلَ
 لَهُ يَتَصَدَّقُ نَاسُهُ وَلَا يَكُونُ يَسْمَعُ وَلَا يَنْصُرُ هُوَ فَلْيَتَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى
 فَاعِلُهُ هُوَ وَلَا يَعْلَمُ إِلَّا بِطَائِمِ سَحَابٍ وَالْأَرْحَجُ وَبِالْهِ عَلَيْهِ هُوَ

وَالْأَرْحَجُ وَبِالْهِ عَلَيْهِ هُوَ

أَإِذَا مَرَدَفَ ذَلِكَ • نَحْنُ أَسْمُ الظَّالِمِ • وَأُزْمِعُهُ مَعَ الْإِيمِ
 فِي مَنَاقِبِ تَدْعِيكَ فَرَحِي • وَالْبَيْدَ فِي مَوْضِعِ أَحْكَامِ الظَّالِمِ قَابَتَهُ
 تَبْطُلُ أَجْكَامُهُ وَيَعْرِضُ غُرُوقُهُ لِيَتَبَيَّنَ • وَتَسْقُطُ حَالُهُ وَكَذَلِكَ
 هَذِهِ آيَةُ قَوْلِهِ تَعَالَى • إِنَّ اللَّهَ بِأَمْرِكُمْ أَنَّ تَوَدُّوا
 أَلَا مَا نَابَتْ إِلَى أَهْلَهَا أَبِي قَوْلِهِ سَمِيعًا بَصِيرًا • لِيُؤْذَنَ ظِلْمُ الظَّالِمِ
 وَمَنْعُهُ الْحَقِّ • إِذَا كُنْتَ فِي جِلْدِ أَسَدٍ • وَلَيْسَتْ
 الظَّالِمُ مَرَاةً عَنْهُ ظُلُمَةٌ وَبَطْلٌ وَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَأْخُذَ أَجْدًا
 إِلَّا بِحَقِّهِ • وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى لَا يَحِبُّ اللَّهُ الْخَبْثَ
 بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَى قَوْلِهِ عَلِمَا • إِذَا كُنْتَ فِي وَرْقَةٍ
 وَحَمَلَهَا أَحَدٌ وَدَخَلَ بِهَا مَعَهُ عَلَى ظِلْمٍ أَوْ جَبَارٍ وَكَوْنِ تِلْكَ وَكَمَا
 تَبْطُلُ ظِلْمُ الظَّالِمِ • فَلَا يَتَكَلَّمُ إِلَّا بِالْحَقِّ • وَلَا يَنَالُهُ مِنْهُ مَكْرُورٌ •
 وَكَذَلِكَ إِذَا كُنْتَ بِنِعْمَتِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَمَا وَشَدَّ • فَحُجِّتَ
 بِمَا هِ الْمَطِيرُ وَتَرَسَّتْ فِي مَوْضِعِ حَاكِمٍ أَيْ حَاكِمٍ كَانَ نَابَتْ
 يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ • وَيَكْلَمُ بِالْعَدْلِ • وَأَنْ كُنْتَ فِي تَعَارُفٍ
 يَوْمَ الْحَمِيْسِ • وَدَفِنْتَ فِي عَتَبِهِ بَيْتِ امْرَأَةٍ ذَرِيَّةِ

طويل

طويل اللسان انقطع دُخْرُ لِسَانِهَا عَنْ بَيْتِهَا دَعْوَى بِأَوْدَانِهَا

الفائدة الجارية والثانوية

في قوله تعالى قوله الحق وكه الملك

تَوْمِ تَنْقُحُ فِي الصُّورِ عَالِمِ الْغَيْبِ • وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ
 هَذِهِ آيَةُ فِيهَا أَقْسَامُ كَرِيمَةٍ وَأَسْمَاءُ جَلِيلَةٍ إِذَا رَسَمْتَ
 هَذِهِ آيَةَ فِي كَوْنِ مِنْ ذَهَبٍ • وَحَمَلَهُ أُنْسَانٌ مَعَهُ اسْتِجَابَ
 دُعَاةً وَلَطْفَ بِهِ فِي جَمِيعِ أَسْمَاءِ وَزَالَ عَنْهُ هَمُّ الْقَنِيَاةِ
 وَالْآخِرَةِ عَنْهُ وَكَرِيمَةٍ • وَإِذَا تَقَسَّصْتَ فِي قِطْعَةٍ مِنْ خَامِرِ
 أَنْفُسٍ • وَجَعَلْتَ فِي دَائِرَةِ أَيْ دَائِرَةِ كَأَنَّكَ تَسْكُنُهُ ذَانِ
 مِنْ صَدْرٍ الْغُلِّ وَالْجَسَدِ • وَلَا يَطْهَرُ بِهَا حَيَّةٌ وَلَا عَقْرَبٌ
 بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ اجْلِبْ كَلِمَ بِهِمُ الْأَنْعَامِ •
 أَبِي قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ بِحُكْمِ مَا يَزِيدُ • إِذَا رَسَمْتَ هَذِهِ آيَةَ



ومرسل قوله خاله وقال الذين كفروا بسليمان
 اخذ جنتكم من ارضنا اولنعودت في ملكنا فاوحى اليهم
 ربهم لمهلكن الظالمين اذا كتب في السجود
 في حق حبيب الربوت يوم الاربعاء قبل طلوع الشمس
 ودرن كل لوح في ركن الموضع الذي استولى عليه الفائر
 من بنيت او بنيت او ربح وبفرا الآلة عند نفسه
 ثلاث مرات يذهب الله تعالى الفائر ويغيره الملك باص
 من ذلك الموضع بفضيلة وكوميه ان ساء الله تعالى

الفائدة الثانية والثمانون

في قوله تعالى يسوق اقارب الحبيك
 اي قوله فاغشناهم بهم لا يضرهم اذا نقشت
 الآيات في خاتم في رفق مسدس في ليس
 وهو يكمن من بلاوة الآيات فلا يراه احد مادام عليه
 ويكون نقشه يوم الجمعة في ساعده الحادية عشر من
 والناس

والناس على طهارة واجدرا الكلا رجالة النفس
 انت والناس بل يكون ثلثوا الآيات حتى يكون
 خاله على طهارة ايضا مائة يكون ذلك بجور الكلداء تعالى
 وقوة وقد رتبه قول الله تعالى اليوم نختم على انوفهم
 وسكننا ايديهم ونشهد ان جلمهم الى قوله ولا يرجعون
 فمن سمها في رقبته في غفران وما وقره من حلاله معه
 على طهارة كاملة انعقد عنه لسان كل متكلم بسوء
 ومركب خضع له وبذلك بين بديده قوله تعالى
 ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون الى قوله فيك
 مرجيم قال كثير من اهل العلم ان فيها الاية ثم
 فمن سمها في رفق مسدس في لوح من الذهب في شرف
 الشمس القمر لا يد الثوب وجله انسان يسأل الله
 تعالى شيئا اعطاه آتاه واستجاب دعاءه ان ساء الله تعالى
 ويحصل له لجاه والى ياسة والى الغناء بعد الفاقة واذا
 اوله

مَلْسُوعٌ بَرِيءٌ مِنْ سَاعَتِهِ يَأْذِنُ إِنَّهُ نَعَالِي وَتَدْنَقُ
 تِلْكَ مِنْ مَنَافِعِ هَذِهِ الْآيَةِ • وَصَوْرَةٌ وَفِيهَا ثَابِتٌ
 فِي الْفَائِدَةِ السَّادِسَةِ وَالشَّعْبَيْنِ فَلْيَنْظُرْ لَهَا
 هُنَاكَ • وَخَوَلَهُ نَعَالِي وَبَلِّغْ لِلْمُطِيعِينَ فِي قَوْلِهِ
 لَوْ أَنَّ الْعَالَمِينَ • إِذَا نَزَلَتْ فِي صَحِيفَةٍ وَالْقَبْرِ
 فِي جَانُوبِ بَايَعٍ نَعَطْلُ بَيْعَةٍ وَطَبْرَاؤُهُ وَنَقْصُ جَالِهِ
 يُعَدُّ لَكَ إِنَّهُ نَعَالِي • وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ نَعَالِي
 إِذَا نَزَلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالًا إِلَى قَوْلِهِ أَوْحَى لَهَا
 هَذِهِ الْأَمْرُ الْخَيْرُ الْكَلْبُ وَالْخَبَاءُ قَدْ آذَنَ
 ذَلِكَ فَلْيَنْسَمِ الْآيَةَ فِي يَوْمِ الْأَجْدِي السَّابِعَةِ
 وَالْعَمَلُ فِي بَيَادَةِ الْعُيُ • وَيُجْعَلُ بِلَيْدِيٍّ وَقِسْمُهُ
 وَتَكُونُ الْكِنَابَةُ فِي جِلْدِ عَمْرٍ • فَإِنَّ جَامِلَهُ إِذَا دَخَلَ مَوْضِعًا
 فِيهِ خَبِيَّةٌ أَوْ كُنْ عَلَيْهِ وَلَا يَغِيبُ عَلَيْهِ أَمْرٌ يَحْتَمِلُ
 وَقَدْ تَرْتَهُ • وَذَلِكَ لَكَ لَكَ نَعَالِي وَالْعَطْرُ الْإِسْطَا

الاستماع

الاستماع

الاستماع

لنحو

لَنِي خَيْرًا فِي آخِرِ السُّورَةِ • لِنَعْطِيلُ الْبَيْعَ وَالشِّرَاءَ إِذَا
 ذَلِكَ فَازِيَّتُهُمَا فِي صَحِيفَةِ الرَّحْمَنِ الْأَسْوَدِ فِي سَاعَةِ رَحِيلِ
 مِنْ يَوْمِ السُّبْتِ • فَإِنَّ الصَّغِيرَةَ فِي دَارٍ أَوْ حَامٍ أَوْ حَانُوتٍ
 إِلَّا وَتَعْمَلُ • وَإِنْ أَمْرٌ إِلَى الْحَرَابِ • وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ
 أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ • إِيَّاكُمْ الْإِسْطَا
 إِذَا كَانَ • فِي سَاعَةِ قَدِيمٍ وَدَفَنْتَ فِي دَارٍ أَوْ غَيْرِهَا
 فَإِنَّ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ يُرْجَى مَا دَامَ الشَّقْفُ فِيهِ • وَذَلِكَ مَسْرُوعٌ
 • فَجَرَّبْتُ صَحِيحًا • وَهَذَا أَعْلَمُ
 • وَإِنَّهُ الشُّوْقُ وَهُوَ
 • الْهَادِي إِلَى أَوْضَحِ

الْفَائِدَةُ الثَّالِثَةُ وَالْمَانُوتُ

فِي ذِكْرِ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَهِيَ • الشَّدِيدُ ذُو الْقُوَّةِ الْقَاهِرُ الْمُقْتَدِرُ •
 وَهِيَ أَسْمَاءُ الْقَهْرِ وَالْإِسْتِيلَةِ وَالْغَلْبَةِ • لَا يَذْكُرُ

أَلَا قَوِيَّتْ نَفْسُهُ • وَزَالَ ضَعْفُهُ • وَلَا يَدْعُو بِهِمْ أَحَدٌ
عَلَى ظَلَامٍ فِي آخِرِ الشَّهْرِ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ مِنَ الْقِيلِ
فِي بَيْتٍ مَطْلَمٍ حَاسِرِ النَّاسِ قَاعِدًا عَلَى الْأَرْضِ • مِنْ عَجَبِ حَاسِلِ
يَتَنَدُّ وَبَيْنَهَا يَقُولُ آخِرُ كُلِّ مَثْرَمٍ يَا شَدِيدُ خَذْ جَنِي
مِنْ ثَلَاثٍ • وَلَا يَسْمِي شَيْئًا فَإِنَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْلَمُ • • •

قَالَ إِمَامُ الْعَالَمِ الْعَلَامَةِ أَحْمَدُ ابْنُ أَبِي حَسَنٍ مُحَمَّدٌ تَعَالَى

وَمِنْ رُحَى عِنْدَهُ
وَدُرِّي أَعْرَفُ صَحَّةٍ ثَقَلَتْهُ أَنَّهُ مَا دَعَى بِهِمْ أَحَدٌ عَلَى ظَلَامٍ
أَلَا وَرَأَى بَرَّهَانَ الْأَحَابِدِ فِي الْوَقْتِ يَمَانِينَ الْمَثَابَةِ
بِرَّهَانٍ بِتَسْمِيهِ **يَا شَدِيدُ** فِي خَاتَمِ حَبِيدٍ وَحَمَلَةٍ
قَدِي عَلَى حِمْلِ الْأَنْقَالِ • وَهَدَى
صَوْنُكُمْ وَصَدَقَ

س	د	ي	د
ي	د	س	د
د	ي	د	س
د	س	د	ي

وَمِنْ كَتَبَهُ فِي إِنْكَارِ خَاجِ بْنِ عَمْرٍاءَ وَمَاءَ مَطَرٍ وَتَلَا
أَنْزِعَ جَائِدَهُ وَأَرْبَعَ مَثْرَاتٍ • فِيهِ كُلُّ مَثْرَمٍ • يَا شَدِيدُ

أَمْسَكَ

بِأَمْرِهِ

أَمْسَكَ هَدِي • ثُمَّ لَمَّا وَتَشَكَّى قَرِيبُ مَرَضٍ الْقَوْلُ لَمْ يَبْرَأْ لَوْ قَرِيبُهُ
إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَوَدَّ كَرَى نَاعٍ فِي كَرَى عَلَيْهِ بِأَدَبِ اللَّهِ تَعَالَى •
وَمَنْ كَانَ يَرْقَى فِي مَنَامِهِ أَحْلَامًا مَثْرَوَّةً • وَكُتِبَتْهُ فِي الْوَسَارَةِ
وَنَدَا لَا تَسْمِ أَنْزِعَ جَائِدَهُ وَأَرْبَعَ مَثْرَاتٍ • وَقَالَ يَا شَدِيدُ

لَا تَرْقُوعَ رُوحِي وَأَمْدًا هَائِلَةً مِنْهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ
رَأَى بِأَدَبِ اللَّهِ تَعَالَى وَتَزَكَّى هَذَا الْأَسْمَاءُ الشَّرِيفَةِ إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى
• أَمَّا أَسْمُهُ الْفَاهِرُ • مَنْ وَضَعَهُ فِي مَرْجِعٍ مُكْسِرٍ لَا يَحْمِلُهُ
إِنْسَانٌ فِي نَحَاصَةِ الْأَفْصَاحَةِ وَعَلَيْهِ بَعُودُ اللَّهِ تَعَالَى
وَأَمَّا أَسْمُهُ اللَّطِيفُ • فَمَا أَسْرَخَهُ لِيَفْرَحَ الْقَرِيبُ • فِي أَوْقَاتِ

أَعْلَمُ كَرَامَتِهِ
أَعْلَمُ كَرَامَتِهِ

الشَّدِيدُ لَا يَدُ كَرَمٍ مِنْ حَبِيدٍ مَا يُؤْمِنُ فِي نَفْسِهِ أَوْ يَدُ نَبِيٍّ وَمِنْ كَرَامَتِهِ
أَلَا أَرَأَاهُ اللَّهُ عِنْدَهُ فِي أَثْنَاءِ الدُّكْرِ وَلَا يَدُ كَرَمٍ فِي خُسْبِهِ كَرَمًا
أَمْرٌ عَظِيمٌ هَالِكٌ وَمَنْ دَلَّكَ فِي تَحْيِيلَةٍ وَأَقْبَلَ عَلَى الذِّكْرِ وَهُوَ
يَلَا حِطَّ تِلْكَ الْكَيْفِيَّةِ أَلَا هَذَا كَيْفَ تَحُلُّ وَتَضَعُ فَلَا يَقُومُ
مِنْ مَقَامِهِ وَيَقِي شَيْءَ يَرْهَبُهُ • وَفِي ذِكْرِ أَسْرَرٍ بَدِيعَةٍ
وَأَمْرٍ جَلِيلَةٍ وَهُوَ مِنْ سُبُحَاتِ خَيْرِ عَالَمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ

وَكُنْتُمْ فِي صَرْحٍ خَرَفْتُمْ خَلَدَ لَا يَزِيهِ مَكْرُوهًا مَا دَامَ مَعَهُ
مَعَ مَدَاوِمِهِ يَلَاوِيهِ وَذَكَرَكَ يَلْطِفُ أَفْئِدَتَهُ تَعَالَى فَهَذِهِ صُورَتُهُ

لطيف

ل	ط	ي	ف
ي	ف	ل	ط
ف	ي	ط	ل
ط	ل	ف	ي

وَأَمَّا اسْمُهُ الْخَيْرُ مِنْ أَكْثَرِ نِزَالِهِ رَيْتُهُ أَخْبَرُ مَا يَتَوَلَّدُ
فِي الْعَالَمِ وَفِيهِ شَيْءٌ مِنَ الْكَيْفِ وَالْإِطْلَاعِ وَتَرْتِيبِهِ
فِي خَائِمٍ مِنْ حَدِيدٍ يَتَعَمُّ الْجَمْعُ وَتَلَاوُلُ الْأَسْمِ وَنَامَ أَخْبَرُ فِي مَنَامِ
عَابِرٍ وَمَرَاتٍ سَاءَ أَتَتْهُ تَعَالَى وَكَتَبَتْ اسْمَهُ الْبَابِيسَةُ
وَالْجَرَادُ وَحَلَدَهُ لَاتَّبَعُ عَلَيْهِ بَصْرًا حِيدًا لَا أَحْبَبَهُ وَاتَّبَسَّطَ لَهُ
يَحْكُمُ الْغَلْبَةَ وَخَاصِبَتُهُ هَذَا لَا يَسْمُو ذِكْرُهُ مَا جَرَّبَ وَصَحَّحَ
وَالْمُحَرَّرُ الْفَائِدَةُ وَأَمَّا اسْمُهُ الْكَلَامِيُّ وَالْمَغْرِبِيُّ وَالنَّشَاحُ
لَا يَزُكَّرُ

لَا يَكُنْ أَحَدُ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ وَتَقَرَّبَتْ شَيْئًا إِلَّا لَمَعَتْ بِأَذْنِ الدُّرِّ
تَعَالَى مِنْ جَهْدِهِ لَا يَغْمُزُ عَلَيْهَا وَتَلْطَفُ بِهَا إِلَهُ وَلَا يَذْكُرُ مَعَهَا
هَكَذَا الْيُكْرُ أَحَدُكَ عَلَى قَلِيلٍ إِلَّا كَثُرَ أَتَتْهُ تَعَالَى وَلَا عَلَى لَهَامٍ إِلَّا كَلْمُ رُشْدٍ
بِهِ زِيَادَةٌ لَا يَسْخَرُ أَكْثَرُهَا بَرُوحُهَا وَلَا يَذْكُرُ مِنْ صُورَتِهِ
وَجَبَّتْهُ تَطْلُبُ أَعْلَاهُ مِنْهَا إِلَّا تَبَسَّرَ لَهُ الْفَوْضَلُ الْيَهَامُ مِنْ غَيْرِ تَعَبٍ
أَمْ يَزِيدُ

الْفَائِدَةُ الرَّابِعَةُ وَالْثَمَانُونَ قَالَ الشَّيْخُ الْأَمَامُ شَهَابُ الدِّينِ

أَبُو الْعَبَّاسِ جَمَادُ الْبُنُوفِيِّ فِي الدُّعَا
وَأَيْضًا قَالَ مِثْلَهُ الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَحْمَدُ الشَّرْحِيُّ الْقُنْبُزِيُّ
أَعْلَمُ أَنَّ سِرَّكَ تَعَالَى فِي كُلِّ مِلَّةٍ
كِتَابُهَا وَسِرُّهَا فِي جُزْئِهَا وَالْجُزْءُ نَمَائِيَّةٌ وَغَيْرُهَا
جَمْعًا وَالْمَدَّةُ وَالْقَصْرُ فَبَلَّغَتْ ثَلَاثُونَ فَإِذَا كُنْتَ
هَذَا الْحِزْمُ وَمُضَافَةٌ إِلَى الْقَصْرِ الْمَدَّةُ فِي دَفْعِهَا

على طريقتي التفسير في غير ظاهر فكلما في الكثر الكليل لا يكاد يطلب
 به حامله شيئا الا ناله . ولا يسأل به حاجة الا اعطاها .
 قال الشيخ رحمه الله ولست استرث به من لم يسمع لبعض الاقوال
 فقال به امرنا جليلة وظهرت له منه اسرار عجيبه
 ومن ياداك كثيرة لا يمكن شرح ذلك . وفيه اسم الله اعظم
 والمحروف والمكثوب والاعظم والكبير والاسرار .
 ومنه جميع التركيبات . وقال في موضع من شرح من
 وفقا مناسبا لذلك بطريق الاعتقاد . ثم تكبرا العبارة مختصر
 ما يتحدث الله تعالى . له البركة والله الموفق . وقال سيبويه
 في موضع آخر اعلم ان من استر المكنون في الدعاء
 ان تاخذ حروف الاسماء التي تذكر بها مثل قوله الكبير
 المتعال . ولا تاخذ الا حرف واللام بل تاخذ الكبير متعال
 وتنظر لها من الاعتقاد بالحمل الكبير فتذكر الاسماء ذلك
 في موضع على ان لا تزيد عليه ولا تنقص منه فانه يستجاب لك
 لو نوت

للوقت وهو الكبريت الاحمر باذن الله تعالى .
 فان الزيادة على العذر المطلوب اسرار . والنقص منه
 انجله . وحدثت بحيط بعض العلماء الصالحين
 هذا الفيت القامرين . قال اذا اذنت ان تقعد
 لسان كل اجد من الانس والجن . فكتب وفتى صاخر
 ونافع . يوم الخميس في الساعة الخامسة . وكتب معه
 هذا الدعاء وتخله وهو اللهم قهر بك وضع زقاب
 الفراعينه . ثم يسلم على خاف موت . يات تفرق بالعين والعلم
 جميع خلقه خيفته وجلوت . يا من اعز اوليائه يا ذا الجلال
 نعم من الفرج الالهي يومئذ آمنون . يات تجيئ العظام
 الدائرات . نعم يومئذ تبعثون . لا الا الا
الاورى يا الله محيط به عليك
كعسلهم . والله عز وجل . وراهم محيط رايحي
 انزلناه وراحي نزل . اتحلوا عليهم الباس فانما ظنهم

لهم

فَايُنْكَمْ غَالِبُونَ • وَعَلَى هَذِهِ قَتُولُكُمْ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ •
سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلٰٓئِكَةِ وَالرُّوحِ • تَوَكَّلْ اِنَّهَا الْمَلَكُ
الْمُطِيعُ لِاسْمَاہِ الْكَتٰبِ لَا مَسَ اِنْ جَمِيعَ الْاَلَمِیْنَ وَالْجَبِّ

وَالْوَفْقُ الْمَشَارُ الْبِهِ هُوَ

هَذَا وَامَّا اَعْلَمُ

خاصہ و یاتک التوفیق ۱۲۰۲

200	203	204	293
208	296	299	205
298	201	201	291
202	295	294	207

وَمَا يَعْمَلُ لِّلْجَاهِ يُوَضِّعُ فِي شَرَفٍ

وَقَدْ بَنَاهُ بَحْثًا • وَمَنْعَنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا • قَالَ إِنَّكَ النُّعْمُ
كَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِيرٌ • قَالَ أَجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ
إِنِّي حَصِيظٌ عَالِمٌ • يُرْخِضُ عِندَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ بِالْجَمَلِ الْكَبِيرِ

دریو صبح فرزند

44 2/5

وَبُذِّعَ فِي وَفْقٍ سَدِيدٍ يَجْزِلُ الْقِسْوَةَ إِنْ مَسَّاهُ اللَّهُ تَعَالَى •
وَمِثْلَهُ بُوْذُوعٌ فِي شَرْفِ الْقَمَرِ وَيَكُونُ مُتَّصِلًا بِالسُّعُودِ بَرِيًّا
بِالنَّجْمِ • وَهِيَ ثَلَاثُ آيَاتٍ قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّا مَكْنَانُ الْكَافِرِ

وَأَنبِئَا هُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبِّحًا فَاتَّبِعْ سَبِّحًا فِي هَذِهِ الْأَيَّامِ

لَكَ تَعَالَى اسْمَاءُ • يَا مَكْبُتُ يَا صَوْتِي يَا مُنْتَهَبُ

يُوضَعُ عَلَى دَائِرَةِ الْوَقْفِ وَالْوَضْعُ أَنْ يَأْخُذَ أَعْدَادُ هَذِهِ

الآيات بالجل الكبير وتوابعها

ففي يومين ثلاثي يحصل الغرض

وَاللَّهُمَّ اعْلَمْهُ

الفائدة الخامسة والثمانون

فَسَيُؤْتِيهِمْ مِنْ فَضْلِهِ كَثِيرًا ۚ لَا يَبْغِي عَنْهَا غَافِلِينَ

چند روزی که در آنجا بود

إِذَا مَا كُنْتَ مُتَقَسِّمًا لِلزُّنُوقِ ۝ وَبِحُجِّ الْقَصْدِ رُغْبِي وَحُجَّتِي ۝
 وَقَطْفُ بِالَّذِي تَهْوِي سُرْعًا ۝ وَتَأْمَنُ مِنْ مُخَالَفَةِ وَغَدِيرِ ۝
 فَمَا بَخَّهَ الْكِتَابُ فَإِنَّ فِيهَا ۝ لِيَأْمَلَتْ سِرَّاتِي بِسِرِّ ۝
 فَلَا يَزِدُّ مَرَّتِي فِي أَيِّ وَقْتٍ ۝ بِصُحٍّ ثُمَّ ظَهَرَ ثُمَّ عَصِي ۝
 كَذَلِكَ بَعْدَ مَغْرِبِ كُلِّ لَيْلٍ ۝ إِلَيَّ تَسْعَيْنَ تَتَّبِعُ بِالْعَشِيرِ ۝
 تَنْتَلِ مَا شِئْتَ مِنْ عَجْزِي وَجَاهٍ ۝ وَعَظِيمِ مَهَابَةٍ وَعَلَوْ قَدِيرِ ۝
 وَسَيَّرْ لَا تَغَيِّرْهُ الْكِبَارِي ۝ بِجَادَةٍ مِنَ النُّقْصَانِ تَجْرِي ۝
 وَتَقُوفِي وَأَفْرَاحِ تَوَالِي ۝ وَأَمِنْ مِنْ نَكَابَةِ كُلِّ نَشْرِ ۝
 وَمِنْ عَسِيرٍ وَفَقِيرٍ وَانْقِطَاعٍ ۝ وَرَيْطِي لِنَيْي وَآمِنِ ۝
 فَمَا يَكُونُ أَنْ تَعْلَمَ تَأْكُلَاتٍ ۝ بِمَا يَغْنِيكَ عَنْ سِرِّهِ وَغَمْرِ ۝
وَهَذِهِ أُنْيَاتٌ مَنْسُوبَةٌ
إِلَيْهِ أَيْضًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَفَضْلُهُ
 إِلَى الْأَنَامِ انْزِلَ فِيهِمْ

فِي تَرْبِيَةٍ ۝ كَرِيمٍ رَحِيمٍ ۝
 تَقِ بِالَّذِي خَلَقَ الْخَلَائِقَ كُلَّهَا ۝ تَهْوِي الْكَطِيفُ بَعْدَ وَالْحُسْنِ ۝
 لَا تَحْسَبْ ضَيْقَ الزُّنُوقِ ۝ وَمُسْتَبِيبُ أَنْ كُنْتَ تَقْرُبُ ۝
 أَنْ كُنْتَ تَطْلُبُ رَاحَةً وَسَعَا ۝ وَالْإِثْمُ وَالصَّلَاحَاتُ تَكُونُ ۝
 وَتَكُونُ أَسْعَدًا مِنْ عَصِي كُلِّهِمْ ۝ وَالشَّدِيدُ أَيْدٍ وَالضَّرِيقُ تَوْبِ ۝
 فَعَلَيْكَ يَا نَسِيمَ اللَّهِ خَلَّ جَلَالَهُ ۝ فِيهِ لَكَ السِّرُّ الْعَظِيمُ الْبَيِّنُ ۝
 تَقَرُّ الْفَاطِمَةُ فِي خَلْوَةٍ ۝ بِاللَّيْلِ بَعْدَ تَنَامٍ عَنْكَ الْإِعْيُنُ ۝
 فَلِئَلَّا يَكُونَ بَاخِعٌ فِيهِمَا ۝ نَنْعَ جَوَابُ فَضْلِهِ مَتَّعِينَ ۝
 ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ لِلْإِنْسَانِ ۝ قَدَّمَ لَهُ فَهُوَ سَبِيلُ الْإِحْسَانِ ۝
 يَا نَيْيَاتُ فِي مَنَامِكَ مَلْجَأٌ ۝ لَكَ مَا يَسُرُّهُ التَّقِيُّ الْمُؤْمِنُ ۝
 تَأْتِي إِلَيْكَ سَائِرُ تَلْقَى بِهَا ۝ بِسُرِّ الْبَسَارِ وَبَعْدَهَا الْأَخْبَرُ ۝
 فِي مَنَامٍ وَجَدْتَ بَعْضَ الْعُلَمَاءِ هَذِهِ الْأَبْيَاتُ ۝ ۝ ۝ ۝
فِي كِتَابِ حَقِّ قِيُومٍ وَهَذَا بَابُ تَقْرِيبِهَا

وَهِيَ هَذِهِ

• أَنْتَ لَبَّ أَنْ تَكُونَ كَثِيرًا • وَسَمِعَ مِنْكَ قَوْلِي فِي الْقَارِ •
• وَكُلَّ النَّسَاءِ نَزِيٍّ وَذَا إِذَا • تَشْرِيهِ وَمِنْ كُلِّ الشَّجَارِ •
• وَيَا نَبِيَّكَ أَعْنَاءَ وَتَرَى سَعِيدًا • مَهَابًا مَلَكًا وَكَثِيرًا •
• وَتَكَلَّمَ كُلُّ حَادِثٍ وَضَرِيٍّ • مِنْ لَأَمْرٍ كَرِيمٍ كَانَ قَالِ •
• فَقَالَ يَا جَمِيٌّ يَا قِيَوْمَ الْفَسَا • مَكَلَّةً عَلَى مَثَلِ اللَّيَالِ •
• بَلْبِلٍ أَوْ نَهَارٍ أَنْ نَمَا • انْتَهَتْ إِلَيْهِ تَرْخُصُ كَأَعَارِ •
• فَلَا زِمَ مَا ذَكَرْتُ وَلَا نَدَعُهُ • فَفِيهِ تَبْلُغُ الرُّسُلُ الْمَعَالِي •
• وَفِي ذِكْرٍ أَنْ يَأْتِيكَ سِرٌّ • بِتَيْلُكَ مَا تَرِيدُ مِنَ السُّؤَالِ •
• وَتَكْبُرُ عِنْدَ كُلِّ انْتَابِ طَرَا • وَتَقْبُضُ بِالْيَمِينِ وَالْشَّمَارِ •

• عَنْ نَبِيِّ الْبَارَةِ وَالْمُحَرِّرِ •
وهذه آيات الفرج المشهورة
الفصل

الفصل والبركة • وتكفيكي تشبهها آيات الفرج •

وهي هذه •

إِلَى لَا تَرْجُوا عَطْفَةَ اللَّهِ وَلَا • أَقُولُ إِنْ يَمِلْ مِنْ ذَاكَ مِنْ •
لَا بُدَّ أَنْ يَنْشُرَ مَا كَانَ طَوِيٍّ • جُودًا وَإِنْ يَمْطُرَ مَا كَانَ دَوِيٍّ •
وَمِنْهَا يَنْشُرُ مَا كَانَ كَوْعِيٍّ • أَوْ كُلُّ شَيْءٍ يَنْتَهِي إِلَى مَدْبَحِ •
وَمِنْهَا فَتَنْشُرَ مَا كَانَ تَرْوِيٍّ • وَالنَّبِيُّ يَرْجُو كَشْفَهُ إِذَا انْتَهَى •
لَطَائِفُ نَفْسِهِ فَإِنَّ طَالَ الْمَدَى • كَلِمَةٍ الطَّرِيبِ إِذَا الطَّرِيبُ رَأَى •
كَمْ مَرَّحَ تَعْدَا أَبَا سِ قَدَائِي • وَتَمَّ سُرُورِي قَدَائِي تَعْدَا لَاسِي •
رَأَيْتُ حَسَنَ الْفَرَسِ يَنْزِلُ مِنْ جَنَّا • خَلَعُوا الْجَنَّةَ الرَّابِعُ مِنْ شَوْكِ الشَّفَا •
مَنْ لَا دِيَارَ لَهُ نَجَا يَمْرُجًا • مِنْ كُلِّ مَا نَحْسَى وَنَالَ مَا نَرَا •
مَنْ تَوَخَّى الْأَمْرَ الَّذِي تَقْضَاهَا • قَابِلٌ لِمَرْفَعِهِ مِنْهُ يَا كَرِصَاءَ •
مَنْ يَجْعَلُ عَفْصَ الصَّبْرِ يَذُقُ • خِلَافَ النَّجَى وَإِنْ طَالَ الْمَدَا •
سَبْحًا يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ مَا سَبَّحَ • حَتَّى مَا قَضَى لِمَا قَضَى •

ونظري

سُبْحَانَ مَنْ يَهْفُوا وَيَعْفُوا لَهَا • وَتَمَّ يَزَلْ مَهَاهُنَا الْعَبْدُ عَفَا •
 لِعَطِي النَّزِي بِحَيْطٍ لَا يَنْعَهُ • جَدَّاهُ عَنِ الْعَطَا الَّذِي لَطَا •
 ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَتَرَى دَائِمًا • عَلَيَّ النَّبِيِّ الْمُصْطَفِيِّ خَيْرِ النَّبِيِّ •
الْفَائِدَةُ السَّادِسَةُ وَالْثَمَانُونَ
رَوَى الْحَصْرُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى الْعَابِدِ الْأَصْبَهَانِيِّ الَّذِي كَانَ يَجْلِسُ
 كَبْنَانٍ فَقَالَ أَلَا أَعْلَمُكَ شَيْئًا يَنْتَفِعُ بِهِ الْمُسْلِمِينَ •
 مَا كُنْتُ لَمْ يَزَلْ لَا مَابِرَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْهُ • وَلَا لَغَرَضٌ إِلَّا قَضَاءُ اللَّهِ
 فَقَالَ نَعَمْ • فَقَالَ أَلَكْتُ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ الْوَلَعْدُ الْمَلِكُ الْحَيُّ
 يُسَبِّحُ لَهُ الظَّلَالُ وَالْفِي صَلَاحٌ لَهْدْرَاةُ الْهَيَّ لَيْسَ لَيْسَ لَهُ
 نَبِيٌّ وَهُوَ السَّمْعُ الْبَصِيرُ • وَصَلَّى صَلَاحُ • وَحِكْمِي لِعَفْوِ الْعَدْلِ
 الْغَلِيمُ • قَالَ أَقَمْتُ مَدَّةً فِي الطَّلَبِ لَمْ يَنْتَفِعْ عَنِّي •
 فَا جَمْعُ

مَا جَمَعْتُ بَعْضَ الصَّالِحِينَ • فَمَا شَفَى بِإِسْمَاءَ فِي حَاطِرِي •
 فَقُلْتُ لَهُ يَا سَيِّدِي بِحَقِّ سَلَاةٍ أَدْعِي قِيَامًا لِي قُلْهُ يَكُنْ
 مَقَامِي الْحَبْرُ صَلَاحُ بَيْدٍ • وَالْبَيْدُ رُوحَةُ الْأَمْرِ كَلَمَاهُ

يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ يَا فَتَّاحُ يَا عَلِيمُ

قَالَ فَقُلْتُ ذِكْرِي فَلَمَّا شِئْتُ تِلْكَ الْفَيْدَةَ • قَالَ لِي تَأَمَّلْ
 فِي الْمَنَامِ • بَا هَذَا قَدْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ فَوَاتَتْهُ مَا فَرَّاتُ سَيَّاهُ
 بَعْدَهَا الْأَفْجَحُ اللَّهُ عَلَيَّ مَبِيتُكَ كَاتِبُ الْكَلَامِ الْبَائِسُ كَاتِبُ
 وَبَنِي كَاتِبُ الشَّيْخِ تَعْتَبِرُهُ • وَمِمَّا وَجَدْتُ فِيهِ الْفَيْدُ
 نَزَلَ الْبَيْتُ الْعَلَوِيِّ سَعْدُهُ قَائِمًا إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَزُورَ الْحَدِيثَ
 فَقُلْ فِي ذِكْرِ كُلِّ صَلَاةٍ • آمَنْتُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْأَحَدِ الْحَيِّ
 الْحَقِّ الَّذِي لَا يُكْفَرُ لَهُ • وَقُلْ إِذَا لَمْ يَشَأْ أَنْ لَا تَنْسَى خَيْرًا
 فَقُلْ قَبْلَ الْفَيْدَةِ • اللَّهُمَّ اقْرَأْنَا حِكْمَتَكَ وَأَنْشُرْنَا
 زَحْمَتَكَ وَأَنْزِلْ عَلَيْنَا بَرَكَتَكَ • وَالسَّيِّئَاتُ عَافِيَتُكَ
 يَا ذَا الْحَلَالِ • وَالْأَكْرَامِ •

وَقِيلَ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَكُونَ أَحْفَظَ النَّاسِ نَفْسًا
 عِنْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْفِرَاقِ • لَيْسَ بِشَيْءٍ سِوَا اللَّهِ وَتَحْمَدِهِ
 وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَمَّا أَنْتَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ
 عَدَدَ كُلِّ فَرْسَكَيْتٍ وَيَكْتَبُ الْإِبْدَاءُ الْإِبْدِينَ • وَدَهْرُ الْإِبْدَاءِ
 وَبِمَا تَبَيَّنَ نَفْعُهُ • وَنَمَتِ بَرَكَتُهُ • مَا وَحَدَتْ
 يَحْظُ بَعْضُ أَعْلَمَاءِ الصَّائِبِينَ بِمَعْنَى دَهْرٍ فَقَالَ بَعْدَ كُلِّ
 فَرْسَكَيْتٍ • أَعْدَدْتُ لَعَذَابِ هَوَايَ الْغَاةَ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ • لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ • وَلِكُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ مَا سَأَلَ اللَّهُ
 وَلِكُلِّ نِعْمَةٍ أُمِّلَتْ • وَلِكُلِّ رَخَاءٍ وَسُدَّتْ أَسْتَدْرُجِيهِ
 وَلِكُلِّ أَحْجَوِيَةٍ سَبَّحَانَ اللَّهِ • وَلِكُلِّ ذَنْبٍ تَتَعَفَّرُ اللَّهُ
 وَلِكُلِّ مُصِيبَةٍ أَتَى اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ • وَلَكِنْ
 ضِيْرُ حُسْنِي الْمَعْنَى • وَلِكُلِّ قَضَاءٍ وَقَدَرٍ تَوَكَّلْتُ
 عَلَى اللَّهِ

وَلِكُلِّ طَاعَةٍ وَمَعْصِيَةٍ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ
 الْعَظِيمِ وَصَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بِمَا كَثُرَ مَبَاهِي

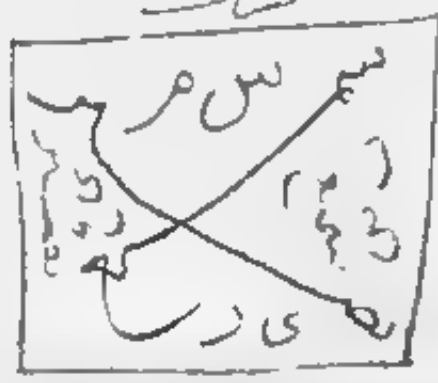
الْفَائِدَةُ السَّادِسُ وَالْثَمَانُونَ
 فِي تَرْجُومَةِ السَّلَفِ الْعُلَمَاءِ الْعُلَمَاءِ
 قَالَ كَتَبَ أَسْمُهُ **اللَّهُ** • فِي إِنْاءٍ مُكْرَّرًا
 بِحَسَبِ مَا يَسَعُ الْأَنْبَاءَ وَتَرْتِيبُ بِهِ وَجَدَ الْمَضْرُوعَ
 أَحْتَرَفَ تَشْبِطًا • قَالَ الْبَشِيرُ الْأَمَامُ شَهَابُ
 الَّذِينَ أَبَوُا أَعْمَالِي أَحْمَدَ الْبُؤْيُوتِي تَعْلِيمُهُمْ وَتَرْجُومَتُهُمْ
 وَأَقْدَامُهُمْ بِذَلِكَ تَرْجُلًا كَانَ لَهُ عِلْمٌ بِصَرْحٍ مِنْهُ
 أَرْبَعَةٌ وَثَلَاثِينَ سَنَةً وَأَعْيَا أَمْرُهُ فَأَعْتَكَفَ ثَلَاثَةَ
 أَيَّامٍ وَكَتَبَ وَتَرْتِيبُهُ عَلَيْهِ فَاخْتَرَفَ غَايِرُضَهُ

رَشِيدُ الْمَعْنَى

وَلَمْ يُعِدَّ إِلَيْهِ بَعْدَ وَهُوَ اسْمُ الْكَلَامِ وَالْقَامِ وَهُوَ يُدْخِلُ
 الْعِلَلَ كُلَّهَا وَلَدَيْهِ اسْمُهُ الْإِلَهُ
 الْحَيُّ أَيْمَانٌ جَلِيلٌ نَافِعٌ لِلْإِبْتِغَاءِ
 وَالْمَنْزِلِ الْبُخْرِيُّ قَدْ أَخَذَ خَاتَمَهُ مِنْهُ
 وَجَمَعَ جَمْعَ الْأَسْمَاءِ بِالْجَمْلِ الْكَبِيرِ قَرَّبَهُ وَقَرَّبَهُ
 وَكَتَبَهُ أَسْمَاءً عَلَيْهِ دَائِمٌ فِي قَفْصِ مَبَارِكٍ
 كَانَ فِيهِ تَنَاسُبُ الْحَيَاةِ وَالْأَلْوَهِيَّةِ وَهِيَ الْكَلْبُ
 فَيَكُونُ حَامِلًا مُوَبِّئًا بِمَا مَلُصَقًا فِيهِ مَكَلًا فِي حَبْرَةٍ
 غَدِيرًا فِي مِثْقَالٍ وَطَبَائِعِهِ بَعْدَ مِنَ الْأَمْرِ وَالْعِلَّةِ
 وَيَنْوَلُ بَعْدَ ذَلِكَ التَّسْمِيَةِ الْحَيُّ أَحْيَى بِكَذَا
 وَكَذَا أَنْتَ وَأَعْلَى نَسَاءً بِالْأَرْحَمِ الْأَرْحَمِ
 ذَلِكَ بِذَلِكَ الْعَجَبُ بِخَلْقِ الْأُمُورِ وَصَلَاحِ الْأَجْوَالِ
 وَمِنْ قَوْلِ الْأَمْرِ بِالْإِبْدَانِ بِحَوْلِ اللَّهِ وَتَدْنِيهِ
 وَقُوَّتِهِ

وَقُوَّتِهِ وَكَذَلِكَ اسْمُهُ الْخَالِقُ وَالْحَيُّ
 وَكَتَبَهُمَا بِالْأَمْرِ كَمَا تَرَى خ ي ا ح ل م و ي
 وَوَضَعَهُمَا فِي صِفَةِ الْبَرِّ صَاحِبِ الْأَسْوَدِ وَخَلَقَهُمَا الْمَرْءُ الْيَتِي
 تَشْقِطُ الْوَلَدَ فَإِنَّهَا لَا تَشْقِطُ أَبَدًا وَتَحْفَظُ اللَّهَ حَنِيمًا
 وَمَرَّ أَجْمَعُ بِلَا وَتَبَاحَتِي صَارَتْ أَرْزُكُنَا آتَاهُ اللَّهُ
 النَّظَرُ فِيهَا بِحَاوِلِهِ وَظَهَرَ عَلَى غَوَايِصِ عُلُومِ الْبَيْتِ وَتَوَعَّلَمَ
 الْأَطِبَّاءُ مَا فِيهِ مَا فَتَرُوا عَنْ ذَمِيرِهِ فَإِنَّ مِنَ الْكَلْبِ وَتَبَاحَتِي
 صَارَتْ قَبْلَهُمْ مِلَاجُ الْأَبْدَانِ وَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
 بِأَسْمَائِهِ الْمُتَدَسِّسَةِ الَّتِي فِي أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ وَتَبَاحَتِي لَكُمْ
 فِي خَاتَمِ جَدِيدٍ وَعَلَّقَهَا عَلَيْهِ كَانَ دُعَاؤُهُ مُتَجَابًا
 مَقْبُولًا إِنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُعْطِيهِ اللَّهُ تَعَالَى
 مَا سَأَلَ بِعَرِيَّتِهِ وَفُوتِ أَسْمَائِهِ الْكَلْبِيَّةِ وَقَدْ كَانَ
 بَعْضُ السَّلَفِ نَوَاحِ الْكَلْبِ إِذَا هُمْ بِأَمْرٍ ذَكَرُوا أَوَّلَ

سورة الحديد • وآخر سورة الحديد • وقيل بانزل
 افعل لي كذا • فيقضي الله حاجته بذكر كتاب الاسماء
 والآيات التبريدية • وأما اسم التبريد التبريد
 فاسمان عظيمان دافعان عن ذكرهما تسمع من رجل المنيكة
 وفهم المعاني في خطاب الحبروات • وهو القاهر
 في دهره وقوة ودفعه به ثقل السبع عوفى • ومن خلد
 وقطعة خروجه تنوير وترسمها على نائر ليمتد ودهره
 معقودا اذ هب الله عنه ما يجيد • وقدر
 صورته كتابته • وهذا التوفيق لا يكاد يخلو
 حاملا و اما اسم
الحج القيوم
 فاسمان جليلان وهما ادراك
 اسرار فيل عليه السلام
 من نفس



ص

تقبس عذب الاسمين عند طلوع الشمس يوم الجمعة وهو مستقبل
 القبلة وموئيد هامن امسك ذلك عند اجبي لك قلبه
 وذكره وان كان حاملا ووسع زرقته • وان كان قلبه
 رقيقا لي ذلك ما بنا سببه من الكلام مثل رب فرجني بما
 ترضي به عني • وما اسمه ذكي • ومن حمله ما وقفا
 بعدد جزو فيها ومائة واربعة وسبعون • وحمله
 معه شاهد العجب • ومن كسرهما لي وفي سداشي •
 واما في ذلك الوقت العديدي اجتمع له خواص الجروف
 الي خواص الاعداد • وامتزجت طبائع الجروف بعضها في بعض
 مع الاعداد في سائر طبائعها التي اودعها الله تعالى فيها
 ظهرت في فعلها الخاص بها مع امتزاج التوكل العزيم الذات
 على معنى الحيرة في كل شيء والتبريد في كل شيء مع الكلام
 العجيب التي جات التفسير • فمن ذلك ظهر في الاسماء

بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى • وَيَأْأُودِعُ فِي الْأَسْمَاءِ وَالْجُزْءِ مِنْ
مَلَكُوتَاتِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ • • •

الفائدة الثامنة والثمانون قال بعض العلماء الصالحين

كَانَتْ هَذِهِ الْآيَةُ مَكْتُوبَةً عَلَى بَابِ كَهْفٍ
أَهْلِي الْكَهْفِ • قَالَ وَلَهَا خَبْرٌ كَثِيرٌ لَا يَحْصِي وَهِيَ
قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا آتِنَا مِنْ كَدِّ نَفْسِنَا رَحْمَةً وَهِيَ كُنَّا مِنْ أَهْلِ
رَشْدًا • قَالَ وَلَهَا وَفُقُ ثَلَاثِي وَهِيَ مِنْ صُورَتِهِ

وَهَذَا وَفُقُ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٢٣٩	٢٣٣	٢٣٤
٢٣١	٢٣٩	٢٣١
٢٣٢	٢٣٩	٢٣٠

٧١٧ ٧١٧ ٧١٧

وَهَذَا أَيْضًا
وَعَوَاسِرُهُ

٢٣٩	٢٣٣	٢٣٤
٢٣١	٢٣٩	٢٣١
٢٣٢	٢٣٩	٢٣٠

٧١٧ ٧١٧ ٧١٧

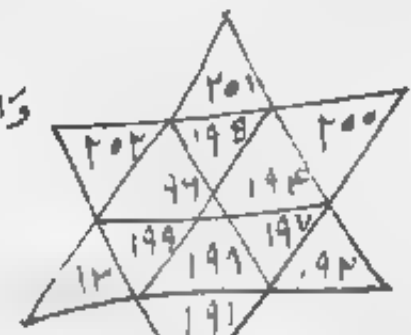
وَهَذَا أَيْضًا
وَعَوَاسِرُهُ

وَهَذَا أَيْضًا وَفُقُ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَمِنْ عَدَدِي • وَلَهُ مِنَ الْمَنَافِعِ وَالْبَرَكَاتِ مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ وَذَكَرَهُ
عَلَى صُورَتِهِ خَاتَمُ سَلِيمَانَ عَلَيْهِ السَّلَامُ • وَأَنْ نَقُشَ عَلَى خَاتَمِ فَضَّةٍ
أَوْ عَلَى كَوْحٍ مِنْ فَضَّةٍ وَحَمَلَهُ أَحَدُ مَعَهُ رَأَى مِنَ الْجَنَّةِ وَاتِّسَاعَ
الْبَرَكَاتِ • مَا يَجْعَلُ مِنَ الرَّضْفِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَذَكَرَهُ
بِبَرَكَاتِ مَا يَحْتَلِ • لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ •

نَعَى اللَّهُ بِهَا •

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَكُمْ مِنَ الْغُيُوبِ •



وَأَمَّا الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ فَقَدْ قَالَ الْإِيمَانُ الْبُيُوتُ هَذِهِ بَرَكَةٌ
فِي بَعْضِ مَصْنُوعَاتِهِ أَنَّ الرَّحْمَنَ الرَّحِيمَ الرَّحْمَةَ الْعَامَّةَ عَلَى الْأَطْلَاقِ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
لِلْعَالَمَيْنِ كُلِّمَا بَرَكَةً وَجُودًا • وَالرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ لِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
فَهُوَ رَحِيمٌ فِي الْآخِرَةِ لِأَهْلِ الْإِيمَانِ وَالطَّاعَةِ • فَجَمَعَ الْأَسْمَاءَ
جَمَعَ الرَّحْمَتَيْنِ • وَنَقُشَهَا فِي خَاتَمٍ فَلَيْسَتْهُ أَوْ فِي كَوْحٍ وَحَمَلَهُ
كَانَ مَرْجُوًّا مَا مَلُصَقَ قَائِدُهُ فِي جَمِيعِ أَجْوَادِهِ • وَلِهَذَا كَانَ الْخَاتَمُ

مَرَّتًا لَدَيْهِ يَصْدُقُ عَلَى الصُّورَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ وَيَصْدُقُ عَلَى الصَّبِيحِ
 الْإِنْسَانِيِّ • فَأَعْلَمَ ذَلِكَ قَاتِلَهُ بِسَرٍّ كَبِيرٍ مِنْ فَهْمِهِ وَنُظْمٍ فِي تَقْصِيرِ
 فَإِنَّ الْحُرُوفَ الْمَضْرُوعَةَ هِيَ عَلَيْهِ نَاطِقَةٌ وَهِيَ أَمْرٌ تَعَالَى
 فَإِذَا كَانَتْ أَمْرٌ قَبَلَتْ فِي الْمَأْمُورِ أَعْمَالًا خَاصَّةً بِالنَّطِيقِ
 وَأَمَّا أَنَّهُ عَالِمٌ بِالْمَذْكُورِ الْقَدِيمِ ذِكْرُ بَصَلَحِ
 لِلذِّكْرِ خُصُوصًا فَإِنَّ مَا مَلَكَ يَسْتَدِيمُ ذِكْرُ يَبْعَثُ إِلَيْهِ
 إِلَيْهِ نَحْوَهُ كَوَيْدُ وَنُصْرَةٌ عَلَى مَنْ خَافَهُ مِنْ عَوَالِمِهِ
 فَإِذَا كُنِيَ وَفَضْلُهُ بِالْحُرُوفِ عَلَى طَرِيقِ التَّكْسِيرِ فَوَلَّجَ
 مِنْ فِضَّةٍ • وَوَضَعَ فِي أَعْلَادِ الْمَلِكِ تَحْلِيلَ سَكَنِهِ
 فِيهِ وَقَوِيٍّ مَلَكُهُ وَلَا يَبْقَى فِيهِ ضَعْفٌ • فَكُنَّا إِذَا وَضَعَ
 فِي يَدَيْ دَانِي كَانَ صَلَاحُ حَالِهِ مُوجِبًا أَهْلَهُ • فَكَلَّمَ • كَمَا لَدَا
 الْعَبْدَ • فَاتِّمَامَ جَلِيلَانِ يَلِيقَانِ بِأَهْلِ التَّعْظِيمِ أَتْرَابِ
 الْأَجْوَادِ لَيْسَ لِلْعَامَّةِ فِي الذِّكْرِ بِهَا غَيْرُ قِسْمٍ يَلِيقُ بِهِمْ
 قَدْ عَلِمَ كُلُّ نَاسٍ مَسْرُوعُهُمْ • وَكَأَنَّهُ يَقُولُ الْحَقُّ وَهُوَ يَهْدِي
 التَّسْبِيلَ • وَأَذَانُ سَمِ الْأَسْمَانِ مُكْسَرٌ فِي صِحَّةِ فِضَّةٍ
 بَعْدَ الْمَا

لا بد
 من
 الله

قاتل

بَعْدَ الزَّوَالِ تَوَعُّدِ الْجَمْعَةِ وَأَمْسَكَ أَحَدُ عِنْدَ أَمِنْ لَمْ
 مِنَ الطَّوَارِقِ • فَكَانَ مُحْفُوظًا مَقْبُولًا • وَلَا يَرَى سَوْدَ
 بِأَذِنِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَطْفِهِ وَكَثْرِهِ • وَكَكَ كَلِيلِ
 اسْمُهُ تَعَالَى الْحَفِظُ فَكَيْفَ يَكُونُ ذِكْرُهُ
 فِي صَوَائِدِ الْخُوفِ لَا يَنْبَغِي مَا يَكُونُ هَهُ • قَالَ الْمُسْتَبَاحُ
 بِحُجَّتِهِ • وَكَقْدَ الْقِيَامِ فِي صَوَائِدِ التَّهَيُّبِ فَأَقْبَلَتْ
 عَلَى ذِكْرِهِ • وَأَمْرٌ بِهِ • فَكُنَّا بِتَحَابٍ صَنِيعِ اللَّهِ
 تَعَالَى مَا لَا يَنْدُكُ • وَمَنْ كَتَبَ هَذَا التَّوْفِيقَ •
 • وَجَعَلَهُ فِي مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ حِفْظٌ مِنْ كُلِّ مَخْلُوقٍ
 عَلَيْهِ بِأَذِنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَهَذَا صَوْرَتُهُ

الْفَائِدَةُ الثَّاسِعَةُ
 وَالْمَثَانُونُ
 مَكْتُوبٌ عَلَى الْأَيْدِي

ج	ب	پ	ت
١٢٧	١٢	٣٤	٢٣
١٥٧	٩	٣٥٣	١٥
١٩	١٥٥	٢٥١	٣٣

المباركات • وجعل مجموع حروفها يا لحمل في وفوق الآيات
 مكتوبة حول الوفوق ثم بنسبها ما يخاف • ولو كان
 بين العتبات أو اللصوص وغير ذلك ياذن الله تعالى
 وهي قوله تعالى لا تخف أنك من الأميين • لا تخف
 تجوز اليوم الظالمين • لا تخافوا ولا تحزنوا
 لا تخف أنتم أنتم الأعلى • لا تخافوا إني معكم أسمع
 وأرى • والمجموع ذلك ١٥٧١ يجعله في أي
 وقت نقيت يحصل المقصود أن شاء الله تعالى
 وكذلك في خاف من علق ونحوه • وأخذ مجموع
 حروف هذه الآية المباركة • وجعله وفوق
 وحله نراي • لطيف الله تعالى ما يشاء أن سلكه
 وهي قوله تعالى • كلما أوقدوا نارا للحرب
 أطفأ الله • والمجموع ذلك ١٩٢ وكذلك
 من أخذ مجموع حروف قوله تعالى
 أنا فقنا لك

أنا فقنا لك فمما مبينا إلى قوله تعالى نصرنا عن يمينه
 وجعله وفوق وحله فتح الله تعالى عليه بكل خير ونصره
 على كل من عاداه من ملوك أو غيره • من شئت
 في الدنيا أو من أراد الفتح بالولاية الأخروية
 أو غير ذلك كل على قدر نيته وسميته • • •
والمجموع ذلك ١٥٥٨ وكذلك أخذ مجموع حروف
 قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين
 وجعله وفوق • وكتبه في آياه • وكتب معه الآية
 نفسها ومحاها بماء زمزم أو ماء المطر • وتبركه المريض
 بزقي ياذن الله تعالى أي مريض كان يذهب الله تعالى
 وإن دأوم عليه ثلاث مرات كان أتم وأبلغ وأقرب
 إلى الشفاء أن شاء الله تعالى • وما أسماه الحبيب
 وهو صلح لقطع الفرج ونحوه • إذا كتبت حرفه في وفوق
 فربح على طريقتي التفسير في لوح الجليل • وعلق على

فَنُصْرَحُ نَفْعَهُ • وَأَنْ عَلَّقَ فِي غُرْفَةِ صَبِيٍّ كَثِيرٍ •
فَأَبْدَهُ لَا يَبْكِي أَبَدًا • فَإِنَّ فِيهِ اسْمَ اللَّهِ الْأَعْظَمِ • وَذَكَرَ لِسِيرِ

الْتِدَاخِلِ فِي التَّكْسِيرِ • فَلَمَّا تَرَاكَ طَبَايِعَ الْحُرُوفِ وَلَعْنَدَ الْهَاءَ
وَيَذْكُرُ يُظْهِرُ الْفِعْلَ يَا ذَا اللَّهِ عَالِمًا • وَيُكَلِّمُ الْأَلَمَ الْمُبَارَكُ • •
وَهَذِهِ صُورَتُهُ • وَأَمَّا اسْمُهُ الْفَاطِمَةُ

م	ط	ي	ح
ي	ح	م	ط
ح	ي	ط	م
ط	م	ح	ي

وَالْأَكْرَامِ • قَدْ جَمَعَ أَوْصَافَ الْجَامِدِ كُلِّهَا • فَلَا يَجْمَعُ
ذَكَرٌ فِي غَيْرِهِ الْأَسْمَاءُ جَمِيعُهَا • مِمَّنْ أَجَلَمَ تَدَاخُلُهَا
وَنَفْسُهَا فِي حَبِيبَةٍ زَهْرَةٍ • لَمْ يَكُنْ فِي الدُّنْيَا أَحَدٌ
أَكْبَرُ مِنْهُ • وَلَا قَوْلٌ أَحَدٌ إِلَّا قَوْلُهُ • وَطَبِيعُهُ

الْحَلَاوَةُ فِي بَارِيهَا • وَفَاطِمُهَا • وَصُغُّهُ عَلَى طَرِيقِ
التَّكْسِيرِ

التَّكْسِيرُ فِي وَفْقِ مُسَدِّسٍ • وَفِيهِ أَرْبَعَةٌ وَمِئَتٌ وَنُصْرَحُ
لِسَاعَاتِ الْقِيلِ وَالنَّهَارِ • ذَكَرَ ذِكْرَ الشَّيْخِ الْأَمِينِ
أَخِي مُحَمَّدٍ ابْنِ مُحَمَّدٍ تَمَنُّدًا • فِي بَعْضِ مَضَامِينِهِ • • •

وَذَكَرَ أَنَّ لَهُ فِي كُلِّ سَاعَةٍ تَضَرُّعًا يَخْتَصُّ بِهِ
الْفَائِدَةُ التَّاسِعَةُ فِي خَوَاصِرِ أَسْمَاءِ

الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ هَذَانِ اسْمَانِ جَلِيلَانِ نَفْعُهُمَا
كَثِيرٌ وَبَرَكَتُهُمَا شَاسِعَةٌ • وَلَهُمَا خَوَاصِرٌ عَظِيمَةٌ

فَإِنَّ
الْعَلِيمَ

مِنْ ذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا كَتَبْنَا بِهَا مُحَمَّدًا وَنُسَقِيَ ذَكَرَ الْمُحَمَّدِ بِهِ
عَقَّةَ الْكَلْبِ الْكَلْبُ تَنْعَمُ • وَيَزِي بِي إِذْ بِنِ الْكَلْبِ نَعَانِي • •
وَسَدَّ الْبَابَ كَتَبْنَا وَاقَاهُمَا فِي بَيْتٍ وَشَرِبَ بِهِ

الْمُسَوِّعُ مَا لَعَنَهُ مَا يَجِدُ سَرِيحًا يَلْفُفُهُ نَعَانِي • وَتُشْرَبُ
مِرْدُوقًا فِي وَفْقِ نَعَانِي عَلَى طَرِيقِ التَّكْسِيرِ فِي جَانِبِ دَائِرَةِ

ذَهَبَتْ قَتْلُهَا الْبَرَّاعِيَّتُ بِحُكْمِ الْعَلِيمِ الْحَكِيمِ • وَتُسَمَّى

وَقَرَّبَ نَحْمُ ذَكَرِي فِي خَائِمِ قَضِيهِ عِنْدَ الْأَذَانِ وَتَلَا عَلَيْهَا
 الْأَسْمَاءَ بَعْدَ مَا مِنْ الْحَمْلِ وَحَمَلَهَا مَعَهُ أَوْ كَيْسَهَا بِزَيْفٍ
 مِنْ سَائِرِ الْعِلَلِ الطَّائِرَةِ عَلَى الْأَبْدَانِ أَنْ سَأَلَ نَعَالَهُ
 وَتَفَقَّهَ أَيْسَهُ الْعَدِيمُ فِي وَفَقِ شَبَابِيهِ وَحَمَلَهُ
 مِنْ نَعَالِي طَلَبِ الْعِلْمِ لَهَا فِي أَقْرَبِ مَدَّةٍ يَعْرِفُهَا
 وَهَذِهِ صَوْنَتُهُ وَتَكَرَّرَتْ أَيْسَهُ الْحَكِيمِ

ع	م	ي	ل
ي	ل	ع	م
ل	ي	م	ع
م	ع	ل	ي

وَنَقَشَتْهُ فِي خَائِمِ مِنْ بَوْلَادِهِ
 فِي وَفَقِ مَرْثِيَعٍ وَتَلَا عَلَيْهِ الْأَيْسَمُ
 بَعْدَ دِهِ وَحَمَلَهُ فِي خَائِمِ الشَّفَرِ
 أَمِى فِي طَرِيقِهِ مِنْ صُكْلٍ أَذْيٍ

وَلَا يَخَافُ شَيْئًا مَا دَامَ مَعَهُ وَأَمِنْ حَمَلَهُ مَنْ يَعْلَمُ النَّاسَ
 الْعِلْمُ أَوْ الصَّيْبُ الْعَمَلُ فَهِيَ أَعْنَهُ مَا يَلْقِيهِ الْبَهْمُ فِي الْقَرْصِ
 مَتَى يَأْذَنُ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ كَرَامَتِهِ نَعَالِيهِ
الْبَاسِطُ الْقَابِضُ هَذَا الْأَسْمَاءُ
 لَهَا فَعْدُ

لَا يَخَافُ
 شَيْئًا مَا
 دَامَ مَعَهُ

لَهَا نَعْلٌ عَظِيمٌ • فِي الْمَنَعِ لِكُلِّ شَيْءٍ مِنَ الشَّفَرِ وَالنَّوْجِ
 وَالذُّقْلَةِ مِنْ مَلَاكِ الْأَيْمَانِ • أَرَادَ مَنَعَ مَسَافِرٍ
 عَنْ سَفَرِهِ • فَلْيَا خَذَّ حَجَلٍ مِنْ طَرِيقِ الَّذِي يُبِيدُ أَنْ يَحْشِي
 فِيهِ • يَرْسُمُ فِيهِ حُرُوفَ الْأَيْسَمِ فِي وَفَقِ ثَمَانِي عَلَى
 لُحْيَةِ التَّكْسِيرِ كَمَا تَقْدَمُ وَيَتَلَوُّهَا عَلَيْهِ مَرَّاتًا • • •
 يَحْتَبِسُ فَلَا يَزَالُ عَنِ الشَّفَرِ يَنْدَرُ اللَّهُ تَعَالَى وَيَدْفَعُهُ
 فِي طَرِيقِهِ الَّذِي يُبِيدُ الْمَشْيَ فِيهِ فَأَتَتْهُ بِزَجَجٍ وَيَحْتَبِسُ
 وَلَا يُطِيقُ الشَّفَرُ فِي ذِكْرِ الْوَجْهِ أَبَدًا وَكَذَلِكَ
 مَرَّ أَرَادَ مَنَعَ أَمْرًا مِنَ الْخُرُوجِ • مَرَّ سَمِ اسْمُهُ
 فِي مَصَاصِ أَوْدٍ فِي مَرْثِيَعٍ • وَيَكُونُ فِي

الْقَابِضُ هُوَ فِي مَصَاصِ أَوْدٍ فِي مَرْثِيَعٍ • وَيَكُونُ فِي
 فِي آخِرِ الشَّهْرِ فِي نَقْصِ صَابِ الْقَمَرِ وَخَوَافِهِ • وَالْقَابِضُ الْكَافِرُ
 وَقَالَ يَا قَابِضُ أَقْبِضْ عَلَى قُلُوبِ الرِّجَالِ عَزْلًا

الْقَابِضُ
 الْقَابِضُ
 الْقَابِضُ

فَلْيَذْكُرْهَا أَحَدَهُ وَكَانَ الشَّيْخُ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَكِنَّدَايَ إِلَى
 بِجَائِزَةٍ أَقَامَتْ خَمْسَ سِنِينَ . لَمْ يَخْطُبْهَا أَحَدٌ أَبَدًا
 وَلَيْسَ يَبْلُغُهَا أَجَلٌ مِنْهَا . فَأَمَرْتُهَا أَنْ تَذْكُرَ بِهَا مَعِي
 فَعَلَتْ وَكَثَّرَتْهُ كَثِيرًا فَأَتَاهَا الْخَطَّابُ حَبِيبُ الشَّيْخِ
 فَلَمَّا مَنَعَهَا مِنْ اسْمِهِ الْفَاضِلِ . أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ وَمَسَّاهُ
 وَكَانَ اسْمُ الْفَاضِلِ بِتَفْصِيلٍ مِنْهُ اسْمُهُ . فَلَمَّا سَلَّتْ
 ذَلِكَ إِلَى الْإِثْنَاءِ وَدَاوُسْتَهُ فَتَجَافَتْهُ تَعَالَى عَنْهَا بِعَوْدِهِ
 وَكَرَمِهِ . وَأَمَّا اسْمُهُ الْكَبِيرُ مِنْ شَرَفِهِ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَجْرُفُ فِيهِ عَلَى قَاعِدَةِ التَّكْسِيرِ فِي قَبْلِ أَنْ يَخْرُجَ
 وَيَخْرُجَ بِهِ مَضْرُوعًا آفَاقًا . أَوْ مَعْمُورًا مِنَ الْمَوْجِعِ زَالٍ
 مَا بِهِ يَأْذِيهِ اللَّهُ تَعَالَى . وَبَشَرًا طَبَعَ عَلَى ذِكْرِهِ بَعْدَاتُ
 يَنْسِيَهُ نَحْلُهُ . وَيَحْمِلُهُ لَا يَتَذَكَّرُ كَيْفَ قَتَلَتْهُ الطَّائِفَةُ
 وَيَأْتِيهِ

وَيَأْتِيهِ الزُّنْفُ . وَأَمَّا اسْمُهُ الْفَوْهَابُ مِنْ حُرُوفِهِ
 فِي وَفْقِ شَرْحِ التَّكْسِيرِ فِي أَيَّامِ خُرُوبِ يَوْمِ الشَّيْخِ عِنْدَ رُؤُوسِ
 الشَّمْسِ وَالْفَأْهِ فِي خُرُوبِ طَعَامِ فَإِنَّهُ بِأَكْلِهِ الْفَأْهِ وَالشَّمْسُ
 وَقَدْ صَنَعَهُ الْقَبْلَسُ لِيَسْفِي الدَّوْلَةَ وَالْفَأْهِ
 فِي خُرُوبِ صَاحِبِ يَتْرُسَ . فَأَنَا الشَّمْسُ طَعَامُكُمْ وَهَلَكُوا
 جُوعًا . فَدَخَلَ عَلَيْهِمْ سَبْفُ الدَّوْلَةِ وَأَخَذَ بِهِ دَهْرًا فَاعْلَقَهُمْ
 وَأَمَّا اسْمُهُ الْكَافِي وَالْغَنِي
 مِنْ شَرَفِهِمَا فِي خَامٍ مِنْ نَجَاسٍ أَسْفَلَ لَانْكَادَ
 بَقَاؤُهُ أَحَدٌ فِي حُصُونِهِ أَبَدًا . وَأَمَّا اسْمُهُ الْفَتَّاحُ
 وَالشَّرَاقُ . فَلَا يَنْقُضُ أَحَدٌ وَفَقَهَا بِالتَّكْسِيرِ الْإِفْتَحَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَلَى جَامِلِهِ وَأَنْفَعَهُ مِنْ غَمِّ الْفَقْرِ حَبِيبُ الشَّيْخِ

ثلاث مرات ه فات الله تعالى ببلعه انتوان ذلك
 الزرع ه ويكون زرعاً حسناً مباركاً سالماً من الآفات
 يا ذين الله تعالى ه وأما التمدد السنوي
 فهو مشتق من السلامة كتنه في قولنا في وحياته
 وهو مسافر يرجع بالأمس والسلامة ه هي جملة في الحرب
 سلم من الآفات ه ويكون الغالب على حاملي الأمانه
 والوقاية ه وهدي صومهم وفتحاه وكذلك
 اسم ه المحيط الملبس
 آيات عظماء ه ولها أعمال حمده
 من ذلك عقد الأئمة من تراجمها
 في فقه على طريق التفسير وترسيم
 معهما اسم يؤيد عقولنا ه وهذا الأسم
 كما استوت ه فيه فأكبر ليلته بعد الأسم
 الأعظم ه فأن يصمت البنية ه ولا يذكر مغل
 ذلك

س	لا	م
لا	م	س
م	س	لا

نفس

منه

ذلك بقليل ولا كثير يا ذين الله تعالى ه
 من رفقهما في رقبتهن وحياتهن وعيشتهن
 طبعهم ه سكن عيشته ه موتهم ه النسيان
 شديد ه كبريته ه هبت غيها يا ذين الله تعالى
 ه إذا علم على صبي كبر البكر صحت ه آذنه ه

قال الشيخ الإمام مرشداً للدين
 أبو العباس أحمد البوني رحمه الله تعالى
 أعلم أن الله تعالى إذا أراد أمراً جراً
 أي عمله ه فات الجهاد آله ه والله سبحانه
 الفائدة الثانية والثلاثون
 ذكر في كتاب الواج الجواهر ه ه

منه

أَنْ مَن أَرَادَ أَنْ يُؤَلِّفَ بَيْنَ الْأَشْيَاءِ فَلْيَبْسُطْ
 يَأْتِمْ الطَّالِبَ وَيُؤَخِّرْ الْمُطْلُوبَ • وَبَلِّغْ بَيْنَهُمَا مَحَبَّةً وَكَيْفًا
 ذَلِكَ • وَتَبَسُّطُهُ فِي تَوْجِهِ الرُّسَاوِ لَا تَسْمُوهُ يَوْمَ الْمُسْتَبِثِ
 وَتَبَسُّطُهُ فِي التَّوَضُّعِ الَّذِي يُزِيدُ بِحُصُولِ الْمُرَادِ إِذَا سَأَلَ اللَّهَ تَعَالَى
 وَذَكَرَ أَنْ مَن رَضِيَ ذَلِكَ يُؤَلِّفُ بَيْنَ الذِّبِّ وَالْفَرِّ
 إِذَا دَفَنَتْهُ فِي مَوَاضِعِ الْغَيْمِ • وَهَذَا صَوْنٌ مِنْ ضَعْفِهِ
 وَتَكْسِيرُهُ ذِي ب م ح د ح م وَبَجْعَلُهُ فِي مُرَدِّعٍ
 عَشَائِرِي عَلَى طَرِيقِ التَّكْسِيرِ فِي تَوْجِهِ الرُّسَاوِ صَاوِرٌ كَمَا
 نَدَّمَ وَذَكَرَ مَا جُمِعَتْ وَصَحَّ وَالْحَمْدُ • وَتَجَرَّبَتْ بِهِ
 بَعْضُ النَّاسِ لِأَنْتَبِهَ مُتَبَاعِدِينَ تَحْصُلُ بَيْنَهُمَا الْقُرْبُ
 وَالْمَوَالِفَةُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَمِمَّا وَجَدْتُ بِحِطِّ
 بَعْضِ الْعُلَمَاءِ هَذَا الْفَرْقَ الْكَامِلَيْنِ • أَنْ تَرْكَبَ
 هَذَا الْوَقْتُ

هَذَا الْوَقْتُ الثَّلَاثِي وَوَضَعُهُ فِي تَوْجِهِ الرُّسَاوِ
 كَوْنٌ وَنَزْنُهُ مُتَقَابِلِينَ فِي السَّاعَةِ الْآخِرَةِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
 وَكَوْنُ الصَّابِغِ عَلَى طَهَارَةٍ كَامِلَةٍ • وَكَذَلِكَ صَالِبُ
 الْوَجْهِ • وَيَكُونُ الْبُحُورُ يُغَوَّرُ جَالِ الصَّبَاغَةِ بِغُورٍ وَلِبَابٍ
 فَإِذَا فَرَّغَ مَرَفَعُهُ فِي إِنَائِي طَاهِرٍ • وَيَجْعَلُ مَعَهُ شَيْئًا مِنَ الْمُسْكِ
 فَإِذَا كَانَ صَبْحُ يَوْمِ الْأَجْدِ اغْتَسَلَ بِعِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ وَصَلَّى
 الصُّبْحَ وَتَجَرَّبَ بِغُورٍ رَطِيبٍ وَلِبَابٍ وَغَيْرِ وَطَبِيبَ عَسَاكِرِ
 وَمَا وَفَّرَهُ • وَتَرْكَبُ هَذَا الْوَقْتُ الثَّلَاثِي عَلَى طَهَارَةٍ
 وَنُظَافَةٍ كَامِلَةٍ فِي الْبَدَنِ وَاللِّبَاسِ • بَعْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ
 وَكَوْنِ الْمَدَارِ عَفْرًا وَمُسْكًا مَمْدُودًا بِأَرَاهُ وَفَرِّدَ • فَإِذَا فَرَّغَ
 حَقْلَهُ فِي فُرْطَاسٍ وَجَعَلَ مَعَهُ بَيْتًا مِنَ الْمَسَاكِينِ قَدِ قَبِلَ طَوْبَهُ
 أَوْ أَكَلَهُ مَرَفَعُهُ • فَإِذَا أَرَادَ قَضَاءَ حَاجَةِ الْجَوَائِجِ

أَوْ رَفَعَ أَمْرُكُمْ هـ اِفْتَسَل هـ وَلَيْسَ ثَابِتًا طَاهِرًا وَتَبَعًا كَانَتْ سَمْعًا
وَجَعَلَ اللُّوحَ تَبْنِ بَدِيدِهِ هـ وَقَالَ لِلنَّاسِ مَعَكُمْ عِلْدَانُ
وَيَحْيَى الْقُرْآنَ كَلَامِك هـ وَيَحْيَى مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَيَحْيَى الْإِسْمَ الْأَعْظَمَ
مِنْ أَسْمَائِكُمْ هـ وَمَا فِي اللُّوحِ هـ أَسْمَاءُ عِدَاكَ حُرُوفِ أَسْمَائِكُمْ
الْأَفْعَلَتِ لِي مَا هُوَ كَذَا وَكَذَا فَمَا يَكُونُ مِثْلُ لَحِ الطَّرْفِ إِلَّا

٨	٨	٧
٨	٨	٧
٢	٦	٦
٢	٦	٦

وَحَاجَتُهُ قَدْ قُضِيَتْ يَدْفَعُ اللَّهُ لِعَالِي هـ وَفَصْلُهُ وَكَرِيمُهُ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ هـ وَالْوُفُوقُ

١٩٢	١٩٧	١٩٣
١٩٣	١٩١	١٩٩
١٩١	١٩٩	١٩٠
٢٦٧٣	٢٦٧٣	٢٦٧٣

الْمُشَارَاتُ إِلَيْهِ هُوَ هَذَا هـ
وَكَذَلِكَ إِذَا أَرَادَ
الْإِنْسَانُ أَنْ يَطْلُعَ

عَلَى أَمْرِ الْأُمُورِ فَلْيَتَوَضَّأْ وَضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ بَعْدَ تَطَاوُفِهِ
الْجِسْمِ وَالْثِيَابِ هـ وَبُرُكَتْ هَذَا الْوَقْتُ الثَّلَاثِي فِي بَرِيٍّ عَمَّا
أَوْدَانِيبُ أَحْرَامُهَا زَيْتُونُ الْحَمِيرِ وَهُوَ مُتَقَبَّلُ الْقِبْلَةِ وَفِي
يَبْنَى

يَبْنَى مِنْ بَيْعَتِهِ هـ فَإِذَا اكْتَمَلَ الْوَقْتُ كَتَبَ اسْمُهُ وَاسْمُ
أُمِّهِ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ عَلَى هَذِهِ الصُّورِ هـ فَإِذَا كَانَ عِنْدَ النَّوْمِ
جَعَلَ الْوَرَقَةَ تَحْتَ رَأْسِهِ وَفَامَ عَلَى طَهَائِرٍ كَامِلَةٍ بَعْدَ
طَيِّبٍ وَخُضْرٍ فَإِنَّهُ يَرْبِي فِي مَنَامِهِ مَا أَرَادَ وَطَلَبَ
بِقُدْرَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ هَذَا هـ

٣	٩	٤
٧	٥	٣
٣	١	٨
١٠	١	١

٣٠	١٠٠	٢٠
٤٠	٨٠	٤٠
١٠	٤٠	٧٠
١٠٠	١٠٠	١٠٠

الْفَائِدَةُ الثَّلَاثَةُ

وَالْتِسْعُونَ فِي قِسْمِ بَيْتِ تَعَالَى

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا ادْخُلُوا
عَلَيْهِمْ الْكَهَابَ هـ فَإِذَا دَخَلْتُمُوهُ فَاسْلُمُوا غَالِبُونَ وَعَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلُوا إِنَّ كُنْتُمْ مِنْ صَادِقِينَ هـ هَذِهِ الْآيَاتُ
لِأَعْمَالٍ عَظِيمَةٍ وَتَعْقِدُ لِسَانَ السِّنْدِ وَتَكْتُبُهَا فِي رِقِ
غَدَائِرِ بَرَعَاتِهِ هـ وَكَتَبَ مَعَهَا اسْمُ مَنْ يَرْبِي فِي مَنَامِهِ

وَعَزَّاهُ بِعُودٍ وَنَدَى • فَأِذَا أَلْطَادُ النَّحْوِ عَدَى
 الْمُنَادَى وَتَوَلَّاهُ الْمَلَأَتْ حَمْلَهُ مَعَهُ وَخَشَعَتْ
 السِّتْرُوكَ • وَفَقَّرَ أَفْيَئَهُمْ عَنْهُ • وَلَا يَسْتَعِيبُ حُورَ الْبَلَدِ
 فِي حُورِهِ إِلَّا بِخَيْرٍ يُفَضِّلُهُ تَعَالَى وَبُرْكَاتِ الْأَبَابِ
 الْمُسْتَرْقَةِ • فَكَذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى
فِرَاقُ سُوْرَةِ الْأَنْعَامِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
 الْوَالِيَهُ الْأَكْثَرُ وَأَعْنَاهَا مَعْرُوفِينَ • فَكَتَبَ
 هَذِهِ الْأَبَابِ فِي إِنْكَارِهِ مِنَ الْوَجْهِ الْأَبْيَضِ وَبِحَاةِ
 بَعْدَهُ الْمَطَرِ وَتَرْبِيَةِ أَرْكَانِ الدَّارِ أَوَّلِ الْبَيْتِ
 هَرَبَ مِنْهُ كُلُّ سَائِرِ بَيْتٍ مِنْهَا وَبِحَاثِ تَعْقِيبِ مَنْ
 يَأْذِنُ اللَّهُ تَعَالَى • وَلَا يَسْتَعِيبُ لَذِكْرِ جَسَّافِي الدَّارِ
 وَلَذِكْرِ وَاسْتَوْجِبَتْ أَنْ تَعَالَى فَالْبَقِيَّةُ وَالْكَوْنِ
 مَرْجِعُ الْحَى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ • وَخَرُجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ ذِكْرُ اللَّهِ
 فَاتَى تَوَلَّاهُ • فَسَمِعَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي لَوْحِ الْقَضَاءِ
 وَبَعَلَّتْهُ امْرَأَةٌ فِي رَأْسِهَا حَلَّتْ بِأَذْبِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَأَنْ كَانَتْ قَدْ تَعَطَّلَتْ عَنِ الْجَمَلِ • وَكَذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى • وَتِلْكَ نَجْمَاتُ آتِينَهَا أَوْ يَرْجِعُ عَلَى قَوْمِهِ
 تَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّسَبِهِ إِلَى تَوَلَّاهُ تَعَالَى ذَلِكَ هَدَى
 يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ • فَكَيْفَ يَكُنْهَا وَكَتَبَ
 كَذَلِكَ يَهْدِي فَلَانِ بْنِ فَلَانَةَ إِلَى تَحْتِهِ فَلَا تَهْتَبُ
 فَلَانَةَ • وَحَلَمَ الْمَعْمُولُ كَهْ عَلَى طَهَائِرِ قَائِدِهِ يَتَّبِعُ
 مِنَ الْمَعْمُولِ لِأَجْلِهِ الْحَبِيبَةِ مَا يُرِيدُ عَلَى الْحَيِّدَانِ شَاهِدًا
 وَكَذَلِكَ مَرْتَبَتُهُ وَجَدَ مَعَهُ وَقَدْ خُصِمَتْ فَادَانَهُ
 تَغْلِبُ خُصْمَهُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَبُرْكَاتِ الْأَبَابِ الْكَرِيمَةِ
 وَلَذِكْرِ قَوْلِهِ تَعَالَى وَطَوَّالِ الَّذِي أُنْشِأَ ثُمَّ يَنْفَعُ أَحَدًا

وَرَدَّ الْفَاعِلَ
 كَرِيمَةٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ قَضَلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
 يَفْقَهُونَ ۚ إِذَا كُنْتُمْ مِنَ الْآيَاتِ وَكُنْتُمْ
 مِنَ الْآيَاتِ ۚ أَسْمُكُمْ يُرِيدُ وَاسْمُ امِيَّةٍ ۚ وَحَمَلَهَا مَعَكَ فَإِنَّهُ
 لَا يُطِيقُ فِرَافَكَ مَا دَامَتْ مَعَكَ بَعُوثُ اللَّهِ تَعَالَى
 قَوْلُهُ خَارِجٌ وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ خَلْقَهَا تَرْضَى وَتَرْفَعُ
 تَعْظُمُ نَفْسُ بَعْضِ دَرَجَاتٍ إِلَى قَوْلِهِ وَارْتَهُ لَعَلَّكُمْ حُرْمٌ
قَالَ الشَّيْخُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَكِيمٌ
يَطْلُبُ عَمَلًا أَعْمَالِ السُّلْطَانِ فَلْيَسْمِ
 هَذِهِ الْآيَةُ فِي لَوْحٍ مُبْرِقَةٍ ۚ وَبُرْسَمَ مَعَهُ اسْمُهُ وَاسْمُ
 امِيَّةٍ وَوَيَتْلُو عَلَيْهِ الْآيَةَ مَائِدَةً مَرَّةً وَحَمَلَهُ مَعَهُ
 فَإِنَّهُ يَبَالُ مَا أَرَادَ مِنْ ذَلِكَ لَا يَخْطِئُ فَاعِلُهُ بِحُجُوبِهِ
 وَقَوْلُهُ ۚ قَوْلُهُ تَعَالَى وَتَحْتِ كَلِمَاتٍ تَرْبِي صِدْقًا
 مَعْدَلًا لَا مَهْدِي لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ الشَّيْخُ الْعَدِيمُ ۚ ۚ ۚ ۚ
 مَرَادُ

٢٣٣
 فَإِذَا أَنْ بَسْجَابُ ذَاتِهِ نَلَيْتُمْ هَذِهِ الْآيَةَ ۚ
 فِي لَوْحٍ مُبْرِقَةٍ وَيُطْلِقُهُ بِالذَّهَبِ وَحَمَلَهُ عَلَى طَهَارَةٍ فَإِذَا
 كَانَ فِي آخِرِ الدَّلِيلِ صَلَّى مَرَكَبَتَيْنِ وَتَعَدَّ مُتَقَبِلًا لِلْعَبِيدِ
 وَرَفَعَ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ يَا رَبِّ بِحَقِّ هَذِهِ الْآيَةِ
 عَلَيْكَ أَجِبْ دُعَائِي يَا أَرْسَلَكُمُ الرَّاحِمِينَ ۚ وَيَدْعُو بِمَا
 أَحْبَبَ بِسُجُودٍ لَهُ أَنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ۚ فَعَلَدْنَا
 الْمَصْحُوفَ كِتَابًا أَقْرَبَ إِلَيْكَ ۚ التَّوَكُّلُ أَنْزَلْنَاهُ
 إِلَيْكَ لَتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ
 إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۚ هَذِهِ الْآيَةُ
 لِمَنْ لَهُ مَرْغَبٌ فِي الْمَنَاصِبِ ۚ فَإِذَا أَنْ بَنَى السُّلْطَانُ
 خَطْوَةً فَلْيَأْخُذْ كَيْسًا أَسْوَدَ دُعَى اسْمِ الْمَلِكِ وَيَذَعُهُ
 يَوْمَ الْمَسْبُوتِ ۚ وَإِذَا قَطَعَ رَأْسَهُ يَخْرُجُ قَلْبُهُ فَيَشْقَهُ
 وَيَغْسِلُهُ وَبُرْسَمَ الْآيَةَ فِي قَوَاسِرٍ فَيُفْطَحُهَا

يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَتَجْعَلُهَا فِي الْقَلْبِ وَتَجْعَلُ الْقَلْبَ فِي مِزَانِ الرَّاسِ
 وَتَحِيطُ الْقَلْبَ وَتَقُولُ أَصْمِتْ أَصْمِتْ
 حَتَّى الْمَصِ النَّوَخِ فِي لِسَانِ فَلَمَّ جِئَ بِأَمْرٍ إِذَا أَمْرُهُ
 يَحْسُ الْأَبْنَاءَ الْكُرْبَى وَمَا فِيهَا تَمَّ يَدْفَعُ الرَّاسَ فِي مِزَانِ حَارٍ
 وَتَطْلُبُ مِنْهُ مَا أُنَادَى فَإِنَّهُ لَا يَزِدُّ لَهُ قَوْلًا وَلَا خَالِفَ لَهُ
 أَمْرًا قَالَ سَيِّدُ الشَّيْخِ سَمِعْتُهُ وَقَدْ صَنَعْتَ ذَلِكَ
 مِرَادًا فَجَهِلَ لَهُ الْمَقْصُودُ بِعَوْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَأَنْ لَا يَسْمَعَ
 ذَلِكَ فِي حِجْرِ عِلَامٍ وَبَنَى بِهَا فِي دَارٍ ذَهَبَ عَنْ يَمِينِهِ
 أَعْمَلُ وَالْجَسَدُ لَا يَطْهَرُ فِيهَا حَبَّةٌ هُوَ لَا يَغْفِرُ بَعْدَ ذَلِكَ
الفائدة الرابعة والتسعون

فِي قَوْلِهِ تَعَالَى كَيْ يَخْصِرَ هَذِهِ الْآيَةَ

بهما سرور

فِيهَا سِرٌّ خَصِيصٌ فَالْكَافُ مِزَانِي وَالْهَاءُ مِنْ هَادِي
 وَالْيَاءُ مِنْ يَادِي وَالْعَيْنُ مِنْ عَالِيْمٍ وَالضَّادُ مِنْ ضَارِي
 أَلَا سُرُورِي عَيْنِ عَيْنِي عَيْنِي عَيْنِي عَيْنِي عَيْنِي عَيْنِي
 إِذَا دَعَا يَقُولُ يَا كَافِي يَا هَادِي يَا يَزِيدِي يَا عَلِيْمِي
 يَا ضَارِي أَوْ يَحْلِي كَذَا وَكَذَا وَيَقُولُ إِنَّ هَذَا الْأَسْمَ
 الْأَعْظَمَ هُوَ سَمِعْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ فِي وَفْقِ تَحْسِينِي
 مِنَ الْفِضَّةِ أَمَا خَاتَمُ أَوْ لَوْحُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فِي حَالِ غَلْبَةِ
 النُّورِ عَلَى الظُّلِّ فَمَنْ لَيْسَتْهُ كَانَ مَسِيرُهُ وَمَالُ
 قَبُولًا وَمُهَابَةٌ هَلْهَا تَكُنْ صَوْنَهُ ذَلَا وَلِي لِحُسْنِ الْخَلْقِ
 وَالْخَلْقِ وَالثَّانِيَةِ لِلْعَلْبَةِ وَالْخَصَامِ وَالْثَّانِيَةِ لِلْزُّطَانِ الْقَبِيحِ
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهَذَا مَوْلَاهُ

ك	هـ	ي	ح	ص
ع	ص	ك	هـ	ي
هـ	ي	ح	ص	ك
ص	ك	هـ	ي	ح
ي	ح	ص	ك	هـ

ك	هـ	ي	ح	ص
ع	ص	ك	هـ	ي
هـ	ي	ح	ص	ك
ص	ك	هـ	ي	ح
ي	ح	ص	ك	هـ

ك	هـ	ي	ح	ص
ع	ص	ك	هـ	ي
هـ	ي	ح	ص	ك
ص	ك	هـ	ي	ح
ي	ح	ص	ك	هـ

وكذلك كثر قولهم في كل موضع
ذكر عبده ذكرنا إذا نادى ربه يداً خفياً إلى قوله فاجله
رب رخصاً لمن يطلب العبد بكتب ولجأه المطر ويسرب
يدأوم ذكره سبعة أيام يحصل القصود إن شاء الله تعالى
قد لدهنا وإذا نتفنا الجبل فوقفهم إلى قوله كما لعكس
تنبؤك إذا أرممت هذه الآية لمن تريد التمس
والخط للقرآن والعلم وقلة النسيان في كتابه
أو محفة أو الموضع الذي يتعلم فيه فإن صاحبه
يوفق الخيرة والفهم إن شاء الله • قال الشيخ
شرفي رحمه الله وكان المتقدمون يصنعون كثيراً
في كتبهم • قوله تعالى وهي تجري معي في موج لا جبال إلى قوله
فكان المغرقي • هذه الآية لها عمل عليهم
في تجريد الهم

235
تجريد الهم والمياه • إذا أردت ذلك فانسهما
في لوح من النحاس الأسود • واسم التمس العبد له
واسم أمه • وأقوى اللوح في الماء الجاري • فإن الدم يجري
منه • ما دام الماء يجري بقدر الله تعالى • وإن ستم
في سبع شقائق • والقيت واحدة بعد واحدة بعد
بداية الآية على كل واحد مائة مرة • وتأمّن في البيت
المعتلة • كثر ما فيها بآذين الله تعالى • قوله
الكتاب أنزلناه إليك لنخرج الناس من الظلمات
إلى النور بآذين تربتم إلى صراط العزيم المحمدي • كتب
هذه الآية في قديح وبجاءها الملك الفراج • ومن الآية
على ذلك الملك العزيم • ومنه في السجدة أو الموضع
الذي تغز فيه • فإن العالم والمعلم إذا فعل ذلك يطاع
ويطاب عند المتعلمين • ويكون في ذكره صلاحهم

وَرَبَّنَا ذِقْهُمْ وَقَوْلُكَ تَعَالَى فَإِنْ تَوَلَّوْا نُنَزِّلْ حَسْبَ اللَّهِ
 لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ ذِي الْعَرْشِ الْعَظِيمِ
 هَاتَانِ الْآيَتَانِ لِنُظْهِرَ الْمُرَّةَ الْحَجِينَ وَالْكَبَابِطِينَ
 وَنُخَوِّفَهُمْ وَأَذْكَتْ ذَلِكَ الْغَايِبَ الْمَذْهُورَ الَّذِي
 تَحْتَلُّ لَهُ الْحَيَاكِلُ الْفَاسِدَةُ • وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ ذَهَبُ
 ذَلِكَ عَنْهُ يَغُوبُ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى وَخَشَعَتِ الْأَصْوَالُ
 لِلْإِذِينَ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا • مَدِنِ الْآيَةِ • كَسَمِعَ
 فَرِيْقِي عَزَائِي وَجَعَلَهُ فِي أَنْبُوْبَةِ خَاسِرٍ وَعَلَّقَهَا عَلَى
 عُصْدِهِ صَحَّتْ عَنْهُ لِسَانٌ عَلَّقِيهِ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَإِذَا غَلَبَتْ ذَلِكَ عَلَى صَوْتِ كَثِيرِ الْجَاهِ أَنْقَطَعَ بِكَافَةٍ وَخَشَعَتْ
الْفَائِدَةُ الْخَامِسَةُ وَالشَّعُونَ
فِي قَوْلِ تَعَالَى • مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ
 الْقُرْآنَ لِتَشْفِيَ بِهِ قَوْلَهُ الْأَسْمَاءُ لِلْحُسَيْنِ إِذَا أُنْزِلَتْ
 قَوْلُ يُونُسَ

فِي حَقِيْقَةِ نَفْسِهِ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ
 وَحَمَلَهَا إِنْسَكُ كَانَتْ كَذُنُورًا وَقَبِيْلًا وَمُهَابَةً •
 وَبَرَفَةً وَبِعِزًّا بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُهُ تَعَالَى
 اللَّهُ يُنَزِّلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ فَانْطَلَقَ بِطَرَفِي
 عَلَيْهِ • هَذِهِ الْآيَةُ لِلْجَلْبِ الْغَايِبِ • إِذَا أُنْزِلَتْ ذَلِكَ
 فَتُخَذَّ حَرْفُهُ شَرْفًا وَطَبِيقَةً عَلَى إِيْسَمٍ مُزْدِي • وَكُتِبَ
 فِيهَا الْآيَةُ بِعَقَارِي وَمَاءٍ وَنَرٍ • وَكُتِبَ فِيهَا أَمْرٌ
 وَعَلَّقَهَا فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي ذَهَبَ مِنْهُ الْغَايِبُ فِي مَكَانٍ
 يُخْرِجُهَا فِيهِ الْبَرُخُ بَعْدَ أَنْ يُبْحَثَ مَا فَارَتْهُ يَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِهِ
 الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ • فَإِنْ كُتِبَتْ فِي حَرْفَةٍ وَعَلَّقَتْ
 عَلَى الْعَيْنِ الشَّرْمَةِ بِرِثِيَّتِ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • إِذَا أُنْزِلَتْ
 أَيْضًا فِي مَرَّةٍ كَلْبَةً الْجَمْعَةِ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ • وَتَلَا عَلَيْهَا
 الْآيَةَ أَرْبَعِينَ مَرَّةً كُلَّ يَوْمٍ تَفْعَلُ ذَلِكَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا

لَوْ أَنَّ الْغَايِبَ

أَيْضًا

فَاِنَّهُ مَنْ نَظَرَ فِيهَا رَاَ الشَّيْءَ كُلَّ يَوْمٍ يَحْدُثُ فِيهِ بِقُوَّةِ اللَّهِ
 قَوْلُهُ تَعَالَى هُوَ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ • وَالَّذِي
 هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِيْنِي اِلَى قَوْلِهِ يَتْلِيَنَّ سُلَيْمٌ • هَلْ مِنْ
 الْاَبَاتِ اِتِّسَافٌ لِحَبِيبٍ وَالْعَصْفُ • الْمَدِينَةُ
 مِنَ الضَّلَالَةِ فِي الظُّلُمِ وَنَزَلَ اِلَى الْوَحْشَةِ وَالنَّعْبِ
 فِي السَّقِيمِ • ثُمَّ اَرَادَ أَنْ يَكُونَ قَائِمًا • وَبَصُلِي مُرَكَّبًا وَتَقَرُّ
 الْاَلِيَّةُ سَبْعًا وَعِشْرِينَ مَرَّةً • وَبَلَّتْهَا وَجَعَلَهَا مَعَهُ
 يَدُ الْمَعْمُورِ كَمَا تُرِيدُ يَا ذَا تَعَالَى • قَوْلُهُ تَعَالَى
 وَغَنِيهِ مَفَاحِجُ الْغَيْبِ اِلَى قَوْلِهِ فَوَلَّيْنَا رُفَيْدًا • هَذِهِ الْاَلَاةُ
 لَمْ يَرَّ اَرَادَ اَكْبَحَ وَالْيَتَرُ • فَلْيَلْتَبَثْهَا فِي وَرْقَةٍ وَارْتَصِلْ
 الْقَلْبُ الْاَسْوَدُ بِرُغْمَاتٍ وَمَا وَرَقُهُ • وَجَعَلَهَا فِي مِثْلِهِ
 اَوْ صَبْرًا يَدُ • فَإِنَّ الْاَسْرَافَ يَأْتِيهِ رَحْمَتٌ لَا يَحْتَسِبُ
 بِحَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى • وَوَلَّيْنَا قُلُوبَهُمْ قُلُوبَهُمْ
 مَا كَرَّ اللَّهُ

هُوَ

عَمَّا رَاَ الْاَلَاةَ

مَا كَرَّ اللَّهُ اِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حَسَابٌ • هَذِهِ الْاَلَاةُ لَمْ يَرَّ ضَافٌ
 عَلَيْهِ نَزْرُقُهُ • نَزْرُقُهُ نَزْرُقُهُ نَزْرُقُهُ نَزْرُقُهُ نَزْرُقُهُ نَزْرُقُهُ
 فَاِنَّهُ يَرَى الْعَجَبَ مِنْ عِلْمِ اللَّهِ تَعَالَى • وَبَلَّتْهَا كُلَّ عَمِيرٍ
 عَلَيْهِ يَعْوِيَنَّ لَكَ تَعَالَى • وَكَذَلِكَ كَانَ مِنْ وَكَلِهِ
 الْاَسْرَافُ اِذَا الْاَسْرَافُ لَمْ يَكُنْ لَكَ عَمَّا عَلِيٍّ وَلَا يَحْدُثُ وَبَلَّتْهَا
 نَزْرُقُهُ يَا ذَا تَعَالَى • قَوْلُهُ تَعَالَى اِنَّهُمْ اِنَّهُمْ اِنَّهُمْ
 خَلَقَ السَّمْعَ وَالْاَبْصَارَ اِلَى قَوْلِهِ قَبْلَكَ اِنَّهُمْ رُبَّ الْعَالَمِينَ
 هَذِهِ الْاَلَاةُ لَمْ يَرَّ الْغَايِبُ • وَجَلْبُ الْاَسْرَافِ اِذَا كَانَ
 فَلْيَلْتَبَثْهَا فِي صَحِيفَةٍ رَفِيعَةٍ وَيَتْلُو عَلَيْهَا الْاَلَاةُ اَرْبَعِينَ مَرَّةً
 اَرْبَعِينَ يَوْمًا • وَجَعَلَهَا فَاِنَّهُ يَرَى الْعَجَبَ مِنْ دِكْرِ اَنْبِيَاءِ اللَّهِ
 وَلَا تَوَجَّهَ قَلْبُهُ مَدِينٍ اِلَى قَوْلِهِ بِحَوْلِ اللَّهِ
 الطَّالِبِينَ • هَذِهِ الْاَلَاةُ لَمْ يَرَّ خَافَ سَطْوَةَ جَبَابِ ظُلَامِ
 اَوْعَدُ طَائِفٍ • فَلْيَلْتَبَثْ هَذِهِ الْاَلَاةُ يَوْمَ الْحُجَّةِ بَعْدَ الْفِطْرِ

فَاِنَّهُ
 لَمْ يَرَّ

فَاِنَّهُ
 لَمْ يَرَّ

فَاِنَّهُ
 لَمْ يَرَّ

ما كنت
أرى
الذي
والله

ما ينبغي
الله

من صلاحه الجمعه في صحيفه و بملو عليها الايات التي
ويجملها معه فان الله تعالى يدفع عنه شر الخاليين • ويكني
امر الجانيين • ويذهب عنه كيد الكائدين والاعداء
والعاينين بعون الله تعالى • فوالله لو كان الذي احسن
كل شيء خلقه و نذا خلق الانسان الي قوله قليلا ما شكر
فان الامم لا يكفون لربهم الوكيد و المالك و العزيز و المحرم
اذا كتبت في امر من رجا • و تحببت بآراء المظهر و قسم
الامر فتنسين • و خلقه احدهما يطعم امر من يريد • و يجعل
النصف الاخر في قارورة و ليس منه عجزا منه و وجهه
مذموم سبعة ايام فبرئ منه ان شاء الله تعالى
فوالله ان الذي يملون كتاب الله و اقاموا
الصلوة الي قوله مغفور شكوت • هذه الايات التي
للنبا و النبوة و الشراج و النجاة • و فيها فوائد عظيمة
لا اهل الكتاب

لا اهل الكتاب • كتبت في أربع خروف و طاهر
خبر يد و جعلها في متابعه و مواضع مضاعفة
• شراج في نجاة ربي • و رأي فيها من الخير و البركة
• ما يجد امره بعون الله

الفائدة السادسة والتسعون
في قوله تعالى • و لقد نادى النوح
فلا هم الجانيين • الي قوله سلا من عني نوح
في العلمين • حاصلة هذه الايات يدفع الجان
و الافاعي و الغفاريين • و كتب بعد قوله سلا
أوتينا من آثر صا • و كتب بعد قوله سلا
علي نوح للعلم • و علي نبي الله اجمعين •

وَيَكُونُ النَّفْسُ لَيْلًا فِي شَرِّكَاتٍ تَوْبُ الْأَذَلِّ • وَتَكُونُ الْعَذَابُ
 طَاهِرًا • وَكُلَّمَا أَفْتَسَ حَرْفًا نَظَرَ إِلَى الْكُوكِبِ الْقَدِيمِ وَتَسَطَّطَ
 بَنَاتِ تَعْنِي • وَيَقُولُ عَدَدُ الْعَرْشِ وَتَسْمَا وَالْحَمْدُ
 وَتَسْمَا • وَالْآفَاتِي وَسَرَّهَا بِالْعَقْدِ الْبَرِّ أَخَذِيهِ الْبِتَاقِ
 عَلَى كُلِّ رَطِيبٍ وَبَابِيسَ • وَيَقْدَرُ الْكَلْبُ الْعَظِيمُ • وَلَا جَوْكُ
 وَلَا قَوْقُ إِلَّا بِأَمْرِ الْعَالِي الْعَظِيمِ • تَوْبَةُ الْكَلْبِ
 وَالزِّيَادَةُ عَلَى الْمَنُوشِ لِكُلِّ نَجْمٍ مَرَاتِ تَعْنِي مَقَامُ
 نَمُ تَسْتَقْبِلُ نَجْمُ الْكَرْبَانَةِ • وَيَقْدَرُ الْآيَاتِ وَالزِّيَادَةُ
 وَهَرَبُ نَظَرًا لَيْهَا تَعْمَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ لَمَانٍ بَارِئًا وَالنَّشِ
 الْكَمُولِ فِي كَيْفِهِ الْبَعِيثِ بَارِئًا السَّمَاءِ وَأَدَا تَمُ ذَلِكَ
 لَفَتْ فِي شَيْءٍ طَاهِرٍ وَتَرْفَعُهُ • وَأَدَا سَرَّاقٍ مَلْسُومًا أَوْ سَبَّحَ
 سَمًا جَعَلَ الْحَامُ فِي مَاءٍ وَتَسْقَاهُ آيَاهُ فَإِنَّهُ يَبْرَأُ بِأَذْنِ الْبَرَاءِ
 وَقَوْلُ الْحَمْدِ • وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا قَدِيمًا
 إِلَيْنَا آخِرُ السُّورَةِ • هَذِهِ الْآيَاتُ الْكَلِيمَةُ
 وَالْوَرْدُ وَالنَّشِ

وَالْعِلْمُ وَالنَّشِ الْبَغْلَةُ وَالْتَفْرِيطُ • وَلَمَّا أَتَى دَنِيَامَ
 الْقَبْلُ يَكْنُبُ ذَلِكَ فِي جَامِرٍ سَجَاجٍ طَاهِرٍ بِزَعْفَرَانٍ وَمَاءٍ وَتَدْرُ
 وَعَسِيلُ بَحْلٍ لَمْ تَعْنَهُ الْقَنَاقُ • تَمِيجًا وَتَشِيرُهُ مَرِيحًا مِنْ ذَلِكَ
 يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ صَلَاةِ الصُّبْحِ تَعْمَلُ ذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ فَإِنَّهُ يُورِثُهُ
 الْحَقُّ • وَحَسَنُ الْبَيْتِ إِنْ سَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَوْلُهُ
 إِنْ الْمَتَّعِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ • يَلْبَسُونَ نِسَاءً قَلْبِي
 مُتَعَابِلِينَ • إِلَيْنَا آخِرُ سُورَةِ الدُّخَانِ • خَاصِيَّةٌ
 هَذِهِ الْآيَاتِ • الْعَلْبَةُ الْخَصْمُ • رَأَى أَدَا ذَلِكَ فَلْيَكْنُبْهَا
 فِي خَرْقَةٍ جَدِيدَةٍ طَاهِرَةٍ بَيْضَاءَ عُنَيْكَ وَمَاءٍ وَتَدْرُ يَجْعَلُهَا
 فِي جَنَيبٍ قَبِيلَةٍ أَوْ بَيْضَةٍ فِي إِسْرَارٍ • وَتَصْلِي فِيهِ الْكَلْبُ وَالنَّشِ
 مَنْ لَيْسَ هَذَا التَّوْبُ غَلَبَ خَصْمُهُ وَطَهَّرَتْ حُجَّتُهُ بِأَذْنِ اللَّهِ عَالِمِ
 قَوْلِهِ لَعَنَّا إِنْ تَفْعَلْنَا لَكَ نَتَحَمَّصِينَ إِلَى قَوْلِهِ غَوْرًا جَلِيمًا
 هَذِهِ الْآيَةُ لِلْوَجَاعَةِ وَالْقَبُولِ وَالْحَقُّ وَالنَّشِ

تَعْنِي
 تَعْنِي

يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ
إِلَى قَوْلِهِ كَلَّمَكَ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكَبِيرِ هُوَ خَاصِيَّةٌ
هَذِهِ آيَاتُ تَصْفِي الزُّهْرِ وَتَذْكِرِ الْقَلْبِ وَتُزِيلِ الشُّبُهَاتِ
وَتُعَيِّنُ عَلَى خِفَةِ الْقَرَارِ وَالْعِلْمِ وَتُذْهِبُ الْوَسْوَاسَ
مَكْتَبَهَا فِي جَامِ زُجْجٍ عَيْنِكَ عُمَاءُ قَسْرٍ وَنَحَاةُ
بَعَاءِ تَرْمِيمٍ وَشَرَابُهُ سَبْعَةُ أَيَّامٍ مُوَالِيَةِ عَلَى الزُّيْنِ بَلَّغَ مِنْ ذِكْرِ
مَا يُزِيدُ أَنْ سَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى هُوَ **سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ**
يَا مَعْتَرِ الْجِبْرِ قُلِ الْإِنْسَانِ أَنْ تَطْغَمَ إِلَى قَوْلِهِ سُبْحَانَكَ
مِنْ تَائِبٍ وَنَحَّاسٍ مَكْتَبَهَا فِي زُجْجٍ عَزَائِدٍ وَتَعْلَقَتَهَا
عَلَى ذُرَائِدِ الْأَعْيُنِ أَمِنْ كُلِّ مَا يَخَافُ مِنْهُ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ مَكْتَبَهَا فِي هَذِهِ آيَةِ فِي قِطْعَةٍ
مِنْ الصُّدْفِ وَجَعَلَهَا فِي مَالٍ أَوْ جَرِيرٍ يُعْرَضُ فِيهِ
وَحَدِّ

240
وَحَفِظَ مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى
الْفَائِدَةُ السَّابِعَةُ وَالْتِسْعُونَ
سُورَةُ الْإِنْسَانِ مَكْتَبَهَا فِي زُجْجٍ كَبِيرٍ وَكَبِيرٍ
يُمَدُّ إِذْ دَقْدَقَ تَحْمِيلُ عَالِمٍ وَهُوَ الْكُنَابُ وَتَمَعُهُ
يَسْتَمِعُ حَيَامٌ مَكْتَبَهَا فِي زُجْجٍ كَبِيرٍ وَكَبِيرٍ
مِنْ جَمِيعِ الْأَفَاتِ يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ **سُورَةُ الْإِنْسَانِ**
مَكْتَبَهَا وَحَلَقَهَا مَعَهُ فِي جَالِ مُخَاصَةِ نَعِيَّتِ حِجَّتِهِ
وَقَوْلِهِ خَمْدُهُ يَا ذِينَ اللَّهِ تَعَالَى وَكَلَامٌ أَصَابَهُ
دَمَاصِيلٌ وَجُبُوبٌ مَكْتَبَهَا وَحَلَقَهَا مَعَهُ بِرِيٍّ
يَا ذِينَ الْقُرْآنِ سُبْحَانَكَ الْكَلْبُ مَكْتَبَهَا عِنْدَ تَذْوُلِ
الْعَيْنِ بِأَيَّةٍ مَرَّةً وَنَعَامًا أَجَبَ بِجَابِ اللَّهِ دَعَاءَهُ هُوَ
قَوْلُهَا عَلَى مَا رَوْنَدُ وَنَحْوِهِ عَيْنِيهِ كُلُّ يَوْمٍ كَثْرَتُهَا

وَحَدَّثْتُ صَحْبَهُمَا أَنَّ سَأَلَ نَعْمَانُ . . .
 فَيَدِيهِمْ مَدْفُوعٌ لَا يُعْرِفُ لَهُ مَوْضِعُ الْقَدَمِ فَقَالَ نَعْمَانُ
 مَوْضِعُهُ . . . وَتَمَّ يَضْرِبُ بَنُو يَعْقُوبَ اللَّهِ نَعْمَانُ . . .
 قَوْلُهُ نَعْمَانُ إِذَا السَّمَاءُ انْهَضَتْ لِي قَوْلُهُ مَا قَدَمْتُهَا خَرَّتْ
 هَذِهِ آيَاتُ الْفِرَاقِ الْعَدُوِّ وَأَرْعَابِهِ وَتَحْوِيلِهِ
 حَتَّى يَرَى الْأَهْوَالَ وَالْأَفْزَاقَ . . .
 وَطَعْنَةً مِنْ جِلْدِ كَبِشٍ . . . وَخَرْقَةً مِنْ ثَوْبِ امْرَأَةٍ كَثِيرَةٍ
 الْبَيْتِ بَرَزَتْ قَاوُ الْعَيْنَيْنِ . . . وَتَقَرُّ الْآيَاتُ عَلَى الْجِلْدِ وَالْمَرْقَةِ
 مَا يَكُونُ مَرَّةً . . . وَيَذْكُرُ لَكُمْ مَنْ يُرِيدُ وَاسْمُ امْتِدَادٍ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
 وَتَذْكُرُ الْجِلْدَ تَحْتَ عِلْبَةِ بَايِهِ . . . وَيَجْعَلُ الْخَرْقَةَ تَحْتَ
 ذَا يَسَةٍ فَإِنَّهُ يَرَى الْعَجَبَ مِنْ ذَلِكَ . . .
 قَوْلُهُ نَعْمَانُ أَنَّ الْأَبْرَارَ كُنِيَ عَلَيْهِمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ نَعِيمٌ خَلَسَ
 كُنَا بَا فِي حَاجَةٍ إِلَى سَدِّهَا أَوْ غَيْرِهِ وَأَمَّا وَجْهُ ذَلِكَ
 فَلْيَكُنْ

فَلْيَكُنْ بَيْنَ كَطَرِ هَذَا الْكِتَابِ بِتِلْكَ نَاسِئَةً يَلَا مِلَادَ . . .
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ . . . إِنَّ قَوْلَهُ الْقَائِلُ
 نَصْرًا وَقَدْ تَرَى لِمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ يَسْرًا . . . وَتَوَكَّلْ لِمَنْ قَوَّضَ إِلَيْهِ
 أَمْرًا صَدْرًا . . . فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا . . .
 إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَكُنِيَ عَلَيْهِمْ . . . إِلَى قَوْلِهِ فِي نَعِيمٍ . . . ثُمَّ تَطَوَّلَ
 الْكِتَابُ . . . وَتَبَيَّنَ لِي أَيْ شَرِّكَ يُرِيدُ . . . فَأَوْتِ الْحَاجَةَ شَقِيصِي
 عَاجِلَةً إِنَّ سَأَلَ لَمْ تَعْلَمْ . . . بِأَوْتِ نَفْسُ نَعْمَانُ . . . سَوَاءٌ خَرَجَ
 قَوْلُهُ نَعْمَانُ . . . وَاللَّهُ مَوْضِعُ نَحْيِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ أَوْ لَاهَا
 مَنْ يَرِيدُ سَقَطَ عَلَى تَابِ دَاوُدَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ . . . بِرِسْمِ اللَّهِ نَعْمَانُ
 هُوَ وَمَا مَعَهُ مِنَ الْمَتَاعِ وَغَيْرُهُ بِأَوْتِ اللَّهِ نَعْمَانُ . . . سَوَاءٌ خَرَجَ
 عَوْدَةً نَافِعَةً مِنْ كُنْ يَكُونُ . . . كَيْفَ قَبْلَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ بَعْدَ مَضَاهِ
 فَتَلْقَاهَا عَلَى نَفْسِهِ أَوْ غَيْرِهِ وَقَدْ جَمَعَ الْآيَاتُ أَنَّ سَأَلَ نَعْمَانُ
 وَتَبَيَّنَ قَبْلَهَا . . . إِنَاءٌ وَتَبَيَّنَ قَبْلَهَا خَوْرٌ صَفَادُ هُنَّ وَتَبَيَّنَ

حِفْظُهُ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سُوْرَةُ الْبَلَدِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ
 إِلَيَّ قَوْلُهُ تَعَالَى وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ عَلَى ثَوْبٍ مِثْلَ مَنْزِلِ آيِ
 لَا يَبْسُ هَذَا الثَّوْبُ هَائِلُهُ وَاجْتِزَمَتْهُ وَتَرَكِبَتْهُ وَخَلَّ
 عَلَى سُلْطَانٍ قُرْبَهُ وَقَضَا حَوَائِجَهُ قَالَ عَنْهُ كُلُّ أَيْمٍ وَالْقِسْمُ
 وَالْغَيْمُ وَالْمُسْرِعُ وَالرَّجِيفُ هُوَ وَبَدَأَ وَفَرَّقْنَا نَحْنَا
 غَتِيبَ الصَّلَاةِ بِأَخْبَرِ بَيْتِ اللَّهِ أَمْرُهُ وَمَنْزِلُهُ مَحِثُّ
 لَا يَحْتَسِبُ هُوَ سُوْرَةُ الْبَلَدِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ فِي إِنْشَاءِ بَيْتِ
 طَاهِرٍ مُرْجَاخٍ أَوْغِيْرُهُ بَزْعَرٍ وَمَعَادٍ بِمَاءِ الْمَطَرِ الَّذِي فِي
 شَهْرِ آذَنٍ وَرَشْدُهُ فِي زَيْجٍ أَوْ بَيْتَانِ ظَهَرَ حُسْنُهُ
 وَكَثُرَتْ بَزْكُهُ وَسَمِعُوا الْآفَاتِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 سُوْرَةُ الْهَاسِكِ مِنْ قُرْآنِ مَا بَعْدَ نَزُولِ الْغَيْبِ كَانَتْ لَهُ
 دَخِيْرٌ دُعِيْدٌ وَهَكَذَا تَعَالَى وَجَمْعُ مَاءِ الْمَطَرِ وَهُوَ بَيْتُهَا وَجَلَّ
 مِنْ لَدُنْكَ الْمَاءُ مُشِيْعًا فِي سُرَابٍ أَيْ تَشْرِبُ لَكَ فَتَعْرِضُ بَيْنَ نَحْنَا
 عَلَيْهِ

عَظِيمًا بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى مِنْ قُرْآنِ مَا بَعْدَ الْغَيْبِ اللَّهُ تَعَالَى
 سُوْرَةُ الْعَمْرِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ
 شِقَاقٍ وَجَعَلَهُ فِي حَرْفٍ غَلِيْظٍ فَجَرَّجَ
 نَزَلَ بِأَلْفِ الْمَوْضِعِ حِفْظُهُ مَا فِي ذَلِكَ الْحَرْفِ مِنْ كُلِّ آفَةٍ
 بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سُوْرَةُ الْفِيلِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ
 عَذُوْبُهُ نَصْرُ اللَّهِ تَعَالَى عَلَيْهِ وَخَرَقَهَا وَهُوَ فِي الْحَرْفِ الْقَبِيْ
 قَلْبُهُ وَغَلَبَ حَصْمُهُ سُوْرَةُ الْأَنْعَامِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ
 مَنْ قَرَأَهَا عَلَى طَعَامٍ مَرِيْرٍ فِيهِ وَذَهَبَتْ قَضَرَتُهُ
 وَإِذَا كُتِبَتْ فِي إِنْشَاءِ طَاهِرٍ مِنْ عَفْرَانٍ وَجِيتَ بِمَاءِ السَّمَاءِ
 وَتَشْرِيبُهَا الَّذِي سَمِعُوا الشَّمْلَ لَمْ يَضُرَّهُ بَيْتُهُ وَبِهِ نَافِعَةٌ لِمَنْ يَشْرِبُ
 رَحِيْفٌ أَوْ خَفِيقَانِ إِذَا كُتِبَتْ وَتَشْرِيبُهَا نَحْنَا
 لِذَلِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سُوْرَةُ الْكَوْثَرِ مِنْ كِتَابِ الْأَنْبِيَاءِ

فِي لَيْلَةٍ مِنَ اللَّيَالِي أَنفَضْنَاهُ ثُمَّ نَامَ رَجُلًا الْبَنِي صَلَوَاتُهُمْ عَلَيْهِ
 وَرَضَّيْنَاهَا وَعَلَّقْنَاهَا عَلَيْهِ كَأَنَّهُ خُذِرًا وَحِفْظًا
 مِنَ الْأَعْدَاءِ وَنَبَضْنَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
سُورَةُ الْكَافُرُونَ قُلْ هَاقُمُ الْأَحَادِ
 عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ عَشْرَ مَرَّاتٍ وَفَسَّاحِ اللَّهِ تَعَالَى
 جَاجَتَهُ وَضَيَّتْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى سُوْرَةُ النَّصْرِ
 فَتَنَسَّاهَا عَلَى شَرْكَهَا الْخَرِيبِ وَتَنَقَّلَ بِهَا الْعَدُوُّ
 نَصَرَ عَلَيْهِ وَمَنْ أَكْثَرُ قِيلَ لَهَا فِي الْقُلُوبِ وَغَيْرِهَا
 أَجِدَيْتْ دَعْوَتَهُ وَرَدَّ إِيمَانَهُ وَفِيْنَهُ سُورَةُ
الْأَخْلَاصِ قَدْ تَقَدَّمَ فِي هَذَا الْكِتَابِ
 كَيْفَ نَفَضْنَاهَا وَمَنْ نَزَّاهَا وَأَهْدَاهَا لِلْأَمْرَاتِ
 خَفَّ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَ كِتَابِهَا سُورَةُ الْمُعَوِّذِ تَبَيَّنَ هَاقُمُ
 مِنْهَا

طائفة
 ٢٢٢
 رَضَّيْنَاهَا وَعَلَّقْنَاهَا عَلَيْهِ وَنَبَضْنَاهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
الْفَائِدَةُ الثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعُونَ
 ذَكَرَ فِي كِتَابِ الْأَدْعِيَةِ الْمُسْتَجَابَةِ لِلشَّيْخِ
 أَبِي الْفَتْحِ الْمَدِينِيِّ عَمْرٍو عَمْرٍو عَمْرٍو أَنَّ عَلِيًّا
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا مِنَ الدُّعَاءِ فَقَالَ
 وَاللَّهِ بَعَثَنِي بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا عِنْدِي قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ وَلَكِنْ
 أَعْلَمُكَ شَيْئًا أَتَانِي بِهِ جَبْرِيْلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رَأْسُكَ
 عَنْ وَجْهِ الْيَكْرِ لَمْ يَعْطِهَا أَحَدًا قَبْلَكَ لَا يَدْعُو بِهَا
 مُلْهُوْبٌ وَلَا مَكْرُوْبٌ وَلَا يَعْطِدُ بِخَافٍ سَلَطًا قَا
 إِلَّا فَتَرَجَّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَلِيٌّ فَلَمَّا دَعَا بِهَا بَنِي الْكَلْبِ قَالَ
 قُلْ اللَّهُمَّ يَا حَمَادُ مَنْ لَا عِمَادَ لَهُ يَلْعَنُ مَنْ

يَأْذَنُكَ مِنْ لَدُنْكَ يَا غِيَاثَ مَنْ لَا غِيَاثَ لَهُ يَا ذَاكَ
 الْعَفْوِ يَا حَسْبَ الْتَجَاوُزِ يَا كَاشِفَ الْبَلَاءِ يَا عَظِيمَ الرَّجَاءِ
 يَا غَوْثَ الضُّعْفَاءِ يَا مُنْقِذَ الْغُرَقَاءِ يَا مُجِئَ الْمُلْكَاءِ
 يَا مُجِئَ الْيَحْيَاءِ يَا مُنْعِمَ بَامِقْضَلِ أَنْتَ الَّذِي تَتَّخِذُ لَكَ
 سَوَادَ اللَّيْلِ وَضَوْءَ النَّهَارِ وَتُسَاعِدُ الشَّمْسَ وَتُفِيقُ
 الْمَاءَ وَرَوْحَ الشَّجَرِ يَا اللَّهُ لَا شَرِيكَ لَكَ يَا زَيْتَ
 بَارِئٍ ثُمَّ بَدَعُوا جَانِبَهُ لَا تَقُومُ مِنْ مَقَامِهِ حَتَّى يَسْتَبَاقَ كَرَامَتُهُ
 ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَعْلَمُهَا الشُّعْرَاءُ وَشَرُّ كَلَامٍ
 أَخَذْتَنِي حَتَّى لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُ فِي مَنَازِلِهِ ابْنُ سَعْدٍ مَا لَمْ يَخْلُصْ مِنْهُ
 قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ قَالَ سَلِّ رَبِّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
 وَالْآخِرَةِ ثُمَّ آتَاهُ مِنَ الْغَدِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ
 أَفْضَلُ قَالَ سَلِّ رَبِّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
 ثُمَّ آتَاهُ

حَقِيقٌ
 عَمَّا يَكُونُ

أَوْسَانُ

ثُمَّ آتَاهُ فِي الرَّبِيعِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَيُّ الدُّعَاءِ أَفْضَلُ قَالَ سَلِّ
 رَبِّكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ فَإِنَّكَ إِذَا أُعْطِيتَ مَا
 فِي الدُّنْيَا لَمْ تُعْطِ مَا فِي الْآخِرَةِ فَقَدْ أَفْلَحْتَ وَقَالَ لِمَ لَعْنَتُ سِ
 رِّي تَعْرِفُهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ عَلَيَّ شَيْئًا أَدْعُ اللَّهَ بِهِ فَقَالَ سَلِّ رَبِّكَ
 الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ قَالَ فَمَكَّنْتُ أَيَّامًا ثُمَّ جِئْتُ فَقُلْتُ يَا رَحْمَتُ
 اللَّهِ عَلَيَّ شَيْئًا أَسْأَلُهُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ يَا عَمَّ سَلِّ اللَّهَ
 اللَّهُ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ قَالَ الشَّيْخُ سَمِعْتُ ابْنَ
 الْحَرَّيْنِ يَقُولُ فَلْيَنْظُرِ الْعَارِقُ إِلَى مَنَادِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ
 الَّتِي اخْتَارَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِغَيْرِ مَزِيدٍ مِنْ جَمِيعِ
 الْكَلِمِ وَالْكَوْفِ بِأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْفَى جَوَامِعِ الْكَلِمِ صَلَاحُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ هَذِهِ الْعَافِيَةَ فَأَمَّا مَا يَزُجُّ وَجَابِئُهَا خَائِفٌ
 وَقَدْ نَوَّارَتْ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُعَاؤُهُ بِالْعَافِيَةِ مِنْ جَوْشَنِ
 طَرِيقَاهُ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

الْعَفْوَ

الفائدة التاسعة والثشعور في الآفاق السبعة التي للكوكب السبعة

مِذْلِكِ الْوَقْفِ الْثَلَاثِي الَّذِي هُوَ مَنْشُوبٌ
إِلَى الْفَمِ نَقِشَهُ عَلَى الْكَمِيرِ بَأَوِ الطَّالِعِ الْأَسَدُ
وَالْفَمُ مَتَّصِلٌ بِعُطَارِدِهِ أَفَادَ صَاحِبُهُ النَّجْمُ فِي الْبَيْعِ
وَالسُّرَّةُ وَزَيْبُورِ الْبَضَائِعِ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ عَدَدُ
اسْمُهُ الثَّانِي وَهَذِهِ صَوَرَتُهُ

١٤٨	١٧٣	١٤٩
١٤٧	١٤٩	١٧١
١٧٢	١٤٨	١٧٠

وَمِذْلِكِ الْوَقْفِ الْثَلَاثِي الَّذِي هُوَ مَنْشُوبٌ إِلَى عُطَارِدِهِ
نَقِشَهُ عَلَى شَرْدٍ أَخْضَرٍ وَالطَّالِعِ السَّنْبُلَةُ
وَعُطَارِدُهُ فِي الطَّالِعِ وَهُوَ مَسْعُورٌ وَجَلَدٌ
الْفَصُّ اعْطَاهُ اللَّهُ تَعَالَى الْعِلْمَ وَالْحِكْمَةَ وَبَشَّرَهُ
عَلَى حَبَّتِهِ وَيَسَّرَ عَلَيْهِ مَسَابِقَ الْفِرَقِ بِإِذْنِ اللَّهِ

ع

وَفِيهِ أَرْبَعَةُ أَسْمَاءٍ مِنْ أَسْمَاءِ
اللَّهُ تَعَالَى وَعَدَدُهَا

حَكِيم	عَلِيم	بَاسِط	جَدِيد
١٧١	١٤٨	٧٢	١٤١
١٢	١٤	٧٩	١٢٩
٨٢	٧٠	١٤٢	١٠
١٤١	١١	١٣	٧

٣١٩
وَعِدَّة صَوَرَتُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ الْوَقْفِ الْخَامِسِ
وَهُوَ مَنْشُوبٌ إِلَى الزُّهْرَةِ وَهُوَ الْفَرَجُ
وَالسُّرَّةُ وَالذَّائِتُ وَهُوَ مَتَّصِلٌ بِهَذِهِ
الْكَلِمَةِ

لَيْسَ الزَّهْرُ جَلْبِيَّةٌ وَصَاحِبُهُ لَا يَخْلُفُ عَنْهُ
شَيْءٌ مِنْ أَقْرَبٍ مُعَايِشِهِ إِنْ سَأَلَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَكَوْنُ

كُتَابَتُهُ بِالْمُسْكِرَةِ وَمَا الْوَيْدُ وَالْقَوْمَانِ
وَهَذِهِ صُورَتُهُ

وَمِنْ ذَلِكَ
الْوَفْقُ هُوَ
مَنْسُوبٌ إِلَى
كَوْكَبٍ ابْنِ

كافي	٧٩٩	٧٩٥	٢٩٦	غني
١١١				١٥٦٥
٧٩٣	٢٩٥	١٠٥٩	١١٢	٩٩٣
١٠٩١	١١٢	٧٩٧	٧٩١	٢٩٣
٧٩٥	٧٧٩	٢٩٩	١٠٥٩	١١٢
٢٩٢	١٠٩٢	١١٣	٧٩٣	٧٩٢

وَالْقَوْمَانِ عَلَى الْأَمْوَالِ كُلِّهَا بِأَذْنِ الْعَمَلِ

رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ فِي أَمْرِ كُلِّ شَيْءٍ

وَمِنْ ذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْبَةُ كِتَابُ الْكُرْبَةِ عَدَدُهَا

إِذَا كُتِبَتْ فِي هَذَا الْقَوْمِ الْوَفْقُ وَكَوْنُ نَفْسِهِ فِي رُوحٍ مِنْ ذَلِكَ

أَوْ مَاتَتْ

وَهِيَ تَوَلَّى نَعَاهُ فَرِحَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِذَا
نَفَسَ عَلَى رُوحٍ مِنْ ذَلِكَ كَوْنُ الزَّهْرَةِ فِي عَدَدِهَا
مَنْسُوبٌ إِلَى أَوَّلِ الْمَرْبِ مَسْعُورَةٍ مِنَ الْقَهْرِيِّ فَإِنَّ صَاحِبَهُ
لَا يَمُرُّ بِفَرْحٍ مَسْرُورٍ وَتَصْلُحُ لِمَنْ وَفَّقَ فِي الشَّجَرِ أَوَّلَ الْأَشْجَارِ
فَإِنَّهُ يَفْرُجُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَإِنْ نَعِدَ بِالذَّهَبِ يَكْتَسِبُ عَلَى
صَاحِبِ الْمُسْكِرَةِ وَالزَّهْرَةِ وَمَا الْوَيْدُ وَهَذِهِ

وَهَذَا
الْوَفْقُ أَيْضًا
لِلزَّهْرِ مَرْكَبٌ
وَهِيَ فِي دَرَجَةِ شَرْفِهَا

فرح	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١
٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١	٣٨١

مَسْعُورَةٍ مِنَ الْمُسْكِرَةِ وَاحِدُهَا فِي الْبَطَالِغِ تَصْلُحُ
لِلزَّهْرِ

وَالشَّمْسُ فِي الْجَوْهَرِ عَلَى مَسَدٍ بَيْسٍ • فَإِنْ صَاحَبَ الْوُفْقَ بَرْزَقَ
 الْعَافِيَةُ • وَصِيَّةُ الْحَيِّمِ • وَنِكَاحُ الْعَفِيلِ • وَإِنْ شَرَى الْوُجْهَ •
 وَيَقْبِضَ كَلَّةَ الْوُفْقِ • وَلَا يَنْفَعُهُ صَاحِبُهُ أَبَدًا • وَإِذَا عَلَى
 عَلَى مَرِيضٍ عَوِي • وَهُوَ يَصْلُحُ لِمَنْ يُعَالِي الْأَعْمَالَ وَالْبَصْرِ •
 فِي مَوَازِينِ النَّاسِ • فَإِنَّهُ يَكُونُ مُؤَيَّدًا فِي تَقَرُّبِهِ إِنْ سَاكَ مُدْرِكًا
 هَذِهِ صُورَتُهُ • **وَمِنْ ذَلِكَ الْوُفْقُ**

السَّبَاعِي الْمُنْسُوب
 إِلَى الْمَرْيَمِ • وَهُوَ وَفْقُ
 أَسْمِهِ تَعَالَى • ذُو الْبَطْنِ
 عَدَدُ ١٥٤٦٨٥٠٠ • **مِنْ نَقْشِهِ**
 هَذَا الْوُفْقُ عَلَى سَبْفِ
 أَوْ جَنْبِ أَوْ سَكِينِ أَوْ فَمَا

٢	١	١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠
١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

يُوضَعُ عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ • وَالْمَرْيَمُ فِي حَيْدٍ

أَوْ يَأْتِي أَحْمَرُ وَالشَّمْسُ فِي أَوَّلِ دَرْجَةِ الْمَجْلَى وَالْمَرْيَمُ
 تَأْظُرُ إِلَيْهَا مِنْ قَسَدٍ بَيْسٍ أَوْ ثَلَاثِينَ • إِذَا صَحِبَهُ مَرْجِدُ
 فِي قَلْبِهِ ضَعْفًا أَوْ خَفَقَانًا أَوْ وَجِيشَةً أُنْتَعَجَ بِهِ وَأَمْتَنَ
 مِنْ كُلِّ سُوٍّ إِنْ سَاكَ اللَّهُ تَعَالَى • وَتَبَيَّنَتْ عَلَيْهِ
 الْمَطَالِبُ كُلُّهَا بِأَذْيَانِ الْكَلْبِ تَعَالَى • **وَهَذِهِ صُورَتُهُ**

وَهَذَا
الْوُفْقُ أَيْضًا
مِنْ نَقْشِهِ
فِي يَاقُوتٍ

٢	١	١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠
١٠	١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠
١٠٠	١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠
١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠

إِنْ أَمْلَنَهُ • أَوْ فِي نَوْجِ
 مِنْ ذَهَبٍ • وَالْمَطَالِغُ الْمَجْلَى وَالْمُسْتَرْجَى فِي دَرْجَةِ الْقَالِغِ
 وَالشَّمْسُ

وَالْجَبِي • أَوِ الْجَل • وَهُوَ فِي الطَّالِ تَضَاعِفَ قَبِيَّتُهُ
وَلَعُظَمَ بَطْنَتُهُ • وَخَافَهُ قُلُوبُ الْأَعْدَاءِ • وَاسْتَجَبَهُ
فِي الْحَرْبِ • كَانَ مُظَفَّرًا مَنصُورًا شَاهِدًا وَلَقِيَ الْعَمَلُ
فِي قَدَمِ صُورَتِهِ • وَغَدَدُهُ ١٥٤١

وَكَلَيْكَ
قَوْلُهُ
تَقَالِي

وَهُوَ الْقَافِرُ
خَوْفُ عِبَادِهِ

الْعَدُوَّ الْمُجْتَمِعَ مِنْ
هَذِهِ الْأَيَّةِ

١٢٢

نَقَشَ وَهَقَّةً وَالْمَرْجُ فِي دَرْجِهِ شَرْفُهُ فِي الْعَالِيَةِ

الطَّالِ

مِنَ الطَّالِ • وَالشَّمْسُ نَاطِقَةٌ إِلَيْهِ • وَكَوْنُهَا لِلْمَلُوكِ
وَالْوَلَاةِ لِنَقَازِ نَصْرِهُمْ • وَبِرَّادَةِ الْقُدْرَةِ وَالْقَهْرِ فَاتَمَّ ذِكْرُ
وَهَذِهِ صُورَتُهُ وَفِيهِ ٥٨

وَفِي ذَلِكَ

هَذَا الْوَقْتُ

الثَّانِي هُوَ

مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَشْرِقِ

وَهُوَ كَوْنُكَ سَعِيدًا لِلدِّينِ

وَالصَّلَاحِ وَالْعَدْلِ وَالْحَقِّ

وَالْكَثْرَةِ وَبُيُوتِ الْبَنَاتِ

سُكِّنَ هَذِهِ الْأَيَّةُ الْكُرَّةُ • فَلِجَاءِ الْجَوِّ وَرَحْمَةِ الْبَاقِيَةِ

هَذَا الْوَقْتُ عَلَى لَوْحٍ مَرْهُبٍ أَوْ لَوْحٍ وَتَكُونُ الْمَشْرِقُ فِي الْقُرُونِ

سَعُودًا مِنْ الشَّمْسِ وَالنَّجْمِ فِي نَائِلِهِ حَمْلُهُ وَقَابِلُ بِهِ الْحُكَامُ •

وَالْوَلَاةُ خَضَعُوا لَهُ • وَتَوَيَّتْ حُجَّتُهُ وَكَانَتْ الْعَافِيَةُ لَهُ

١٠٤	١٦	١٧	١٥٩	٩٩	١٢	٩٢
٢٠	٢٣	١٣	٤٥	٣٥	١٨	١٨
٩٩	١٦	٩١	١٠١	٩١	٧٢	١
٣٢	١٥	٥	٣٧	٢٧	١٠	٤٩
١١١	٧١	١١٥	٩٢	١٢٣	٩٨	١٠
٢٤	١٤	٤٢	٢٩	١٩	٢	٤٩
١٠	٢٩	١٥٢	٩٢	٧٨	١٥٧	٩
١٦	٦	٢٨	٢٨	١١	٤٣	٣٠
٧٢	١١١	٩٢	١٢٠	٩٩	١٥٩	١
٨	٤٧	٣٠	٣٠	٣	٤٢	٢٠
٧٥	١٥٣	١٤	٧٤	١٥١	٩١	١
٧	٣٩	٢٢	١٢	٤٤	٣٤	١١
١١٢	٩٨	١٨	٩١	١٥٥	١٥١	١٠
٤٨	٣١	٢١	٤	٣٦	٢٦	٩

قَطْعَانِ

فَهُوَ هَذَا

فَدَجَاد	الْحَقُّ	وَضَعُفٌ	الْبَاطِلُ	اِبْ	الْبَاطِلُ	كَانَ	مُتَعَرِّفًا
١٣٤	١٣٩	١١٨	٧٣	٩١	٧٣	٧١	١١٨
١١٢	٧٨	١٠٩	٧٣	١٢	٧٣	٧١	١١٧
١١٣	١٠	٩٨	٩١	٩٨	٩١	١٠٩	١١٩
١١٤	١٢	٩٩	٩١	٩٩	٩١	١٠٣	١١٤
١٢٠	١٠٢	٩٠	٩٣	١٠٠	٩٧	٩٩	١٢٣
١١٤	١٧٣	٣٩	٩١	٩٩	٩٣	٩٩	٢٩
٩٩	١٠٧	٣٩	١٩٩	٩٩	١٢٤	١٢٤	٧٠
١٠	٢٩	٩٣٩	٩٢	١٧٩	١٣٢	١٨١	١٤

وَكَيْتَ ذَلِكَ هَذَا الْوَقْتُ
الْمُبَارَكُ مُتَعَرِّفًا لِّلثَمَانِيَةِ
الْأَسْمَاءِ عَدَدُهَا

وَكَيْتَ

تَرْكِبُ وَالْمُشْتَرِكُ مُشْتَرِكٌ فِي حَيْثُ مِنْ حُطْرِيهِ
وَالطَّائِعُ الْجَوْنُ وَالْمُشْتَرِكُ تَنْلِيْبُ الْمَشْتَرِكِ
وَيَنْقُشُ فِي لَوْحٍ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ صَاحِبَهُ يَفْتَحُ اللَّهُ
لَهُ أَبْوَابَ الرَّزْقِ وَأَسْبَابَ الْمَعَالِيشِ وَخَيْرُ
لَا يَحْتَسِبُ وَيَكُونُ مَبَارَكًا أَيْنَمَا تَوَجَّهَ فَإِذَا
وُضِعَ فِي سَمِّ بُورِكَ فِيهِ أَوْ فِي بَضَاعَةٍ تَفَقَّتْ

بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ هَذَا وَضَلْعُهُ

بِأَذْنِ اللَّهِ	تَعَالَى	وَضَلْعُهُ	مَعْنَى	وَضَلْعُهُ	مَعْنَى	وَضَلْعُهُ	مَعْنَى
١١٨	١٠٩	١١٨	١٠٩	١١٨	١٠٩	١١٨	١٠٩
١١٧	١٠٩	١١٧	١٠٩	١١٧	١٠٩	١١٧	١٠٩
١١٦	١٠٩	١١٦	١٠٩	١١٦	١٠٩	١١٦	١٠٩
١١٥	١٠٩	١١٥	١٠٩	١١٥	١٠٩	١١٥	١٠٩
١١٤	١٠٩	١١٤	١٠٩	١١٤	١٠٩	١١٤	١٠٩
١١٣	١٠٩	١١٣	١٠٩	١١٣	١٠٩	١١٣	١٠٩
١١٢	١٠٩	١١٢	١٠٩	١١٢	١٠٩	١١٢	١٠٩
١١١	١٠٩	١١١	١٠٩	١١١	١٠٩	١١١	١٠٩
١١٠	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١٠٩	١١٠	١٠٩
١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩	١٠٩
١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩	١٠٨	١٠٩
١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٩	١٠٧	١٠٩
١٠٦	١٠٩	١٠٦	١٠٩	١٠٦	١٠٩	١٠٦	١٠٩
١٠٥	١٠٩	١٠٥	١٠٩	١٠٥	١٠٩	١٠٥	١٠٩
١٠٤	١٠٩	١٠٤	١٠٩	١٠٤	١٠٩	١٠٤	١٠٩
١٠٣	١٠٩	١٠٣	١٠٩	١٠٣	١٠٩	١٠٣	١٠٩
١٠٢	١٠٩	١٠٢	١٠٩	١٠٢	١٠٩	١٠٢	١٠٩
١٠١	١٠٩	١٠١	١٠٩	١٠١	١٠٩	١٠١	١٠٩
١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩	١٠٠	١٠٩
٩٩	١٠٩	٩٩	١٠٩	٩٩	١٠٩	٩٩	١٠٩
٩٨	١٠٩	٩٨	١٠٩	٩٨	١٠٩	٩٨	١٠٩
٩٧	١٠٩	٩٧	١٠٩	٩٧	١٠٩	٩٧	١٠٩
٩٦	١٠٩	٩٦	١٠٩	٩٦	١٠٩	٩٦	١٠٩
٩٥	١٠٩	٩٥	١٠٩	٩٥	١٠٩	٩٥	١٠٩
٩٤	١٠٩	٩٤	١٠٩	٩٤	١٠٩	٩٤	١٠٩
٩٣	١٠٩	٩٣	١٠٩	٩٣	١٠٩	٩٣	١٠٩
٩٢	١٠٩	٩٢	١٠٩	٩٢	١٠٩	٩٢	١٠٩
٩١	١٠٩	٩١	١٠٩	٩١	١٠٩	٩١	١٠٩
٩٠	١٠٩	٩٠	١٠٩	٩٠	١٠٩	٩٠	١٠٩
٨٩	١٠٩	٨٩	١٠٩	٨٩	١٠٩	٨٩	١٠٩
٨٨	١٠٩	٨٨	١٠٩	٨٨	١٠٩	٨٨	١٠٩
٨٧	١٠٩	٨٧	١٠٩	٨٧	١٠٩	٨٧	١٠٩
٨٦	١٠٩	٨٦	١٠٩	٨٦	١٠٩	٨٦	١٠٩
٨٥	١٠٩	٨٥	١٠٩	٨٥	١٠٩	٨٥	١٠٩
٨٤	١٠٩	٨٤	١٠٩	٨٤	١٠٩	٨٤	١٠٩
٨٣	١٠٩	٨٣	١٠٩	٨٣	١٠٩	٨٣	١٠٩
٨٢	١٠٩	٨٢	١٠٩	٨٢	١٠٩	٨٢	١٠٩
٨١	١٠٩	٨١	١٠٩	٨١	١٠٩	٨١	١٠٩
٨٠	١٠٩	٨٠	١٠٩	٨٠	١٠٩	٨٠	١٠٩
٧٩	١٠٩	٧٩	١٠٩	٧٩	١٠٩	٧٩	١٠٩
٧٨	١٠٩	٧٨	١٠٩	٧٨	١٠٩	٧٨	١٠٩
٧٧	١٠٩	٧٧	١٠٩	٧٧	١٠٩	٧٧	١٠٩
٧٦	١٠٩	٧٦	١٠٩	٧٦	١٠٩	٧٦	١٠٩
٧٥	١٠٩	٧٥	١٠٩	٧٥	١٠٩	٧٥	١٠٩
٧٤	١٠٩	٧٤	١٠٩	٧٤	١٠٩	٧٤	١٠٩
٧٣	١٠٩	٧٣	١٠٩	٧٣	١٠٩	٧٣	١٠٩
٧٢	١٠٩	٧٢	١٠٩	٧٢	١٠٩	٧٢	١٠٩
٧١	١٠٩	٧١	١٠٩	٧١	١٠٩	٧١	١٠٩
٧٠	١٠٩	٧٠	١٠٩	٧٠	١٠٩	٧٠	١٠٩
٦٩	١٠٩	٦٩	١٠٩	٦٩	١٠٩	٦٩	١٠٩
٦٨	١٠٩	٦٨	١٠٩	٦٨	١٠٩	٦٨	١٠٩
٦٧	١٠٩	٦٧	١٠٩	٦٧	١٠٩	٦٧	١٠٩
٦٦	١٠٩	٦٦	١٠٩	٦٦	١٠٩	٦٦	١٠٩
٦٥	١٠٩	٦٥	١٠٩	٦٥	١٠٩	٦٥	١٠٩
٦٤	١٠٩	٦٤	١٠٩	٦٤	١٠٩	٦٤	١٠٩
٦٣	١٠٩	٦٣	١٠٩	٦٣	١٠٩	٦٣	١٠٩
٦٢	١٠٩	٦٢	١٠٩	٦٢	١٠٩	٦٢	١٠٩
٦١	١٠٩	٦١	١٠٩	٦١	١٠٩	٦١	١٠٩
٦٠	١٠٩	٦٠	١٠٩	٦٠	١٠٩	٦٠	١٠٩
٥٩	١٠٩	٥٩	١٠٩	٥٩	١٠٩	٥٩	١٠٩
٥٨	١٠٩	٥٨	١٠٩	٥٨	١٠٩	٥٨	١٠٩
٥٧	١٠٩	٥٧	١٠٩	٥٧	١٠٩	٥٧	١٠٩
٥٦	١٠٩	٥٦	١٠٩	٥٦	١٠٩	٥٦	١٠٩
٥٥	١٠٩	٥٥	١٠٩	٥٥	١٠٩	٥٥	١٠٩
٥٤	١٠٩	٥٤	١٠٩	٥٤	١٠٩	٥٤	١٠٩
٥٣	١٠٩	٥٣	١٠٩	٥٣	١٠٩	٥٣	١٠٩
٥٢	١٠٩	٥٢	١٠٩	٥٢	١٠٩	٥٢	١٠٩
٥١	١٠٩	٥١	١٠٩	٥١	١٠٩	٥١	١٠٩
٥٠	١٠٩	٥٠	١٠٩	٥٠	١٠٩	٥٠	١٠٩
٤٩	١٠٩	٤٩	١٠٩	٤٩	١٠٩	٤٩	١٠٩
٤٨	١٠٩	٤٨	١٠٩	٤٨	١٠٩	٤٨	١٠٩
٤٧	١٠٩	٤٧	١٠٩	٤٧	١٠٩	٤٧	١٠٩
٤٦	١٠٩	٤٦	١٠٩	٤٦	١٠٩	٤٦	١٠٩
٤٥	١٠٩	٤٥	١٠٩	٤٥	١٠٩	٤٥	١٠٩
٤٤	١٠٩	٤٤	١٠٩	٤٤	١٠٩	٤٤	١٠٩
٤٣	١٠٩	٤٣	١٠٩	٤٣	١٠٩	٤٣	١٠٩
٤٢	١٠٩	٤٢	١٠٩	٤٢	١٠٩	٤٢	١٠٩
٤١	١٠٩	٤١	١٠٩	٤١	١٠٩	٤١	١٠٩
٤٠	١٠٩	٤٠	١٠٩	٤٠	١٠٩	٤٠	١٠٩
٣٩	١٠٩	٣٩	١٠٩	٣٩	١٠٩	٣٩	١٠٩
٣٨	١٠٩	٣٨	١٠٩	٣٨	١٠٩	٣٨	١٠٩
٣٧	١٠٩	٣٧	١٠٩	٣٧	١٠٩	٣٧	١٠٩
٣٦	١٠٩	٣٦	١٠٩	٣٦	١٠٩	٣٦	١٠٩
٣٥	١٠٩	٣٥	١٠٩	٣٥	١٠٩	٣٥	١٠٩
٣٤	١٠٩	٣٤	١٠٩	٣٤	١٠٩	٣٤	١٠٩
٣٣	١٠٩	٣٣	١٠٩	٣٣	١٠٩	٣٣	١٠٩
٣٢	١٠٩	٣٢	١٠٩	٣٢	١٠٩	٣٢	١٠٩
٣١	١٠٩	٣١	١٠٩	٣١	١٠٩	٣١	١٠٩
٣٠	١٠٩	٣٠	١٠٩	٣٠	١٠٩	٣٠	١٠٩
٢٩	١٠٩	٢٩	١٠٩	٢٩	١٠٩	٢٩	١٠٩
٢٨	١٠٩	٢٨	١٠٩	٢٨	١٠٩	٢٨	١٠٩
٢٧	١٠٩	٢٧	١٠٩	٢٧	١٠٩	٢٧	١٠٩
٢٦	١٠٩	٢٦	١٠٩	٢٦	١٠٩	٢٦	١٠٩
٢٥	١٠٩	٢٥	١٠٩	٢٥	١٠٩	٢٥	١٠٩
٢٤	١٠٩	٢٤	١٠٩	٢٤	١٠٩	٢٤	١٠٩
٢٣	١٠٩	٢٣	١٠٩	٢٣	١٠٩	٢٣	١٠٩
٢٢	١٠٩	٢٢	١٠٩	٢٢	١٠٩	٢٢	١٠٩
٢١	١٠٩	٢١	١٠٩	٢١	١٠٩	٢١	١٠٩
٢٠	١٠٩	٢٠	١٠٩	٢٠	١٠٩	٢٠	١٠٩
١٩	١٠٩	١٩	١٠٩	١٩	١٠٩	١٩	١٠٩
١٨	١٠٩	١٨	١٠٩	١٨	١٠٩	١٨	١٠٩
١٧	١٠٩	١٧	١٠٩	١٧	١٠٩	١٧	١٠٩
١٦	١٠٩	١٦	١٠٩	١٦	١٠٩	١٦	١٠٩
١٥	١٠٩	١٥	١٠٩	١٥	١٠٩	١٥	١٠٩
١٤	١٠٩	١٤	١٠٩	١٤	١٠٩	١٤	١٠٩
١٣	١٠٩	١٣	١٠٩	١٣	١٠٩	١٣	١٠٩
١٢	١٠٩	١٢	١٠٩	١٢	١٠٩	١٢	١٠٩
١١	١٠٩	١١	١٠٩	١١	١٠٩	١١	١٠٩
١٠	١٠٩	١٠	١٠٩	١٠	١٠٩	١٠	١٠٩
٩	١٠٩	٩	١٠٩	٩	١٠٩	٩	١٠٩
٨	١٠٩	٨	١٠٩	٨	١٠٩	٨	١٠٩
٧	١٠٩	٧	١٠٩	٧	١٠٩	٧	١٠٩
٦	١٠٩	٦	١٠٩	٦	١٠٩	٦	١٠٩
٥	١٠٩	٥	١٠٩	٥	١٠٩	٥	١٠٩
٤	١٠٩	٤	١٠٩	٤	١٠٩	٤	١٠٩
٣	١٠٩	٣	١٠٩	٣	١٠٩	٣	١٠٩
٢	١٠٩	٢	١٠٩	٢	١٠٩	٢	١٠٩
١	١٠٩	١	١٠٩	١	١٠٩	١	١٠٩

فَرَضَ لَكَ هَذَا الْوَفْقُ
التَّسَاعِي هُوَ مَنْسُوبٌ

إِلَى زُحَلٍ وَكَهْ الثَّرَّةُ عَلَى مَا يَجْعَلُ فِيهِ
مِنَ الْأَعْمَالِ مَسْرُوكٌ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ

عَدَّهَا ٧٣٩٧ فِي هَذَا الْوَفْقِ عِنْدَ اقْتِرَابِ
زُحَلٍ وَالْمَرْخِ أَوْ تَرْبِعِهَا أَوْ أَجْزَأَهَا فِي الطَّالِعِ
وَالثَّانِي فِي الْعَاشِرِ نِيَتُ الشَّقْ عَلَى شَقِيقَتِهِ
وَيُرْفَعُ بِهَا فِي أَيِّ مَكَانٍ مَخْصُوصٍ أَوْ الْقَصْرِ يَخْرُبُ
سَرِيعًا وَإِذَا رَفَعَ الشَّقُّ عَلَى بَابٍ دَائِرَ خَائِمٍ
خَرِبَ وَهَكَذَا صَاحِبُهُ بِأَذِنِ اللَّهِ تَعَالَى
وَإِذَا بَلَ الشَّقُّ فِي نَاءِ الَّذِي يَشْرَبُ مِنْهُ جِئْتُ الْعَدُوَّ
وَشَرَّ النَّاسِ

وَيُشْرَبُ مِنْهُ تَفَرَّقَ جَمْعُهُمْ وَلَشَّتْ ثَمَلُهُمْ
وَوَظَفَ بِهِمُ الطَّالِبُ يَحْتَبِ اللَّهُ تَعَالَى مَا نَفَعَهُمْ ذَلِكَ
وَهَذِهِ صُورَةُ تَرْكِيبِ

وَكَيْدٌ	أَخَذَ	رَبَّكَ	إِذَا	أَخَذَ	الْقِي	الْوَقَامِ	الْمُحِ	الْبِمِ	سَدِ
٧٧٧	١٣٠١	٢٢٢	٧٥٢	١٣٥١	٣١٢	٦٧٤	١٣٥١	٣٤٩	٣٤٩
٧٤	١٩١	١١٨	١٣٢	١٣٤٢	١١٥	١٢٥	١٣٧	١٤١	١٤١
٧٩١	١٣٤	١٥٧	١٢٣	١٣١٤	٦٥٢	٦١٢	١٢٩	٢٢	٢٢
٧٤٥	١٣١	١٩٩	٦١٩	١٢٤	١٢٣	١١١	١٢١	١٤٢	١٤٢
٧١٩	١٣٥	١٤٥	١٥١	١٢٤	١٣٤	١٠٣	١١٣	١٥٤	١٥٤
٧١١	١٢٢	١٣٩	١٥٥	١١٧	١٢٧	١٢٤	١٠٩	١٥٥	١٥٥
٧١٧	١١٤	١٣١	١٢١	١٥٩	٦١٩	١٢٩	١٠٤	١٥٥	١٥٥
١٣٩	١٥٩	٦٢٣	١٣٣	٧٥١	١١٩	١٢١	١٢٥	١٥١	١٥١
١٢٤	٢٢٢	١٢٢	٩٢١	٣٢٩	١٢١	٢١١	٢١١	٢١١	٢١١

وَكَذَلِكَ هَذِهِ الْآيَةُ

الْكَلْبَةُ نَقَبَتْهَا فِي هَذَا الْوَقْتِ
فِي لَوْحٍ بِخَنَازِيرٍ أَجْزَمَ وَرَجُلٍ فِي
الْجِدَارِ وَالْمَرْيَخِ فِي السَّطْحِ

عَلَى ثَرْبَعَةٍ وَخَتَمَ بِاللَّوْحِ عَلَى شَيْعِ أَبِيضٍ عَلَى اسْمِ السَّائِقِ
وَالْأَبِيِّ ۖ وَيَعْلَنُ فِي الْمَكَانِ الَّذِي أَبُو مِنْهُ قَابَةُ

[illegible]

تَرْجَمَهُ
وَقَدْ
صُوِّرَ
تَرْكِيِبُهُ
وَالْقَدَامُ

وَقَدْ طَالَ الْكَلَامُ فِي هَذِهِ الْقَائِدِ لَا يَنْتَبِهُ
بَعْضُ التَّوَكُّيَاتِ السَّبْعَةِ بِبَعْضٍ • وَالْفَصْرُ جُزْءُ النَّعْمَةِ
• إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى • وَقَدْ حَصَلَ الْفَصْرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ
• هَذَا كُنْتُ ذِكْرًا لَكَ هَذَا
• وَالْأَلْفُ الْبَلِيدُ لَا يَنْبَغِي الْفَطْوَى
• وَلَوْ تَلَيْتَ عَلَيْهِ التَّوَكُّيَّةُ
• وَالْأَخْيَلُ
• وَالْأَخْيَلُ

الْفَائِدَةُ الْمَوْقِفَةُ الْمَائِيَّةُ
فِي كَرَامَةِ رَعِيَّةِ صَالِحَةٍ مُسْتَجَابَةٍ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَصَلَوَاتُ مَبَارَكَاتِ

مشهور مراتب لقضاء الحاجات • فمن ذكركم ما روي عن محمد
 بن ستويه بن عمرو • قال قسرايت في كتاب الأيام السابعة
 من شهر ربيع الأول ماله صلاة الحاجة لا يفي حاجته
 علمها الحضر عليه السلام لبعض العباد يصلي كعتين • بقراؤه
 في الأولى فاتحة الكتاب مرة • وقيل يائها الكفر في
 عشر مرات • وفي الثانية الفاتحة مرة • وقيل هو الله
 أحد عشر مرات • ثم يسجد بعد السلام • ويصلي على
 النبي صلى الله عليه وسلم في سجوده عشر مرات • ثم يقول
 في سجوده ان شاء الله سبحان الله وبحمده ولا اله الا الله
 والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 عشر مرات • ويقول ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة
 حسنة وقنا عذاب النار عشر مرات • ثم يسأل حاجته
 بقضى

بقضى بإذن الله تعالى • والتمه أعلم وبالله التوفيق •
قال الشيخ الإمام العالم أبو
الحكم • بعثت إلى عابدتي
 ليعلمني هذه الصلوة تعلمنيها وصلتها
 وسألت ميراثي تعالى الحكمة فأعطانيها وقضى
 إلي الفحاجة • قال الحكم وفمن أراد أن يظلمها
 فليغسل ليلة الجمعة • وليلبس ثيابا طاهرة •
 ويصليها عند الشجر • ويتوي قضاها الحاجة •
 أي حاجته شاء تقضى إن شاء الله تعالى بإذن الله
 تعالى بإذن الله تعالى • وهذه صلاة الحاجة
 من كتاب أدي الفقير للشيخ أبي القاسم

بَتَوَضُّعًا لَهَا وَضَوْءًا جَدِيدًا • تَمَّ بِصَلَاتِي أَرْبَعُ مَرَّعَاتٍ •
 بِتَشْهَدَيْنِ • وَسَلَامَتَيْنِ بِعَشْرَةٍ فِي الْأَوَّلَى بَعْدَ
 الْفَاحِشَةِ • ثَلَاثِينَ أَمَّا فِي الثَّانِيَةِ الْآيَةُ •
 عَشْرَةٌ • فِي الثَّالِثَةِ بَعْدَ الْفَاحِشَةِ • رَبِّ أَنْشِخْ
 لِي مَعَاذِي • الْآيَةُ عَشْرٌ • فِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ
 تَعْدِ الْفَاحِشَةِ • فَسَيَسْتَدْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ
 الْآيَةُ عَشْرٌ • فِي الرَّابِعَةِ بَعْدَ الْفَاحِشَةِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ مَا نَقَرْنَا نَقْرًا الْآيَةُ عَشْرٌ تَمَّ بِسُجُودِ
 بَعْدَ الْقِرَاءَةِ • وَيَقُولُ فِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
 إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ • فَتُجَبِّدُ الْآيَةَ
 أَرْبَعِينَ قَارِعِينَ مَرَّةً • تَمَّ يَسْتَأْذِنُ حَاضِرَهُ
 يَقْضِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى • وَهُوَ حَيْدُ الْإِمَامِ
 مُحَمَّدٍ

مُحَمَّدٍ الْكَذِّبِ الطَّهْرِيِّ إِمَامٍ مَقَامِ أَبِي جَعْفَرٍ السَّلَامِ
 بِمَدِينَةِ الشَّرَفِ شَرِيفِهِمْ • أَنَّ أَمْرًا رَأَى فِي الْمَنَامِ
 وَهُوَ مَرْبُوعٌ مُنْخَصَّ بِإِلْفِي عَلَيْهَا هَذَا لَتَقَادُفًا نَلَبَّهَتْ
 وَهِيَ بِحِفْظِهِ قَدَعَتْ بِهِ فَتَسْنَأُ مَا أَلَدَّ تَعَالَى • وَبَرُّ هَذَا الْمَرْءِ

وَهُوَ سُبْحَانَكَ مَا أَكْرَمَكَ وَبِحَيَالِي مَا أَعْلَمَكَ
 وَعَلَى قَرْنِي مَا أَلَدُّكَ • أَنْتَ لِقْنِي وَرَجَائِي فَأَجْعَلْ حَسْبِي طَبِيعِي
 دَوَائِي • قَالَ وَقَدْ دَعَا بِهِ غَيْرَهَا فَتَشْفِي بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى
 مِنْ ذَلِكَ • هَذَا الدُّعَاءُ الْمُبْرَكُ

وَهُوَ لِبَنِي
 اللَّهُمَّ جَلِّ هَذِهِ الْعُقْدَةَ • وَأَزِلْ
 هَذِهِ الْعُسْرَةَ • وَلِقْنِي حَسْبَ الْطَلِبِ • وَالْقَبِي سَيِّئُ الْمُقْلَبِ

وَتَرْكِي
 الْكَذِّبِ
 وَتَرْكِي
 الْكَذِّبِ

اللَّهُمَّ رَجِّعْ حَاجَتِي • وَغَدِّي • فَاقْبَلْ • وَسَيِّئَاتِي أَنْفِكَ
 جِبَلِي • مَسْلُوبِي دُمُوعِي • وَبِئْسَ مَا يَغْدُمُ أَحِبَّيَالِي •
 وَكَثُفُ عَجْرِ ب • أَلْهِي قَضَاءَ رَجَائِي بِرُحْمَتِكَ تَغْنِينِي •
 وَدَّرَةً مِنْ قِيَامِ عَفْوِكَ تَكْفِينِي • فَاعْفُ عَنِّي • وَأَنْحِمْ
 وَتَرْقِي • وَعَافِي • وَأَعْفُ عَنِّي • وَأَقْبِضْ حَاجَتِي • • •
 وَنَفْسِ كَرْبِي • وَفَرِّجْ هَمِّي • وَغَمِّي • بِرُحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ • وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ
 وَهَذَا دُعَاءُ مُبَارَكٌ كَانَ
 يَدْعُو بِهِ الْفَقِيهُ الصَّالِحُ أَحْمَدُ بْنُ
 عَجِيلٍ الْيَمَنِيُّ الْقَهْمَانِيُّ كَفَعَ اللَّهُ رِيهَ
 صَبَاحًا وَمَسَاءً • وَهُوَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
 وَلَا خَيْرَ

مَحْجَلٌ خَيْرٌ أَحَاطَ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • يَا مَالِكُ
 الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ كُلِّ عَمَلٍ أَجَاهُ بِهِ عَلَيْكَ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ • يَا ذَا الْعِلْمِ وَالْآخِرَةِ • • •
 وَهَذَا دُعَاءُ مُبَارَكٌ أَيْضًا وَهُوَ • • •
 اللَّهُمَّ مَا مَنَنْتَ بِهِ نَفْسِي • وَمَا أَنْعَمْتَ بِهِ فَلَا تُسَلِّمْهُ
 وَمَا سَتَرْتَهُ فَلَا تُفْهِمَهُ • وَمَا عَلَّمْتَهُ فَلَا تُفْهِمَهُ • بِرُحْمَتِكَ
 يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ • وَمِمَّا وَجَدْتُهُ
 خَطَّ شَيْخِنَا الْفَقِيهِ الْأَمَامِ
 تَقِيْسُ الدِّينِ الْعَلَوِيِّ الْيَمَنِيِّ الْقَهْمَانِيِّ
 رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى • قَالَ جَدُّنَا الْخَطَّ
 مَشَاحِنَا هَمَّاءُ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءُ آخِرُ يَوْمِ

مِنْ بَشَرٍ زِيَا الْحِجَّةِ الْحَرَامِ . اللَّهُمَّ
 مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ فِي هَذِهِ السَّنَةِ . مِنْ مَاتِهِ تَتَبَعُنِي عَنْهُ
 وَمَنْ تَرْضَاهُ . وَتُسَبِّحُهُ وَتُتَسَبَّدُ . وَجَعَلْتَ عَنِّي
 مَعَ قَدْرِكَ عَلَى عَمَلِي . وَدَعَوْتَنِي إِلَى التَّوْبَةِ
 بَعْدَ جَزَائِي عَلَيْكَ . اللَّهُمَّ فَإِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ
 عَنْهُ . وَأَسْتَغْفِرُكَ . اللَّهُمَّ مَا عَمِلْتُ مِنْ عَمَلٍ
 تَرْضَاهُ . وَدَعَوْتَنِي إِلَيْهِ التَّوْبَةِ . تَقْبَلُهُ مِنِّي .
 وَلَا تَنْفَعُ سَجَّاتِي مِنْكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ .
 مُحَمَّدٌ وَآلِهِ وَتُحِبُّهُمْ .

قَالَ ذَلِكَ
غُفِرَ لَهُ . تَقْبَلُ عَمَلَهُ . وَتَضَاعَفَ ثَوَابُهُ
 لِمَنْ تَغْفِرُ الشَّيْطَانَ يَا وَدِيلَهُ تَعَسَتِ السَّنَةُ
 أَجْمَعُ فَهَدَمَهُ بِسَاعَتِهِ . وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ
 وَهَذَا الرَّقِيعُ

وَهَذَا رِيعٌ أَوَّلُ يَوْمٍ
مِنَ الْمَجْمُوعِ الْحَرَامِ . وَخَطُّهُ أَيْضًا

اللَّهُمَّ أَمَّا أَنْتَ الْإِلَهِيُّ الْقَدِيمُ . وَهَذِهِ سَنَةٌ
 جَدِيدَةٌ . أَسْأَلُكَ فِيهَا الْغَنَةَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ

وَالْعَوْنُ عَلَى هَذِهِ النَّفْسِ الْفَاسِقَةِ بِالسُّبُوحِ
 وَالْأَسْتِغْثَارِ فِيهَا يَقْرِي مِنْكَ . وَأَسْأَلُكَ

مِنْ خَيْرِهَا . وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا
 وَتُكْفِيكَ مَوْلَانَهَا وَتُغْلِبُهَا

فِي عَافِيَةٍ . بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ
 الرَّاحِمِينَ . تَحَانَ رَبِّكَ
 رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصْنَعُونَ
 وَتَحَانَ الْعَالَمِينَ
 وَتَحَانَ الْعَالَمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَتَحِيَّاتُهُمْ وَهَـ

مَا خَصَّ الْجَلَامَ وَالْعَوَائِدَ وَالْعَوَائِدَ

مَعَ لَثَرَةِ الْإِسْتِغَارِ وَضِيْقِ الْوَقْتِ

فَنَسَأَلُ اللَّهَ تَعَالَى الْأَقَالَهَ بِمَا

زَلَّ بِهِ الْقَدَمُ أَوْ جَرَى بِهِ

الْقَلَمُ وَجَعَلَ مَا ظَنَّنَاهُ

خَالِصًا خَمِيعًا لَا تَبَـ

حَالِيَا غَايَةِ

غَيْرِهِ عَنْهُ وَكَرَمِـ

أَنَّهُ نَذِيرٌ

وَعَلَى مَا سَاءَ

فَدِيرُ

